الأهرام

المصدر: الوطن السعودية

التاريخ : ١ سبتمبر ٢٠٠٥

زهير ماجد

باختصار
أحلام ميليس

ماحصل في لبنان قبل يومين من توقيفات لثلاثة من كبار القادة الامنيين السابقين اضافة الى قائد الحرس الجمهوري ومن ثم النائب السابق ناصر قنديل اربك الساحة الداخلية واعطى جرعات من الخوف للشعب اللبناني الذي اعتبر ماحصل وكأنه انقلاب تم تحضيره بأسلوب مختلف عن كل الانقلابات العسكرية. واذا عرفنا ان الانقلابات في لبنان ممنوعة باستثناء ذلك الانقلاب اليتيم الذي قاده عزيز الاحدب عام 1976 ابان الحرب الاهلية فان البلاغ رقم واحد صعب الحدوث في بلد محكوم بقبضة البرلمان لكنه قبلا تحت قبضة الخارج .

ماحصل امس كان مفزعا لانه يرتب خطوات الى مابعد .. ويبدو ان رئيس لجنة التحقيق الالماني الصارم المعروف بذكائه الحاد وخبرته الواسعة في قضية التحقيقات الصعبة والمعقدة يريد ان يحقق لاول مرة في تاريخ الاغتيالات السياسية (نصرا)هو الكشف عن نتائج .. في حين قيدت معظم تلك الاغتيالات ضد مجهول وبقيت حتى بعد سنوات طويلة في قائمة السراب الى ان اكلها النسيان. اما ميليس فيعتقد انه حان الوقت لتغيير السلوك في هذا النوع من الجرائم بغية التوصل الى (الحقيقة)التي يراد لها ان

تكون مزيجا من السياسية والجرمية.

ولأن مازال القادة الاربعة قيد التوقيف بينما اطلق سراح النائب السابق ناصر قنديل فان الشارع اللبناني الذي يعيش على الشائعات يعتقد ان اسماء اخرى ستظهر تباعا وان اسلوب التحقيق بالتقسيط هو جزء من عملية نفسية متفق عليها تقوم على تقديم عدد محدود من الاسماء المعروفة للتحقيق من اجل ان يبقى الوضع الداخلي على صورته الطبيعية ، لكن قائمة الاسماء الطويلة التي جاء وقت استدعائها ستبقى تحت الرصد خصوصا وان ميليس كان واضحا بان شهر اغسطس سيكون حاسما بالنسبة اليه مما يعني انه توصل الى المعطيات التي سعى اليها ، كما ان الحركة الموازية للسرية والغموض اللذين يكتنفان عمل ميليس توحي بانه بات يمسك بمعظم الخيوط ، اذ لابد ان هناك من ساعد في التحقيق من داخل المنظومة الامنية السورية – اللبنانية وهي منظومة كانت متماسكة بمقدار ماكانت هشة ومفعمة بالثغرات ايضا.

لكن ماحصل فسر حتى الان بانه يصيب رئيس الجمهورية اميل لحود ، فهؤلاء

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المحالون الىالتحقيق كانوا من اسس نظامه ومن اعتمد عليهم ومن وثق بهم ، بل كانوا القوى الرئيسية التي تحكم لبنان طولا وعرضا بدون قيود. وبذلك اصبح الرئيس لحود مطوقا ومحاصرا ولا نعلم اذا كان بامكانه اكمال مدته الباقية التي تتجاوز السنتين في حين ينادي النائب وليد جنبلاط بان الرئيس لن يكمل مدته المتبقية فيما نادت (الجماعة الاسلامية)بان يبادر رئيس الجمهورية بتقديم موعد تخليه عن سلطته في الحكم وان يطلب من المجلس النيابي تحديد موعد لاجراء انتخابات رئاسية جديدة.

وعلى تقاطع آخر ثمة من يعتقد ان سوريا اصابتها شظايا مفاعيل ماقبل امس لان النائب ناصر قنديل محسوب عليها وله علاقة حميمة بالعميد الركن رستم غزالة كما ان الطاقم المحقق معه باكمله يدين بالولاء لها.

مايجري في لبنان على عجل هو اخراج نقاط الحسم الاخيرة في تحقيق يراد ان يكون نتائج واضحة باسماء ووقائع كي يكون ميليس قد فتح لاول مرة بابا صعبا وهو من قتل ومن ساهم ومن حرض ومن خطط في هذه العملية من الاغتيال السياسي!.

زهير ماجد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١ سبتمبر ٢٠٠٥

عون لـــ"الحياة": اذا كانت هناك مسؤولية جرمية فعلى لحود ان يخرج من الحكم... لبنان: جنرالان أصيبا بالإرتباك وأدليا بمعلومات وأنان يؤكد عدم تعاون سورية مع التحقيق "حتى الآن"

بيروت ، دمشق ، نيويورك – راغدة درغام

حبس اللبنانيون أنفاسهم في انتظار مصير قادة الاجهزة الامنية الأربعة الذين استجوبتهم لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري اول من امس وسلمتهم ليلاً الى السلطات اللبنانية وأوصت بإصدار مذكرات توقيف وجاهية في حقهم.

وفيما بقي هؤلاء قيد الاحتجاز الاحتياطي في نظارة المديرية العامة لقوى الامن الداخلي المخصصة لكبار الضباط، في انتظار ان يبت قاضي التحقيق العدلي اللبناني الياس عيد في اصدار مذكرة توقيف في حقهم او بإطلاق سراحهم، قالت مصادر قضائية ان تأخر القرار يعود الى ترجمة كل الإفادات التي أدلى بها هؤلاء والتي سلمها قاضي التحقيق الدولي ديتليف ميليس بالانكليزية الى القضاء اللبناني والتي تأخذ وقتاً، وتوقعت ان يتأجل بتّ طلب ميليس توقيف قادة الاجهزة الثلاثة السابقين اللواء جميل السيد واللواء علي الحاج والعميد ريمون عازار، وقائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، اثر ترك النائب السابق ناصر قنديل، بعيد منتصف ليل اول من امس، بعد استجوابه من المحققين الدوليين.

في غضون ذلك، أكد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ان وكيله للشؤون السياسية ابراهيم غمباري أبلغ مجلس الأمن في جلسة مغلقة ان سورية لم تتعاون حتى الآن مع قاضي التحقيق ميليس. لكن انان شدد على ان اجتماع جنيف بين ميليس ووفد سوري الجمعة الماضي حدث قبل فترة وجيزة فاتحاً الباب على احتمال التجاوب.

وفيما توقعت مصادر متعددة ان يبت مصير الجنرالات الأربعة اليوم او غداً بعد ان التقاهم القاضي عيد امس، مرجحة الأخذ بتوصية ميليس توقيفهم، كان يوم امس للمداهمات، اذ دهمت فرق من لجنة التحقيق الدولية 3 شقق، اثنتان في منطقة خلدة عند مدخل بيروت الجنوبي وثالثة في حي معوض في الضاحية الجنوبية. وأشارت مصادر أمنية الى ان بعض هذه المداهمات جاء نتيجة إفادات أحد الضباط الاربعة. وأحيطت المعطيات التي توصل اليها التحقيق بتكتم شديد، وسط تسريبات لم تتأكد، ان دهم الشقق، التي أجري لها مسح شامل ورفعت منها عينات وبصمات وصودرت أوراق من قبل الأدلة الجنائية، لأنها كانت تستخدم لاجتماعات بعض الأمنيين، والتي كان لها علاقة باغتيال الحريري... وقالت مصادر مطلعة لـــ «الحياة» ان اثنين من القادة الامنيين بدا عليهما الارتباك الشديد اثناء استجوابهما ما سمح بالحصول على بعض المعطيات منهما.

امام المبنى الذي دهم في ضاحية بيروت امس. (رويترز) وتم احتجاز أربعة اشخاص قرب شقة حي معوض ثم افرج عنهم، وأوقف شخصان قرب كل من شقتي منطقة خلدة التي يملك احدها شخص سوري، لم يكن موجوداً فصودرت سيارته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المستقبل
التاريخ : ١ سبتمبر ٢٠٠٥

مداهمة شقتين في خلدة ومعوّض ومصير توقيف الضباط الأربعة يتقرّر قضائياً اليوم

الحريري: أؤيّد محكمة دولية ومرتكبو الجريمة سيدفعون الثمن

السنيورة: هل نتمسك بمن ارتكب جريمة؟

برّي: كلنا مع الحقيقة وحذار الفتنة والفوضى

المستقبل - الخميس 1 أيلول 2005 - العدد 2026 - الصفحة الأولى - صفحة 1

انتقادات سياسية واسعة لتغطية لحود حمدان وتأكيد على رفض حماية أيّ مرتكب

غداة جلب الأمنيين الأربعة من قادة النظام الأمني الى التحقيق الدولي، تمّ الإبقاء عليهم قيد الاحتجاز امس في انتظار ان يبت المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا في الاجراء المناسب توقيفاً وجاهياً او اطلاقاً اليوم. وقد تزامن ذلك مع مداهمات نفذها فريق التحقيق الدولي بمؤازرة القوى الامنية اللبنانية في منطقتي معوض في الضاحية الجنوبية وخلدة، لشقتين تردد انهما استخدمتا في التخطيط لجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ولسيارتين استعملتا في الجريمة ايضاً.

وفيما اسفرت المداهمات عن رفع بصمات وسحب اوراق ووثائق تفيد التحقيق، ذكر المكتب الاعلامي لوزارة العدل ان القاضي ميرزا تسلم الملفات العائدة الى المستجوبين امام اللجنة الدولية، وان الملفات جميعها باللغة الانكليزية وتقع في مئات الصفحات. واضاف ان العمل جارٍ على ترجمتها الى العربية تمهيداً لدراستها والتحقيق مع المستجوبين واتخاذ القرار المناسب بشأنها.

وذكّر البيان بـ"مبدأ قرينة البراءة الذي بموجبه يقتضي اعتبار كل انسان سواء كان مشتبهاً به او متهماً، بريئاً حتى تثبت إدانته بموجب قرار قضائي".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وينتظر رجال الاعلام ان ينجلي بعض الغموض المحيط بالتحقيقات الجارية، خلال المؤتمر الصحافي الذي يعقده قبل ظهر اليوم القاضي ميليس في مقره في فندق مونتيفردي.

وأشار بيان لوزارة العدل الى ان الملفات العائدة للمستجوبين تقع في مئات الصفحات بالانكليزية وان النائب العام التمييزي سعيد ميرزا يواصل درسها ليبدأ بعدها التحقيق مع المستجوبين، ودعت الوزارة وسائل الاعلام الى «اعتبار كل انسان سواء كان مشتبهاً به او متّهماً، برئياً حتى تثبت ادانته بحكم قضائي».

واعتبر رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ان ما حصل من تطورات أمنية اول من امس «حدث مهم وأساسي في تاريخ البلد والديموقراطية وسلطة القانون»، مؤكداً ان لبنان «يدخل مرحلة جديدة». ودعا الى عدم الاستعجال وانتظار نتائج التحقيق، وسأل: «هل اذا كان هناك من ارتكب جريمة سنبقى متمسكين به؟ هذا أمر خاطئ».

وقال النائب سعد الدين رفيق الحريري في حديث لصحيفة «لوموند» انه موجود في باريس لأسباب أمنية وانه يجري اتصالات. واعتبر ان استجواب القادة الامنيين «خطوة أولى نحو معرفة الحقيقة ويجب ان يدفع منفذو اغتيال رفيق الحريري الثمن لا محالة... واذا تبين ان الامر يستلزم محكمة دولية فليكن».

وأعلن رئيس المجلس النيابي نبيه بري في خطاب سياسي مطول لمناسبة ذكرى اخفاء الإمام موسى الصدر ورفيقيه خلال مهرجان حاشد لحركة «أمل» اننا ننتظر نتائج التحقيقات ولا نعلق على خطوات لجنة التحقيق طالما ان اجراءاتها تتم في اطار ما هو متفق عليه مع السلطات اللبنانية والقضاء اللبناني»، مؤكداً الاصرار على كشف الحقيقة.

وأوضح ان اغتيال الحريري كان في سياق ما بدأ من محاولة زرع فتنة بين السنّة والشيعة. ودعا الى «الخلاص من الدولة الامنية».

عون ولحود

وفيما اشاد عدد من القادة السياسيين بعمل لجنة التحقيق الدولية شدد المعارضون لرئيس الجمهورية اميل لحود حملتهم عليه متهمين إياه بحماية التركيبة الأمنية، عبر دفاعه اول من امس عن العميد حمدان.

وقال النائب العماد ميشال عون لـ «الحياة» ان قائد الحرس الجمهوري لا يزال حتى الساعة موقوفاً بصفته مشتبهاً به ولم يتحول بعد الى صفة المتهم، «وعندما يصبح متهماً تصبح القضية صعبة وفي حال الادانة تصعب الامور أكثر على العهد».

وأضاف ان الرئيس لحود «معرض حالياً لحرب إزعاج قوية جداً وهي تزعج وتقلق وتضع حواجز في ممارسة الحكم مما يزعج الحكومة ككل وتضايقه هو وتضايق لبنان».

وقال لـ «الحياة»: «نحن لدينا مصلحة بأن يحسم هذا الموضوع بسرعة»، مؤكداً ضرورة «التفاهم وضرورة وجود اجماع سياسي لحل هذه المعضلة، «ولكن اذا كان الموضوع مسؤولية جرمية فهي ليست بحاجة الى اجماع سياسي فهذه المسؤولية بحد ذاتها تخرجه من الحكم. اما اذا كان الطرح سياسياً فنحن بحاجة الى تفاهم لبناني – لبناني».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقالت مصادر رفيعة المستوى لـ «الحياة» في دمشق ان تأكيد الرئيس بشار الاسد الاستعداد لـ «تعاون غير محدود» مع لجنةَ التحقيق الدولية لا يزال سارياً وان دمشق تدرس باهتمام كبير تطورات التحقيق في لبنان وأعربت عن عدم الارتياح لاستجواب شخصيات سياسية مثل قنديل.

انان: لا اتدخل في عمل ميليس

وقال انان لـ «الحياة» أثناء لقاء عابر مع الصحافة لدى عودته الى مقر الأمم المتحدة امس الأربعاء «صحيح انه (غمباري) قال انهم (السوريون) لم يتعاونوا حتى الآن، انما هذا كله حدث قبل فترة وجيزة. وأنا لا أدري ما حدث اليوم وما سيحدث غداً». وكرر مرتين ان اللقاء بين ميليس والسوريين حدث قبل ايام قليلة وفترة وجيزة في محاولة لتجنب اصدار الاحكام على الموقف السوري. وقال في رده على اسئلة «الحياة» ان «ميليس يقود عملية مستقلة»، لافتاً الى ان القاضي الالماني آتٍ الى نيويورك الاسبوع المقبل «لاحاطتي علماً بالتطورات». وتابع: «انني آخذ ما يقوم به بجدية بالغة، إذ أنه يقوم بعمل جدي ومهم ولا أريد القفز أمام أو على ما يقوم به. لذلك سأنتظر حتى اسمع منه تماماً ما يحدث في التحقيق ولست مستعداً للتصريح بأي شيء قد يشكل تدخلاً في عمله».

وسألت «الحياة» ان كان الأمين العام ينوي التحدث مع القيادة السورية لحضها على التعاون مع ميليس فقال: «انني في حاجة للتكلم معه (ميليس) لأرى نوعية المساعدة التي يريدها مني، فأنا لا أريد التدخل في العملية المستقلة».

ودعم مجلس الأمن في بيان أدلى رئيسه الى الصحافة ليل أول من أمس اجراءات ميليس والاعتقالات التي حصلت في لبنان. وكشفت السفيرة الاميركية آن باترسون ان غمباري عبر عن «القلق» من جراء «استمرار عدم تعاون سورية بجدية».

وعاد انان الى مقر الأمم المتحدة بعدما اختصر اجازته للمشاركة في محادثات «اصلاح مجلس الامن» بين الدول الاعضاء في المنظمة الدولية.

لكن انان اكد لـ «الحياة» انه سيجتمع اليوم (أو أمس) مع رئيس لجنة التحقيق في ادعاءات الفساد في المنظمة الدولية ذات العلاقة ببرنامج النفط للغذاء في العراق بول فولكر وسيصدر التقرير المرحلي للجنة فولكر مطلع الاسبوع المقبل والذي تقول المصادر انه سيتضمن ادعاءات فساد تتعلق بصورة مباشرة بشقيق الامين العام وليس ابنه فقط. وقال انان: «سأجتمع به (فولكر) ربما اليوم او غداً (الخميس) ولم يكشف بوضوح ما إذا كان فولكر طلب اللقاء، اذ رد على السؤول بقوله: «يمكن لي انا ايضاً أن أطلب مقابلته».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وبينما ينتظر ان تنجلي الصورة اليوم في المؤتمر الصحافي الذي يعقده القاضي ديتليف ميليس، اكد رئيس "تيار المستقبل" النائب سعد الحريري امس ان ما جرى حتى الآن "خطوة اولى باتجاه معرفة الحقيقة"، معرباً عن "ثقة عمياء بلجنة التحقيق" وعن "الالتزام مئة في المئة بالاستنتاجات التي تتوصل اليها".

وفي مقابلة مع صحيفة "الموند" الفرنسية نشرت امس، لفت الحريري الى "ان مرتكبي الجريمة يجب ان يدفعوا الثمن"، مضيفاً انه "بعد الحقيقة يأتي دور العدالة"، معلناً انه "مع محكمة دولية اذا كان ذلك ضرورياً". وإذ شدد على ان "اغتيال الرئيس الحريري ليس مسألة صغيرة بل مسألة ذات ابعاد وطنية وعربية"، لفت الى ان "على كل المسؤولين تحمّل مسؤولية افعالهم في ضوء الحقيقة (..)".

السنيورة

في المنحى نفسه، وصف رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة خلال لقاء مع وفد نقابة المحررين برئاسة النقيب ملحم كرم ما جرى اول من امس بانه "حدث هام في تاريخ البلد والديموقراطية وسلطة القانون".

ورأى ان "التهديد بأن لبنان سيخرب اذا اكتشفت الحقيقة في غير مكانه". وجدد قوله "ان القيامة لن تقوم الا على رأس مرتكبيها وليس على رأس اللبنانيين".

وأكد السنيورة ان اللبنانيين "لن يقبلوا اطلاقاً ان تتحول عملية اكتشاف الحقيقة الى مشكلة بينهم". وإذ دعا الى عدم استعجال نتائج التحقيق سأل "اذا كان هناك من ارتكب جريمة هل نبقى متمسكين به؟".

برّي

في هذه الاثناء، وفي الاحتفال السنوي بذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه، شدد رئيس مجلس النواب نبيه بري على "اننا كلنا مع معرفة الحقيقة"، وأكد ان "تراث الرئيس الشهيد رفيق الحريري منع انجرار البلاد إلى الاحتقان". وحذّر من "محاولات الفوضى ودفع البلاد إلى فتنة"، معلناً الرهان على "حكمة القيادات الروحية والسياسية في منع انزلاق لبنان إلى آتون فتنة".

واعتبر بري ان "التفجيرات النقّالة ماركة مسجلة (سينييه)"، وقال انها "صناعة مستوردة من مراكز صنع الفوضى الخلاّقة". ولفت إلى "ان كثيرين نصحوني بإلغاء هذا المهرجان أو عدم حضوره". ودعا إلى "وقف تعكير العلاقات مع سوريا (..)".

لحود

أما رئيس الجمهورية إميل لحود، فقد شدّد خلال لقائه وزير العدل شارل رزق وميرزا على "أهمية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الوصول إلى الحقيقة المنشودة"، داعياً إلى أن تكون "مبنية على الوقائع والأدلة الثبوتية والدامغة التي تحدّد هوية المخططين والمنفذين والمحرضين"، مطالباً بألا تتأثر بـ"الأجواء السياسية والإعلامية المفتعلة التي تهدف إلى غايات معروفة". ورأى ان "هذه الغايات تصبّ في سياق الضغوط التي يتعرض لها لبنان في إطار المؤامرة التي تستهدف وحدته وسيادته واستقلال قراره (..)".

دمشق

في دمشق، ركّزت الإذاعة والصحف السورية أمس على أن "لا علاقة لسوريا باغتيال الرئيس الحريري"، كما قالت الإذاعة في تعليقها السياسي الذي أكد ان التحقيق سيثبت ذلك وسوريا أكثر من تضرّر".

من جهتها، قالت صحيفة "الثورة" الرسمية انه "لا يمكن لسوريا أن تكون على صلة أي صلة بالاغتيال طالما انها هي المتضرّر الأكبر من عمل كهذا". وأضافت الافتتاحية ان "ليس لدينا أي شك في ان اللجنة الدولية ستثبت في تقريرها نقاء دور سوريا"، مبدية في الوقت نفسه خشيتها "من ان تنجح ضغوط بعض الأطراف ذات المصلحة في إضفاء الطابع السياسي على تقرير اللجنة".

اعتراضات سياسية

وفي غضون ذلك، تصاعدت المواقف التي انتقدت تغطية الرئيس لحود لرئيس حرسه العميد مصطفى حمدان، وأكدت على عدم الاستعداد لتغطية من يعلنه التحقيق الدولي مشاركاً في الجريمة. وذهبت وزيرة الشؤون الاجتماعية نايلة معوض إلى الإعراب عن اعتقادها ان البطريرك الماروني نصرالله بطرس صفير "لا يمكن أن يغطي أي انسان تتهمه السلطة القضائية"، وشدّدت على "رفض التغطية الطائفية لأي شخص يثبت انه متورط لان الذي اغتال الرئيس الحريري يملك هوية سياسية (..)".

النائب بطرس حرب طالب لحود بـ"عدم التدخل في مجريات التحقيق كي لا يبدو انه يخاف أن يطاله الاتهام شخصياً"، وأضاف انه "لا يجوز لأي سياسي سيما إذا كان رئيساً للجمهورية أن يدلي برأيه مدافعاً عن متهم بارتكاب جريمة بأهمية وخطورة جريمة اغتيال الرئيس الحريري والنائب باسل فليحان ورفاقهما (..)".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وتساءل النائب سمير فرنجية "هل يعقل أن يبقى رمز النظام الأمني رئيساً للجمهورية في اللحظة التي يسقط فيها هذا النظام؟".

وسأل ايضاً "كيف يستطيع تغطية شخص متهم قبل أن يبرّأ". وأكد انه "لا يجوز أن يدفع الشعب ثمن وفاء الرئيس لحود لضابط أنقذ حياته (..)".

من جهته، اعتبر النائب السابق غطاس خوري بعد لقائه البطريرك صفير ان "اعتقال قادة الأجهزة الأمنية السابقين هو بداية الطريق"، وقال "هناك من خطّط ونفّذ لكن هناك من اتخذ القرار، والأمور لا تزال في بدايتها". وأكد "ان هناك تحقيقاً يجري وإذا تبيّن ضلوع أي طرف فسوف يدفع الثمن في أي موقع كان (..)".

وأعرب رئيس "حركة التجدّد الديموقراطي" النائب السابق نسيب لحود عن اعتقاده انّه "يمكن ان نكون قد اصبحنا أقرب إلى جلاء الحقيقة"، وأمل "ان تكون مناسبةً للقضاء نهائياً على النظام الأمني (..)".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: تشرين
التاريخ : ١ سبتمبر ٢٠٠٥

ميليس يستدعي مسؤولين أمنيين لبنانيين للتحقيق ووزارة العدل اللبنانية تؤكد عدم توقيف أحد.. لحود: الإعلام يتناقل روايات وأخباراً لأسباب سياسية .. الأوساط اللبنانية تحذر من الاتهامات العشوائية وطمس الحقائق .. الحص: لا يجوز أن تقرر النتائج مصير وطن .. قنديل: العروبة هي المستهدفة .. بقرادوني: الخطأ ممنوع .. جلول: المطلوب عدم استباق النتائج ..

دمشق
صحيفة تشرين
صفحة اولي
الاربعاء 31 آب 2005
تشهد الساحة اللبنانية تطورات متسارعة متصلة بالتحقيقات الجارية لكشف ملابسات جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، في وقت وجهت فيه شخصيات سياسية النصح للمحقق الألماني ديتليف ميليس بعدم الاعتماد على «الاتهامات الفورية والمتسرعة» التي كثيراً ما تكون نابعة من رغبة في تصفية الحسابات.

كما بدأت الدعوات الى إنشاء محاكمة دولية تلقى استغراب وحتى استنكار الأوساط اللبنانية التي ترى في مثل هذه الدعوات تشكيكاً بنزاهة القضاء اللبناني، ومساً مباشراً بالسيادة اللبنانية.

في التفصيلات الإجرائية التي جرت على أرض الواقع اجتمع رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة أمس مع المحقق ميليس، ليخرج بعد ذلك ويعقد مؤتمراً صحفياً أعلن فيه ان اللجنة الدولية ونتيجة التحقيقات التي قامت بها قررت استدعاء كل من: المدير العام للأمن العام اللواء جميل السيد، ومدير المخابرات السابق العميد الركن ريمون عازار، والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج وقائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

حمدان للتحقيق معهم، مضيفاً انه تم استدعاء النائب السابق ناصر قنديل للتحقيق.

وقال السنيورة: حسب ما أبلغني ميليس فإن التحقيق مع هؤلاء سيحدد الخطوات اللاحقة التي ستتخذ بحقهم، مشيراً الى ان هذه الخطوة تأتي في سياق عمل لجنة التحقيق الدولية الذي لم يكتمل.

وعبر رئيس الحكومة اللبنانية عن ثقته الكاملة بعمل اللجنة الدولية وبالقاضي ميليس وقال: لقد أكدنا له دعمنا وتعاوننا الكاملين مع اللجنة لكشف جوانب هذه الجريمة وصولاً الى معرفة الجريمة الكاملة.

وكذلك عبر السنيورة عن ثقته بجميع اللبنانيين مشيراً الى ان الجميع سيكونون تحت سلطة القانون وانهم سيكونون على مستوى عال من المسؤولية الوطنية وسيبقون ـ كما كانوا دائماً ـ أكثر وحدة في الحفاظ على استقرار لبنان.

ميليس كان قد اجتمع في وقت سابق أمس مع وزير العدل شارل رزق بحضور المدير العام التمييزي سعيد ميرزا.

وفي تطورات هذه القضية وفي وقت لاحق وضع النائب السابق ناصر قنديل نفسه تحت تصرف لجنة التحقيق وقال: ان قضية اغتيال الحريري هي قضية كل لبناني حريص على بلده واستقراره وسيادته، واستشهاده خسارة عربية كبرى، ونحن معنيون ان نقدم أي اجابات على أي سؤال يسهم في كشف هذه الحقيقة.

وأوضح قنديل انه سيمثل أمام لجنة التحقيق الدولية، وسيضع كل ما بين يديه من معلومات بتصرفها. وعبر النائب السابق عن أسفه لأن العروبة هي التي تحاكم.

الرئيس اللبناني اميل لحود، أوضح خلال لقائه وفد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الكونغرس الأميركي حقيقة ما جرى مؤكداً ان لجنة التحقيق لم توقف أحداً من القادة الأمنيين الذين استدعتهم للتحقيق معهم، مشيراً الى انه ومنذ اللحظة الأولى لوقوع الجريمة طالب بلجنة تحقيق دولية لكشف الحقيقة، في وقت كانت فيه الاتهامات من بعض الأطراف توجه الى قادة الأجهزة الأمنية مستبقين في ذلك التحقيقات.

وأضاف الرئيس لحود: على هذا الأساس طلب إجراء تحقيق دولي حتى اذا ما توافرت أدلة ثابتة يحال المشتبه بهم الى المحكمة لأن المتهم يبقى بريئاً حتى تثبت إدانته.

وأشار لحود الى انه «بالنسبة الى ما جرى اليوم (أمس) فهو يدخل في إطار التحقيقات التي تجريها اللجنة الدولية ولم تحصل أي عملية توقيف لأحد، ولكن وسائل الإعلام تتناقل روايات وأخباراً لأسباب سياسية داخلية وتتحدث عن توقيفات في حين ان الأمر لا يعدو كونه تحقيقات».

وفي وقت لاحق وتأكيدا لما قاله الرئيس لحود نفت وزارة العدل ان تكون قد اصدرت مذكرات احتجاز بحق القادة الامنيين اللبنانيين الذين استدعتهم لجنة التحقيق وقالت: ان ما نشرته واذاعته وسائل الاعلام عار عن الصحة وان اجراءات التحقيق من قبل القضاء اللبناني في الجريمة تتم بشكل سري ولا يؤخذ الا بما سيصدر عنها لاحقا.

وناشدت الوزارة جميع وسائل الاعلام توخي الدقة قبل نشر اي خبر يتعلق بالتحقيقات.

في هذه الأجواء تعالت الأصوات من قبل سياسيين لبنانيين وأوساط وشخصيات بارزة تحذر من مغبة توجيه الاتهامات واستخلاص النتائج قبل صدور نتائج التحقيق،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وكذلك من مغبة التأثر بالإعلام الموجه لطمس الحقائق، وهذا ما أشار اليه رئيس حزب الكتائب كريم بقرادوني الذي قال تعليقاً على التقرير الاجرائي للجنة التحقيق الدولية محذراً ميليس «من مدى تأثير الاعلام الموجه في طمس الحقائق وفي اختلاق اتهامات غير صحيحة يصدقها الرأي العام الداخلي والخارجي وتمسي بمنزلة البدهيات التي لا تقبل الجدل».

ودعا بقرادوني المحقق ميليس الى «أخذ العبرة فيتجنب الوقوع في خطأ تاريخي » لافتاً الى ان مسؤولية لجنة التحقيق كبيرة «فالأمر لا يتعلق بمصير شخص بل بمصير مجتمع برمته والخطأ ممنوع».

وأيد بقرادوني ما جاء على لسان وزير الداخلية الأسبق سليمان فرنجية منذ أيام، ولاسيما تلك التي تتعلق بالمعلومات حول جريمة الاغتيال وما استتبعها من تدابير وقال: مادامت اللجنة قررت التوسع في التحقيق والاستماع الى ثلاثمئة شاهد «فإنني أسألها الاستماع الى الوزراء والنواب الذين تبرعوا فور وقوع الجريمة بالتأكيد ان الانفجار حصل تحت الأرض».

في هذا الوقت ازدادت التسريبات والتحليلات المضللة أحياناً حول العديد من النقاط وكذلك بشأن ما قد يحصل بعد الإعلان عن تقرير التحقيق في منتصف ايلول أو بعد ذلك بقليل.

وانخرط سياسيون واعلاميون في لعبة الترجيحات والاحتمالات، في حين يبدو أن فريقاً من هؤلاء وأولئك بدأ يروج لفكرة انشاء محكمة دولية بحجة «انعدام الثقة» بالقضاء اللبناني في تشكيك مفضوح بنزاهة هذا القضاء وتجيير القضية الى «القضاء» الدولي، مع كل ما يعنيه ذلك من مساس مباشر بسيادة لبنان وعدم الثقة بالمرجعيات الوطنية اللبنانية، وبالحكومة والقضاء في آن معاً.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وحاولت هذه الجهات تجاهل الاشارات الايجابية التي صدرت عن سورية التي أبدت استعدادها التام للتعاون في التحقيق، لأن نتائجه ـ إذا لم تزوّر لأغراض سياسية ـ ستكون في مصلحة سورية وستزيل التهم الخاطئة، كما تجاهلت تلك الجهات، الإشارات الإيجابية الأخرى التي صدرت عن أوساط السيد ميليس نفسه، والتي أكدت، انه متشجع للتعاون السوري، وكأن المطلوب تسليط الضوء على كل ما هو سلبي ويمس لبنان ونزاهة قضائه ويمس سورية، وإبراز العكس.

ويبدو ان هناك أكثر من جهة من مصلحتها تدويل

المحاكمة بعد تدويل التحقيق، واسناد المحاكمة الى محكمة دولية لا أحد يدري من سيشكلها ومن سيكون فيها الخصم والحكم! والى أين ستقود لبنان والمنطقة؟.

ويسوق أصحاب هذا الموقف حجة تقول: ان الشهود الذين حقق معهم السيد ميليس «ليس لديهم الثقة بقدرة السلطات اللبنانية على القيام بمحاكمة المتهمين المفترضين بالجريمة.. لذلك تعزز الاتجاه الى انشاء محكمة دولية»!

الشيء الذي لم يأخذه هذا الفريق السياسي ـ الإعلامي في الحسبان، ان ميليس وفريقه يقومان بمهمة تحقيق جنائي، وليس من المفترض ان تؤدي مهمته الى رفع توصيته ـ مثلاً ـ بإنشاء محكمة دولية، وانما جاء الفريق الدولي لمساعدة لبنان في كشف ملابسات جريمة اغتيال الحريري، ومن المفترض ان تودع النسخة الأصلية من تقريره النهائي برسم الحكومة اللبنانية والقضاء اللبناني لتأخذ العدالة مجراها، أما ان تخرج توصية بتحويل القضية الى محكمة دولية، فإن ذلك هو خارج مهمة لجنة التحقيق الجنائي، واذا حدث ذلك تكون هذه القضية انتقلت ـ أو تم ترحيلها ـ من قضية جنائية الى قضية سياسية، وبهذا نكون أمام جريمة تم تسييسها عمداً لبلوغ أهداف مسبقة الصنع في ظل مواقف مسبقة أيضاً، وفي وقت تتواصل فيه الضغوط

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الخارجية على المنطقة، وعلى سورية ولبنان بشكل خاص.

فغير بعيد عما يجري تستمر الإدارة الأميركية في ممارسة الضغوط على سورية بينما يطلب الرئيس الفرنسي جاك شيراك من دمشق «تنفيذ القرارات الدولية» وبشكل خاص المتعلقة بلبنان، علماً ان سورية بشهادة العالم كله ملتزمة على الدوام بالشرعية الدولية، ونفذت ما يخصها من القرار 1559، في حين ان «اسرائيل» لم تلتزم بعشرات القرارات الصادرة عن مجلس الأمن الدولي ومئات القرارات الأخرى الصادرة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة.

أمام هذه المحاولات الرامية الى «تدويل» المحاكمات استغربت أوساط لبنانية مثل هذه الطروحات فتساءل رئيس الحكومة الأسبق الدكتور سليم الحص عن «معنى ان يجري الحديث عن محاكمة تجرى خارج لبنان أو داخله، ومن وما الذي يضمن حياد التقرير الدولي عن مجريات الضغوط الدولية في هذا الاتجاه؟ ومن منا لا يدرك ان القوى الكبرى في العالم ذات مآرب في لبنان وعبره في المنطقة؟»

وأشار الحص الى ان القلق الشديد يساور اللبنانيين جميعاً حيال ما يمكن ان يعلنه المحقق الدولي في جريمة الاغتيال، فالبعض يتخوف من مغبة تحميل الشقيقة سورية زوراً تبعات الجريمة النكراء، والبعض الآخر يتوجس شراً من اتهامات عشوائية تقود الى إشعال الفتن بين فئات الشعب الواحد، وآخرون يتهيبون توظيف نتائج التحقيق في الاطاحة بمسؤولين واستبدال أدوات طيّعة لقوى دولية كبرى بهم .

وأضاف: لا يجوز بأي حال من الأحوال ان تقرر نتائج لجنة التحقيق في الجريمة النكراء مصير شعب أو وطن ولا يجوز التعاطي مع نتائج التحقيق وكأنها الحكم المبرم.

اما النائبة غنوة جلول من كتلة «المستقبل» فقد فضلت عدم اعطاء اي موقف الآن معلنة انه يجب انتظار نتائج التحقيق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢ سبتمبر ٢٠٠٥

لبنان: توجيه الاتهام للجنرالات الأربعة بالتخطيط والاشتراك في اغتيال الحريري

ميليس أكد وجود أدلة مادية ضدهم ومصادر سورية تعتبر كلامه موضوعيا

بيروت: سناء الجاك ويوسف دياب دمشق: رزوق الغاوي

قالت مصادر قضائية في بيروت أمس ان المدعي العام التمييزي سعيد ميرزا ادعى على القادة الامنيين الاربعة المحتجزين على ذمة التحقيق، اللواء الركن جميل السيد والعميد ريمون عازار واللواء علي الحاج، وقائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، بجرائم التخطيط والاشتراك والتحريض في جريمة اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري، وأحال الموقوفين مع الملف الى المحقق العدلي القاضي الياس عيد، طالبا استجوابهم واطلاعه على النتيجة قبل اتخاذ القرار بشأن توقيفهم او عدمه. وكان القاضي الالماني ديتليف ميليس، رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رفيق الحريري، قد قال في مؤتمر صحافي عقده امس في بلدة برمانا، انه اوصى بتوقيف قادة الاجهزة الأمنية السابقين، للاشتباه بهم وفق ادلة تشير الى انهم «شاركوا الى حد ما» في التخطيط الذي ادى الى الاغتيال.

واضاف ميليس، في مؤتمره الصحافي الذي عقده امس وسط اجراءات أمنية مشددة ان النائب السابق ناصر قنديل الذي حقق معه واخلي سبيله اول من امس «هو ايضاً من المشتبه بهم، لكن امر توقيفه يعود الى المدعي العام»، مشدداً على «ان قرينة البراءة قائمة وحقوق الموقوفين مصونة».

وفيما نفى ميليس وجود اي «مشتبه سوري» في القضية حتى الآن أكد انه «حاضر للذهاب الى دمشق اذا ابدى المسؤولون السوريون رغبتهم بالتعاون»،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

معربا عن تفاؤله في هذا الخصوص، ومشيراً الى ان طلبه مقابلة هؤلاء يعود الى كونهم كانوا مسؤولين عن الامن في لبنان.

وتوقع ميليس ان يطلب تمديد مهمة اللجنة بضعة اسابيع، نظراً لعدم تعاون سورية معها. وفي دمشق اعربت اوساط سورية متابعة لمسألة التحقيق في اغتيال الحريري عن ارتياحها لما ذكره ميليس في مؤتمره الصحافي واصفة كلامه بأنه «كان موضوعيا» لافتة الى ما ابداه من تفاؤل وثقة بأن سورية ستتعاون معه.

وفور انتهاء المؤتمر الصحافي لميليس اثنى الرئيس اميل لحود على الجهود التي بذلتها لجنة التحقيق الدولية. ودعا القضاء اللبناني الى استكمال درس الملفات التي احالها ميليس الى النيابة العامة التمييزية، «لاسيما لجهة ضرورة توافر الوقائع الدامغة والادلة الثبوتية والتدقيق في افادات الشهود. كما اكد انه سيكمل ولايته حتى اللحظة الاخيرة.

ورد رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة على «طرح لحود»، في بيان اصدره وجاء فيه انه يؤكد «الثقة التي يوليها اللبنانيون، حكومة وشعباً، للجنة التحقيق الدولية والنتائج التي تتوصل اليها». كما يؤكد «على وجوب احترام استقلال القضاء وصونه من كل تدخل او تأثير او ايحاء من اي نوع كان».

بدوره حذر النائب سعد الحريري من «اي محاولة ترمي الى التأثير على مجريات التحقيق او الضغط على القضاء اللبناني تحديداً واستباق التحقيقات باصدار شهادات حسن السلوك وبراءة الذمة، سواء جاءت هذه الشهادات من جهات سياسية او مواقع رسمية».

وكان العنصر الابرز امس مداهمة شقة سكنية اخرى (تبين ان الشقة التي دوهمت اول من امس كانت الشقة الخطأ) في بناية في شارع معوض (ضاحية بيروت الجنوبية). وتردد ان هذه الشقة استخدمت للتخطيط لجريمة اغتيال الحريري ووضع الخطط التي ساهمت في انجاح العملية. كما جرى ضبط سيارة «بي. إم. دبليو» استخدمت في تعقب موكب الرئيس الحريري قبل اغتياله.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ٢ سبتمبر ٢٠٠٥

انتهى التحقيق في اغتيال الحريري... ميليس بات يعرف «الحقيقة»

>نيويورك – راغدة درغام

ديتليف ميليس اسم سيدخل تاريخ الشرق الأوسط لأن تقريره عن اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري سيحدث هزة أرضية جذرية في كامل المنطقة العربية، وسيحطم شخصيات وقيادات سياسية وأمنية واستخباراتية ضربت أنوفها السماء عندما كانت تمارس السلطوية بعجرفة التسلط. سيرسم حبر تقرير القاضي الالماني خطوطاً فائقة الاهمية للخريطة السياسية الجديدة للشرق الأوسط. فهو بدأ هذا الاسبوع اطلاع العالم على بعض ما لديه بخطوات أولية فائقة الأهمية، تمثلت في اسقاط رؤوس الأجهزة الأمنية والاستخباراتية اللبنانية من أوهام التملص من المسؤولية والتلاعب على تحقيقات اللجنة الدولية المستقلة التي انشأها مجلس الأمن الدولي كميكانيزم محاسبة على اغتيال الحريري. لكن الخطوات التالية التي ينوي ميليس اتخاذها خطوات أكبر وأعمق وأضخم. وكل المعنيين يعرفون تماماً نوعيتها ووطأتها وأبعادها.

كاريكاتير حبيب حداد 2005/6/25. والزميل في إجازة.

انتهى ميليس عملياً من التحقيق الذي كلفه به مجلس الأمن الدولي في القرار 1595 وأعطاه صلاحية كاملة لا سابقة لها في أجرائه. وهو قد جمع ما يكفي من الأدلة والوثائق والمعلومات، ووصل الى استنتاجاته.

هذا القاضي الألماني يعرف تماماً ما حدث. يعرف كيف وقع الانفجار الذي أودى بحياة الحريري و20 آخرين معه. يعرف نوعية التفجير ووسائله وكيفية اصدار التعليمات لتنفيذه. يعرف خريطة الطريق الى تنفيذ جريمة اغتيال الرئيس الحريري. فهو قاضي تحقيق وله تاريخ عريق في تقصي حقائق عمليات التفجير. له معرفة عميقة بالعمليات الارهابية التي نفذتها ورعتها أطراف عربية مثل تفجير الملهى في برلين برعاية ليبية.

هذا القاضي بات يعرف ايضاً من وراء القرار الاساسي باغتيال رفيق الحريري. وقد توصل الى استنتاجاته نتيجة التحقيق، وهو يريد استجواب كل من توصل الى استنتاج بأنه متورط في جريمة الاغتيال لاعطائه الفرصة لتحدي أو تفنيد تلك الاستنتاجات، فاذا لاقى التعاون كان به، واذا لم يتلق التعاون، لا يهمه الأمر. فديتليف ميليس انتهى عملياً من التحقيق وتوصل الى استنتاجات قاطعة. انه يعرف الحقيقة.

يعرف ميليس ايضاً ان حياته في خطر، وقد اتخذ كل الاحتياطات بما فيها حماية وصيانة الأدلة التي جمعها والاستنتاجات التي توصل اليها. فاذا أصابه مكروه، لن يؤثر ذلك في الأدلة على جريمة اغتيال الحريري، انها آمنة. لكن اذا اصابه مكروه، ستهتز البقعة اللبنانية – السورية بغير ما يخطر على البال. ذلك ان حياة ديتليف ميليس مسؤولية مجلس الأمن الدولي الذي أنشأ «اللجنة الدولية المستقلة للتحقيق في العمل الارهابي الذي أودى بحياة رفيق الحريري». ولا مزاح في ذلك.

اضافة، فإن حلف شمال الاطلسي بأجمعه سيتحرك في خطوات عملية اذا وقعت جريمة ضد ميليس. والرد لن يكون بمجرد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ادانة دولية أو بعقوبات اقتصادية أو بعزل تام. فمثل هذا التطور سيعجل ويعمق ويوسع حلقة المحاكمة.

والمحاكمة لمنفذي جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري محاكمة تاريخية ونقطة تحول نوعية في تاريخ المنطقة العربية.

فهذه المرة الاولى التي يقع فيها انقلاب جذري على تاريخ المنطقة التي عرفت وعهدت الاغتيالات السياسية كجزء «طبيعي» من العملية السياسية للوصول الى السلطة أو للاحتفاظ بالسلطة، لتصفية منافس او لقطع الطريق على صعود شخصية.

هذا الانقلاب تمثل في شراكة دولية وإجماع وراء فريق تحقيق دولي يتمتع بصلاحيات تقفز على معادلات ومفاهيم السيادة التقليدية.

هذا الفريق تمكن من تعريف القائمين على جريمة الاغتيال والمتواطئين وراءها والملهمين لها. فهو قد تعدى تعريف الفاعل الى تعريف الملهم. انه يتعاطى مع المسألة من ناحية «الجريمة» وليس من ناحية «السياسة».

هذا التحقيق أدى الى سابقة في التجربة السياسية العربية تمثلت في القاء القبض على كبار رؤوس الأجهزة الأمنية والاستخباراتية اللبنانية، من أمثال جميل السيد ومصطفى حمدان، كونهم «مشتبهاً بهم» في جريمة الاغتيال. السابقة الاخرى أنهم سيواجهون العدالة، الأرجح خارج لبنان، في محاكمات لن تكون فقط على جريمة اغتيال الحريري عملياً، اذ انها ستنطوي ضمناً على محاكمات لهم عما فعلوه ببلادهم وشعوبهم باسم الاعتبارات الأمنية والسلطوية والاستبدادية.

فالرسالة الرئيسية المنبثقة عن استنتاجات تحقيق اللجنة المستقلة الدولية التي يترأسها ديتليف ميليس هي: لقد مضى عهد الاغتيالات السياسية في المنطقة العربية.

عندما قام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بغزو الكويت، كان يعتقد أن لا محاسبة دولية له على ذلك. وعندما اغتيل رفيق الحريري، اعتقد من وراء الاغتيال ان الجريمة ستمضي بلا محاسبة كما مضى قبلها أكثر من اغتيال لقيادة سياسية لبنانية. صدام حسين ارتكب الفادح. والذين ختموا على قرار اغتيال رئيس الوزراء اللبناني ارتكبوا خطأ بفداحة خطأ صدام حسين. ومصيرهم لن يكون أفضل.

ما يتردد الآن همساً بين كبار الفاعلين الدوليين - اميركيين واوروبيين - هو ان لدى التحقيق الدولي أدلة قاطعة تدين لبنان وسورية على تورطهما بـ «ارهاب الدولة».

الحديث مع مختلف المصادر من الفاعلين كشف الاندهاش ازاء اعتزام رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود والرئيس السوري بشار الاسد المشاركة في قمة الدورة الستين للجمعية العامة للامم المتحدة بعد اسبوعين. أحد هؤلاء المراقبين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الفاعلين قال ان مجيء الرئيسين الى مقر الامم المتحدة في هذه الحقبة هو عبارة عن «تعذيب للنفس بصورة مريضة وضالة».

ما تقوله المصادر المتعددة هو ان رؤوس الأجهزة الأمنية والاستخباراتية اللبنانية التي اعتقلت بصفتها «مشتبهاً بها» في جريمة الاغتيال ستمثل أمام المحاكم بالتأكيد. لكن ادانتها او تبرئتها لن تقتصر عليها. فهي شخصيات خدمت رئيس الجمهورية وعرف عنها قربها له وعملها في الاجهزة خلال عهده. لذلك، فإن رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود سيتأثر

بشكل أو بآخر بشرارات القضية، لأن قادة الأجهزة الأمنية والاستخباراتية عملوا تحت رئاسته. وهذا ما تتوقعه الأوساط المطلعة على حجم المعلومات التي جمعها التحقيق الدولي والتي أدت الى توجيه تهمة «المشتبهة بهم» الى كل من المدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد، والمدير العام السابق للأمن الداخلي اللواء علي الحاج، ومدير الاستخبارات السابق العميد ريمون عازار، وقائد الحرس الجمهوري الحالي العميد مصطفى حمدان. فهؤلاء رجال لحود، ولحود قريب من سورية، وقد يكون هؤلاء الرجال أساساً رجال سورية في لبنان فرضتهم دمشق على الرئيس لحود. لكن هذا لا يلغي ان المسؤولية، في نهاية المطاف، تقع على أكتاف الرئيس بغض النظر عما اذا كان هؤلاء الرجال رجاله أو رجال سورية.

فإذا توصل التحقيق الى تقديم أدلة على تورط هؤلاء الرجال في التخطيط للعمل الارهابي الذي تمثل في جريمة اغتيال الحريري، فإن العملية القانونية لمحاكمتهم لن توفر لهم الغطاء والحماية عبر القضاء اللبناني. هذا لا يعني ان القرار اتخذ بعدم اجراء المحاكمة في لبنان. انما الأرجح ان المحاكمات ستجري خارج لبنان إما بصيغة محاكمات دولية مخصصة للتحقيق في العمل الارهابي، أو بصيغة محاكمات خاصة في المحكمة الجنائية الدولية، أو غيرها من الصيغ التي يفكر فيها المعنيون في هذا المنعطف.

حصيلة الأمر ان لدى التحقيق أدلة دامغة قد تضع بعض المشتبه بهم وراء القضبان طوال حياتهم. هؤلاء يعرفون تماماً من هم. هؤلاء رجال امتهنوا أساليب دب الرعب والتعدي عبر استغلال الوسائل الأمنية والقضائية والتطاول على الحقوق المدنية والتجرؤ على اختلاق الذرائع لتوجيه التهم لغايات قطع الطريق على من يضع تصرفاتهم تحت الرقابة والمحاسبة. هؤلاء الرجال يدركون مصيرهم تماماً الآن. اذ حاولوا بكل الوسائل انقاذ أنفسهم بما فيها وسائل ارضاء واستخدام من كانوا حرصوا على تدميرهم واحتوائهم في الماضي مثل الاعلام، أو من سبق واستهتروا بهم مثل الأمم المتحدة. هؤلاء الرجال في لبنان باتوا يعرفون انه قد فات الأوان.

الآخرون الموازون لهؤلاء في سورية غير مستعدين لمواجهة الواقع، ولذلك انهم في نفي تام لواقع مهم خلاصته: فات الأوان.

تحقيق ديتليف ميليس ليس فى حاجة الى تعاون سورية، لأن التحقيق انتهى ولديه ما يحتاجه من معلومات وأدلة لتوجيه تهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

التورط ولاصدار قائمة «المشتبه بهم» كتلك التي صدرت في لبنان. الفارق ان السلطات اللبنانية التزمت التعاون مع لجنة التحقيق بموجب مذكرة تفاهم رسمية فيما حرصت السلطات السورية منذ البداية على رسم مسافة فاصلة بينها وبين التحقيق.

لذلك رفضت دمشق الرد على مطلب ميليس اعتقاداً منها ان تجاهل المطالب يعفيها من المحاسبة على الرد. بذلك أخطأت جذرياً، ثم ضاعفت الخطأ عندما «تجاوبت» على نسق ونموذج صدام حسين في التجاوب، أي بالتنقيط وفي الساعة الحادية عشرة قبل الموعد الحاسم المحدد بمنتصف الليل، حسب التعبير الشائع.

الواضح هو ان عهد الهيمنة السورية على لبنان انتهى. اذا أرادت دمشق الآن ان تحتفظ بنفوذها البالغ في لبنان، فليس أمامها سوى المساهمة في استقراره. فأي ضرب لاستقرار لبنان هو ضرب لاستقرار سورية في آن.

الخيار الآخر أمام القيادة السورية صعب جداً وخطير. قد تقرر التضحية بسياسيين وأمنيين واستخباراتيين لانقاذ النظام من المجهول الذي ينتظره. انما قد لا يكون أمام هذه القيادة أي خيار آخر. فإما الظهور وكأنها تحمي المتورطين بجريمة اغتيال رئيس حكومة في دولة مجاورة، أو اتخاذ اجراءات لمساعدة التحقيق الدولي بالمجيء بهم الى العدالة. حقيقة الأمر انه فات الأوان حتى على نموذج ليبيا المتمثل في تضحية العقيد معمر القذافي بالذين ارتكبوا جريمة تفجير طائرة «بان أميركان» فوق لوكربي من خلال صفقة دولية لاجراء المحاكمة في لاهاي في مقابل بقائه في السلطة. فات الاوان لاجراء صفقة كهذه، وأدى التلكؤ والتنقيط والتذاكي في التجاوب مع القرارين 1559 و1595 الى خسارة خشبة الخلاص. فلقد وصل التحقيق الى نقطة اللاعودة للجميع.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ٣ سبتمبر ٢٠٠٥

بدء استجواب قادة الأمن اللبناني حول اغتيال الحريري واشنطن تعتزم تكثيف ضغوطها علي سوريا

بيروت ـ وكالات الأنباء:
وسط إجراءات أمنية مشددة, بدأ قاضي التحقيق اللبناني إلياس عيد قبل ظهر أمس, استجواب القادة الأمنيين الأربعة الموقوفين علي ذمة التحقيق, في التهم الموجهة إليهم بتنفيذ عمل إرهابي لاغتيال رفيق الحريري رئيس الوزراء اللبناني الأسبق و20 آخرين, في تفجير لموكبه في14 فبراير الماضي. ورحب ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية بتوجيه الادعاء اللبناني رسميا اتهامات للقادة الأمنيين الأربعة, خصوصا أنه كان قد أوصي بتوجيه الاتهام لهم في وقت سابق. ومن ناحية أخري ذكرت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية أمس أن إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش تخطط لبدء جولة جديدة خلال الشهر الحالي داخل الأمم المتحدة, لتضييق الخناق علي سوريا, ومساعدة لبنان علي إعادة بناء ذاته سياسيا. وقالت الصحيفة: إن الخطة الأمريكية ذات مرحلتين, وأضافت: إن كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية عقدت سلسلة اجتماعات سرية أخيرا في واشنطن لهذا لغرض.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٤ سبتمبر ٢٠٠٥

لبنان: توجيه اتهامات للجنرالات الأربعة تصل عقوبتها للإعدام

دمشق تدعو ميليس لزيارتها السبت المقبل

بيروت ــ ثائر عباس ويوسف دياب وسناء الجاك

بعد يومين من الاستجوابات الطويلة اصدر قاضي التحقيق العدلي اللبناني في قضية اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري ورفاقه، الياس عيد، مذكرات توقيف وجاهية بحق قائد لواء الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان والمدير السابق للمخابرات في الجيش العميد ريمون عازار والمدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج، وجرى نقلهم الى سجن وزارة الدفاع. وقد صدرت مذكرات التوقيف بحقهم سندا لمواد قانونية تصل عقوبتها الى الاعدام وتتعلق بجرائم «القتل عمدا ومحاولة القتل والاشتراك بأعمال ارهابية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وحيازة اسلحة ومتفجرات».

وعلم ان مذكرات التوقيف صدرت بعد اعترافات واضحة لشهود مشتبه فيهم تطابقت حول الدور الذي اضطلعوا به في جريمة اغتيال الرئيس الحريري والاجتماعات التحضيرية وأعمال التخطيط التي سبقت الاغتيال وصولا الى تنفيذ الجريمة ومحاولة طمس الادلة.

وفى دمشق، أعلن مسؤولون سوريون ان دمشق دعت ديتليف ميليس محقق الامم المتحدة فى جريمة اغتيال الحريري لزيارتها السبت المقبل. ونقلت وكالة الانباء السورية الرسمية عن فيصل مقداد سفير سورية لدى الامم المتحدة قوله في نيويورك ان دمشق وجهت الدعوة الى ميليس لزيارتها. وقال مصدر رسمي سوري في وقت سابق امس، ان بلاده مستعدة للتعاون بصورة كاملة مع التحقيق الذي يجريه ميليس الذي طلب مقابلة مسؤولين سوريين فيما يتعلق باغتيال الحريري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن الامريكية

التاريخ : ٥ سبتمبر ٢٠٠٥

الاستخبارات الفرنسية: الأسد ولحود متورطان في جريمة اغتيال الحريري

باريس – الوطن - يتحدث تقرير امني يتداوله عدد من النخب السياسية اللبنانية وبعض المعارضين السوريين في باريس وبيروت عن معلومات خطيرة تتعلق بمجريات التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري ، ويستند التقرير الذي حصل عليه الملف نت الى معلومات من اجهزة الاستخبارات الفرنسية .

وكشف التقرير الصادر عن المخابرات الفرنسية أن المسؤولين الأمنيين اللبنانيين الذين أوقفوا فجر الأربعاء 2005/08/31 بناء على أوامر من القاضي الألماني دتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية التابعة للأمم المتحدة والمكلفة بالتحقيق في اغتيال رفيق الحريري , كانوا على علم بالأسلحة التي استخدمها قتلة رئيس وزراء لبنان السابق عندما قاموا بتفجير موكبه في شباط / فبراير الماضي.

وأوردت مصادر استخباراتية غربية أن نظام الأسد يعيش حاليا حالة رعب لم يسبق لها مثيل في الوقت الذي تقترب فيه اكتشافات فريق الأمم المتحدة حول الجريمة أكثر وأكثر نحو دمشق.

ويحوم شبح الحرب الأهلية في الوقت الذي يشاهد فيه عملاء سوريون وضباط من حزب الله يسلمون أسلحة لإسلاميين متشددين الأمر الذي يعد الإشارة الأولى بأن الأسد قد قرر التصرف حيال التهديد الذي يقترب منه أكثر فأكثر من خلال إشعال فتيل حرب أهلية وحمام دم جديدين.

وجاءت تحذيرات المخابرات الفرنسية على لسان ضباط كبار فيها بأن " أحداث خطيرة في طور التحضير " حيث سلّم معظم وزراء ومصرفيي والشخصيات العامة ورؤساء تحرير الصحف في لبنان بهذا التحذير.

فقد اعتكفوا وسعد الحريري , زعيم كتلة المستقبل البرلمانية الحاكمة , وعائلته في العاصمة الفرنسية.

وتسري معلومات في واشنطن وباريس مفادها بأن كلا الحكومتين مصممتين على إسقاط نظام الأسد إذ تقول ذات المصادر بأن تحقيقات ميليس قد حققت انفراجا ثانيا عندما فر أيضا عدد من ضباط الأمن والاستخبارات اللبنانية والسورية حينما كانت دمشق تسيطر على البلاد , إلى باريس في وقت سابق هذا الأسبوع .

وبحسب المصادر الاستخباراتية الفرنسية قام هؤلاء الضباط بتسليم المخابرات الفرنسية أدلة جرمية ومحاضر شهادات تظهر الدور الذي لعبه الرئيس السوري بشار الأسد والرئيس اللبناني إميل لحود في اغتيال الحريري.

وكشف مسؤول رفيع المستوى في المخابرات الفرنسية يوم الأربعاء 2005/8/31 أن هذه الأدلة الخطيرة واستعداد الضباط للشهادة ضد كلا الرئيسين يعد أرضية صلبة لإصدار مذكرات اعتقال دولية بحقهم – أي الرئيسين.

وفي سياق مماثل , قطعت وزيرة الخارجية الأميركية كونداليزا رايس إجازتها من أجل عقد مؤتمر مع تيري لارسون , مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص للشرق الأوسط , والذي أطلعها فيه على آخر التطورات في التحقيق في اغتيال الحريري.

وكان من المقرر أن يقوم منسق الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي , خافيير سولانا الذي يزور إسرائيل حاليا , بزيارة إلى بيروت غير أنه قام بتغيير رأيه ففي اللحظة الأخيرة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: النهار
التاريخ : ٨ سبتمبر ٢٠٠٥

لجنة التحقيق تستجوب مجدداً القادة الأمنيين الموقوفين
واشنطـــن تتحدث عن أدلّـــــة في "التورّط السوري"
ميليس يطلب التمديد 6 أسابيع ورود لارسن إلى موسكو

واشنطن – من هشام ملحم:

بدأ أمس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ديتليف ميليس اجتماعاته في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وممثلي الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن وغيرهم بمن فيهم ممثل لبنان في المنظمة الدولية ابرهيم عساف الذي التقاه أمس، وكذلك المندوب السوري فيصل مقداد والمندوب الفرنسي وغيرهم، لاطلاعهم على آخر تطورات التحقيق، في الوقت الذي اكدت فيه مصادر أميركية مسؤولة لـــ"النهار" ان الرئيس السوري بشار الاسد لن يزور نيويورك للمشاركة في القمة الدولية وتمثيل بلاده في الجمعية العمومية للامم المتحدة، في ضوء المعارضة الاميركية لزيارته "بعد بروز أدلة جدية تبين ان مسؤولية اغتيال الحريري تصل الى قمة الهرم السوري".

المصادر نفسها اضافت ان مبعوث الامم المتحدة لمراجعة تطبيق قرار مجلس الامن 1559 تيري رود – لارسن سيزور موسكو لكي يناقش مع المسؤولين الروس الموقف من سوريا ولاقناع موسكو بعدم الوقوف مع سوريا لمنع أي قرارات او اجراءات عقابية من مجلس الامن ضد دمشق عقب التقرير النهائي لميليس. وسوف تكون الضغوط الاميركية على سوريا على جدول اعمال وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس خلال مشاركتها في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة وتحديدا خلال اجتماعاتها مع نظرائها الاوروبيين والعرب.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية شون ماكورماك قال قبل تأكيد الغاء زيارة الاسد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

لنيويورك ان الوزيرة رايس لا تعتزم الاجتماع بالرئيس الاسد، وهو ما كانت اكدته مصادر اميركية لـــ"النهار" حول الرئيسين الاسد ولحود.

واضافت مصادر مطلعة في نيويورك ان ميليس سيطلب من انان اليوم تمديد فترة التحقيق ستة اسابيع، تبدأ بعد انتهاء الفترة الاولى لانتداب اللجنة في منتصف هذا الشهر. وسيلتقي ميليس اليوم مندوب الولايات المتحدة السفير جون بولتون وغيره من المندوبين.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان ميليس ابلغ المندوبين انه حقق تقدما كبيرا في التحقيق، واثنى في هذا السياق على تعاون الحكومة اللبنانية، معربا عن امله في تعاون المسؤولين السوريين حين زيارته لدمشق في نهاية الاسبوع الجاري. وكشفت المصادر ان ميليس سيطلب من انان الضغط على المسؤولين السوريين للسماح له بمقابلة عدد من المسؤولين السوريين السياسيين والاستخباراتيين الكبار لاكمال تحقيقاته.

وعلى صعيد زيارة الرئيس اميل لحود لنيويورك، أكدت المصادر الاميركية ان المسؤولين الاميركيين لن يقوموا بحملة ضده، ولكنهم "سيتجاهلونه، لانهم يعتبرونه ممثلاً لسوريا".

وسوف يصطحب الرئيس لحود (اذا لم يعدل عن رأيه في ضوء قرار الرئيس الاسد الغاء زيارته لنيويورك) وفداً من نحو مئة شخص بينهم عشرات الحراس، بالاضافة الى زوجته ونجله رالف. واشارت مصادر الامم المتحدة الى ان لقاءات لحود لا تشمل حتى الان أي رئيس دولة اوروبية، ولا تزال محصورة باجتماعين مع الرئيسين الايراني والبوسني..

وكشفت المصادر الاميركية ان تحقيقات ميليس التي تشير الى ضلوع شخصيات سياسية واستخباراتية سورية كبرى في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قد اثارت غضب المسؤولين الاميركيين، الأمر الذي يفسر حملتهم الديبلوماسية والاعلامية لاقناع الرئيس بشار الاسد بالغاء زيارته لنيويورك. واشارت المصادر الى ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا موقفهم هذا الى مسؤولين مصريين وسعوديين لكي يوصلوها بدورهم الى الرئيس السوري، بالاضافة الى الايجازات الخلفية مع صحافيين لبنانيين واميركيين بهذا الشأن.

وأضافت المصادر الاميركية ان معلومات ميليس "جيدة وجدية ومقنعة، واعطتنا صورة واضحة أكثر حول مدى التورط السوري في الاغتيال".

ورأت المصادر ان استقبال السوريين للمحقق ميليس هو محاولة متأخرة للقيام "بعلاقات عامة"

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والتأثير على المحقق الالماني، وهي محاولات لن تنجح في رأيهم.

وحول زيارة رود – لارسن لموسكو، قالت المصادر انها محاولة استباقية من الامم المتحدة وتلقى دعماً اميركياً وفرنسياً وبريطانياً، للرد على محاولات سوريا اقناع موسكو بالوقوف معها ضد الاجراءات العقابية والادانات التي تتوقعها عقب تقرير ميليس. وقالت المصادر ان رود – لارسن مطلع على الصورة الكاملة التي وصل اليها التحقيق حتى الان، وانه سيقول للروس ما معناه "سوف ترون أشياء مذهلة في تقرير ميليس، ونريدكم ان تؤيدوا صدقية التحقيق وصدقية الامم المتحدة، وان تتعاملوا مع المسألة بعقل مفتوح وليس انطلاقا من اعتبارات سياسية ترتبط بعلاقتكم بدمشق". واضافت ان رود – لارسن سيحاول اقناع موسكو بان الموقف الذي ينقله اليها ليس اميركيا، بل هو موقف دول اخرى في مجلس الامن. وكان رود – لارسن التقى الاسبوع الماضي وزيرة الخارجية رايس وناقش معها الاوضاع في سوريا ولبنان. وأكدت المصادر ان المشاورات بين المسؤولين الاميركيين والفرنسيين حول مسودة قرار عقابي ضد سوريا مستمرة. وسيزور رود – لارسن السعودية بعد موسكو للبحث مع المسؤولين السعوديين الكبار في هذه القضية وغيرها من القضايا.

التحقيقات

وفي بيروت ("النهار") علم ان عمليات التحقيق التي يجريها فريق التحقيق الدولي في مقر اللجنة الدولية في فندق "المونتيفردي" تواصلت أمس وسط ستار كثيف من الكتمان والسرية. وأفادت معلومات ان اللجنة الدولية عملت في الأيام الاخيرة على اعادة استجواب القادة الأمنيين السابقين الاربعة الموقوفين كمشتبه فيهم وهم العميد الركن مصطفى حمدان، واللواء الركن جميل السيد، والعميد ريمون عازار واللواء علي الحاج. وقد أعيد استجواب بعضهم وكان آخرهم أمس مدير المخابرات السابق في الجيش العميد ريمون عازار بحيث كانوا ينقلون من مقر توقيفهم في سجن مقر الشرطة العسكرية الى المونتيفردي ويعادون الى مقر توقيفهم بعد موافقة النيابة العامة التمييزية، علماً ان اللواء الحاج موقوف في سجن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. ولن يتم نقل حمدان وعازار والسيد الى هذا السجن الا بناء على اشارة النيابة العامة التمييزية، كما سينقل الحاج الى سجن وزارة الدفاع عملاً بقرار مجلس الوزراء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وعلم أيضاً ان لجنة التحقيق الدولية استدعت النائب السابق ناصر قنديل لاستجوابه مرة أخرى اليوم، كما ستجري استجوابات مع عدد وافر من ضباط وعسكريين من رتب متدنية في مختلف القطاعات في الجيش والقوى الأمنية.

واستبعدت المعلومات ان تجري في هذه المرحلة استجوابات لسياسيين قد يرى التحقيق الدولي ضرورة استجوابهم في انتظار مرحلة أخرى. لكن المعلومات نفسها اشارت الى استجوابات لبعض افراد عائلات الضباط الاربعة.

في المقابل طلب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي أمس تكليف أطباء صحة عامة وأسنان اجراء كشوف صحية يومية على الضباط الاربعة الموقوفين ومتابعة أوضاعهم الصحية والافادة يومياً عن النتائج.

في غضون ذلك اعلن المتحدث باسم أجهزة الاستخبارات السلوفاكية فلاديمير سيمكو لـــ"وكالة الصحافة الفرنسية" امس ان هذه الاجهزة تدرس معلومات وردت حول مصدر المواد المتفجرة التي استخدمت في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وقال المتحدث باسم الشرطة المحلية ان الشرطة السلوفاكية بدأت تدقق في هذه المعلومات بعدما كانت نشرة "انتيلجنس اون لاين" المتخصصة بشؤون الاستخبارات قد أفادت ان المتفجرات التي استخدمت في العملية تم شراؤها من شركة سلوفاكية.

وذكر المتحدث السلوفاكي ان "ثمة شبهات بان متفجرات من أصل سلوفاكي استخدمت في هذا الاعتداء وقد تسلمنا هذه المعلومات ونحن في صدد درسها". وطلبت الشرطة السلوفاكية من الشرطة اللبنانية إمدادها بمعلومات حول هذا الملف. وقال المتحدث باسم الشرطة مارتن كورش "حتى ولو ان زملاءنا اللبنانيين لم يتصلوا بنا رسمياً بعد فان الشرطة السلوفاكية بدأت أمس (الثلثاء) البحث عن معلومات عملية حول مصدر المتفجرات".

القاهرة ونيويورك...ومواقف

أما على الصعيد السياسي الداخلي فاتجهت الاوضاع نحو مزيد من التلبد رغم "سريان" التفاهم الاخير الذي وفر للحكومة الاستمرار في عقد جلسات مجلس الوزراء بنظام المداورة بين قصر بعبدا والسرايا.

ويقوم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة اليوم بزيارة للقاهرة في اطار جولته العربية المتقطعة،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وينتظر ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين المصريين الكبار. وبرزت مفاجأة في هذه الزيارة تمثلت في اعلان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان السنيورة سيلقي كلمة أمام مجلس الجامعة العربية الذي ينعقد اليوم في القاهرة.

أما بالنسبة الى سفر رئيس الجمهورية اميل لحود الى نيويورك الاسبوع المقبل، فأفادت معلومات من قصر بعبدا ان لحود يتابع التحضيرات الجارية لمشاركته في القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة، وان لا شيء يدل على انه ينوي الغاء سفره.

وشنت "كتلة المستقبل" النيابية بعد اجتماعها مساء أمس في قريطم، اعنف حملة لها حتى الآن على لحود معتبرة ان "دفاعه عن قادة النظام الامني السابق وتصرفاته وممارساته العلنية تشكل تجاوزا لكل القوانين بما يؤدي الى المساس الفاضح بأمن الوطن والمواطن ويبيح للقتلة والمجرمين الاستمرار في مخطط عمليات التفجير والاغتيال". ولفتت الكتلة الى انها "تفصل في موقفها بين الاخطاء التي يرتكبها رئيس الجمهورية وموقع رئاسة الجمهورية".

وجاء بيان الكتلة بعد ساعات من صدور "النداء السادس" لمجلس المطارنة الموارنة الذي شكل عرضاً مسهباً لواقع الحال اللبناني منذ سنة، مركزاً على المتغيرات التي حصلت وأبرزها "جلاء الجيش السوري عن الاراضي اللبنانية". ولكنه لفت الى "ان ما توصل اليه التحقيق الدولي أخيراً من معلومات ارست الشبهة على بعض المتهمين ممن كانوا يتولون السهر على أمن المواطنين، لهو حقاً مخجل ومخز في وقت معاً مما جعل مقام الرئاسة الأولى عرضة لانتقادات كثيرة تطول ما يجب ان يكون لها من هالة احترام ووقار" آملاً "في ان يلقى هذا الامر الحل المنشود الذي يزيل كل ابهام".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: اللواء اللبنانية
التاريخ : ٨ سبتمبر ٢٠٠٥

السلطات السلوفاكية تحقق في المعلومات عن المتفجرات المستخدمة في اغتيال الحريري

صورة نشرتها قناة "العربية" لمخترع مادة RDX ومبنى شركة "شيمكو" التي تصنعها (عن التلفزيون)

أعلن الناطق باسم وزارة الخارجية السلوفاكية أن تحقيقات تقوم بها السلطات الرسمية والعسكرية في البلاد حول ما ورد من معلومات عن أن المتفجرات التي استخدمت باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري تم شراؤها من إحدى الشركات السلوفاكية، إلا أن الناطق لم يؤكد ولم ينفِ المعلومات، إنما لفت الى أن تصدير الأسلحة من سلوفاكيا الى الخارج يخضع لمعايير حلف الناتو والاتحاد الأوروبي.

وكان الاهتمام السلوفاكي بهذه المعلومات تزايد بعدما كشفت عنها نشرة "إنتيليجنس أون لاين" على الانترنت، وأفادت أن هذه المعلومات أفصح عنها عقيد سوري منشق يعمل في جهاز المخابرات ويدعى محمد صافي، وورد في المعلومات أنه تم شراء 1000 كيلوغرام من مادة RDX المتفجرة من شركة "شيمكو آي اس" الواقعة في بلدة "ستراسغ" الصغيرة، وقد تولى هذه العملية رجل أعمال سوري قريب من الاستخبارات العسكرية.

وأكدت الخارجية السلوفاكية أنها تحقق بهذه المعلومات لافتة الى أن استيراد هذا النوع من الأسلحة يخضع لرقابة وثيقة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٨ سبتمبر ٢٠٠٥

القضاء يطلق عملية <<تطهير نفسه>> وحلول لمكان التوقيف في جريمة الحريري

كتلة <<المستقبل>> تدين تصرفات لحود والمطارنة يدعون لإزالة الإبهام حول الرئاسة

صفير يراجع نص النداء ويبدو أبو جودة (بلال قبلان

بانتظار المزيد من الأخبار الواردة من لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ووسط استمرار تداعيات الخطوات الإجرائية الأخيرة في هذا الإطار، شهدت البلاد أمس جولة جديدة من النقاش السياسي المتصل بملفات كثيرة بينها العلاقات الداخلية والعلاقات مع سوريا. وكان البارز فيها النداء السادس للمطارنة الموارنة الذي وجد خللا في أمور كثيرة وأثار عناوين خلافية من جديد.

في هذه الاثناء، يقوم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة اليوم بزيارة قصيرة لمصر تستمر يوما واحدا يبحث فيها مع كبار المسؤولين اوضاع لبنان والمنطقة وهو سيلتقي الرئيس حسني مبارك ورئيس الحكومة المصرية احمد نظيف كما يتحدث امام اجتماع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وزراء الخارجية العرب. وتندرج الزيارة في اطار جولة عربية شملت حتى الان سوريا والسعودية والكويت، وستشمل لاحقا الامارات العربية ودولة قطر.

من جهته أطلق مجلس المطارنة الموارنة، أمس كعادته في هذا الشهر من كل سنة بدءا من عام 2000، نداءه السادس الذي استعرض فيه المتغيرات التي شهدتها البلاد خلال عام كامل، ولاحظ ان التحقيقات في جريمة اغتيال الرئيس الحريري <<أرست الشبهة على بعض المتهمين ممن كانوا يتولون السهر على أمن المواطنين، وهو حقا مخجل ومخزٍ، ما جعل مقام الرئاسة الاولى عرضة لانتقادات كثيرة تطال ما يجب أن يكون لها من هالة احترام ووقار>>، وأمل أن يلقى هذا الأمر <<الحل المنشود الذي يزيل كل ابهام>>.

وركز البيان على <<الحلم الذي راود مخيلة معظم اللبنانيين، أي جلاء الجيش السوري عن لبنان>>، رابطا بين الانسحاب و<<التظاهرة الضخمة في 14 آذار التي مشى فيها مسيحيون ومسلمون>>. وفي معرض الكلام عن الوضع الأمني تحدث النداء عن <<مواصلة أجهزة الاستخبارات السورية وغير السورية عملها مستهدفة الاخلال بالأمن، على وجه الاجمال، في المناطق المسيحية>>.

اما المحطة الأهم، فتلك التي تضمنت انتقادا مبطنا الى <<حزب الله>>، في الكلام عن القرارين 1559 و1614 والارباك الذي نتج عنهما على المستوى الداخلي نتيجة جمع فئة من اللبنانيين بين شرعية المقاومة وضرورة احترام الدستور. أي، <<الاشتراك في السلطة الرسمية وحمل السلاح خارج القوى الرسمية المسلحة>>، من دون أن ينكر حق لبنان في الدفاع عن أراضيه. ويطرح حلا لهذه المشكلة عبر <<حوار داخلي صادق صريح>>. ولاحظ مفارقة عدم ارسال الجيش الى الجنوب <<بحجة عدم حماية حدود العدو الاسرائيلي، ولا أن يتعرض لهجوم يقوم به هذا العدو>>. ورأى البيان ان <<هذا أيضا يشكل ارباكا يقتضي التصدي له، وحله بالطرق المؤاتية. وعلاوة على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ذلك يجب إظهار حدود لبنان الدولية على يد الأمم المتحدة إظهارا لا يترك مجالا لأي إبهام أو نزاع>>

ونقل زوار الرئيس لحود عنه عدم انزعاجه من مضمون بيان مجلس المطارنة، وارتياحه لما وصفوه <<الصراحة التي اتسم بها في عرض كل القضايا المطروحة في البلاد سياسيا وإداريا وقضائيا، حتى ما له علاقة بموضوع التحقيقات، ودعوة المجلس الى جلاء الحقيقة كاملة في جريمة اغتيال الرئيس الحريري>>، وأشاروا الى الفقرة المتعلقة ب<<أن يلقى استهداف رئاسة الجمهورية الحل المنشود الذي يزيل كل ابهام>>.

معتبرين انها دعوة الى توضيح كل الملابسات التي تحيط بحملات استهداف رئاسة الجمهورية. ورأى زوار لحود أن هذه الفقرة تحمل دعوة إلى إيجاد حل للحملات على رئيس الجمهورية، بقدر ما تحمل الشبهات حول القادة الأمنيين من حرج للرئاسة.

وبينما لم يعلق أي مسؤول في <<حزب الله>> على بيان المطارنة، قالت اوساط رئيس <<اللقاء الديموقراطي>> النائب وليد جنبلاط ل<<السفير>> انه ربما يعلق على البيان، اليوم، فيما اشار النائب وائل ابو فاعور الى <<أننا نعتقد أن الأولوية في هذه المرحلة التاريخية، هي للحفاظ على الثوابت الوطنية وهي حماية المقاومة والعروبة والطائف وسنسعى إلى جعل هذه الثوابت معيار كل الاستحقاقات الآتية، رئاسية كانت أم غير رئاسية، ودائما على قاعدة حماية المقاومة التي باتت تشكل الحصانة الوحيدة للبنان اليوم>>.

اما نائب <<القوات اللبنانية>> جورج عدوان فقال في حديث الى محطة <<اي. ان. بي>> امس تعليقا على بيان المطارنة ان على رئيس الجمهورية ان يقيس تماما، في ضوء ما يجري، ما هي مصلحة لبنان والرئاسة <<هو نفسه قبل ان يفعل غيره ذلك>>.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وشدد على التمييز بين الشخص والموقع داعيا الى صون الرئاسة بموقعها الدستوري وليس استضعافها.

لحود ومساجلته

الى ذلك ناقشت كتلة نواب <<المستقبل>> المستجدات الاخيرة في البلاد ولا سيما مسار التحقيق في جريمة اغتيال الحريري وتوقفت امام المواقف التي <<واكبت توقيف قادة النظام الامني السابق وخصوصا موقف الرئيس لحود الذي انبرى بكل قوة للدفاع عن العميد مصطفى حمدان المشتبه به باغتيال اكبر شخصية في لبنان>>.

ورأت الكتلة ان لحود <<غير آبه بما تلحقه مواقفه من انعكاسات سلبية عليه ومحاولته التدخل السافر في عمل القضاء والتأثير عليه لحرف التحقيقات عن مسارها الصحيح>>. واعلنت الكتلة <<رفضها وإدانتها لمواقف لحود وتصرفاته المتجاوزة لكل القوانين>>، وقالت <<انها تفصل بين موقفها من اخطاء رئيس الجمهورية وبين موقع مقام رئاسة الجمهورية>>.

وفي المقابل ذكر زوار الرئيس لحود انه لا يزال يعتقد بوجود ضغوط سياسية عليه، وانه برغم كل ما يقال سوف يترأس وفد لبنان الى الامم المتحدة، وانه يتابع التحقيقات في جريمة اغتيال الحريري من دون أي تدخل، وانه مستعد لتحمل المسؤولية الشخصية في حال ثبت تورط العميد حمدان من قريب او من بعيد في الجريمة. ولفت الزوار الى ان لحود يثق ببراءة المتهمين وانه يعتقد ان الاسابيع القليلة المقبلة سوف تكشف ان المعلومات المسربة والشهود الجاري الحديث عنهم هي مجرد اوهام ولا أي شيء آخر.

من جهة ثانية، أجّل الرئيس لحود توقيعه على المرسوم الخاص بتشريع السجون وهو تباحث مع رئيس الحكومة في الامر، ويبدو انه سيربط توقيعه بانتهاء عمل لجنة خاصة تتولى الكشف على كل السجون واختيار الانسب منها لوضع الموقوفين فيها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

طالما انه لم تجر إدانتهم.

وقال مصدر مواكب للاتصالات بشأن مكان التوقيف، ان هناك مشاورات وشبه اتفاق على ترتيب الوضع الخاص بالموقوفين وان الامر سيظهر خلال الايام القليلة المقبلة، وان لحود سوف يوقع على المرسوم ولن يجعل منه مشكلة. وان الرئيس السنيورة متفهم للجوانب القانونية والانسانية الخاصة بالموقوفين وانه ابلغ المعنيين انه <<يريد حفظ سلامة الموقوفين وسلامة التحقيق>>.

القضاء يطهر نفسه

وفي خطوة لتصحيح المسار القضائي واستبعاد المسيئين إلى سمعته ونزاهته، قرر مجلس القضاء الأعلى المباشرة في درس تطبيق أحكام المادة 95 من قانون تنظيم القضاء العدلي التي تجيز له صرف أي قاض من الخدمة لعدم أهليته. وحدّد مهلة شهر لتنفيذ هذا الإجراء الأول من نوعه منذ سنوات طويلة، والذي يذكر بالتطهيرين اللذين حصلا في عهدي الرئيسين فؤاد شهاب وشارل حلو.

ورحب وزير العدل الدكتور شارل رزق بقرار مجلس القضاء الأعلى ورأى أنّ <<هذه الخطوة هي باكورة إصلاح جذري في الجسم القضائي من شأنها ان تعيد للقضاء فعاليته ومصداقيته وسمعته أمام الرأي العام، وتفعل دور الهيئات القضائية في إطار استقلاليتها التامة، وذلك بالإقدام على تنقية الجسم القضائي من العناصر المقصرة وهي قلة قليلة>>.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الزمان
التاريخ : ٩ سبتمبر ٢٠٠٥

العثور علي أدلة في اغتيال الحريري مخفية بالبحر

بيروت ـــ الزمان ـــ أ ف ب
قالت مصادر لبنانية قريبة من لجنة التحقيق في اغتيال رفيق الحريري لـــ (الزمان) امس انه تم العثور علي أدوات استخدمت في الاغتيال وجري اخفاؤها في مغطس السفن القريب من ميناء بيروت بعد اعترافات قدمها ضابط مخابرات سوري هرب الي باريس. وترجح المصادر ان تكون الادلة الجديدة حاسمة في اعلان موقف نهائي للجنة. ورفض الرئيس اللبناني اميل لحود دعوة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة المدعوم من الاغلبية بالاستقالة واكد في بيان صدر عن رئاسة الجمهورية انه باق في منصبه حتي نهاية ولايته في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007. وجاء في البيان الرئاسي ان استقالة رئيس الجمهورية لها اسباب والية محددة في الدستور (...) فلا الاسباب التي يوردها الدستور متوافرة اي الخيانة العظمي وخرق الدستور ولا تطبيق الالية له ما يبرره كي يقدم الرئيس لحود استقالته.
السنيورة في مقابلة نشرتها صحيفة واشنطن بوست الخميس انه يجدر بلحود الاستقالة بعد اعتقال اربعة قادة امنيين كبار مقربين منه في اطار التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري في 14 شباط (فبراير) الماضي في بيروت.
وجاء في بيان رئاسة الجمهورية انه لا داع لان يستبق احد نتائج المحكمة ليوجه سهام اتهاماته واستنتاجاته في اتجاه اي كان. واعتبر السنيورة ان هناك في لبنان انطباعا يجد صدي واسعا يفيد بان سوريا متورطة بشكل او بآخر في جريمة اغتيال الحريري.
علي صعيد متصل افاد مكتب الامم المتحدة في بيروت ان لجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري ستعود "خلال وقت قصير" الي بيروت من اجل ابلاغ رئيسها بنتيجة مهمتها في دمشق. وقال ان القاضي الالماني ديتليف ميليس قام بزيارة الثلاثاء الي دمشق من اجل الاستماع الي "شهود" سوريين في اطار التحقيق.
ويواصل فريق صغير من الخبراء مهمته في سوريا، علي ان يعود "خلال وقت قصير" الي بيروت حيث اتخذت لجنة التحقيق مقرا لها منذ منتصف حزيران (يونيو).
ورفضت الامم المتحدة حتي الآن كشف هوية المسؤولين السوريين الذين استجوبتهم اللجنة.
وقال مصدر قريب من اللجنة رفض الكشف عن هويته لوكالة فرانس برس ان المهمة في دمشق "جرت افضل مما كان يخشي ميليس ولكن ليس الي الدرجة التي كان يأمل بها".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام العربى
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

مفاجآت تقرير ميليس
في قضية اغتيال الحريري

سيناريو الإطاحة بالرئيس إميل لحود

بيروت ـ فتحي محمود

رفيق الحريرى

علي الرغم من مرور سبعة أشهر علي اغتياله, مازالت لعنة رفيق الحريري تطارد خصومه, وتفجر مفاجآت جديدة تذهل اللبنانيين, وتعيد تشكيل النظام السياسي اللبناني مرة أخري, فبعد أن أدت جريمة الاغتيال إلي إجبار القوات السورية علي الخروج من لبنان, وأفرزت تركيبة سياسية مختلفة لمجلس النواب والحكومة, جاءت النتائج الأولية لنشاط لجنة التحقيق الدولية في الجريمة لتستكمل المفاجآت, بتوجيه الاتهام رسميا لأربعة من القادة الأمنيين اللذين كانوا من المقربين من سوريا والرئيس اللبناني إميل لحود بالتورط في التخطيط للاغتيال, وليبدأ فعليا العد العكسي للأيام المتبقية علي وجود الرئيس لحود في منصبه.

ورغم ذلك, فإن المفاجآت الحقيقية لم تظهر بعد, والتقرير الذي سيتقدم به القاضي الألماني يتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية إلي كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة في نهاية شهر أكتوبر المقبل سيكون مذهلا للجميع ـ علي حد وصف أحد المسئولين اللبنانيين ـ وقد قدم ميليس إلي آنان بالفعل ملفا ضخما مغلفا بالبلاستيك ومختوما بالشمع الأحمر, يحوي نسخة كاملة من كل الوثائق والمعلومات المهمة التي توصل إليها, لا يقوم أنان بفتحها إلا إذا حدث مكروه للقاضي ميليس قبيل أن يتمكن من إعداد تقريره النهائي.

ورغم تأكيد ميليس منذ أيام علي عدم وجود أي مشتبه به سوري في القضية حتي الآن, فإنه لا يمكن التكهن بتطورات مجريات التحقيق بعد زيارة ميليس إلي دمشق, والصورة الكاملة التي سيقدمها لكيفية حدوث الجريمة, والتي يجب أن تتضمن إجابة محددة عن سؤال مهم: من الذي أمر القادة الأمنيين المشتبه بهم بالتخطيط لاغتيال الحريري؟

ووفقا للتصور الذي توصلت إليه اللجنة الدولية من خلال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

التحقيقات, فإن المدير العام السابق لقوي الأمن الداخلي اللواء علي الحاج متورط في تخطيط وتنفيذ جريمة الاغتيال, من خلال مشاركته في اجتماعات وضع خطة الجريمة وإعطاء أوامر لإزالة

الأدلة وتشويه المعالم ومسرح الجريمة, وهذا الأمر ينطبق أيضا علي قائد الحرس الجمهوري العميد مصطفي حمدان أحد أبرز معاوني الرئيس لحود.

كما أن المدير السابق لمخابرات الجيش ريمون عزارمتورط في التخطيط والتنفيذ, من خلال مشاركته في الاجتماعات التحضيرية للجريمة ومن خلال تفقده مع مشتبه بهم آخرين لمسرح الجريمة, قبل التنفيذ.

وحال المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد لا تختلف, وفق شبهات ميليس, فهو متورط أيضا من خلال مشاركته في اجتماعات وضع الخطة, وتفقده قبل الجريمة مسرحها.

وطبقا لهذا التصور, فإن النائب السابق ناصر قنديل قدم تقريرا إلي جهات سورية خلال العام الماضي, اقترح فيها سرعة التخلص من رفيق الحريري قبيل الانتخابات النيابية, وقد نفي قنديل ذلك, لكن ميليس يؤكد وجود شهود سريين لديه سيقدمهم إلي المحكمة التي ستتولي القضية, والتي غالبا ما ستكون محكمة دولية خاصة, بعد رفض عدد كبير من الشهود المثول أمام القضاء اللبناني لعدم ثقتهم به.

وتشير مصادر اللجنة إلي أن ميليس حصل علي معلومات مهمة من مسئولين أمنيين سوريين سابقين, التقي بهم سرا في جنيف, وأن تصوره للجريمة يقوم علي أساس أن القادة الأمنيين المشتبه بهم الأربعة خططوا لها بدقة وحددوا مسرح الجريمة, ثم دفعوا ببعض العناصر الفلسطينية المرتبطة بتنظيمات أصولية في مخيم عين الحلوة للاجئين لتنفيذها, وهو مايفسر شريط الفيديو الذي ظهر فيه الفلسطيني أحمد أبو عدس معلنا تنفيذه الحادث باسم جماعة النصرة والجهاد في بلاد الشام انتقاما من السعودية, وقام القادة المشتبه بهم بعد ذلك بطمس معالم مسرح الجريمة لإخفاء أي أثر للأدلة الموجودة به.

وقد فجرت تحقيقات ميليس من جديد قضية استمرار الرئيس لحود في منصبه, رغم إعلان القاضي الألماني أنه ليس مشتبها به.

وبعد ساعات علي بيان ميليس وجه الرئيس إميل لحود ثلاث رسائل مباشرة إلي المعنيين بالتحقيق بقضية اغتيال رفيق الحريري داخليا وخارجيا, مؤكدا في الأولي علي دور القضاء اللبناني في التحقيق حتي جلاء الحقيقة كاملة استكمالا لدور لجنة التحقيق الدولية, ومشددا في الثانية علي ضرورة توافر الوقائع الدامغة والأدلة الثبوتية والتدقيق في إفادات الشهود, ومقارنة مثل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

هذه المعطيات التي ذكرها التحقيق الدولي مع مضمون التحقيق اللبناني, ليبني في ضوئها القرار المناسب, وموضحا في الثالثة أنه مستمر في تحمل مسئولياته في المحافظة علي الدستور والقوانين واستقلال لبنان وسلامة أراضيه, وعلي تطبيق العدالة علي الجميع.

ولم يمر وقت طويل حتي جاء رد من رئيس الوزراء فؤاد السنيورة يدعوالمسئولين إلي أن يتعاملوا مع قضية التحقيق بأعلي درجات المسئولية, بعيدا عن أي توجيه لمسار التحقيق ومحاولة إملاء للقرارات القضائية.

وسرعان ما انضم النائب سعد الحريري زعيم تيار المستقبل إلي السنيورة في الرد علي لحود, مجددا مطالبته جميع الأطراف, داخل لبنان وخارجه, بالتعاون الكامل مع لجنة التحقيق الدولية, ونبه من أي محاولة ترمي إلي التأثير علي مجريات التحقيق أو الضغط علي القضاء اللبناني تحديدا, واستباق التحقيقات بإصدارشهادات حسن السلوك وبراءة الذمة من هنا أو من هناك, سواء جاءت هذه الشهادات من جهات سياسية أم من مواقع رسمية زجت نفسها في دوائر الشبهة والاتهام.

والحقيقة أن الرئيس لحود يعيش الآن أياما صعبة للغاية, وفي الثاني من يناير الماضي, أي قبل اغتيال رفيق الحريري, وقبل خروج السوريين من لبنان, قال الزعيم الدرزي النائب وليد جنبلاط: أتمني إلا نصل مع الرئيس إميل لحود إلي ما حدث عام 1952 حين طالب النواب السبعة الرئيس بشارة الخوري بالاستقالة. ومع كل التغييرات الكبيرة التي حدثت في لبنان, لم يكف جنبلاط عن هذا المطلب, الذي توسعت اعداد رافعيه مع تشكل قوي14 مارس التي تجمعت بعد اغتيال الحريري, واعيد طرح ملف التغيير الرئاسي بقوة, لحظة انتهاء المؤتمر الصحفي لميليس الأسبوع الماضي, كما في لحظة دعوة الصحفيين إلي القصر الجمهوري, وسط شائعة مفادها أن رئيس الجمهورية يتجه إلي تقديم استقالته في ضوء كلام ميليس عن تورط الضباط الأمنيين الأربعة المقربين منه في الاغتيال. ولم تكن هذه الشائعة الأولي في مسار الأحداث المتلاحقة في البلاد, وإحدي الشائعات كانت تحدثت عن نية انقلابية لإجبار رئيس الجمهورية علي الاستقالة سلميا.

وتزامنت هذه الأجواء مع حركة كثيفة في مقر البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير, من جانب قوي14 مارس, لوضع صفير في أجواء المرحلة واستشراف المرحلة المقبلة.

كما أن باريس شهدت اجتماعات مهمة بين عدد كبير من السياسيين اللبنانيين لدراسة موقف لحود. وبرز اتجاهان في هذا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الإطار. الأول يقوده جنبلاط مباشرة, ويرمي إلي الإعداد للتغييرات الرئاسية. والآخر تسعي قوي مسيحية معنية في تحالف14 مارس, إلي الجهر به, ويقول بعدم حرق المراحل وعدم مجاراة ما تصفه بأنه خطوات متسرعة للتغيير الرئاسي, وبوضع القضية برمتها في يد البطريرك الماروني من دون سواه, بحسب تعبير أحد الفاعلين في مجموعة هذه القوي.

في الاتجاه الأول, ثمة أكثر من معطي. ومتابعو هذا الاتجاه يعتبرون أن ما قام به لحود من دفاع عن المشتبه بهم, هومكابرة الساعات الأخيرة, وسيكون له تفاعل عكسي, يصب في إطار استكمال الضغوط المحلية والدولية, من أجل إسقاطه.

لكن ما يعوق تعجيل الخطي في هذا الاتجاه أسئلة مطروحة عن موقفي رئيس مجلس النواب نبيه بري, و'حزب الله', ودورهما في معركة التغيير الآتية. لذا جاء إعلان جنبلاط أنه سيزورهما, حتي أن ثمة من تحدث عن أن جنبلاط سيحمل إلي الحزب اسما محددا من القريبين منه كمرشح للرئاسة.

في الاتجاه الثاني, تعمل قوي مسيحية من14 مارس إلي كسر ما تسميه انكفاء دور البطريركية المارونية في هذه المرحلة المصيرية, وترمي الزيارات المتكررة إلي البطريركية علي ما يبدو إلي حث صفير علي القيام بمبادرة ما علي قاعدة استعادة زمام الأمور, وعدم التخلي عن دورها في ضوء التطورات الأخيرة.

وتحرص هذه القوي علي ضرورة تمسك صفير باتفاق الطائف, وبالشراكة المسيحية الإسلامية في مواجهة التطورات.

وكشفت مصادر مطلعة أن العماد ميشال عون زعيم التيار الوطني الحر أبلغ من فاتحه بالأمر, أنه يرفض بحث الأمر الآن بانتظار نتائج التحقيق أولا, ثم لكونه يخشي أن تكون هناك محاولة من قبل الفريق المتحكم بالأغلبية للإتيان برئيس علي قياسهم ولا يتمتع بتمثيل صحيح.

كذلك تبين أن البطريرك الماروني نصر الله صفير أبلغ موفدين من النائبين وليد جنبلاط وسعد الحريري رفضه حسم الأمر الآن وأنه لا بد من انتظار نتائج التحقيقات, وأنه يري أن هذه المسألة تحتاج إلي توافق لبناني عام وأن يكون للمسيحيين دور رئيسي في اختيار الرئيس الجديد.

وانضم الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله إلي هذه الجبهة بإعلانه أنه لا يحبذ البت بالأمر الآن, وأن من الأفضل انتظار نتائج التحقيقات النهائية, وفي ضوء النتائج يتم فتح نقاش من قبل كل الأطراف المعنية في البلاد لاتخاذ قرارات تخص أمورا كثيرة أساسية من بينها ملف الرئاسة.

لكن هناك إجماعا من معظم القوي السياسية علي أن سقوط

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الرئيس إميل لحود بات محتوما ووشيكا, إما بالقضاء وإما بالسياسة وإما في الشارع, لا بل إن هذه الاحتمالات الثلاثة كانت في حد ذاتها موضع بحث أيضا, من زاوية تسريع التطورات وضمان حسن تنفيذها وعدم خروجها عن المسار المنشود.
وانطلاقا من هذه الحتمية بدأ البحث الجدي بأسماء المرشحين للرئاسة المقبلة. ففريق الحريري رمي بوضوح وصراحة اسم النائب روبير غانم, كمرشح محتمل من النواب الحاليين وجري البحث في خلفيات هذه التسمية, فبرز أنها تبدو أقرب إلي الترشيح الوسطي التوافقي, لا تجاه القوي المسيحية طبعا, بل تجاه القوي السياسية الصديقة للأكثرية النيابية الحالية, المعلن منها والمضمر. فالنائب غانم ظل حتي اللحظة الأخيرة صديقا لقوي دمشق في لبنان, وهو لم ينخرط إطلاقا في الحملات ضد سورية أو في المواقف الاستفزازية حيالها. كما أن انتماءه البقاعي يشكل عامل اطمئنان لسورية من جهة, ولحزب الله من جهة ثانية.
ويؤكد هذا الطابع الوسطي لترشيح غانم أنه يأتي من خارج الأطر السياسية التي خاضت معركة14 مارس مباشرة.
إضافة إلي غانم, ألمح فريق الحريري علي ما يبدو إلي احتمالات أخري, منها النائب السابق غطاس خوري من خارج البرلمان, وقد يكون السفير السابق جوني عبده.
وفي المقابل رمي فريق جنبلاط بالوضوح نفسه أسماء عدة مثل فؤاد السعد ونايلة معوض وبطرس حرب, من داخل البرلمان, وفي حال سمحت موازين القوي باستعادة أسماء آخرين ممن رسبوا في الانتخابات الأخيرة, ذكر معسكر جنبلاط باسم النائب السابق نسيب لحود.
وقال النائب وائل أبو فاعور أحد معاوني جنبلاط إن اعتقالات القادة الأمنيين أطلقت العد العكسي لنهاية الرئيس إميل لحود, كما أطلقت عملية السقوط النهائي لتجربة عسكرة النظام بعدما أصبح معظم أركان هذه التجربة في السجون, وأي خيار مستقبلي في رئاسة الجمهورية يجب ألا يقودنا إلي تجرع كأس العسكر المرة مرة أخري ولو بشعارات إصلاحية.
وتمني النائب إدمون نعيم عضو كتلة نواب' القوات اللبنانية' التي يتزعمها سمير جعجع علي الرئيس إميل لحود أن يقدم استقالته حفاظا علي موقع الرئاسة الذي يجب أن يبقي بمنأي عن المهاترات, وقال إنه لم يعد جائزا أن يبقي لحود في قصر بعبدا. وأفضل الحلول أن يقدم استقالته, لأن عملية إقالته بالقوة صعبة جدا وغير مناسبة وغير لائقة بمقام الرئاسة.
وإذ رأي أن الإصرار الذي يظهر في البيانات الصادرة عن رئاسة الجمهورية حول إكمال لحود ولايته حتي آخر يوم إصرار ظاهري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أكثر مما هو حقيقي, أشار إلي أن المخرج في حال رفض الاستقالة يكمن في تعديل الدستور وحذف العبارة التي أضيفت للتمديد في شكل غير شرعي. لكن هذا الأمر يحتاج إلي مدة غير وجيزة يمكن أن تصل إلي سنة, ويمكن طرحه في مجلس النواب في أي وقت كان, إذا تطلب الأمر.

بشار الأسد وأميل لحود

وتشير مصادر لبنانية إلي أن جهات عربية كانت سبقت وأن أجرت اتصالات سرية مع الرئيس لحود لمعرفة رأيه, بالمخرج الذي يراه مناسبا لما آل إليه الوضع في لبنان في ظل التعقيدات الحالية, لكن الرئيس لحود رفض الدخول في التفاصيل مؤكدا تمسكه بالدستور وصلاحياته التي ينص عليها, وبحقه في إتمام ولايته كاملة غير منقوصة.

لكن هذه الجهات عاودت الاتصال ثانية بالرئيس لحود تنصحه بأن يضع هو شخصيا ثقله للخروج بالبلد من مآزقها توفيرا للأسوأ, لكنه لم يستجب, وقد نقلت هذه الجهات العربية ما توفر لها من معلومات ومعطيات إلي جهات أوروبية معنية مباشرة بالوضع في لبنان, حيث بادرت هذه الجهات إلي دعوة عدد من السياسيين اللبنانيين(سابقين وحاليين) إلي اللقاء لبحث الموقف ووضع خطة الخروج من الوضع الراهن.

وقد طرح البعض سيناريو يقوم بمقتضاه قائد الجيش العماد ميشال سليمان نفسه بإقناع الرئيس لحود بالاستقالة, علي أن يرأس سليمان شخصيا حكومة انتقالية محددة مهمتها سلفا بانتخاب رئيس جديد للجمهورية ضمن مهلة زمنية محددة ايضا.

لكن كل هذه التطورات مرتبطة بالموقف الشيعي من التطورات الحالية, خاصة في ظل ارتباط بعض الأطراف الشيعية بالمنظومة الأمنية السورية - اللبنانية التي كانت تدير الشأن اللبناني في الفترة الخاصة, والعلاقة الوثيقة بين' حزب الله' والرئيس إميل لحود ودفاع الحزب المستمر عن لحود في الفترات السابقة, وذلك تقديرا منه لدعم الأخير للمقاومة, حسبما يقول مسئولو الحزب.

وتعتبر مصادر شيعية أن الموقف الشيعي الحذر من عمل لجنة التحقيق, لا ينطلق من عدم الحرص على معرفة الحقيقة, لأن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جميع الأطراف الشيعية أكدت علي موقفها الداعي لمعرفة الحقيقة لإزالة الكثير من الالتباسات التي برزت, وإنما من التخوف من استخدام نتائج التحقيق لأهداف سياسية مستقبلية سواء للضغط علي' حزب الله' أم المقاومة أم لإيجاد معادلات دولية جديدة علي صعيد لبنان والمنطقة تخدم المشروع الأمريكي في محاصرة قوي المقاومة.

لكن رغم ذلك فإن هذه القيادات تؤكد علي ضرورة استكمال التحقيق للوصول إلي النهاية ولحسم كل الإشكالات التي جرت في الفترات السابقة, وكذلك لقطع الطريق أمام أي فتنة مذهبية يحاول البعض إثارتها علي خلفية التطورات الأخيرة التي جرت, وأن ما حصل في الأيام الماضية من قبل لجنة التحقيق الدولية والقضاء اللبناني علي صعيد مسئولي الأجهزة الأمنية السابقين يسهم في قطع الطريق أمام الكثير من الالتباسات.

أما علي الصعيد السياسي, فتؤكد الأوساط الشيعية أن علاقة كل الأطراف الشيعية مع القوي السياسية اللبنانية الفاعلة' كتيار المستقبل' والحزب التقدمي الاشتراكي كانت إيجابية وستستمر وهي التي ستسهم في وضع الأسس السياسية للتعاطي مع مختلف التطورات, وهذا ما أكده رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط وقيادات' تيار المستقبل' في أكثر من مناسبة.

ويشعر الجميع بوجود حاجة أكيدة وضرورية إلي الكتلة الشيعية سياسيا ونيابيا, فإذا كانت الأكثرية النيابية التابعة لثنائي الحريري - جنبلاط قادرة علي تأمين الأغلبية اللازمة للفوز في أي انتخابات رئاسية وشيكة, غير أنها لا تملك القدرة علي تأمين النصاب الدستوري اللازم لعقد جلسة انتخابات الرئيس أي ثلثي المجلس.

وطالما أن الطلاق قائم بين تحالف الحريري - جنبلاط وكتلة العماد ميشال عون, فإن انضمام الكتلة الشيعية يصبح ضرورة قصوي. ويفكر البعض في كيفية اجتذاب هذه الكتلة من دون إشراكها في صفقة تسمية المرشح الرئاسي, وهو ما اعتبره آخرون صعبا جدا ويلامس حد الاستحالة. فيما اعتبر البعض الآخر أن المحاولة في هذا المجال تظل ممكنة, وهو ما بدأت تظهر ملامحه في المنسوب' العروبي' و'المقاوماتي' المتزايد للخطاب الحريري, متأثرا بذلك باللغة الجنبلاطية المعتمدة منذ ما بعد14 مارس الماضي, مع الإشارة إلي أن البحث داخل التحالف لم يسقط من حساباته وتوقعاته أن يكون' حزب الله' نفسه في حاجة في المرحلة المقبلة إلي مخرج لائق من رواسب الحقبة الماضية وإلي إطار يضمن استيعابه وتأهيله وفق معطيات الحقبة الآتية وشروطها. وإن كان البعض الآخر من الفريق نفسه يستبعد هذا الأمر ويؤكد علي ثبات التنظيم الشيعي في مواقعه وقدرته علي حمايتها والدفاع عنها.

www.ethraadl.com

ولا يمكن فصل موقف الرئيس لحود من التطورات الأخيرة عن الموقف السوري, وفي هذا السياق, تساءل الكثيرون عما إذا كانت هذه التطورات تشير إلي أن طريق التحقيق سيؤدي إلي دمشق, ويمكن أن ترغم الرئيسين بشار الأسد وإميل لحود علي إعادة النظر في قرارهما زيارة نيويورك للمشاركة في قمة الأمم المتحدة المقبلة, بعد أن أكدت المصادر أن المسئولين الأمريكيين لن يلتقوا أيا من الرئيسين اللبناني والسوري, وأضافت ساخرة: يمكن أن يلتقي كاسترو وشافيز ونجاد أحمد, في إشارة إلي3 رؤساء آخرين تنبذهم واشنطن.

وأشارت مصادر لبنانية إلي وجود خشية من الأسوأ ليس علي سوريا فقط وإنما علي حزب الله, وهذا ما جعل بعض الوسطاء ينصحون الرئيس الأسد بأن التضحية ببعض من في السفينة أفضل من التضحية بالسفينة.

أين اختفي أصدقاء أبو عدس؟

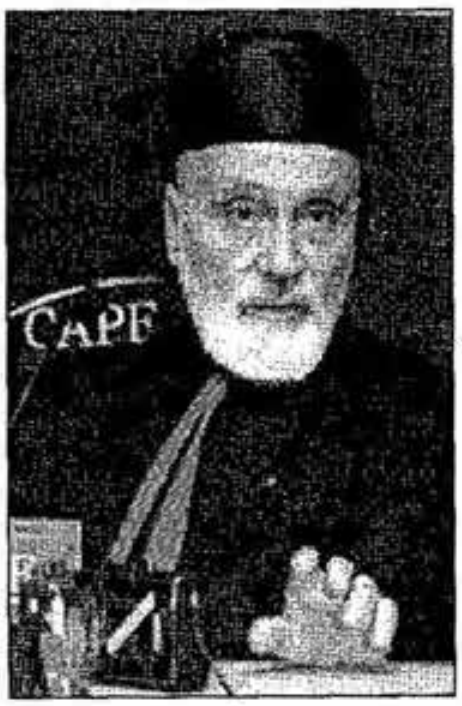

صفير

وصف خالد أبو عدس شقيق الفلسطيني أحمد أبو عدس - الذي ظهر في شريط فيديو يعلن مسئوليته عن جريمة اغتيال الحريري باسم جماعة النصرة والجهاد - اعتقال الضباط الأربعة بأنه ظاهرة جيدة نحو معرفة الحقيقة, ويعني أن لا علاقة حقيقية للأصوليين بالجريمة, وقال إن شقيقي أحمد كان الضحية الأولي, وأن ظهور انتحاري لا يعني أن أحمد له علاقة بالجريمة, مرجحا قتل أحمد بعد تسجيل شريط الفيديو الذي لا يشكل دليلا كافيا علي تورط أحمد بالجريمة.

وأوضح أنه تم إخفاء عدد من أصدقاء أحمد أبو عدس بعد وقوع الجريمة, كاشفا أنه يوم حدوث الجريمة اعتقلت الأجهزة الأمنية فتاة كان أحمد مغرما بها قبل ثلاث سنوات أي عندما كان في سن 15 عاما. مع العلم أنه منذ تدينه في هذا العمر لم يتكلم معها أبدا. وسأل مادام النظام الأمني السابق يتمتع بهذا العمق والكفاءة, كيف لا يعرف أين ذهب أصدقاء أحمد؟.

وأضاف منذ اليوم الأول لجريمة الاغتيال ذهب والدي ووالدتي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

طواعية إلي مقر الأمن, فيما استدعي شخص سوري كان قد زار أحمد قبل يومين من اختفائه ولكن تم الإفراج عنه بعد ساعتين من الاحتجاز, فيما لجنة التحقيق الدولية تجهد حاليا في البحث عنه وقد داهمت شقته في خلدة, أما والدي ووالدتي فاحتجزا لثمانية أيام بشكل منفصل.

وعن إمكان وجود الحمض النووي لأحمد أبو عدس في مكان الجريمة, رد خالد بالقول قد تكون جثته وضعت في مكان الجريمة, واستشهد بخبر بثته وكالة رويترز في14 مارس الماضي مفاده أنه كان بجانب سائق السيارة المنفجرة يوم الحادث شخص آخر, وذلك بعد أن تبين أن أحمد لا يجيد قيادة السيارات, وسأل خالد كيف يمكن لانتحاري أن يصطحب معه شخصا آخر؟

وشدد علي أن شقيقه أحمد كان مسئولا عن العائلة وقد رفض السفر مرارا من أجل العائلة, وهو متدين ولا يمكن أن يقوم بعملية انتحارية ضد شخص كالشهيد الحريري الذي كان يقدم المساعدات للمساجد والناس, كما أنه من خلال تدينه كان يبتعد عن الصغائر فكيف بالكبائر؟.

وأضاف خالد أبو عدس غالبا ما يتم تبني أي عملية انتحارية أو استشهادية بعد24 ساعة من تنفيذها. ولكن في جريمة اغتيال الحريري ظهر الشريط بعد حوالي ساعة بهدف تركيز الأنظار علي الشريط وصرف النظر عن أمور أخري.

وعن مؤشرات خطف شقيقه أحمد قال خالد: لقد استدرجوا أخي لعلمهم أن والدي سيبلغ دوائر الأمن في حال اختطف أحمد, وأوضح لقد غادر أحمد علي أساس أنه سيعود بعد ساعة أو ساعتين, ولكن تلقي والدي اتصالا من شخص مجهول أبلغه أنه وأحمد في طرابلس وأن السيارة التي تقلهما تعطلت وسيعودان اليوم التالي. وفي اليوم التالي اتصل الشخص نفسه وأبلغ والدي أن أحمد سيسافر إلي العراق للجهاد ولا يريد أن يتحدث مع والدته. وهنا أدرك والدي أن أحمد مختطف فسارع إلي إبلاغ السلطات الأمنية بذلك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

إسرائيل تتهم الأسد

حاولت الصحف الإسرائيلية استغلال التطورات الأخيرة في لبنان للهجوم علي سوريا, وقالت صحيفة يديعوت أحرونوت إن التحقيقات دخلت مرحلة دراماتيكية تكشف عن دور مباشر للرئيس السوري بشار الأسد في الاغتيال.

وأشارت إلي أن وزير الدفاع الإسرائيلي شاؤول موفاز عقد مشاورات حول هذه المسألة. وأنه استمع من رئيس القسم السياسي الأمني, الجنرال عاموس جلعاد إلي آخر المعلومات المفصلة التي وصلت إلي الاستخبارات الإسرائيلية حول هذه القضية, وأوضح أن تقرير جلعاد تضمن الإشارة إلي أن وفدا من ضباط الجيش الإسرائيلي ومسئولين كبار في الاستخبارات التقي أخيرا في أوروبا القاضي الألماني ديتليف ميليس الذي يقود التحقيقات باسم مجلس الأمن, ونقل له المعلومات التي جمعت هنا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الدستور
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

واشنطن تتجه لعزل دمشق دوليا و بعقوبات من مجلس الامن قريبا * مسؤولون امريكيون ينفون علم القيادة السوري بمخطط اغتيال الحريري

• مصادر سورية : العقيد الاحتياطي صافي فر في ايار وملاحق بتهمة التزوير

بيروت – الدستور: تنقل مصادر دبلوماسية في واشنطن عن مسؤولين اميركيين كبار ان لجنة التحقيق الدولية المستقلة في اغتيال الحرري بدأت تقترب اكثر فاكثر من اثبات الدور السوري في اغيتال الحريري .

وعلى ذمة ما نقل عن احدهم في هذا الاطار تعليقه على هذا الدور بان القيادة السورية السياسية لم تكن على اطلاع على عملية الاغتيال .. وعلي اساس ماهو متوافرللاميركيين حول مضمون التحقيق فان هؤلاء يقولون ان استراتيجية الادارة الامركية في المرحلة المقبلة عزل سوريا اكثر من ما هو حاصل الان بعد النتائج التي سيعلنها رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس وانها ستتجه الى فرض عقوبات جديدة على سوريا عبر الامم المتحدة في حال ثبوت ضلوعها في اغتيال الحريري . واحدى هذه الخطوات على مابات متداولا قرار جديد عن مجلس الامن الدولي ياتي مكملا لقرار 1559 ويدعو الى منع وصول الاسلحة الى لبنان باستثناء القوى المسلحة الرعية وهي تستهدف الشحنات السورية الى حزب الله والفلسطينيين من جماعة احمد جبريل .

وعلى الصعيد ذاته فقد علم ان اجتماعا خاصا بالملف البناني عقد على مستوى عال في البيت الابيض يوم الاثلاثاء في الثلاثين من آب الماضي ، على الرغم من ان كل اهتمام الادارة الامركية كانن مصنبا في ذلك اليوم على مواجهة اكبر كارثة طبيعية ضربت الولايات المتحدة في تاريخها الحديث وهو اعصار كاترينا .

و حضر الاجتماع الذي نظم بدعوة من مستشار الامن القومي في البيت الابيض ستفين هادلي ويزرة الحخارجية الاميركية كوندوليزا رايس والسفير افرنيسي لدى الامم المتحدة موريس غوردو ومبعون الامين العام للامم المتحدة الى لبنان تيري رود لارسن وكان الاجتماع تتويجا لاجتماعات عقدت في اوروبا في الايام السابقة له ضمت مسؤولين اميركيين وفرنسيين واوروبيين استهدفت التحضير لنتائج لتحقيق في اغتيال الحريري وذلك ان التقرير السري الذي رفعه ميليس الى مجلس الامن والمعلومات الشفهية التي نقلها الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان هي على درجة من الخطورة لدرجة ان احد الذين شاركوا في هذه الاجتماعات قال لمجموعة من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الصحافيين المعتمدين في الامم المتحدة في نيويورك يوم الاربعاء في 31 آب الماضي :"ماالكتشفه ميليس سيؤدي الى زلزال سياسي في الشرق الاوسط " .
في هذا الوقت حذرت جهات اميركية من اي تحرك لنشر الفوضى في لبنان يترافق مع صدور تقرير ميليتس او يعقبه خلال الاسابيع المقبلة مؤكدة انه سيقمع بالقوة لان الامم المتحدة لاتحمي فقط عملية اجراء التحقيقات هذه لكشفالحقيقة وانما تحمي ايضا الاطراف المعنية الداعمة على الساحة اللبنانية من اي تداعيات امنية او طائفية تستهدف نتائج التحقيقات هذه .
شخصية سياسية لبنانية على صلة بواشنطن تقول ان اميركا تتصور الان ان سوريا تبعث رسائل متعددة تعبر فيها عن رغبتها في التوصل الى اتفاق مع واشنطن وهناك عواصم اخرى ترغب في اتمام هذا الاتفاق لتجنب اي تصعيد في المنطقة وامام دمشق خيارات صعبة للغاية فاما التخلي عن حلفائها في لبنان لكسب بعض الوقت الاضافي . وعلى صعيد اللقاءات التي سيجريها ميليس في دمشق فقد علم ان سوريا ستقترح على ميليس اجراء اللقاءات مع الشهود السوريين في مكان محايد وان لا تتم في الخارجية او مكاتب المسؤولين
وقالت المصادر العلمية ان ميليس سيبدأ زيارته بلقاء المستشار القانوني في وزارة الخارجية رياض الداودي للاتفاق على اجراءات لقائه مع الشهود السوريين التي ربما تتضمن اكثر من زيارة لدمشق في حال تمديد ميليس مهمته .
واشارت المصادر الى ان الجانبالسوري يقترح اجراء اللقاء في مكان محايد وليس تحت مظلة وزارة الخارجيةالتي تمثل السيادة السورية ولا ان يقوم بزيارة الشهود فيمكاتبهم بل ان تحصل في مكاتبسورية عامة لكنها محايدة .
و تضيف المصادر : ان الرهان الان على رحلة ميليس الى دمشق التي تعتبر الحلقة الاكثر اهميةفي مسار التحقيق فثمة وزراء من فريقة الاكثرية ينقلون معلومات ويؤكدها " الاربعة الموقوفون لايثق بعضهم ببعض ولا يحب بعضهم بعضا " . الوزراء انفسهم يقولون انه لابد ان تكون هناك جهة سورية قادرة هي التي تجمعهم بحيث ان مهمة ميليس في دمشق قد تتطرق الى مسؤولين امنيين اكمثر اهمية من اولئك الذين خدموا في لبنان ، ويمكن ان تلامس جهات سياسية باعتبار ان قرارا بتلك الضخامة اذا كان قد صدر عن سوريا الذي قال ميليس انهلاوجود لمستبه به منها ، فلا بد ان يكون قرارا ساسيا ولا يعقل ان يكون الموضوع امنيا محضا .
مصادر سورية اوضحت ان العقيد الاحتياطي محمد صافي الذي ذكر انه فر الى الخارج وقدم معلومات الى ميليس ساعدت في تقدم التحقيق ، غادر سوريا في ايار الماضي ، لكنها نفت ان يكون عمل مديرا لمكتب اي من المسؤولين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الامنيين . وقالت انه ضابط احتياط كان يعمل في لبنان ولوحق بتهمة تزوير وحكم عليه بالسجن ثلاثة اشهر . وزادت انه توجه في ايار الى ماربيا للالتحاق بجماعة رفعت الاسد قبل ان ياتي الىباريس طالبا اللجوء السياسي

وتقول المعلومات ان وزير الاتصالات اللبناني مروان حمادة لعب دورا رئيسيا في تقدم التحقيق ويبدو انه وراء الكشف عن خطوط الخليوي الخاصة لتس استخدمها عدد من الماركين في جريمة الاغتيال من بينهم المجموعة التي تولت مراقبة خط سير موكب الحريري وتبادل الاوامر والاتصالات التي اجرتها مع مسؤولين كبار واستخدمت في الكشف عن تفاصيل لهذهالاتصالات الهاتفية تقنية متطورة جدا قادت الى انقاذ التسجيلات التي كانت المجموعة تعتقد انها محت آثارها ،كما قادت في شكل خاصالى توفير اثباتات دامغة عن دور عدد كبر من المخططين والمنفذين وبدورها قادتَ الى الاثباتات المسجلة الى فتح الوشايات والوشايات المضادة وعمليات البيع والشراء بين المشتبه بهم والشهود بحيث اضطر العديد منهم الى الاعتراف خصوصا الى فضح ادوار الآخرين في محاولة لانقاذ رأسه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

ميليس أرجأ زيارة دمشق الى الاثنين وصفير ينصح لحود بعدم السفر

نيويورك . بيروت – راغدة درغام

أكدت مصادر الأمم المتحدة ان قاضي التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق ديتليف ميليس، سيزور دمشق يوم الاثنين وانه أبلغ الحكومة السورية بذلك. واعتبرت المصادر ان توقيت الزيارة يوم الاثنين بدلاً من السبت «ليس قصة كبيرة» عازية تحديد يوم الاثنين «لاسباب عملية». وفيما استمعت اللجنة الدولية امس في بيروت الى كل من المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج للمرة الثالثة منذ توقيفهما كمشتبه فيهما، ازدادت النصائح للرئيس اللبناني اميل لحود بعدم السفر الى نيويورك، خصوصاً من البطريرك الماروني نصرالله صفير.

وكان ديتليف أبلغ الذين اجتمع بهم في نيويورك انه سيتوجه الى بيروت قبيل ذهابه الى دمشق يوم السبت. وقالت السفيرة الاميركية نائبة المندوب الدائم آن باترسون الى «الحياة» بعد اجتماعها مع ميليس أول من أمس «ان سورية واقعة في ورطة بكل تأكيد، لأنهم (السوريين) لم يتعاونوا مع ميليس حتى الآن. فهم تجاهلوا تحقيقات ميليس وجميع الذين اعتقلوا في لبنان لهم علاقات وثيقة مع سورية. انني متأكدة ان سورية في ورطة، انما من السابق لأوانه التحدث عن العقوبات».

واشارت باترسون الى ان سورية تحت العقوبات الأميركية، متعمدة عدم نفي وجود أفكار تصب في خانة عقوبات يفرضها مجلس الأمن في حال عدم تعاون سورية مع ميليس في التحقيق وفي محاسبة الذين قد يشتبه بهم، لكنها أكدت ان موضوع العقوبات ليس مطروحاً في مجلس الأمن الآن. وشددت على «ان على السوريين ان يتعاونوا مع ميليس كلياً، ونأمل بأن يتعاونوا بصورة كاملة وتلبية كل مطالبه بما في ذلك إذا شملت اجراء مقابلات مع الرئيس أو أي من أقاربه».

وتابعت باترسون: «انما يمكن استجواب أفراد من دون ان يقولوا شيئاً وعليه ان اجراء المقابلات بحد ذاته ليس مقياس النجاح، ما قد يكون مؤشراً على التعاون هو صراحة الاستجوابات».

الى ذلك، نفى مساعد تيري رود – لارسن المكلف مراقبة تنفيذ القرار 1559 ان يكون نقل الى موسكو اعتزام الولايات المتحدة طرح مشروع فرض عقوبات على سورية. وقال المساعد: «لم نحمل أي رسالة ونحن لا نستخدم لغة التهديد في ديبلوماسيتنا».

من جهة اخرى اضطرت البعثة الاميركية لدى الأمم المتحدة الى سحب دعوى ذهبت «خطأ» الى رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود لحضور حفلة استقبال يقيمه الرئيس الاميركي جورج بوش على شرف رؤساء الوفود المشاركة في الجمعية العامة للأمم المتحدة. وقالت المصادر ان مكتب لحود اتصل بالبروتوكول في البعثة الاميركية طالباً دعوة للرئيس وليس فقط لرئيس الوزراء. ورئيسة التشريفات افترضت ان لا مشكلة في تلبية الطلب، وعند اكتشاف «الخطأ» سحبت الدعوى في ما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يسمى «حادثاً ديبلوماسياً».

وفي باريس (ا ف ب)، اعتبر وزير الخارجية الفرنسي فيليب دوست بلازي، في حيث الى «اذاعة الشرق» في باريس اثر زيارة قام بها للمنطقة ان «القيود على حركة البضائع بين لبنان وسورية غير مقبولة، فهذا يضر بالاقتصادين اللبناني والسوري في الوقت نفسه». واضاف: «اذكر بان فرنسا مستنفرة ليستعيد لبنان سيادته، ليس لنا اي اهداف عدوانية حيال سورية ونعتقد فقط ان السيادة الوطنية لبلد ينبغي احترامها». وعن التحقيقات في اغتيال الحريري، اكد دوست - بلازي ان القاضي ميليس يتمتع «بثقة فرنسا الكاملة».

وفي بيروت استمعت لجنة التحقيق الدولية أمس الى كل من المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد والمدير العام السابق لقوى الأمن الداخلي اللواء علي الحاج للمرة الثالثة منذ توقيفهما كمشتبه فيهما، مع المدير السابق لمخابرات الجيش العميد ريمون عازار وقائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان. وذكر بعض المعلومات انه تخلل استجواب السيد والحاج في حضور محامي كل منهما، مقابلتهما مع شهود.

في هذا الوقت اشتدت المطالبة السياسية لرئيس الجمهورية اميل لحود بإلغاء رحلته الى الامم المتحدة المقررة بعد غد الاثنين للمشاركة في القمة العالمية المنعقدة في نيويورك على هامش الجمعية العمومية للمنظمة الدولية. وعلمت «الحياة» ان البطريرك الماروني نصرالله صفير بعث الى لحود برسائل عدة تنصحه بعدم السفر، حفاظاً على سمعة مقام الرئاسة الأولى الذي سيتأثر نتيجة غياب أي لقاءات او استقبالات للرئيس لحود في خلال الرحلة. وقالت مصادر سياسية واسعة الاطلاع لـ «الحياة» ان شخصيات عدة زارت صفير امس، بينها قريبون الى لحود ناقشت معه الجدوى من سفر الاخير الى نيويورك في ظل غياب أي تأييد محلي له او مساندة لبنانية لموقفه، وغياب برنامج لقاءات مقبول مع رؤساء الوفود هناك. ودعا هؤلاء صفير الى التدخل لدى لحود كي يعود عن إصراره على القيام بالزيارة باعتبار ان ظروف الزيارة قد تمس ليس شخصه بل مقام الرئاسة. ووافقهم البطريرك الماروني على ضرورة التأجيل، الا انه فضّل عدم إجراء اتصال مباشر بالرئيس لحود، مكتفياً بالطلب الى بعض السياسيين ان ينقلوا إليه النصيحة بالعودة عن إصراره. وعلمت «الحياة» ان السفير الأميركي في بيروت جيفري فيلتمان الذي زار صفير أمس أيضاً عرض له الظروف المحيطة بزيارة لحود والموقف السلبي منه، من دون ان ينصح بتأجيل الزيارة، إلا ان صفير بادره بالقول انه طلب من كل من زاره أمس ان ينقل اليه نصيحته بأن يعدل عن السفر. وكان صفير تلقى رسالة من لحود نقلها اليه أحد المقربين من الأخير.

وكان العماد عون الذي زار صفير مساء أول من أمس قال انه لو كان في موقع لحود لكان بقي في لبنان لمتابعة التطورات الداخلية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الرياض
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

لحود يؤكد سفره إلى نيويورك.. وسعد الحريري يزورها الأسبوع المقبل

التحقيق الدولي في اغتيال الحريري يتواصل بوتيرة متسارعة في بيروت

بيروت - مكتب (الرياض) طارق دملج

كثفت لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري استماعها إلى المشتبهبهم وعلى الشهود خلال الساعات الماضية وقبيل توجه رئيسها القاضي الألماني ديتليف ميليس إلى دمشق اليوم السبت للاستماع إلى افادة ضباط سوريين كبار ومسؤول مدني كشهود، فيما ذكرت اوساط مطلعة في نيويورك، في ختام محادثات المحقق الدولي ان الاخير يملك الدليل الكافي على مجرمين كبار، وعلى تخصيص ملايين الدولارات لجريمة اغتيال الرئيس الحريري.

وقالت هذه الاوساط ان ميليس طلب من الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لدى الاجتماع به في نيويورك تمديد مهمته 40 يوماً، اي حتى نهاية شهر تشرين اول - اكتوبر المقبل وان عنان وافق على ذلك.

ولا تحتاج تمديد مهمة ميليس قرارا من مجلس الأمن، واستدعت لجنة التحقيق امس الاول النائب السابق ناصر قنديل في حضور محاميه علي قنديل للاستماع إلى افادته كشاهد للمرة الثانية في غضون اسبوعين، واستمر استجوابه قرابة 14 ساعة، كما استمعت اللجنة إلى قائد الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان الموقوف في سجن قوى الامن الداخلي في حضور محاميه ناجي البستاني، بعدما كانت قد استجوبت قبل يومين المدير العام السابق للامن العام اللواء جميل السيد في حضور محاميه اكرم عازوري.

واكدت مصادر مطلعة ان اللجنة استمعت خلال اليومين الماضيين إلى ضباط في الحرس الجمهوري وآخرين في أمن الدولة، بسبب زيارتهم العميد حمدان اثناء توقيفه في مقر الشرطة العسكرية للجيش، وتوقعت هذه المصادر ان يوسع قاضي التحقيق العدلي اللبناني الياس عيد دائرة استجواباته في موازاة تكثيف اللجنة الدولية لعملها. وذهبت بعض هذه المصادر إلى القول ان الاسبوع المقبل سيشهد توسيعاً لدائرة الاستجوابات لاشخاص جدد.

وسط ذلك بقيت زيارة الرئيس اللبناني اميل لحود إلى نيويورك تثير المزيد من الجدل، وزاد من اثارتها ما كشف عن اعتزام رئيس كتلة (المستقبل) النيابية النائب سعد الحريري زيارة نيويورك بدوره لاجراء لقاءات واتصالات مع رؤساء الوفود المشاركة في اجتماعات القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة.

ورد الرئيس لحود على أنباء عن احتمال استقالته بعد اتهام الضباط الامنيين الأربعة الذين كانوا من اركان عهده في التخطيط لاغتيال الرئيس الحريري وعن امكان صرفه النظر عن زيارة نيويورك بالتأكيد انه ذاهب إلى الأمم المتحدة انفاذاً لقرار مجلس الوزراء ولتأكيد حضور لبنان.

وقال: «ان رئاسة الجمهورية ليست موضوع مساومة وتسويات مع أحد، ولن تكون متسرعة.

وشدد على انه باق في موقعه، وليس مستعدا للمغادرة إلا حيث تتطلب مصلحة لبنان للدفاع عن قضاياه.

تجدر الاشارة إلى ان الخارجية اللبنانية تبلغت من الإدارة الأمريكية سحب البيت الأبيض الدعوة التي كانت موجهة إلى الرئيس لحود لحضور حفل الاستقبال الذي يقيمه تقليديا الرئيس الأمريكي لرؤساء الوفود المشاركة في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، فيما لم تسحب الدعوة الموجهة إلى رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، رغم انه لن يسافر إلى نيويورك.

إلا ان أوساط قصر بعبدا نفت ذلك. غير ان مصادر أمريكية مسؤولة أكدت لمراسل صحيفة «النهار» في واشنطن، ان الولايات المتحدة لم توجه في الأصل دعوة رسمية إلى الرئيس أميل لحود الذي تشكك واشنطن في شرعية التمديد له.

ونقل عن المسؤول في مجلس الأمن القومي فريدريك جونز قوله: «نعتقد ان التعديل الدستوري الذي أدى إلى تمديد فترة الرئيس لحود ثلاث سنوات، قد حدث نتيجة تدخل سوري مفرط وغير شرعي في السياسة اللبنانية، وأي اجتماع مع الرئيس لحود سيعطي انطباعا خاطئا عن السياسة الأمريكية حيال لبنان.

من جهة ثانية أفادت معلومات ان الرئيس لحود عين نجله الأصغر رالف مستشاراً رسمياً له في الوفد خلال وجوده في نيويورك، وكان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المسؤول عن البروتوكول في القصر الجمهوري السفير مارون حيمري قد حجز للرئيس والوفد المرافق طبقة في فندق فخم لاسبوع في مقابل نصف مليون دولار، لكن تم العدول عن ذلك الفندق واستبدل بفندق آخر تجاوزت تكلفة الحجز فيه 280 ألف دولار لمدة اسبوع، وذلك رغم تحفظات حيمري الذي رأى ان الفندق لا يليق بمقام الرئيس.

وقدرت تكلفة إلغاء الحجز الأول بعشرات آلاف الدولارات.

ويستخدم الوفد نحو 50 سيارة خاصة تكلفة الواحدة منها 70 دولاراً في اليوم. ويتوقع أن تصل تكلفة الطعام لأعضاء الوفد إلى نحو 15 ألف دولار يومياً في احدى أغلى المدن الأمريكية.

يذكر ان عدد أعضاء الوفد، وفق القائمة قدمت إلى السفارة الأمريكية في بيروت يزيد على 80 شخصا بينهم أكثر من 40 من الحرس الجمهوري إلى ضباط آخرين قريبين من الرئيس لحود ومستشارين ومسؤولين في البروتوكول للرئيس وزوجته، إضافة إلى أعضاء الوفد الإعلامي وغيرهم. علماً أن عدد أعضاء الوفد الفرنسي لا يتعدى ال 15 شخصاً.

من جهة ثانية، سجل أمس موقف لافت للعماد ميشال عون الذي نصح الرئيس لحود بعدم السفر إلى نيويورك، وقال عقب زيارته ليلاً للبطريرك الماروني نصر الله صفير «لو كنت في موقعه (لحود) حالياً فلا أترك البلد، وأتابع الأوضاع الداخلية أكثر من أن أتوجه إلى الأوضاع الخارجية».

وأكد أن وضع الرئاسة مهتز، وكذلك وضع الدولة اللبنانية ككل متسائلاً: «أليس من يهزأون بموقع الرئاسة شركاء في الحالة التي وصلت إليها البلاد؟»..

واستقبل صفير أمس في بكركي الوزير السابق وديع الخازن الذي نقل إليه رسالة من الرئيس لحود لم يشأ الكشف عن مضمونها.

واستقبل صفير أيضاً السفير الأمريكي في بيروت جيفري فيلتمان الذي لم يدل بعد اللقاء بأي تصريح.

وبالنسبة إلى مهمة ميليس في دمشق اليوم.. فهي محطة مهمة في سير التحقيقات في جريمة اغتيال الرئيس الحريري لأن الصورة لن تكتمل دون زيارة دمشق «على حد تعبير ميليس في مؤتمره الصحافي الأخير».

ونقل دبلوماسيون غربيون عن رئيس لجنة التحقيق الدولية أنه يتوقع تعاوناً من السلطات السورية.

وفيما لم يعلن عن أسماء من سيستجوبهم ميليس، تردد أن أربعة من الضباط الذين تولوا مسؤوليات أمنية في لبنان سيلتقي بهم وهم وزير الداخلية غازي كنعان والعمداء: رستم غزالي ومحمد خلوف وجامع جامع.

وكشفت مصادر سورية لصحيفة «السفير» اللبنانية ان الرئيس السوري بشار الأسد سوف يستقبل المحقق الدولي الذي سيلتقي أيضا عضو اللجنة السياسية في وزارة الخارجية السورية رياض الداودي ليتفقا على «التفاصيل الإجرائية التي ستتيح لميليس لقاء الشهود الذين يتولى لقاءهم خدمة للتحقيق الذي يجريه».

وكان ميليس قد التقى في نيويورك رئيس البعثة السورية لدى الأمم المتحدة فيصل مقداد ضمن إطار عدة لقاءات جرت هناك بين ميليس وممثلين للدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بالإضافة إلى المندوبين اللبناني والجزائري.

وعلى صعيد آخر، أوضح نائب في كتلة القوات اللبنانية انطوان زهرة ان معطيات موجودة لدى القوات تقول ان السيدة ستريدا جعجع في دائرة الخطر.. لكنه أشار إلى أنها ستعود مع الدكتور سمير جعجع خلال أسابيع.

وكانت السيدة جعجع قد غادرت بيروت أمس الأول إلى أوروبا عن طريق اسطنبول، بصورة مفاجئة، خصوصاً وأنه لم يمض على عودتها إلى لبنان أكثر من ثلاثة أيام، ولم تشارك في اجتماع كتلة القوات.. كما أنها لن تحضر الاحتفال الذي تقيمه القوات اليوم في بازيليك حريصا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

لماذا قرر الأسد الامتناع عن المشاركة في دورة الأمم المتحدة؟.. بداية المقاطعة بين السنيورة ولحود

سليم نصار

بعد توقيف أربعة مديرين مسؤولين عن الأمن في لبنان، وضع المحقق الدولي الالماني ديتليف ميليس مسألة اغتيال الحريري ضمن إطار السعي لاكتشاف عمق ارتباط الاجهزة اللبنانية بالأجهزة السورية.

وكان بهذا التشخيص يحاول الخروج بتحقيقاته من الإطار المحلي الى الإطارين الاقليمي والدولي، لعله يعثر على المحرض الفعلي الذي أمر باغتيال رفيق الحريري وباسل فليحان وجورج حاوي وسمير قصير، إضافة الى محاولتي اغتيال مروان حماده والياس المرّ. وفي سبيل تحقيق تقدم ملموس، استخدم ميليس كل الوسائل المتاحة بما في ذلك صور الأقمار الاصطناعية، وتسجيلات المكالمات الهاتفية ومصادر مواد التفجير في مختلف العمليات. خصوصاً بعدما تفاوتت أحجام الانفجارات كأن الجهة الفاعلة استهدفت التضليل من وراء اختيار ضحاياها وأهدافها. ولقد استغلت دمشق اسلوب تنويع ولاءات الضحايا لتنفي عن نفسها تهمة التحريض وتقول ان المستفيد الأول من مسلسل الترويع هو الاسرائيلي ثم الاميركي. وواضح من تمدد موجة التخويف ان قائمة المرشحين للتصفية قد ازدادت بحيث أضيفت الى القائمة أسماء شخصيات صديقة لسورية ومعادية لها مثل الرئيس نبيه بري والنائب وليد جنبلاط والنائب سعد الحريري ونائب رئيس المجلس فريد مكاري والنائب الزميل جبران تويني. ويبدو ان النائبة ستريدا جعجع قد غادرت بيروت سراً يوم الأربعاء الماضي متوجهة الى المانيا بعدما أبلغها المسؤول الأمني في القوات ان اسمها أضيف الى قائمة التصفيات المستعجلة. وهكذا انضمت الى زوجها الدكتور سمير جعجع الذي يبحث هو الآخر عن منزل تسهل حمايته إذا ما سمح له الوضع الأمني باستئناف نشاطه الحزبي في لبنان. والملفت ان سجل المنفيين بإرادتهم قد اتسع اكثر من السجل الذي ضم خلال فترة الحرب كمال جنبلاط وريمون إده. والفارق بين القائمتين هو ان القائمة السابقة ضمت اسماء معارضين للوجود السوري في لبنان، بينما تضم الحالية اسماء تنتمي الى مختلف أطياف المجتمع. وهذا يشير الى غاية الجهة المضللة التي تسعى الى خلق أجواء مقلقة غير مستقرة بغض النظر عن معتقدات الضحية أو ولاءاتها.

الاستمرار في احتجاز الضباط الاربعة، حرك الوضع المجمد، من دون ان يطمئن الناس الى تحسن الحال الأمنية، أو من دون ان يقنع الرأي العام بأن الضباط الموقوفين قد اعترفوا لميليس بما يعزز مهمته. والسبب – كما يقول الخبراء العسكريون – ان التنسيق مستحيل بين أربعة أجهزة يختلف رؤساؤها على كل شيء. خصوصاً ان الضباط الأربعة لا ينتمون الى عقيدة حزبية واحدة، ولا الى جهاز أمني واحد، ولا الى مؤسسة رسمية خاضعة لرجل واحد. فاللواء جميل السيد لم يكن مؤيداً لأداء العميد الركن مصطفى حمدان. وينسحب هذا الموقف على علاقة اللواء علي الحاج بالعميد ريمون عازار. ومثل هذا التعارض لا يضمن السرية لاربعة اجهزة مكلفة باغتيال رئيس الوزراء في أضخم عملية تم التخطيط لها بدقة متناهية وسرية تامة. ويرى خبراء التحقيق ان ميليس قد يكون تعرف الى أحد المنفذين أو أحد الشهود، ولكنه استبقى الاربعة حفاظاً على سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

التحقيق وتضليل المشتبه بهم. ولقد اعتمد الرئيس اميل لحود على هذا الاحتمال كي يتسلح بشهادة المسؤول عن حمايته مصطفى حمدان، ويرفض إقالته وإبعاده عن القصر. كما يرفض بالتالي تقليد سلفه الرئيس بشاره الخوري الذي قدم استقالته سنة 1952 عقب أزمة سياسية حادة شلت البلاد واضطرته الى الانصياع لإرادة أقلية نيابية.

المعارضة بزعامة وليد جنبلاط وسعد الحريري، لا ترى في موقف الرئيس لحود مبرراً لاستئناف مهمته السياسية ما دامت الدولة التي مددت له قد انسحبت من لبنان. وعليه ترى المعارضة، أن الشرعية التي اسبغها المجلس النيابي السابق على رئيس الدولة، لم تعد شرعية، وهي تقارن بينه وبين رؤساء أوروبا الشرقية عقب انهيار المنظومة الاشتراكية، معتبرة أنه لم يعد يملك قوة التمثيل في غياب النفوذ السوري. وهو يرد على هذا المنطق بالقول إنه سيستمر في الحكم ما دام يحظى بتأييد البطريرك صفير والعماد ميشال عون وأمين عام «حزب الله» السيد حسن نصرالله. كذلك يستخدم لحود الأسلوب الذي تتعامل به المعارضة مع الرئيس نبيه بري، للدفاع عن قرار بقائه في الحكم. وهو يقول ان نواب المعارضة جددوا انتخاب نبيه بري رغم تحالفه مع سورية. ومن هذه المقارنة يقفز لحود الى الاستنتاج بأن الشرعية الحقيقية لا تستخدم معيارين ومكيالين.

رئيس الحكومة فؤاد السنيورة أعلن أنه لن يرافق رئيس الجمهورية الى الأمم المتحدة ما دامت نتائج التحقيق في عملية اغتيال الحريري لم تظهر براءة الموقوفين. وهو في هذا السياق يفضل أن يستخدم اسلوب المقاطعة التي تميز به المرحوم رشيد كرامي، كي يشعر لحود بأن الفريق السني لا ينسجم مع طروحاته الدولية. وهي طروحات لا ترضي الولايات المتحدة ودول الاتحاد الأوروبي، إضافة الى بعض الدول العربية. ومعنى هذا أن السنيورة تعمد الانفصال عن وفد الرئيس، كي يضعه في عزلتين داخلية وخارجية. ويبدو أن الرئيس اتخذ خط التحدي بهدف اشعار الأسرة الدولية بأنه مستقل عن سورية في مواقفه الخارجية. ولهذا قرر الاشتراك في هذه الدورة بعدما بلغه أن صديقه الرئيس بشار الاسد قد امتنع عن الحضور. ويتردد في نيويورك أن سبب إعراض الأسد عن المشاركة في الدورة الستين للأمم المتحدة، لا يعود الى الخلاف مع الإدارة الأميركية، وإنما لسبب آخر أشد خطورة وأكثر أهمية!

أفادت نشرة «انتليجنس أون لاين» المتخصصة في شؤون الاستخبارات، على الانترنت، ان الضابط السوري المنشق العقيد محمد صافي، كشف لرئيس لجنة التحقيق الدولية ان المتفجرة التي استخدمت في اغتيال الحريري تم شراؤها من شركة سلوفاكية.

وذكرت النشرة ايضاً ان العقيد صافي فرّ الى ماربيا حيث يقيم رفعت الأسد، قبل ان يطلب اللجوء السياسي في فرنسا. وقالت ايضاً ان موقعه الحساس في الاستخبارات السورية أتاح له فرصة الاطلاع على نشاط رؤسائه في لبنان.

في بادئ الأمر أنكرت دمشق وجود عقيد بهذا الاسم، معتبرة ان «الالتباس حصل مع العقيد (ابراهيم) صافي الذي عمل في لبنان». ولكنها اضطرت لاحقاً للاعلان عن الضابط الفار، مع التذكير بأنه لم يخدم في أي جهاز يمكنه من الاطلاع على أسرار الدولة. ومع ان المعلومات التي قدمها محمد صافي لم تخدم ميليس كثيراً، إلا أنها أفسحت له المجال للاجتماع بثلاثة ضباط آخرين ممن ينتمون الى جماعة رفعت داخل الجيش. ومن المؤكد ان تعاونهم في موضوع التحقيق الجنائي كانت له

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

علاقة مباشرة في توقيف القادة الأمنيين اللبنانيين.

في هذا السياق، ذُكر ان رفعت الاسد حاول إحراج النظام السوري يوم أعلن عن موعد سفره الى دمشق استجابة لنداء القيادة السياسية التي أصدرت عفواً عن عدد من المحكومين. وقد ردت الأجهزة الأمنية على هذا التحدي بإصدار أمر يقضي

بإسقاط طائرة رفعت فور دخولها الأجواء السورية.

الرئيس بشار الأسد قام بزيارتين للرياض والقاهرة من أجل تمرير رسالة سياسية الى واشنطن مفادها ان لعبة الدسائس التي تلعبها ادارة جورج بوش قد تنتهي بصدام لا تستفيد منه سوى الجماعات الاسلامية في سورية. وعرض الاسد أمام المسؤولين في السعودية ومصر النشاطات التي تشجعها الولايات المتحدة من خلال مجموعة تطلق على نفسها اسم «جيش الجهاد والاتحاد لسورية». ويهتم أعضاء هذه المجموعة بتجنيد شبان ثم ارسالهم الى معسكرات تدريب في الخارج بعد تقسيم مناطق عملياتهم لتشمل: سورية والعراق ولبنان والأردن ومصر. وبعد رصد نشاطات هذه المجموعة أُلقي القبض على 43 شاباً أصولياً في مدينة اللاذقية، واعترف بعضهم ان «أميرهم» هو تاجر دمشقي لا يزيد عمره على اربعين سنة ويلقب بـ «أبي عمر». وترى القيادة السورية ان الاستخبارات الاميركية لعبت دور المحرض في التظاهرات التي اندلعت في مدينة القامشلي ذات الغالبية الكردية.

في الفترة ذاتها أُعلن في العاصمة الاميركية واشنطن عن تأسيس تجمع سوري معارض يسمى «التجمع من أجل سورية»، وأعلن رئيس التجمع - وهو رجل أعمال - في البيان التأسيسي انه يهدف الى «جعل سورية مساحة للحرية يلتقي فيها السوريون جميعاً، داخل الوطن وخارجه، على قيم الحق والعدالة والمساواة من أجل نظام جديد تسوده مبادئ الديموقراطية وتسوسه دولة القانون!

مع ظهور هذه الحركات المعادية للنظام السوري، برزت عمليات التشدد ضد المدافعين عن حقوق الانسان. وسارعت وزارة الداخلية الى إقفال «منتدى الأتاسي» بعدما كان الموقع الوحيد المسموح له بإجراء مناقشات سياسية. وتعرضت سياسة الانفتاح للتجميد لأن السلطة رفضت إلغاء قانون الطوارئ المطبق منذ سنة 1963.

عندما زار تيري رود لارسن دمشق، أخبره الرئيس الأسد بأن واشنطن تمارس ضغوطاً اعلامية وسياسية واقتصادية ضد بلاده. وقال له ايضاً انها في كثير من الأحيان تبالغ في الأكاذيب لكونها تحمّل سورية كل المسؤوليات المتعلقة بأزمة لبنان وأزمة العراق وأزمة المنطقة. ثم طلب من مبعوث كوفي انان ان يحدد له أولويات الادارة الاميركية لعله يتمكن من تحقيق بعض التقدم في مجالات التعاون.

شهدت الأشهر الخمسة الماضية استعداد سورية للتعاون بشأن موضوع العراق. ففي شهر واحد قال معاون وزير الخارجية وليد المعلم ان بلاده اعتقلت 1240 عربياً كانوا ينوون السفر لـ «الجهاد» في العراق، ثم قامت بتسليمهم الى بلدانهم بعد التحقيق معهم. وابلغ المعلم السفراء المعتمدين لدى دمشق ان الجيش نشر سبعة آلاف عنصر من حرس الحدود، وأقام 557

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مخفراً على طول مساحة تبلغ 650 كيلومتراً.

ولكن هذه التدابير لم تقنع وزيرة خارجية اميركا كوندوليزا رايس التي أعلنت مراراً ان سورية تحاول إبقاء نفوذها في لبنان، وان تعاونها في العراق تريده موضع مساومة للبقاء في لبنان. في حين قال الرئيس الفرنسي جاك شيراك امام قمة مجموعة الثماني: «ان مصلحة سورية تكمن في قدرتها على تطوير نظامها بطريقة تنسجم مع تطور الشرق الأوسط، وان على المجتمع الدولي ان لا ييأس من ترددها أمام التغيير».

تقول الصحف الاميركية ان سورية فقدت معظم أوراقها الاقليمية بعدما اضطرت الى الانسحاب من لبنان، والى تحمل الاتهام باغتيال المرحوم رفيق الحريري، وتعتبر دمشق ان واشنطن ساهمت بدور نافذ في إظهارها على هذا النحو، وانها استنفرت كل القوى المعارضة كي تستقبل الرئيس بشار الأسد في حال قرر المشاركة في الدورة الستين للأمم المتحدة. ويبدو انه فضل عدم الاشتراك، في حين قرر صديقه اميل لحود الحضور معتمداً على الشرعية التي وفرتها له زيارة كوندوليزا رايس!

كاتب وصحافي لبناني.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الانوار اللبنانية
التاريخ : ١٠سبتمبر ٢٠٠٥

اكد الاهتمام بكشف الجناة في جريمة اغتيال الحريري الشيخ قاسم يتوقع محاكمة علنية للمجرمين مع الأدلة القضائية المقنعة للجمهور اللبناني

بعلبك - محمد ابو اسبر: شجب نائب أمين عام (حزب الله) الشيخ نعيم قاسم التدخل الأميركي في الشؤون الداخلية اللبنانية، معتبرا ان إثارة موضوع القرار 1559 من الجانب الأميركي هي محاولة لإبقاء الأرضية مؤهلة لتحقيق خدمات تنفع اسرائيل لكي لا يبقى لبنان شوكة في خاصرة مشروع اسرائيل الشرق أوسطي الكبير. ودعا الى إنجاز التحقيق الدولي بشأن جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وكشف الجناة الحقيقيين ومحاكمتهم ووضع حد لهذه المرحلة الخطيرة من تاريخ لبنان للتأسيس معا لمرحلة جديدة بعد كشف الحقيقة. مواقف الشيخ قاسم اعلنها خلال احتفال تأبيني اقيم في حسينية الإمام الخميني في بعلبك بمناسبة ذكرى اربعين علي حسين بلوق بحضور النائب كامل الرفاعي ورئيس بلدية بعلبك محسن الجمال، واعضاء المجلس البلدي ومخاتير وفعاليات سياسية ودينية واجتماعية. أيات من الذكر الحكيم للمقرئ أنور مهدي، فكلمة لعريف الحفل صبحي بلوق اكد فيها ان العائلة التي قدمت الشهداء دفاعا عن الوطن، ستتابع طريق الشهادة في سبيل الأرض والعرض والكرامة والعنفوان.

الشيخ قاسم

وألقى الشيخ نعيم قاسم كلمة دعا فيها (ان نعيش دائما أجواء الموت ليتذكر الانسان الأخرة وضرورة العمل من اجل حياة الخلود). ورأى (ان وضعنا اللبناني سيبقى قلقا ومتوترا على المستوى السياسي لفترة من الزمن تصل الى حدود الانتهاء من التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وإصدار الأحكام النهائية).

وركز الشيخ قاسم على ثلاثة امور تعتبر اساسية وضرورية لمصلحة المواطنين في لبنان ولمصلحة لبنان هي:

اولا - يجب ان ننتبه الى الغدر السياسي الأميركي الذي يعمل ليل نهار وكأن اميركا هي الوكيل الحصري الذي لزم لبنان لها، وذلك من خلال التدخل في شؤونه، والإثارة المتكررة للقرار 1559 والقيام بكل ما من شأنه ان يخدم اسرائيل في لبنان، وإبقاء الأرضية مؤهلة لتحقيق خدمات تنفع اسرائيل كي لا يبقى لبنان شوكة في خاصرة مشروعها الشرق الأوسطي الكبير.

واكد ان الولايات المتحدة الأميركية تحاول ان تستغل حضورها الدولي لمنعنا من ان نكون مستقلين في لبنان ونختار ما نريد، ومع ذلك استطعنا ان ننجز افضل انتخابات نيابية والفضل فيها للبنانيين دون سواهم.

وقال قاسم: لا ينفصل العبث السياسي الاميركي عن العبث الأمني الاسرائيلي، وساحتنا مفتوحة ويتخللها وضع امني صعب وهناك قرار اسرائيلي بالاستغلال والاستفادة من واقع هذه الساحة لتقوم بخطوات من اجل مشروعها في لبنان، لذا يجب الا نغفل عن المخططات التي تحاك ضدنا.

واعلن: نريد لبنان مستقلا عن اية وصاية اجنبية، نريده مستقلا كما يريده ابناؤه، ولا نريد التدخل في شؤوننا تحت اي عنوان من العناوين.

التحقيق الدولي

ثانيا - ندعو الى انجاز التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، ونعبر عن اهتمامنا الكبير في (حزب الله) بأن يصل التحقيق الى النتيجة المرجوة في كشف الجناة الحقيقيين ومحاكمتهم ووضع حد لهذه المرحلة الخطيرة من تاريخ لبنان، لنؤسس معا لمرحلة جديدة بعد كشف الحقيقة.

وتوقع الشيخ نعيم قاسم ان تكون المحاكمة للمجرمين محاكمة علنية بالأدلة القضائية المقنعة للجمهور اللبناني، اذ ان قضية اغتيال الرئيس الحريري ليست قضية جنائية محصورة، وانما هي قضية لبنان وكل لبناني، وكشف الحقيقة يؤسس لمرحلة جديدة مشرقة من تاريخ لبنان.

شؤون الناس

ثالثا - من الضروري اهتمام الحكومة بشؤون الناس، فهي لا تستطيع ان تنأى بنفسها عن المسؤوليات الجسام في الوضع المعيشي والاقتصادي والتربوي والصحي والاجتماعي وتأمين مصالح الناس ومعالجة الكثير من الثغرات الاجتماعية والاقتصادية وحل مشاكل المناطق المحرومة ومنها بعلبك - الهرمل ومعالجة مشكلة البطالة وغير ذلك من مسائل تعتبر من مسؤوليات الدولة.

واكد الشيخ نعيم قاسم في مجال آخر ان المقاومة ليست مجموعة عسكرية وليست سلاحا ولا طائفة او منطقة، وانما المقاومة هي خيار دفاعي اثبت جدواه في لبنان وتحولت الى جزء لا يتجزأ من بنيان لبنان المحرر ولولاها لما تحرر لبنان، وتحولت الى جزء من منظومة لبنان الدفاعية وهي ضرورة لمصلحة لبنان واستقلاله، وهذه المقاومة تكاملت مع الدولة والجيش والشعب اللبناني.

واوضح (ان المقاومة لم تكن يوما في حالة تعارض مع اي واقع في داخلنا في لبنان، بل كانت دائما متبناة في مجتمعنا اللبناني. وعلى هذا الأساس لا يوجد اي تعارض بين المقاومة ومشروع الدولة، بل يساهم المقاومون في مشروع الدولة وفي بنائها وفي العمل على الاستقرار الداخلي).

واضاف الشيخ قاسم: يجب ان نتوجه بالرفض لاولئك الذين عاثوا في الأرض فسادا واطالوا عمر الاحتلال وأعاقوا مشروع الدولة واخلوا بالأمن في لبنان.

ورأى ان عدم مواجهة الاحتلال يعرض بلدنا للخطر، لذا يفترض ان نكون دائما في اطار التلاحم والتعاون لمواجهة الاحتلال وبناء مشروع الدولة، فالمقاومة هي مشروع قوة لبنان، وهي مشروع وحدة لبنان، ونحن نريد المقاومة لجميع اللبنانيين ولانريدها بعيدا عنهم او نيابة عنهم، فهي جزء لا يتجزأ من امكانات لبنان، والمقاومة تستمر بالجهاد والتضحية والتعاون ولا تستمر بالأوسمة، فأمامنا اخطار كبيرة في مواجهة اسرائيل ومشروعها ويجب ان نبقى على استعداد لحماية لبنان.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن العمانية
التاريخ : ١٠ سبتمبر ٢٠٠٥

التحقيق في اغتيال الحريري .. هل يحدد مسار لبنان ؟

حسين عبدالله

يشكل التقرير النهائي لرئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس في اغتيال رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري محطة هامة في تحديد وجهة الاوضاع في لبنان لأن من شأنه كشف قتلة الحريري.
فلبنان الذي يتخبط بأزمة سياسية حادة على خلفية الاتهامات للبعض بقتل الحريري يجد نفسه امام مفترق طرق بعد اسابيع قليلة حين يقول ميليس كلمته النهائية والاخيرة، واذا كان الجدل في لبنان مندلعا على وقع الخوف من انحراف التحقيق الدولي نحو السياسة والخروج بنتائج مشبعة بها فانه في النهاية هناك مرحلة جديدة سيشهدها لبنان مثقلة بالاستحقاقات التي تم تأجيل تنفيذها في السابق لاعتبارات متعددة. ومن الواضح ان الازمة السياسية محتدمة بشكل اساسي حول منصب الرئاسة الاول والمطالبة المتكررة باستقالة رئيس الجمهورية اميل لحود حيث يصر اركان المعارضة اللبنانية على ذلك وان بلهجة متفاوتة.
وقد كاد هؤلاء ان ينجحوا في مطالبتهم باحداث حالة من الشك في الوسط السياسي والشعبي اللبناني عن مسؤولية ما للرئيس لحود في اغتيال الحريري وبالتالي ضرورة استقالته فورا لكن سرعان ما بدد ديتليف ميليس هذا الشك بالقول بان لحود ليس مشتبها به، كما ان عدم موافقة فاعليات عديدة مسيحية واسلامية ولا سيما حزب الله وحركة امل في بت موضوع الرئيس قبل انتهاء التحقيقات اجبر الزعيم الدرزي وليد جنبلاط وعددا من اركان المعارضة على القول بأن لحود ليس مشتبها به وعلينا انتظار التقرير النهائي لميليس اي بمعنى ان جنبلاط والمعارضة اوقفوا اطلاق النار على الرئيس لحود لأن الغالبية المؤثرة في هذا المضمار لا تريد ادخال لبنان في ازمة الاتفاق على رئيس جمهورية طالما ان صنع الرؤساء في لبنان ليس صنعا محليا مائة بالمائة حيث تختلط فيه العوامل المحلية والدولية وهو محط توافق على الثوابت وعلى النهج الذي سيعتمده. فصناعة الرئيس في لبنان مسألة بالغة التعقيد، وقد دلت التجارب السابقة ان استفراد فئة او قرار اقليمي او دولي بتسمية رئيس الجمهورية يعني بالتأكيد انفتاح لبنان على جحيم سياسي، والمشكلة تندلع حين يصر المسيحيون على التفرد باختيار رئيس دون الاخذ بالحسابات الدولية والاقليمية او حتى دون الالتفات الى التأثير الاقليمي والشريك اللبناني المسلم وهذا ما دفع الامريكيون في العام 1988 الى القول للمسيحيين عليكم باختيار النائب ميخائيل الضاهر رئيسا للجمهورية واما الفوضى. ومن المعروف ان التوافق السوري ـ الامريكي حول لبنان كان في اوجه بعكس الآن حيث يحاول الامريكيون التفرد بالقرار في لبنان ومع ذلك فانهم لا يستطيعوا تسمية الرئيس بمفردهم او مع شركائهم في المعارضة بمعزل عن رأي الجانب الاسلامي والاطراف المؤيدة لسوريا ولرئيس الجمهورية الحالي وفوق ذلك رأي البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي يعتبر الغطاء المعنوي والمسيحي للرئاسة في لبنان وموقف البطريرك الحريص على مكانة الطائفة المارونية في الحكم من خلال منصب الرئاسة الاول، قال بصراحة لاقطاب المعارضة المسيحية لو مشيت الآن مع القائلين باطاحة الرئيس لكان الامر سابقة في لبنان وتنازلا صارخا من بكركي عن حمايتها المعنوية لهذا المنصب الهام الذى تشغله الطائفة. وكذلك الانزلاق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

في لعبة معروفة ابعادها الخطيرة مسبقا. لكن البطريرك الداعم لموقع رئاسة الجمهورية يقول الآن بعد بدء التحقيق باغتيال الحريري والاشتباه بالقادة الامنيين القريبين من لحود بالمشاركة في عملية الاغتيال لن اغطي احدا ولكل حادث حديث وهو ما يعني ان البطريرك لايستطيع البقاء على موقفه الداعم لرئيس الجمهورية اذا اثبتت التحقيقات علاقة معينة له في قتل الحريري وموقف بكركي من رئاسة الجمهورية أساسي ويشكل بيضة القبان فان مماشاة بعض المسيحيين للزعيم وليد جنبلاط بالدعوة لاقالة الرئيس هي سياسية دون افق ايجابي وهم يعلمون ذلك الا ان الحسابات والاعتبارات المتعددة لها دورها في هذا المضمار. وفي مقابل تصعيد المعارضة يطمئن لحود الجميع بانه لن يترك قصر بعبدا الا حين تنتهي ولايته الممددة بعدها لن يبقى دقيقة واحدة في قصر بعبدا.

وقال لحود للمستفسرين حول موقفه من مطلب المعارضة فرد بصوت عال انا لست بشارة الخوري أي أول رئيس للبنان بعد استقلاله عن فرنسا في العام 1943، وقد اضطر الخوري الى الاستقالة عام 1952 وعدم اكمال ولايته الممددة، تحت ضغط المعارضة آنذاك الذي كان ابرز رموزها آنذاك كمال جنبلاط والد الزعيم الدرزى الحالي وليد جنبلاط وكذلك سكميل شمعون الرئيس اللبناني الاسبق ووالد دوري شمعون والداعين لاسقاطي ليسوا كمال جنبلاط وكميل شمعون. وقد اطاحت بالخوري ثورة بيضاء لكن خلفه شمعون اطاحت به ثورة حمراء. وعلى الرغم من موقف البطريرك المعارض لاسقاط لحود وقد انضم اليه مؤخرا العماد ميشيل عون قائد لحود سابقا في الجيش وصاحب الطموح الكبير لخلافته في قصر بعبدا. وموقف عون الداعم للحود يضعف بالطبع موقف المعارضة المسيحية لان العماد يترأس تيارا ناشطا في الوسط المسيحي بينما الاخرون هم اما نواب واما شخصيات سياسية لاترتبط بقاعدة حزبية هذا اذا استثنينا الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يمثل الدروز وحركة اليسار الديمقراطي التي تضم مجموعة غير شعبية ومعظمها خارج من الحزب الشيوعي اللبناني ومن احباط سياسي ولذلك يجد المطالبون باستقالة الرئيس ان رفع الشعار شيء وتحقيقه شيء آخر. ولكن في كل الاحوال لبنان الآن وحتى اشعار آخر يتخبط بأزمة سياسية تطال كل المستويات السياسية فيه ولا احد بامكانه التفاؤل بنهايتها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاتحاد
التاريخ : ١١ سبتمبر ٢٠٠٥

الرئيس اللبناني وجدالات الشرعية والمشروعية :

د. رضوان السيد

ليس من طبع الحياة السياسية اللبنانية الانقلاب المفاجئ أو الضخم. لكنها حياة تتسم بقلة الاستقرار، والتقلبات المستمرة. وقد كان محور تقلباتها منذ العام 1998 الصراع على السلطة والصلاحيات والمواقع بين رئيس الجمهورية أميل لحود، ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في ظل الوصاية السورية. وقد بدأ الصراع في الحقيقة حوالي العام 1994 عندما دخل بعض الضباط إلى مكتب وزير المالية وأهانوا سكرتيرته لأنّ وزير الدولة للشؤون المالية آنذاك (رئيس الوزراء الحالي فؤاد السنيورة) تعرض لبعض امتيازاتهم في ما يحسبون. كانت ولاية الرئيس الياس الهراوي تقترب من نهايتها (1989-1995)، وكان العماد أميل لحود قائد الجيش، والاحتياطي الذهبي لسوريا يرغب بشدَّةٍ في الوصول إلى سُدَّة الرئاسة. ثم ما لبث الرئيس حافظ الأسد أن قرر في صيف العام 1995 التمديد ثلاث سنوات للرئيس الهراوي. واعتبر العماد لحود وأنصاره (وأهمُّهم حينذاك نائب مدير المخابرات بالجيش العقيد جميل السيّد، المقرَّب أيضاً من السلطة السورية) أنّ الرئيس الحريري كان وراء التمديد للهراوي تجنباً للكأس المرّة المتمثلة بلحود. ودليلهم على ذلك أنّ الحريريّ كان قد أشار لذلك علناً قبل إشارة الرئيس الأسد في زيارةٍ له إلى القاهرة. كما ذكر السيّد لبعض الصحافيين أنّ حلفاء الحريري في سوريا وفي طليعتهم العماد حكمت الشهابي، ونائب الرئيس عبد الحليم خدَّام، ساعدوا في الوصول إلى هذا القرار، وسيندم الجميع على هذا التمديد، وعلى حرمان لبنان من رئيسٍ نادر المثال! وعلى كل حال، فما لم يستطعه لحود والسيد ومعسكرهما عام 1995 فازوا به عام 1998، إذ جاء العماد لحود إلى الرئاسة على حصانٍ أبيض، وخرج الحريري وأنصاره من السلطة، وليس إلى منازلهم، بل إلى الاتهامات والمحاكمات بحجة الفساد. واستطاع الحريري شقّ طريقه لرئاسة الحكومة مرةً أخرى عام 2000 بعد فوزه المدوّي مع كتلةٍ كبيرةٍ في الانتخابات النيابية في تلك السنة. لكنّ الرئيس حافظ الأسد كان قد توقي بعد مرضٍ عُضال، وخَلَفَهُ ابنه الرئيس بشار الأسد، الذي ما كان يملك أية عواطف تجاه الرئيس الحريري، ولذلك تراوحت سياسته تجاهه وطوال أكثر من خمس سنواتٍ بين الابتزاز والاستبعاد. وظلّ لحود طوالَ هذه المدة الأداة المفضّلة للرئيس بشار الأسد في تعقُّب الحريري، وتعطيل أعمال حكوماته، ومحاصرته وإحراجه بشتى الوسائل.

تركزت سياسة سوريا ولحود تجاه الحريري في ثلاثة خطوط: الاستئثار بالسياسة الخارجية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والأمنية بحجة حماية المقاومة، والأمانة للثوابت اللبنانية والعربية والتدخل في السياسة المالية والاقتصادية للدولة اللبنانية – بعد أن تُركت للحريري في عهد الهراوي-، وبهدف إفشالها لإثبات عجزه حتى في هذا المجال، وبخاصةٍ مؤتمر باريس-2 الذي أمَّل الحريري من ورائه إنقاذ لبنان من وهدة العجز والدَين. والخط الثالث التركيز على عدم أمانة الحريري للمصالح القومية وللمقاومة ضد الاحتلال، وخضوعه للابتزازات الدولية، وسكوته عن استشراء الفساد وتفاقُم العجز والدَين في عهود حكوماته المتعاقبة. وقد سيطرت عناصر عسكرية وأمنية على مؤسسات الدولة وعلى الوزارات والمرافق ذات الموارد وعلى القضاء وحتى على الجامعة اللبنانية. وما جرى بعد ذلك صار معروفاً جيداً. فقد أرهقت التجاذباتُ بين الطرفين الحياة السياسية اللبنانية. وقاد اللواء جميل السيّد من معقله الجديد في الأمن العامّ معارك سياسية، وشائعات وتربصات ضدَّ الحريري، ما لبث أن شاركه فيها العميد مصطفى حمدان قائد الحرس الجمهوري، وسائر قادة الأجهزة الأمنية والعسكرية، إضافةً لِثُلّةٍ من السياسيين والمثقفين. وهذا النظام الأمني الذي كان رأسه الرئيس لحود "لا يريد شيئاً لنفسه" ما لبث أن فاحت منه روائح الفساد والفضائح في قضية بنك المدينة والكازينو والكهرباء والفيول والجمارك... الخ. وعلى مشارف العام 2002 كانت كلُّ الهالة السابقة من حول لحود قد زالت، وصار الناس يتطلعون إلى نهاية عهده، في الوقت الذي كان فيه هو والرئيس الأسد وأجهزتهما الأمنية يُخْفُون مسألة التمديد له، والتي حدثتْ فعلاً في مطلع خريف العام الماضي، وخرج على أثرها الرئيس الحريري من رئاسة الحكومة رغم أنف الأكثرية النيابية، وجيء بالرئيس عمر كرامي بدلاً منه. واعتبر لحود- أو هكذا اعتقدنا- أنه حصل على كل ما يريد، في حين انصرف الرئيس الحريري للإعداد لانتخابات العام 2005 مؤمِّلاً بعودةٍ أقوى من عودة العام 2000. قلتُ إنّنا اعتقدنا أن الحريري سيُترك وشأنَه بعد أن وافق على التمديد للحود لثلاث سنوات، وخرج من الحكومة. لكنّ حملة لحود وسوريا استمرت عليه، وهذه المرة بسبب القرار الدولي رقم 1559 الذي يدعو سوريا للانسحاب من لبنان، ويطالب بنزع سلاح حزب الله والمخيمات الفلسطينية، وبالحفاظ على الدستور واتفاق الطائف. قال السوريون ولحود عندما كانوا منهمكين بقطف "ثمار" التمديد، إنّ الحريري كان من وراء القرار الدولي. وجرت محاولة لاغتيال النائب مروان حماده أحد المعارضين للتمديد للحود من بين ثلاثين نائباً- ثم ما لبث الحريري أن اغتيل في 14 شباط (فبراير) 2005.

كانت شرعية لحود مهزوزةً منذ التمديد له في أول خريف العام 2004. فقد اختارته الأكثرية النيابيةُ مرغمة، وظلت أصوات المعارضة عالية ضدّه. وجاء القرار الدولي عشية انتخابه ليزيد من الشكوك في قدرته على إكمال مدته الجديدة. وتسبب مقتل الحريري، والمظاهرات الضخمة في انسحاب الجيش السوري من لبنان بعد ثلاثين عاماً من السيطرة شبه المطلقة. ثم صدر قرارٌ

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

من مجلس الأمن بإنشاء لجنةٍ دوليةٍ للتحقيق في اغتيال الرئيس الحريري، وتوصلت اللجنة إلى خيوطٍ مهمةٍ في التخطيط والتنفيذ للعملية أدت إلى القبض على كل القادة الأمنيين اللبنانيين بتهمة المشاركة في التخطيط والتنفيذ. فزاد ذلك من حراجة موقف الرئيس لحود، الذي فقد شرعيته الشعبية، وصار صورةً باهتة عن ظل المستبدّ الذي كانه: فالسوريون الذين عيَّنوه انسحبوا، وقادة نظامه الأمني في سجن وزارة الداخلية في لبنان. وهو نفسه موضع شكّ فحمدان والسيّد قريبان جداً منه، ومدير المخابرات المسجون يتلقى الأوامر منه مباشرةً، وإذا كان هؤلاء

متهمين بالمشاركة في عملية الاغتيال، فكيف يكونُ هو غير عالمٍ على الأقلّ بالتخطيط والتنفيذ؟!

وما يزال أنصار لحود يجادلون في أنّ شرعيته القانونية لا شكَّ فيها. ثم إنّ المحقق الدولي ديتليف ميليس قال إنه غير متّهم (حتّى الآن)!

والواقعُ أنّ "صمود" الرئيس لحود رغم اهتزاز وضعه السياسي بشدة، لا يعود لقانونية رئاسته، ولا لعدم ثبوت تورُّطه في اغتيال الرئيس الحريري؛ بل بسبب وضعه الطائفي، وعدم الاتفاق على بديلٍ له حتى الآن. فالرئيس لحود من الطائفة المارونية. والذين طالبوا باستقالته أو إقالته حتى الآن، هم تيار الرئيس الحريري، والنائب وليد جنبلاط وأنصاره. وهناك طرفان مسيحيان قويان ما يزالان متريثين انتظاراً لتطورات التحقيق، وللتصرفات الدولية (أميركا وفرنسا على الخصوص): البطرك الماروني، والجنرال عون رئيس الكتلة المسيحية الأكبر في المجلس النيابي. وحتى "حزب الله" ليس متحمساً لنتائج التحقيق. لكنْ لا ينبغي أن ننسى أنّ "حزب الله" كان حليفاً رئيسياً للحود باعتبار موقفه من المقاومة، طوال السنوات الماضية. كما أنه أيده بحماس في انتخابات التمديد، لتخوفه من القرار الدولي الذي يشمله كما يشمل لحود. ومن المفهوم أن يتريث البطرك وعون ليس للحرص على عدم إضعاف موقع رئاسة الجمهورية فقط، بل ولأنَّ البديل المتفقَ عليه غير متوافرٍ حتى الآن فهناك عدة شخصياتٍ مارونية تُطِلُّ برأسِها وبينهم عون نفسُه، والأميركيون والفرنسيون يستطلعون وينتظرون تقرير مليس النهائي في 24 أكتوبر القادم. لا مشروعية للحود منذ البداية. أما شرعيته القانونية فتضاءلت إلى أبعد حدّ. والذين كان يستقوي بهم صاروا في السجن أو خارج الحدود.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١١ سبتمبر ٢٠٠٥

لبنان: نقل الجنرالات الأربعة إلى السجن المركزي.. حلا للمشكلة

لحود لم يوقع قرار مجلس الوزراء

بيروت: «الشرق الأوسط»
نقلت السلطات اللبنانية مساء امس «الجنرالات الاربعة» الموقوفين على ذمة قضية اغتيال الرئيس السابق للحكومة رفيق الحريري من مقر الشرطة العسكرية وقوى الامن الداخلي الى سجن رومية المركزي وسط تدابير امنية مشددة. ويعود سبب النقل الى تأخر رئيس الجمهورية اميل لحود في توقيع مرسوم يشرع سجن المديرية العامة لقوى الامن الداخلي ويجعله احد السجون الرسمية حتى ليل امس، مما اجبر السلطات المعنية على نقل هؤلاء الى السجن المركزي بسبب اعتراض قوى سياسية في مقدمها تيار الرئيس الراحل رفيق الحريري على بقاء 3 من الموقوفين الاربعة هم قائد لواء الحرس الجمهوري العميد مصطفى حمدان، والمدير العام السابق للامن العام اللواء جميل السيد، والمدير العام السابق للاستخبارات العميد ريمون عازار، في عهدة الجيش اللبناني رغم ان سجن المحكمة العسكرية هو احد السجون الرسمية المعتمدة. وكان مجلس الوزراء أقر الاسبوع الماضي مرسوما يشرع سجن قوى الامن الداخلي، لكن رئيس الجمهورية تأخر في توقيعه حتى ليل امس.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: النهار
التاريخ : ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥

الاستجوابات في دمشق تثير لاحقاً إطار الآلية القضائية
سوريا من اليوم طرف مباشر في التحقيق الدولي

كتب نقولا ناصيف:

اعتباراً من اليوم الاثنين تدخل سوريا طرفاً مباشراً في التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري مع بدء رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس مهمة شاقة في دمشق ومفتوحة على احتمالات ومفاجآت شتى. وحتى اليوم كان في وسع المسؤولين السوريين الادعاء انهم كانوا يتعرضون من فريق كبير من اللبنانيين في السلطة وخارجها لافتراءات وسهام تشكيك واتهامات بمسؤولية سياسية سورية عن اغتيال الرئيس الراحل، وكانوا كذلك محط شكوك المجتمع الدولي في دور ما لدمشق لم تصل الى حد اتهامها مباشرة كون جيشها كان لا يزال يشرف على الامن في لبنان في 14 شباط الفائت، ولان اغتيال الحريري تزامن مع خلاف حاد كان قد نشب بينه وبين القيادة السورية منذ التمديد للرئيس اميل لحود قبل سنة.

ولذلك لن يكون لدى لجنة التحقيق الدولية ثمة فاصل، وخصوصاً حيال دور سوريا، بين الدافع السياسي والفعل الجرمي. وهو ما كان مدار اهتمام رئيس لجنة تقصي الحقائق بيتر فيتزجيرالد ثم ما بعده ميليس. كما لم تخلُ التحقيقات التي أجراها الاخير مع قادة الاجهزة الامنية الموقوفين من هذا الترابط.

لذلك يصح القول اليوم ان سوريا دخلت علناً ودولياً في دائرة الشبهة الى ان يعلن القاضي الالماني العكس. وفي واقع الامر ان الاخير يذهب اليها في ظل أجـــــــواء مثـــــقلة بالقـــــــــلق بالنسبة الى المسؤولين السوريين من خلال مؤشرات منها:

- ان ميليس يتوجه الى دمشق وقد سبقته اخبار تتحدث عن انه يملك ادلة عن تورط سوري ما في اغتيال الرئيس السابق للحكومة من خلال ادوار اضطلع بها ضباط سوريون من داخل النظام خصوصاً، وهو يريد التحقق منها وتوثيقها.

- كشف اسماء مسؤولين سوريين كبار انسباء للرئيس بشار الاسد واخرين قريبين منه طلب ميليس استجوابهم في دمشق. وهو امر يصبح ذا دلالة مهمة اذ يجعل القيادة العسكرية والامنية المحيطة بالرئيس السوري في موضع شبهة في حادث الاغتيال حتى اشعار اخر، مما يشعر الاسد بحرج مماثل لذاك الذي لا يزال يخبره الرئيس اللبناني منذ ما قبل توقيف القادة الامنيين الاربعة في 30 آب الفائت عندما تردد ان ضباطاً كباراً قريبين منه وفي فريق عمله هم موضع شبهة ما في الاغتيال. وان بدا ان ثمة فارقاً جوهرياً بين موقع كل من الرئيسين اللبناني والسوري على رأس السلطة والقرار في البلدين.

اذ بمقدار ما يمكن ان تساق شبهة ما الى لحود، وهو ما لم يقل به القاضي الالماني بعد، من غير ان يصح تعميمها على سائر اركان السلطة، فان المشكلة في سوريا اكثر تعقيداً وخطراً في حال وُجّهت شبهة الى ضابط كبير في السلطة السورية اذ سرعان ما تحاصر هذا النظام برمته نظراً الى طبيعة حكم سوريا التي يقودها الرئيس بذراعي حزب البعث والجيش. وهو يمسك بزمام السيطرة عليهما.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تواتر شائعات عن مغادرة ضباط سوريين كبار وبينهم من كان في صلب النظام سوريا، ناهيك بشائعات اخرى عن اجتماعات عقدت في عواصم اوروبية بين ضباط سوريين كبار سابقين من رجال عهد الرئيس الراحل حافظ الاسد ورفعت الاسد عمّ الرئيس السوري بغية التخطيط للانقلاب عليه في ظل ظروف دولية تجعل هؤلاء يعتقدون بامكان اجراء تحرك من هذا النوع يلقى عطفاً وتشجيعاً.

مهمة مزدوجة

في حمأة هذه التقارير والشائعات تبدو القيادة السورية على ابواب مواجهة مع المجتمع الدولي بعدما احرزت لجنة التحقيق الدولية تقدماً مهماً في مهماتها، وان تكن دمشق اكتفت حتى الساعة بمقاربة الضغوط عليها باعصاب باردة. وبات واضحاً أيضاً ان استقرار النظام في سوريا في المرحلة المقبلة أضحى مرتبطاً بما ستحدده لجنة التحقيق الدولية عن دور دمشق في اغتيال الرئيس الراحل.

والواقع ان فريقاً لبنانياً رئيسياً دخل بدوره في صلب هذه الضغوط وان من موقع اخر كرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي اضحى يميز بين سوريا ونظامها، ويلمح الى مرحلة ما بعد الاسد في السلطة. الامر الذي لم يسبق ان خاض فيه سياسيون لبنانيون قبلاً بمن فيهم غلاة المعارضين المسيحيين في حقبة النفوذ السوري في لبنان.

في ظل هذا الواقع فان لمهمة ميليس في دمشق وجهاً اخر من شأنه تخطي استجواب مسؤولين امنيين فيها الى مرحلة تالية لهذا الاستجواب في حال تبين للقاضي الالماني ان بين هؤلاء مشتبهاً فيهم، واذذاك يفتح الباب على مسؤولية للقضاء السوري حيال مجلس الامن.

وخلافاً للبروتوكول الذي ينظم منذ حزيران الفائت علاقة لجنة التحقيق الدولية بالقضاء اللبناني، فليس ثمة دور للقضاء السوري في اغتيال الحريري تعاملت دمشق معه على انها غير معنية به وأنكرت كل الاتهامات التي سيقت اليها حياله وأدرجتها في اطار التشفي والانتقام ورحبت كذلك بحرارة بما اعلنه ميليس في مؤتمره الصحافي في بيروت (في الاول من ايلول) من ان لا مشتبه سورياً في الاغتيال. على ان انتقال الاستجواب الى داخل الاراضي السورية وشموله مسؤولين هم في صلب النظام يفتحان الباب على قرار جديد لمجلس الامن بغية تأكيد ما كان قد نص عليه القرار 1595 بحضه جميع الدول والاطراف على التعاون مع لجنة التحقيق الدولية في عملها لكشف الحقيقة في اغتيال الرئيس السابق للحكومة.

www.ethraadl.com

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٢ سبتمبر ٢٠٠٥

الأوساط السياسية اللبنانية تكثف هجومها علي زيارة لحود إلي نيويورك

القضاء لم يتسلم ملفات التحقيقات في قضية الحريري من المحقق الدولي

بيروت ـ دمشق ـ وكالات الأنباء

اميل لحود

كشف وزير العدل اللبناني شارل رزق ان رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري لم يسلم القضاء اللبناني ملفات التحقيقات التي اجراها. يأتي ذلك في وقت يتعرض فيه الرئيس اللبناني اميل لحود لهجوم تجاوز مرحلة الغمز واللمز وإسداء النصح إلي مرحلة المبارزة بالألفاظ.

فقد فتح الملف الرئاسي علي أوسع أبوابه مع إعلان العماد ميشيل عون انه يعتزم الترشح لرئاسة الجمهورية بتفويض من الشعب اللبناني, بينما احتدم الجدل حول زيارة الرئيس اميل لحود إلي نيويورك اليوم.

حيث أصر لحود علي الذهاب لالقاء كلمتي لبنان أمام القمة العالمية في16 سبتمبر الجاري وأمام الجمعية العامة في19 من الشهر نفسه.

وفي المقابل رأي رئيس حركة التجدد الديمقراطي نسيب لحود ان اصرار رئيس الجمهورية علي الذهاب الي نيويورك يتعارض مع مكانة مقام الرئاسة.. وأكد أن لا مصلحة للبنانيين برئاسة جمهورية معزولة وقال: لا يمكن لرئيس الجمهورية أن يستمر في تعريضه مقام الرئاسة للتشكيك والعزلة.. مضيفا ان كل ذلك يحتم عليه(مشيرا إلي لحود) مراجعة موقفه من الذهاب إلي الأمم المتحدة ومن استمراره في موقفه.

في الاتجاه نفسه اعتبر النائب سمير فرنجية' ان المشكلة التي يعاني منها الرئيس لحود هي عدم تمكنه من تحديد أين سيكون موقعه في المستقبل في انتظار التحقيق وفي التمسك بما ينص عليه الدستور.

من ناحيتها قالت مصادر سياسية إن الرئيس لحود سيلقي خطابا أبدي عليه رئيس الوزراء فؤاد السنيورة ملاحظات واقترح عليه تغييرات.. ونقلت عن مصادر سياسية أن التنسيق والتعاون بين الرئيسين لحود والسنيورة علي أحسن حال وأن التواصل بينهما مستمر في كل المواضيع. وأكدت ان رئيس الوزراء اطلع علي خطاب لحود فاقترح حذف بعض الفقرات وتعديل البعض الآخر, كما اقترح افكارا رآها ضرورية. من جهة أخري اعتبر رئيس الجمهورية الاسبق أمين الجميل أن ايجاد المخرج للمأزق الرئاسي انما يعود الي الرئيس لحود نفسه الذي يعرف ما عليه القيام به بعدما وصلت الامور الي ما وصلت اليه وأن يستخلص العبر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ورأي الجميل انه لابد من مبادرة يمكن أن تأتي من البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير الذي يمكنه الاجتماع بالرئيس لحود والتفاهم معه علي مخرج لائق وكذلك علي الخطوات المستقبلية لموضوع الرئاسة. ورأي الرئيس اللبناني الأسبق أمين الجميل انه مهما تكن نتائج التحقيق في جريمة اغتيال الحريري فان ثمة مسئولية معنوية علي الرئيس لحود وخصوصا ان العميد الركن مصطفي حمدان الذي أعلن مرارا قبل توقيفه انه مشتبه به, هو' من أهل البيت'. وتوقعت مصادر بالقصر الرئاسي في بعبدا أن يجري اتصال مباشر بين الرئيس لحود والبطريرك الماروني نصر الله صفير خلال الفترة المقبلة لتوضيح بعض وجهات النظر.
وقالت إن البطريرك صفير أبلغهم تفهمه لموقف لحود بالنسبة للتحقيقات وانه يعتبر ألا شبهة عليه. في الوقت نفسه فتح العماء ميشال عون النار في اتجاهات مختلفة واعتبر ان الجميع لايريد أن يبحث عن حل الا ويريد أن يحقق من خلاله كل المكاسب, بينما البلاد والمواطنون آخر همه رافضا الايماء برئيس جديد للبلاد يصفق له الجميع كما فعلوا مع من سبقه ثم يتحول التصفيق إلي شتائم كما يحدث الآن.

واضاف ان الحكومة منقسمة علي نفسها وتقوم بمهاجمة رئيس الجمهورية بينما هي في الواقع شريكة له في المسئولية وتحاول القاء المسئولية علي الرئاسة وتبرئ نفسها لكي تستحوذ علي سبق البطولة.
وقال ان علي الجميع ان يرحل واذا انقسمت المافيا علي بعضها في مرحلة من المراحل واصطدمت لايعني هذا ان فريقا منها يجب ان ينتصر وانما علي الفريقين الخروج من اللعبة. وأكد ميشال عون ان لبنان لا يمكن ان يبني أو أن يصلح بتشكيلته السياسية الحالية وبالفساد الموجود مبديا اسفه لأن الفساد في البلاد أصبح له شعبيته المستفيدة واصبح المستفيد من الفساد يتمتع بالغطاء.

واعتبر عون ان الرئيس لحود في مواقفه التي يتلزمها اصبح اسير موقف وهو من جهته لن ينقض عليه لأنه ليس من عادته ان ينقض علي الاسري.
ومن ناحية اعتبر قائد تيار القوات اللبنانية سمير جعجع ان لبنان يعيش مرحلة تأسيسية حاليا مشيرا الي انه لايمكن التأسيس علي المزايدات والمهاترات واستفراد فريق ومحاولة عزل آخر.
وأكد في رسالة وجهها أمس من باريس أنه سيبقي علي تشاور مستمر مع البطريرك الماروني بطرس صفير ومع شخصيات من قرنة شهوان بالاضافة الي كتلة الاصلاح والتغيير التي يرأسها النائب ميشال عون.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

كما أكد علي تفعيل وتعميق الشراكة مع حلفائنا في الحزب التقدمي الاشتراكي وتيار المستقبل وقال ستبقي ايدينا ممدودة دائما وابدا للجميع.
وعلي صعيد التحقيق في قضية اغتيال الحريري كشف وزير العدل اللبناني الدكتور شارل رزق ان رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق رفيق الحريري لم يسلم القضاء اللبناني ملفات التحقيقات التي اجراها في الجريمة. وقال رزق انه سأل رئيس اللجنة القاضي الالماني

ديتليف ميليس عن اسباب عدم تسليم الملفات للقضاء اللبناني فكان جوابه ان بعض الشهود يطلبون الحماية والسرية والكتمان.

واعتبر رزق ان هناك تحقيقين في قضية الاغتيال أحدهما لبناني والآخر دولي, ولكن في النهاية سيتكامل التحقيقان وصولا الي عدالة واحدة وسيكون القاضي اللبناني الفاصل بالحق. ونفي وزير العدل اللبناني ان يكون الرئيس اميل لحود يعطل القضاء داعيا الي الابتعاد عن الاستنتاجات في قضية التحقيق وانتظار النتائج وعدم التسرع.

ووصف التوقيفات التي تمت علي صعيد القادة الامنيين السابقين بأنها فاجعة وطنية كبيرة كاشفا عن ان القرار بتوقيف هذه القيادات قد اتخذ في مكتبه كوزير للعدل بحضور القاضي الالماني ميليس والمدعي العام اللبناني سعيد ميرزا وعندما اشتبه رئيس اللجنة الدولية بالضباط الاربعة ادعي عليهم المدعي العام اللبناني وأمر قاضي التحقيق بتوقيفهم.
ونفي رزق ان يكون القاضي الدولي قد مارس اي ضغط علي المدعي العام اللبناني بل كان التوافق كاملا وكليا بينهما, وكانت تحقيقات اللجنة قد تواصلت أمس الأول في مقرها ببيروت وسط تكتم شديد وأفادت المعلومات ان فريق المحققين استجوب المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد لفترة طويلة كما استجوب شخصا تردد أنه معروف بعلاقاته مع المسئولين الأمنيين السوريين الذين كانوا مسئولين عن الامن في لبنان.
وشملت الاستجوابات أمس شخصين مدنيين فيما تم اقتياد الضباط الأربعة الموقوفين إلي مقر التحقيق حيث جري استجوابهم كل علي حدة بعد وردود معلومات جديدة تقاطعت مع افادات شهود.

وأشارت صحيفة اللواء اللبنانية أمس أن القضاء اللبناني وضع يده علي أموال الموقوفين بأسماء أصحابها الحقيقيين أو بأسماء أقاربهم أو من يمت لهم بصله بعد الكشف عن حسابات وتحويلات أرصدة مالية للضباط الموقوفين مودعة, في مصارف لبنانية وأجنبية في الخارج فاق حجمها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

التوقعات قدرت بحوالي نصف مليار دولار جمعت خلال السنتين أو الثلاث سنوات الماضية. وعلي جانب آخر أعلنت دمشق أنها ستتعاون بجدية ومسئولية مع ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق والمرتقب وصوله اليوم إلي دمشق.
وكانت زيارة ميليس إلي سوريا مقررة السبت إلا أنها ارجئت إلي الاثنين ومن المتوقع ان يلتقي القاضي الالماني في دمشق مسئولين أمنيين سوريين في اطار التحقيق في اغتيال الحريري اليوم وفي مقدمة هؤلاء وزير الداخلية الحالي والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان غازي كنعان وخلفه رستم واثنان من معاوني الأخير في بيروت محمد خلوف وجامع جامع. من جهته أكد رئيس حزب التقدم الاشتراكي وليد جمبلاط تضامنه مع سوريا, وقال نحن سنبقي متضامنين مع سوريا العربية بغض النظر عمن يحكم سوريا فنحن عرب وهذا أمر أساسي مشددا في الوقت نفسه علي أهمية مساعدة الشعب الفلسطيني.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١٣ سبتمبر ٢٠٠٥

التحقيق في لبنان يبحث عن هويات من اشتروا بطاقات خلوية ومسار تحويلات مالية من الضباط الأربعة... ميليس طلب لقاء مسؤولين سوريين ويستمع الى "شهاداتهم" الاسبوع المقبل

>دمشق ، بيروت، باريس – ابراهيم حميدي

اتفق قاضي التحقيق الدولي ديتليف ميليس مع الجانب السوري، في اول زيارة له لدمشق امس، على الإجراءات القانونية للاستماع الى افادات مسؤولين سوريين امنيين وسياسيين حاليين وسابقين بينهم ضباط خدموا في لبنان، في اطار تحقيقاته في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، على ان يعود الى دمشق لمباشرة استجوابه للشهود السوريين في 20 و 21 الشهر الجاري.

وعاد ميليس من دمشق بعد الظهر الى مقره في فندق مونتيفيردي، حيث واصلت لجنة التحقيق الدولية في لبنان استجوابها للقادة الأمنيين الأربعة الموقوفين بتهمة القتل عمداً ومحاولة القتل عمداً، فاستمع معاونو ميليس امس الى المدير العام السابق للأمن العام اللواء جميل السيد. واستمر الاستجواب منذ قبل الظهر حتى الليل.

وواكبت زيارة ميليس لسورية التي تمت في ظل تدابير امنية كثيفة رافقته نحو الحدود اللبنانية – السورية براً وجواً، واستمرار التحقيقات في بيروت، اشاعات كثيرة منها ان المدير السابق لمخابرات الجيش العميد ريمون عازار توفي في السجن، وان اللواء السيد بدا عصبياً، لكن بياناً لقوى الأمن نفى كل هذه الإشاعات التي بثّها بعض وسائل الإعلام المتلفزة، خصوصاً ان لدى العميد عازار وضعاً صحياً غير مريح. ومساء ترددت انباء ان عازار نقل الى المستشفى لكن مصدراً امنياً رفيعاً نفى ذلك لـ «الحياة» قائلاً ان «هناك حرب اشاعات مقصودة ولها اهداف معينة»... وأوضح انه «فور بث اشاعة قبل الظهر عن عازار تم استقدام الطبيب الخاص في سجن رومية حيث اوقف القادة الأربعة من اجل الكشف الطبي على عازار. وقد عاينه وهو في وضع جيد».

واقتصرت زيارة ميليس على جلسة محادثات مع المستشار القانوني في الخارجية السورية الدكتور رياض الداودي في «مكان محايد» بعيداً من وزارة الخارجية او أي مكتب رسمي سوري، قبل ان يتناولا طعام الغداء في مكان منعزل وبعيداً من وسائل الاعلام. وقالت مصادر رسمية ان ميليس والداودي «اتفقا على اجراءات وترتيبات الاستماع الى الشهود السوريين»، قبل ان يغادر بعد ظهر امس دمشق عائداً الى بيروت.

والى الاتفاق على بند «الاجراءات»، جرى التوافق على مكان اجراء هذه اللقاءات ليكون بعيداً من وسائل الاعلام ومن الابنية الرسمية السورية. وكان لافتاً ان المفاوضات ادیرت سورياً من الداودي، وهو «مستشار في الخارجية وليس مسؤولاً سورياً، لحصر الموضوع في الجانب القانوني».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وشكل «الاتفاق» على جدول الاعمال بين ميليس والداودي، تأكيداً على الاستعداد السوري لـ«التعاون الكامل مع ميليس تحت سقف السيادة ووفق القوانين السورية، لجلاء الحقيقة». وقالت مصادر سورية لـ«الحياة» ان دمشق «مرتاحة لنتيجة اللقاء» وأن لقاءاته مع المسؤولين السوريين «ستجري وفق الاصول القانونية بين أي محقق وشاهد في أي قضية».

واقتصرت مطالب ميليس على اجراء لقاءات مع «الشهود السوريين لمقاطعة بعض المعلومات». وقيل اعلامياً ان عدد الذين طلب مقابلتهم يبلغ نحو 12 شخصاً. لكن المصادر السورية فضلت «عدم الخوض في الاسماء او العدد».

ولم يستطع الصحافيون معرفة المكان الذي جرى فيه اللقاء بين ميليس والمستشار القانوني. وتكفلت وزارة الخارجية السورية بتزويد الصحافيين بصور اللقاء وبث البيان الرسمي المقتضب عنه.

التحقيقات

وفي بيروت، قالت مصادر متصلة بالتحقيق الدولي لـ «الحياة» ان اهتمام المحققين بملاحقة مجرى التحويلات المالية التي حصلت من حسابات القادة الأمنيين الأربعة الموقوفين بات عنصراً اساسياً من عناصر التحقيق الدولي، وذكرت هذه المصادر انه تم اكتشاف تحويلات سبقت جريمة الاغتيال ببضعة اسابيع الى جهات ما، في شكل ادى الى الشك بوجهة استخدامها وعلاقتها بالجريمة وتمويلها. وأوضحت المصادر ان التحقيقات في هذا الشأن شملت الاستماع الى افادة شخصية مصرفية مهمة، قد يتم الاستماع إليها مجدداً، من اجل اقتفاء آثار حركة الأموال التي يتولى التحقيق فيها خبراء اسكندنافيون من اهم الاختصاصيين العالميين في هذا المجال، سبق ان عملوا في اقتفاء مسار تحويلات مالية سواء لتبييض الأموال ام لغرض الإرهاب في العالم.

اما على صعيد الاستناد الى الاتصالات الهاتفية التي اجريت قبل الجريمة بفترات قريبة وبعيدة، ثم بعدها، والتي لعبت دوراً في كشف بعض الوقائع، فقالت المصادر ان التحقيق الدولي يهتم بمعرفة هوية الأشخاص من الذين اشتروا بطاقات هاتف خلوي موقتة تعمل على تعبئة دقائق التخابر من منطقة خارج بيروت قبل ساعات من الجريمة، وتم اقفال خطوطها بعد وقوع الجريمة بساعات قليلة اثر استعمالها في متابعة تنفيذها، ثم انتهت مدتها من دون اعادة تعبئتها لاستخدامها وهي من ارقام الخلوي التي تصبح هالكة (محروقة باللغة الدارجة).

وترددت معلومات عن ان شخصية معروفة الانتماء متوارية عن الأنظار وهي من المنطقة التي تم فيها شراء بطاقات الخلوي هذه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وأكدت المصادر الواقعة التي نشرت وتحدثت عن ان احد الذين كانوا داخل المجلس النيابي عند خروج الرئيس الشهيد رفيق الحريري منه في 14 شباط (فبراير) الماضي، من النواب، كان اتصل من هاتف خلوي بإبلاغ مسؤول امني ان الحريري غادر مقر البرلمان. وقالت المصادر ان صاحب الاتصال استخدم نوعاً من الشيفرة للإشارة الى ان الحريري غادر مبنى المجلس النيابي.

وأوضحت المصادر ان التحقيقات، احرزت بعض التقدم من خلال الاستجوابات، اضافة الى التقدم الذي كان حصل بفعل الأدلة التي حصل عليها القاضي ميليس، لأن القادة الأمنيين الأربعة، وبعض الشهود الآخرين، يكثرون من الكلام (من دون ان يعني ذلك انهم يعترفون بما ينسب إليهم) اثناء اجابتهم عن الأسئلة وأن إكثارهم من الكلام كان مفيداً احياناً للتحقيق لأنه يفتح باباً لأسئلة جديدة، فضلاً عن انه اتاح للمحققين التعرف في شكل تفصيلي الى شخصياتهم وردود افعالهم وحركاتهم.

جنبلاط

وفي باريس التقى رئيس «اللقاء الديموقراطي» النائب وليد جنبلاط ورئيس «تيار المستقبل» النائب سعد الحريري وجرت بينهما مشاورات شارك فيها عدد من اركانهما. وقال جنبلاط لـ «الحياة» ان هدف اللقاء هو التنسيق «وأحد المواضيع كيف نتصرف بعد تقرير ميليس (منتصف الشهر المقبل) بالنسبة الى الرئاسة، ولدينا مواصفات للرئيس المقبل اهمها ان يعمل على تثبيت اتفاق الطائف وعلى حماية المقاومة وعروبة لبنان، أي ان يكون ملائماً للظرف المحلي وعلى خط الرئيس الشهيد رفيق الحريري». وسئل عن الموقف من العماد ميشال عون الذي يحظى بشعبية كبيرة، فقال: «هو عنده شعبية وغيره لديه شعبية، والفاصل بيننا هو الـ 1559، والاساسي هو تنسيقنا مع تيار المستقبل بالنسبة الى الوضع في لبنان».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١٣ سبتمبر ٢٠٠٥

«اللهم احفظ ميليس»..!

أحمد الربعي

سيقدم السيد ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري خدمة عظيمة لكل شعوب الشرق الأوسط، إذا نجح في الوصول إلى من خطط ونفذ جريمة الاغتيال.
إذا انكشفت الحقائق، وإذا اتضح أن ما في الفخ أكبر من العصفور، فإن ذلك سيكون درسا لكل الطغاة والمستبدين والمستهترين بدماء وأرواح الناس.
الذين قتلوا الحريري كانوا يعتقدون أنهم مخلدون، وأن نظامهم البوليسي سيستمر في قتل البشر وترويع الآمنين إلى الأبد دون أن ينكشف أمرهم. وكل القتلة في التاريخ وخاصة الذين تلذذوا بدماء الأبرياء، كانوا يعتقدون أنهم يمسكون بكل خيوط اللعبة، وأنهم وحدهم قادرون على الاستمرار بممارسة القتل إلى الأبد.
من كان يتخيل أن صدام حسين الذي مارس كل عمليات الحروب العدمية والمقابر الجماعية، سينتهي ذليلا في السجن. ومن كان يعتقد أن شاوشيسكو في رومانيا، الذي استخدم جهازا بوليسيا إجراميا، سينتهي هذه النهاية، وكذلك قادة الصرب الذين مارسوا القتل ضد المسلمين وغيرهم وانتهوا في محاكمات دولية.
انكشاف أمر قتلة الحريري سيكون درسا للجميع، وسيجعل بعض الأنظمة الدكتاتورية تفكر ألف مرة قبل أن تقتل بريئا، وسيتعلم كل هؤلاء أنهم غير مخلدين، وأن الله يمهل ولا يهمل، وأن الضحايا الأبرياء لن تذهب دماؤهم هدرا.
لقد شهد جيلنا حالات صارخة من عمليات القتل الجماعي، والمقابر الجماعية، والمحاكم الثورية التي قتلت الأبرياء والأحرار تحت شعارات الخيانة والعمالة، وشهد أنظمة ليس لديها الحد الأدنى من احترام كرامة الناس، ولذلك سيكون الدرس اللبناني مؤلما وقاسيا للجميع.
في عطلة نهاية الأسبوع الماضي كنت في طريقي من جبل لبنان إلى مطار بيروت، وكان على الجانب الآخر من الطريق موكب السيد ميليس، الذي كان قادما من مطار بيروت إلى مقر إقامته في «عين سعادة»، ولا اخفيكم أنني شعرت أن بيروت اكثر امنا واطمئنانا، لأن هذا الرجل الألماني أصبح يصدر أوامره للأجهزة الأمنية فتطيع، ووجدت نفسي أتمتم دون سابق تفكير لرجل لا أعرفه، ولا ينتمي إلى أمتنا ولا إلى ثقافتنا «اللهم احفظ هذا الرجل»!
إنها الحالة التي أوصلتنا لها أجهزة أمنية مجرمة، وأنظمة شمولية تقتل القتيل وتمشي في جنازته..!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: النهار
التاريخ : ١٣ سبتمبر ٢٠٠٥

لحود من نيويورك: لا نقطة دم على يدي وأتحدى الجميع أن يثبتوا أي قضية
دمشق اتفقت مع ميليس على اجراءات "السماع الى شهود"
وتطلب قضاة سعوديين ومصريين لفحص الأدلة وحضور الاستجواب

اقتصرت نتائج الزيارة الاولى التي قام بها امس رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري لدمشق على المعلومات الرسمية السورية، ولم يصدر عن ميليس او عن الامم المتحدة اي بيان، مما يشير الى رغبة كبير المحققين الدوليين في التزام السرية التامة وعدم تسريب اي معلومات حيال هذا الشق الحاسم من مهمته.

واذا كان لافتاً ان موعد الزيارة الثانية لميليس للعاصمة السورية حدد بعد فترة غير قصيرة في نهاية الاسبوع المقبل، فإن تأكيد دمشق حصول اتفاق معه على ترتيبات "لسماع شهود سوريين" بدا من ابرز النتائج، وان يكن باب التكهنات حيال نتائج اخرى سرية ظل مفتوحاً.

وكتب مراسل "النهار" في دمشق شعبان عبود ان ميليس عقد اجتماعاً مع المستشار القانوني في وزارة الخارجية السورية رياض الداودي وتم "الاتفاق على اجراءات وترتيبات اللقاء مع عدد من السوريين لسماع شهاداتهم" بحسب ما افادت الوكالة العربية السورية للانباء "سانا" نقلاً عن بيان صادر عن وزارة الخارجية.

من جهتها اكدت مصادر سورية مطلعة لـ"النهار" انه "تم الاتفاق على الاجراءات القانونية التي يجب مراعاتها خلال لقاءات ميليس او اعضاء من فريقه مع شهود ومواطنين سوريين". من دون ان تذكر اسماء هؤلاء الشهود.

وكانت تقارير قد اشارت الى ان من بين الذين ينوي ميليس وفريقه لقاءهم كلاً من وزير الداخلية السوري غازي كنعان بحكم عمله السابق في لبنان كرئيس لجهاز الامن والاستطلاع، والعميد رستم غزالي بصفته رئيساً لهذا الجهاز حتى يوم مغادرة القوات السورية لبنان في شهر نيسان الفائت، اضافة الى معاونيه العقداء محمد خلوف وجامع جامع، الى الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية اللواء المتقاعد حسن خليل.

وكان في استقبال ميليس عند نقطة الحدود السورية – اللبنانية في جديدة يابوس المستشار الداودي، وأحيط مكان اللقاء بتكتم. غير ان مصادر اعلامية رجحت ان يكون لقاء ميليس والداودي قد حصل في صالة الشرف عند نقطة الحدود السورية – اللبنانية. لكن مصادر أخرى أبلغت "النهار" ان اللقاء تم في أحد الفنادق على الطريق الدولية بين دمشق والحدود اللبنانية هو فندق "مونت روزا".

وكان مصدر مطلع قال ان سوريا ستتعاون مع لجنة التحقيق الدولية وتقدم كل التسهيلات الممكنة لها وخصوصاً انها معنية جداً بجلاء الحقيقة في جريمة اغتيال الحريري لان ذلك في مصلحتها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

واستغرقت زيارة ميليس لدمشق بضع ساعات وغادرها بعد الظهر على ان يعود اليها أواخر الاسبوع المقبل بحسب بيان الخارجية السورية.

وبدورها نقلت وكالة "رويترز" عن مصدر سوري قريب من محادثات ميليس في دمشق ان المحقق الدولي يريد مقابلة ثمانية على الاقل من المسؤولين السوريين من بينهم مسؤولون كبار كانوا يخدمون في لبنان في وقت الاغتيال وشخصيات اخرى رفيعة المستوى. ودخل ميليس في مناقشات مع مسؤولين في العاصمة السورية حول اجراءات التحقيق في سوريا.

وقال المصدر ان السلطات السورية قد تطلب قضاة من المملكة العربية السعودية ومصر لفحص الأدلة التي جعلت من اللقاءات ضرورة من ضرورات التحقيق، مع احتمال ان تطلب منهم حضور الاستجواب.

وذكرت الوكالة، نقلاً عن مصادر سياسية لبنانية، ان لدى ميليس أدلة قوية ضد الضباط الاربعة اللبنانيين الموقوفين (في سجن رومية) بما في ذلك تسجيلات صوتية وافادات من شهود احدهم "شاهد ملك". وتوقعت المصادر توقيف مزيد من الاشخاص في بيروت قريباً في اطار توسيع التحقيق ليشمل تمويل الجريمة وتنفيذها.

واذ احيطت زيارة ميليس لدمشق بسرية تامة. ونقلت "وكالة الصحافة الفرنسية" عن ديبلوسي عربي في دمشق تعليقه على ذلك بالقول ان "هذا الامر قد يفتح الباب أمام كل أنواع التكهنات في وقت يعيش البلد على وقع الشائعات". وانتظر الصحافيون ساعات امام وزارة الخارجية في دمشق من دون ان يتمكنوا من رؤية ميليس.

وفي وقت لاحق مساء، نسبت وكالة "الاسوشييتد برس" الى الناطق باسم الامم المتحدة في نيويورك ستيفان دو جاريك ان المنظمة تنوي التمديد 40 يوما لرئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري ريثما يستكمل تحقيقاته حتى 25 تشرين الاول المقبل. واشار الى ان الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ابلغ مجلس الامن الدولي اعتزامه تمديد المهلة لميليس، فيما لم يتطرق المتحدث الى زيارة ميليس لدمشق، موضحا انه لم تصل اي معلومات بعد الى الامم المتحدة حول هذه الزيارة.

وفي غضون ذلك طرأ عامل بارز على التحضيرات الجارية لعقد مؤتمر لدعم لبنان في نيويورك بدفع قوي من الولايات المتحدة مع اعتزام رئيس الحكومة فؤاد السنيورة التوجه الى نيويورك للمشاركة فيه، بعدما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كان مقررا ان يبقى في لبنان مدة مشاركة الرئيس اميل لحود في القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة.

وفيما وصل الرئيس لحود والوفد المرافق الى نيويورك ليلا بتوقيت بيروت، علم ان السنيورة سيتوجه الى نيويورك في 17 من الجاري للمشاركة في مؤتمر دعم لبنان الذي يحضره وزراء خارجية الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا والسعودية وممثلون للاتحاد الاوروبي والبنك الدولي. وسيعقد المؤتمر مبدئيا في 19 ايلول.

كذلك ينتظر ان يتوجه الى نيويورك اليوم النائب سعد الحريري الذي عقد امس اجتماعا في باريس مع النائب وليد جنبلاط والوزيرين مروان حماده وغازي العريضي. وقال الحريري ان موضوع التحقيقات كان محور المحادثات آملا في ان تتعاون سوريا مع المحقق الدولي.

وفيما وصل الرئيس لحود والوفد المرافق له الى نيويورك اطلق عبر حديث الى الصحافيين في الطائرة التي اقلته جملة مواقف رد فيها على الحملات التي يتعرض لها. ومن ابرز ما قاله انه يتحدى الجميع ان يمسكوا عليه قضية "فأنا افتخر بأن لا نقطة دم على يدي ولا قرش حرام وضميري مرتاح جدا".

www.ethraadl.com

المصدر: الانوار اللبنانية
التاريخ : ١٣ سبتمبر٢٠٠٥

رووف شحوري: ميليس في دمشق : الفصل ما قبل الأخير

يتوجَّه المحقق الدولي القاضي ديتليف ميليس الى دمشق اليوم بعد أن تأجلت زيارته لها مرتين لـ (أسباب إجرائية). ماذا يعني ذلك؟ القاضي ميليس لا يستطيع أن يتحرك في سوريا الا وفقاً للقوانين والأنظمة السورية والنظام القضائي السوري. وهو يحتاج الى توقيع بروتوكول قضائي ينظم أصول عمله على الأراضي السورية، على غرار ما حصل في لبنان. ومن المبكر القول ما اذا كان البروتوكول مع سوريا مشابهاً للبروتوكول اللبناني، قبل الاجتماع الذي سيعقده القاضي ميليس مع المرجعية القانونية والقضائية في مقر وزارة الخارجية السورية. والنقطة الجوهرية التي سيدور حولها البحث هي الاتفاق على الإجراءات التي ستُتخذ في حال التوصل الى أشخاص (مُشتبَه بهم) ويتوجب احتجازهم وتوقيفهم (توقيفاً دائماً) كما حدث مع الجنرالات الأربعة في لبنان.

***

يذهب المحقق ميليس الى دمشق بعد أن حدد المساحة الجغرافية لتحركه القضائي وحصرها في لبنان وسوريا فقط. كما حدد الشخصيات التي يود الاستماع اليها وهي تشمل حصراً الشخصيات السورية التي كان لها دور أمني في لبنان. وهذا الشق السوري من مهمته أصعب مما كان عليه الوضع في مهمته اللبنانية التي لم تتضمن الاستماع الى شخصيات وزارية تحوم حولها الشبهات. وبعض مَن يود الاستماع اليهم القاضي ميليس من المسؤولين الأمنيين السوريين السابقين في لبنان تغير وضعهم الوظيفي، وأحدهم يتولى المسؤولية الآن في وزارة سيادية. ومعلوم أنه سيستمع اليهم كـ (شهود)... ولكن ماذا يحدث اذا تحوَّل بعض هؤلاء الشهود ممَّن يحتلون مراكز حكومية عالية في بلدهم الى (مُشتبَه بهم) ويطلب لهم (توقيفاً دائماً) كما حدث في لبنان؟

***

مهَّد القاضي ميليس لزيارته الى دمشق بتصريح علني متلفز قال فيه إن الرئيس اللبناني ليس مُشتبَهاً به، وإنه ليس لديه أي مشتبه به سوري. هل كان المحقق الدولي شفافاً في هذا الإعلان، أم أنه استخدم الحق القانوني الذي يتبعه بعض قضاة التحقيق في القيام بمناورات قضائية بهدف الوصول الى الحقيقة؟ أليس من المحتمل أنه وضع سيناريو لمجرى التحقيق بحيث يؤخر عقدة الرواية الى الفصل ما قبل الأخير الذي يسبق الفصل النهائي الذي يكشف فيه النتائج كما توصل اليها في مجرى التحقيق؟

يذهب ميليس الى دمشق وفي خلفية رأسه كمّ هائل من الأسئلة والشكوك وهي تندرج كلها تحتَ عبارة (الى حد ما) التي أوردها في معرض طلبه توقيف الجنرالات الأربعة الذين نسب اليهم (المشاركة في التخطيط) لجريمة الاغتيال. وهذه العبارة تعني أن الفكرة لم تكن نابعة منهم، وإنما تلقوها من غيرهم ووافقوا على المشاركة في التخطيط لها جزئياً فقط، وان التخطيط النهائي كان من مسؤولية غيرهم. والسؤال الذي يواجهه ميليس ويسعى الى الإجابة عنه في بيروت ودمشق هو: هل هذا (الغير) موجود في لبنان أم في سوريا؟ ومَن هو هذا (الغير) القادر على دعوة هؤلاء الجنرالات لـ (المشاركة في التخطيط)؟

***

مهمة ميليس في دمشق ليست سهلة، وهي تنتظره على عتبة باب وزارة الخارجية السورية!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المستقبل
التاريخ : ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥

رئيس "المستقبل" في نيويورك لدعم الحقيقة والسنيورة

الجمعة إلى المؤتمر التمهيدي لمساندة لبنان

جنبلاط: القواسم المشتركة مع الحريري كبيرة والتركيز على التحقيق والـ 1595

نصرالله لمحاكمة ومعاقبة القاتل كائناً مَن كان إذا دينَ بـ "أدلّة حسّية"

المستقبل - الاربعاء 14 أيلول 2005 - العدد 2039 - الصفحة الأولى - صفحة 1

مع انتقال شطر رئيسي من الحركة السياسية إلى الخارج، ونيويورك تحديداً بانتقال رئيس "تيار المستقبل" النائب سعد الحريري إليها أمس حيث وصلها في الثانية عشرة والنصف بعد منتصف الليل بتوقيت بيروت، عاد من باريس رئيس "اللقاء الديموقراطي" النائب وليد جنبلاط يرافقه الوزيران مروان حمادة وغازي العريضي. وفيما يتوقع ان يعود رئيس المجلس النيابي نبيه بـرّي خلال اليومين المقبلين، يتوجه رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة بعد غد الجمعة إلى نيويورك ليشارك في أعمال الاجتماع التحضيري للمؤتمر الدولي لدعم لبنان الذي يعقد الاثنين المقبل في 19 الجاري وتسبقه لقاءات ثنائية يومي السبت والأحد المقبلين بين السنيورة ووزراء خارجية الدول المشاركة.

وفي وقت بدا ان الحركة السياسية الداخلية انتقلت إلى الكواليس حيث تدور مشاورات على غير صعيد بين عدد من الفرقاء، برز أمس موقف لافت ومهم للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله من تطورات التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، إذ أكد ان "الحزب يدعو إلى محاكمة ومعاقبة كل مَن تثبت إدانته في جريمة الاغتيال من خلال الأدلة الحسّية".

ففي حديث مع برنامج "خليك بالبيت" للزميل زاهي وهبي على شاشة "المستقبل" تطرّق إلى نواح إنسانية وثقافية ودينية وسياسية ووطنية قال نصرالله "لا تسامح ولا تساهل مع القاتل"، مضيفاً ان "ثمة جريمة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ارتكبت ونحن مع التحقيق القضائي". وشدّد على انه "إذا كان هناك تحقيق قضائي وأدلّة حسّية فكائناً مَن كان القاتل يجب أن يُحاكم ويُعاقب (..)".

وفي هذه الأجواء تواصلت التحقيقات في الجريمة الإرهابية أمس، وعلمت "المستقبل" انه تم استدعاء مسؤول الأمن العسكري في الجيش العقيد محمد فهمي وأربعة من مرافقي مدير المخابرات السابق ريمون عازار إلى المونتيفردي حيث تم التحقيق معهم. كما استمع قاضي التحقيق العدلي الياس عيد إلى ثلاثة شهود.

جنبلاط

إذاً، ولدى عودته إلى بيروت، أكد جنبلاط ان اللقاءات التي عقدها مع الحريري في العاصمة الفرنسية "تركّزت حول التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وفقاً للقرار 1595 الصادر عن مجلس الأمن الدولي والذي يصنّف هذه الجريمة على انها إرهابية".

وقال جنبلاط في اتصال أجرته معه "المستقبل" ان "التحقيق بدأ يأخذ أبعاداً عربية ودولية". وأضاف ان "ثمة استنتاجات بدأنا نتوصل إليها مع تطورات التحقيق". وأكد ان "القواسم المشتركة بيني وبين سعد الحريري كبيرة حول كل المواضيع". وشدّد على "اننا متفقون على أهمية الـ1595 أما بالنسبة إلى القرار 1559 فالحريري وأنا متفقان على ان الأمر محض لبناني ونرفض إصرار بعض الدول والجهات على إدراجه في المنتديات الدولية".

ورداً على سؤال عمّا إذا كانت لقاءات باريس تطرّقت إلى رئاسة الجمهورية، أجاب جنبلاط ان "هذا الأمر متروك لوقته المناسب ولا بد من المشاورات ولم نصل إليه في البحث بيني وبين سعد الحريري".

إذاً، توجّه الحريري إلى نيويورك التي وصل اليها ليلاً بتوقيت بيروت، ليباشر هناك لقاءات مع عدد من رؤساء الوفود المشاركة في أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة ويبحث معهم تطورات التحقيق في جريمة اغتيال والده الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

الحريري

وكان النائب الحريري أكد في باريس ان "رفيق الحريري رجل عربي دافع طوال حياته عن القضية العربية"، مضيفاً "إن شاء الله تظهر الحقيقة وعندئذ يعرف المرء أي مواقف يتخذ".

ورأى الحريري في حديث إلى محطة "العربية" ان "الموقف من رئاسة الجمهورية يعود إلى الحلفاء وسنرى كيف ستتطور الأمور"، وقال ان "العماد ميشال عون رشح نفسه وهذا شيء جيد وثمة غيره سيترشح فلننتظر".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لحود

أما رئيس الجمهورية إميل لحود الموجود في نيويورك فقد أعلن عبر بيان للدائرة الإعلامية انه سيلتقي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان بعد غدٍ الجمعة وان البحث سيتناول "المراحل التي قطعها التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في ضوء المعطيات التي توافرت لدى رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس وفي ضوء التزام الحكومة اللبنانية بمعرفة هوية مرتكبي هذه الجريمة ومنفّذيها والمخطّطين لها". وقال البيان ان لحود سيؤكد لأنان ان "الدولة اللبنانية ستنزل أشدّ العقوبات بحق من يقرّر القضاء إدانتهم (..)".

باريس

من جهة ثانية، أكدت فرنسا أمس على لسان المتحدث باسم الخارجية ان بلاده تطالب "جميع الأطراف بالتعاون مع القاضي ميليس"، موضحاً ان "فرنسا لا تتدخل في أي إجراءات يتخذها لبنان في هذا الصدد (..)".

السنيورة

على صعيد آخر، وبالنسبة الى المؤتمر الدولي لدعم لبنان، قالت أوساط الرئيس السنيورة لـ"المستقبل" انه ستعقد يومي السبت والأحد المقبلين في 17 و18 أيلول الجاري لقاءات ثنائية مع رؤساء الوفود من وزراء خارجية الدول المشاركة في اللقاء التمهيدي للمؤتمر الدولي، أي وزراء خارجية الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمملكة العربية السعودية ومصر.

وأضافت المصادر ان الاجتماع التمهيدي الذي ينعقد الاثنين المقبل في 19 أيلول الجاري سيستمع إلى السنيورة حول أوجه الدعم الذي ينتظره لبنان، وسيعرض رئيس الحكومة الملفات التي يحملها. ولفتت إلى ان الاجتماع التمهيدي سيصدر بياناً بمثابة رسالة دعم من المجتمع الدولي إلى لبنان، وسيحدّد موعد المؤتمر الدولي، في تشرين الثاني المقبل على الأرجح.

على صعيد آخر، يعقد مجلس الوزراء جلسته الأسبوعية بعد ظهر غدٍ برئاسة السنيورة في السرايا الحكومية، وعلى جدول أعماله 56 بنداً. غير انه عُلم ان البند الرئيسي الذي يدرسه مجلس الوزراء يتعلق بالمراسيم التطبيقية للتنصت.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥

«حرب الإشاعات» عن السيّد وعازار تزعج المحققين الدوليين...قانوني سوري لـ «الحياة»: لا دليل قاطعاً لدى ميليس ولا داعي حتى الآن لمذكرة تفاهم مع الأمم المتحدة

>دمشق , بيروت – ابراهيم حميدي

انشغلت لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في اليومين الأخيرين وتحديداً اول من امس لدى انتقال رئيسها القاضي الألماني ديتليف ميليس الى دمشق، في تطويق ردود الفعل السلبية الناجمة عن «حرب الإشاعات» التي استهدفت الوضع الصحي للمدير العام السابق للأمن العام اللواء الركن جميل السيد ولمدير المخابرات السابق في الجيش اللبناني العميد ريمون عازار.

وفي دمشق قال خبير قانوني سوري رفيع المستوى لـ «الحياة» امس ان «ليس هناك أي داعٍ حتى الآن» لتوقيع مذكرة تفاهم بين سورية وسلطتها القضائية والامم المتحدة في شأن التعاون مع فريق ميليس، معرباً عن الاعتقاد بعدم «توفر أي دليل قاطع» لدى الاخير وان كان لا يستبعد احتمال «الخدعة والمناورة كما يجري في أي تحقيق» وصولاً الى «الاستخدام السياسي». واعتبر ان لا ضرورة لوجود محققين من دول عربية لدى لقاء ميليس مع الشهود لأن «التحقيقات ستنشر علناً وبالتالي فان الناس ستعرف ما اذا كان هناك دليل قاطع ام لا».

وكان الخبير القانوني يتحدث بعد اتفاق ميليس يوم اول من امس مع المستشار القانوني في وزارة الخارجية السورية رياض الداودي على «اجراءات الاستماع الى شهادات المسؤولين السوريين». واوضح انه «كان ضرورياً توقيع مذكرة التفاهم في لبنان، لأن الجريمة وقعت هناك وكان لا بد من تحديد آليات الاتهام والادانة والعلاقة مع القضاء اللبناني. اما سورية فتتعاون بموجب الفقرة السابعة من القرار الدولي 1595 الذي يطلب من جميع الدول التعاون. وبحكم انه كان لسورية وجود امني وعسكري هناك وقت وقوع الجريمة». وزاد :»ان ميليس قال انه يريد الاستماع الى شهادات مسؤولين سوريين بصفتهم شهوداً وليس مشتبهاً بهم، وبالتالي فليس هناك أي داع حتى الان لتوقيع مذكرات تفاهم» مقترحاً: «عدم استباق المستقبل والبحث في الاحتمالات». لكنه لاحظ ان «الظروف المحيطة غير مريحة، سواء في العراق او في فلسطين والوضع العربي العام، وان هناك من يدفع باتجاه الفوضى في المنطقة وخلط الاوراق». ونبه الى امكان خضوع التحقيق لـ «الاستعمال السياسي» من جانب اطراف دولية، قبل ان يشير الى ان «الطريق ستكون طويلة» والى احتمال ان تستغل هذه التحقيقات لـ «ممارسة المزيد من الضغوط على سورية».

التحقيقات

وفي بيروت علمت «الحياة» من مصادر وكلاء الدفاع عن السيد وعازار واللواء علي الحاج والعميد مصطفى حمدان ان المحققين الدوليين أبدوا انزعاجهم من تصاعد موجة «حرب الإشاعات»، على رغم انها لن تؤثر سلباً في سير جلسات الاستجواب للضباط الأربعة باستثناء تأثيرها المعنوي في عائلات المستهدفين الأربعة. ودفعت الإشاعات وكيل السيد المحامي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

اكرم عازوري الى إثارة هذه المسألة مع المحققين في حضور موكله، وذلك على هامش جلسة الاستماع التي خضع لها اول من امس امام لجنة التحقيق الدولية. وطلب تسجيل شكوى في المحضر في هذا الخصوص. وبحسب المعلومات، اعلم عازوري لجنة التحقيق انه يعد مذكرة خطية سيسلمها قريباً الى النيابة العامة التمييزية ويودع نسخة منها لدى اللجنة تتعلق بالإشاعات التي يروجها بعض وسائل الإعلام المكتوبة والمرئية وبتحسين اوضاع الضباط الأربعة في سجنهم في رومية لجهة اعادة النظر بالتدابير المفروضة عليهم لدى استقبالهم افراد عائلاتهم في غرفة ملاصقة لمكتب مدير السجن حيث تتم المقابلة وقوفاً، وفي ظل كاميرات للتصوير.

وأبلغ عازوري المحققين الدوليين ان إحدى محطات التلفزة كانت اذاعت خبراً مفاده ان السيد ضرب رأسه بحائط غرفته في السجن وأنه اخذ يتوجه بالشتائم الى رئيس الجمهورية اميل لحود بحجة ان الأخير تخلى عنه، مشيراً الى ان الخبر اذيع في صورة عاجلة وأن هذه المحطة اكدت حصوله في الوقت الذي كان موكله يمثل امام لجنة التحقيق. كما وضع عازوري المحققين الدوليين في اجواء الخبر الذي كانت بثته المحطة ذاتها عن وفاة العميد عازار وهو في طريقه الى المستشفى بعد اصابته بعارض طارئ وهو في غرفته في السجن.

وإذ أبدى اعضاء فريق التحقيق، وبينهم محقق بريطاني الجنسية، انزعاجهم من تمادي البعض في نشر الإشاعات، فإن الأخير بادر الى تأمين هاتف خلوي للسيد وطلب منه الاتصال بعائلته، من اجل طمأنتهم الى وضعه الصحي. وبالفعل، اتصل السيد بزوجته وأولاده ووالدته مؤكداً لهم انه في وضع صحي جيد، طالباً منهم عدم الأخذ بالإشاعات.

لكن طمأنة السيد لأفراد عائلته لم تقف عند هذه الحدود فقد زاره ولداه مالك وسامر في سجن رومية والتقياه في مكتب قائد السجن مدة من الوقت وتحدثا معه في العموميات قبل ان ينتقلوا الى غرفة قسمت الى مربعين يفصل بينهما حاجز من الشبك الحديد في حضور ضابط من السجن. وأبدى السيد رغبة في معرفة ما تتناقله وسائل الإعلام عن توقيفه وعن سير التحقيقات الجارية معه، وكيف تتعامل معها، لكن ولديه لم يدخلا في التفاصيل، واكتفيا بالقول: «ماشي الحال، وما يهمنا في نهاية المطاف كشف الحقيقة ليكتشف الجميع انك بريء من كل التهم المنسوبة إليك». وتزامن خروجهما من مقابلة والدهما مع وصول زوجة العميد عازار، التي بدا عليها الإعياء جراء الصدمة التي اصابتها بعدما اشيع نبأ وفاة زوجها، لكنها تماسكت لحظة استعدادها لمقابلته على مدى اكثر من نصف ساعة. واطمأنت الزوجة الى الوضع الصحي لزوجها، من دون ان تعلمه بحقيقة ما كان اشيع عن وضعه الصحي، خصوصاً ان ادارة السجن وبناء لموافقة النيابة العامة التمييزية تسمح لعائلات الضباط الأربعة بإحضار الأطباء الخاصين بهم لمعاينتهم اضافة الى المعاينات الدورية التي يتولاها الطبيب العسكري المسؤول عن المستوصف التابع للسجن.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الراى العام الكويتية
التاريخ : ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥

الحزب القومي نفى تورط حردان بجريمة اغتيال الحريري

نفى رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي علي قانصو نفياً قاطعاً تورط الوزير السابق النائب اسعد حردان او اي احد من الحزب في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وشدد بعد زيارته رئيس الحكومة فؤاد السنيورة على رأس وفد من الحزب على ضرورة كشف الحقيقة و«اهمية الوحدة الداخلية لمواجهة التحديات الكبيرة التي تواجه لبنان»، رافضاً تدخل السفراء في الشؤون الداخلية اللبنانية, وقال: «لا نحتاج الى سفير من هنا وسفير من هناك كي يفصل لبنان مقاسات رئيس الجمهورية وهذا امر مرفوض واللبنانيون ادرى واحق من غيرهم في تحديد خياراتهم».

وعما اذا كان الحزب القومي يدعم ترشيح النائب ميشال عون لرئاسة الجمهورية قال: «لدينا ملاحظة في الاساس، حول ما يجري، وهي ان لا داع لفتح هذا الملف، وننصح الجميع بان ينصب اهتمامهم على كيفية تحصين لبنان بوجه ما يدبر له وليس في افتعال ملفات ليس اوانها كملف رئاسة الجمهورية ولكل حادث حديث».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٤ سبتمبر ٢٠٠٥

تحذيرات أمنية لشقيقة الحريري من احتمال استهدافها أمنيا

بيروت ـ وكالات الأنباء
ذكرت مصادر أمنية في مدينة صيدا بجنوب لبنان ان جهات أمنية أخطرت النائبة بهية الحريري شقيقة رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري بضرورة اتخاذ احتياطات أمنية في هذه المرحلة خشية تعرضها لأي استهداف أمني. بينما ذكرت مصادر مقربة من النائبة الحريري أنها أخذت هذه التحذيرات علي محمل الجد, حيث اعتزمت منذ عدة أيام عدم الخروج من منزلها في منطقة مجدليون, كما اعتذرت عن عدم المشاركة في النشاطات حتي التي تقام برعايتها وحولت جميع المواعيد إلي منزلها.

وقد نبهت الجهات الأمنية النائبة إلي امكانية تعرضها لاستهداف أمني مع بلوغ التحقيقات التي تجري في اغتيال شقيقها مرحلة متقدمة.

وتعتبر هذه هي المرة الأولي التي تتخذ النائبة الحريري مثل هذه الاحتياطات منذ جريمة اغتيال رفيق الحريري في14 فبراير الماضي. في غضون ذلك كشفت مصادر لبنانية مطلعة أن المدير العام السابق للأمن الداخلي جميل السيد أحد المعتقلين الاربعة علي ذمة الاتهام في قضية اغتيال الحريري قد ثارت ثورته وأصيب بحالة عصبية شديدة لدي وصوله إلي السجن السبت الماضي.

وذلك عندما عرف انه في سجن رومية حيث خاطب حراسه قائلا: ان هذا المكان للمجرمين وأنا لست مجرما. وأضافت المصادر أنه تفوه بعبارات قاسية في حق الرئيس اللبناني اميل لحود ثم راح يضرب رأسه بالجدار وسارع حراسه إلي تهدئته واستدعاء طبيب السجن الذي عالجه باعطائه مهدئات.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ١٥ سبتمبر ٢٠٠٥

الحريري يدعو للتفكير في نوعية محكمة مغتالي والده

توقيف قياديين من «حراس الأرز» طالبوا اللبنانيين بقتل الفلسطينيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

دعا رئيس كتلة «تيار المستقبل» في البرلمان اللبناني، النائب سعد الحريري، لدى وصوله الى نيويورك اول من امس، الى التفكير في «نوعية» المحكمة التي ستشكل بعد صدور التقرير النهائي للجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال والده، رئيس الحكومة اللبنانية الراحل رفيق الحريري. وقال سعد الحريري، بعد لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في مقر البعثة الروسية في الامم المتحدة، ان اللقاء تمحور حول التحقيقات التي يقوم بها المحقق الدولي ديتليف ميليس في جريمة اغتيال والده. ولاحظ الحريري «إن التحقيقات تشهد تقدماً وهناك خطوات يجب التفكير فيها ونوعية المحكمة»، مؤكدا انه لذلك قرر ان يقوم بمشاورات مع بعض الدول «بالنسبة الى التحقيق وكذلك بالنسبة الى لبنان وتطور الوضع فيه». واعتبر الحريري ان «من المبكر طرح موضوع رئاسة الجمهورية»، مضيفا انه عندما يحين الوقت سيتشاور مع حلفائه بهذا الشأن. وتتقاطع زيارة الحريري الى نيويورك مع زيارة الرئيس اللبناني إميل لحود الذي يترأس الوفد الرسمي الى افتتاح الجمعية العامة للامم المتحدة والى القمة العالمية التي انعقدت امس. وعلى صعيد آخر، أوقف القضاء اللبناني مساء امس، ثلاثة من قياديي حزب «حراس الأرز»، هم المحامي ناجي عودة والصحافي حبيب يونس وجوزف الخوري طوق بجرم اصدار بيان يتضمن عبارات تدعو كل لبناني الى ان يقتل فلسطينياً ويعتبر ان اسرائيل أفضل من سورية والفلسطينيين.

وجاء توقيف الثلاثة بقرار من المحامي العام التمييزي القاضي مختار سعد الذي استجوبهم في حضور وكلائهم، قبل ان يحيلهم الى النيابة العامة في بيروت. وقد اثارت الدعوات التي نسبت الى «المبادئ» التي يتبناها البرنامج السياسي لتنظيم «حراس الارز» موجة غضب عارمة في صفوف اللاجئين الفلسطينيين في لبنان ولدى شريحة واسعة من الجمهور اللبناني في منطقة جنوب لبنان. وفي حين اشار ناشطون فلسطينيون في مخيم عين الحلوة قرب مدينة صيدا الى امكانية تقديم شكوى قضائية ضد الحزب امام المحاكم اللبنانية والدولية اصدر الحزب التقدمي الاشتراكي بياناً جاء فيه: «ان الدعوة الصريحة لقتل الفلسطينيين في لبنان، عدا عن كونها تنم عن روح اجرامية لدى الداعين اليها".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ١٩ سبتمبر ٢٠٠٥

هل ميليس واثق من عدم وجود تسريب للصحافة ومن عدم وجود محققين فرنسيين في فريقه؟

تطور في ملف الشهود ونتائج فحص البصمات والحمض النووي

إبراهيم الأمين

لم يكن ديتليف ميليس مضطرا لهذا القدر من التوضيحات والردود لولا شعوره بالحاجة إلى ذلك. وإذا كانت طريقته في التعبير عن اعتراضه على إقحام السياسيين والإعلاميين أنفسهم في عمله الذي يخصه وحده، فهو يشعر منذ وقت غير طويل، بأن حالة لبنان ربما لا تشبه غيرها، لكنه ليس منعدم الحظوظ، إذ أن التفويض الحاصل عليه شعبيا وسياسيا في لبنان يفوق ما هو موجود في العالم كله، ويتذكر ميليس في هذا الإطار ما كان هو عرضة له من نقاش قانوني وسياسي وإعلامي أيام قضية ملهى برلين، تلك القضية التي انتظرت انهيار جدار برلين حتى يتطوع من يكشف للقاضي المحترف معلومات قادته إلى نصف الحقيقة، وإن كان ميليس يحرص على القول في هذا المجال إنه يحيل الأسئلة إلى ما صدر عن المحكمة في النهاية، فإن الحكم نفسه أظهر تجاهل القضاة نصف توصيات المدعي الألماني وكل التقديرات التي تتسم بطابع سياسي، لا سيما عندما أشار يومها بإصبع الاتهام الى سوريا وإيران معتبرا أنهما دولتان ترعيان الإرهاب.

ولميليس تجربة جيدة في هذا المجال. وهو يشعر الآن أنه تحت المراقبة، وإذا كان في بيروت سياسيون يعتبرون أساتذة في انعدام الخبرة والمتابعة، فإن ميليس يعرف في الوقت نفسه أنه تحت مجهر قوى جدية بل فائقة الجدية، وهي لن تتركه ينفذ بخطأ من هنا أو من هناك وخصوصا من الأنواع التي تهدد مصير بلد ومنطقة. ولذلك يستحسن بالرجل الأشقر الواثق أكثر مما يجب بصمت فريقه من الذين كانوا ورحلوا أو من الذين حضروا واستراحوا ان يفرض عليهم قانون التحفظ الذي يمنعهم من التحدث إلى نفسهم قبل النوم بقليل.

في مقابلته مع الزميلة «الحياة» والتي وردت تحت اسم مصدر في لجنة التحقيق، قال ميليس وهو المسؤول الرفيع في اللجنة الدولية عدة أمور منها: «أن هناك من يعمل على تسييس التحقيق ولكن هذا ليس هو هدف اللجنة ولا عملها... أن المحققين يتولون التدقيق في الأدلة والشهود قبل الاعتماد على ما يقوله هؤلاء... أن اللجنة ليست معنية بكل ما ينشر في وسائل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الإعلام وليست مهمتها النفي أو التأكيد إلا حيث يقع الخطأ... أن اللجنة تستغرب توقعات بعض السياسيين وهي تدعوهم لخفض هذه التوقعات، وأن لجنة التحقيق ليست <<الجهة التي سوف تقول الحقيقة>>... أن إسرائيل لم تقدم أي معلومة إلى التحقيق... ليس هناك عضو فرنسي في لجنة التحقيق... وأشياء أخرى>> .

لكن لا بأس من التدقيق في بعض ما قاله المصدر الرفيع (ميليس عينه):

في ما خص تاريخ المحقق الألماني وملف مقهى <<لابيل ديسكو>> احال ميليس السائلين الى ما قررته المحكمة في نهاية المطاف. لكن لا بد من التذكير بأمور عدة منها اوردها التحقيق المميز الذي اجرته مجلة <<فرونتال>> التابعة لقناة تلفزيونية ألمانية (ZDF television) حول كل ما له صلة بقضية ملهي برلين، اذ تبين انه في ايار من العام 1996 طلب ميليس توقيف ياسر الشريدي المقيم في لبنان ونقله الى المانيا للتحقيق معه بسبب امتلاكه معلومات كافية عن ضلوعه في عملية التفجير. وتم اعتقال الشريدي في لبنان وتسليمه في وقت لاحق الى المانيا. وقال النائب العام التمييزي آنذاك منيف عويدات ان الاميركيين هم الذين كانوا وراء الطلب. وقال مراد عازوري للمجلة نفسها إن القضاء اللبناني استجاب للتوقيف دون ان يحصل على الأدلة الكافية وإن المعلومات التي قدمها الالمان ارتكزت على معلومات عامة وعلى إشارات.

وبعد إحضار الشريدي الى ألمانيا وإخضاعه للتحقيق المطول، رفض القاضي الالماني الأدلة واعتبرها غير كافية وقال انه ينوي اطلاق سراح الشريدي. لكن ميليس استمهله بعض الوقت واعدا إياه بتوفير أدلة أكثر قوة في وقت قريب. ثم حصل بعد ذلك الاجتماع الشهير الذي رتب في مالطا برعاية من المخابرات الاميركية، بين ميليس وضباط من الشرطة والمخابرات الالمانيتين وبين مصباح التير الذي يجزم التلفزيون الالماني انه عمل مع المخابرات الاميركية لفترة من الوقت. وتم إقناع التير بصفقة أتى بعدها الى المانيا وقدم شهادة ضد الشريدي وأطلق سراحه ثم اعتقل في وقت لاحق في ايطاليا وأدين هو ايضا، ولكن لم يعرف احد سبب إطلاقه مدة من الوقت، كما أن صحافيا من وكالة <<أ ب>> الاميركية يدعى فرانسيس ديميليو حاول مقابلة ميليس وسؤاله عن الامر لكنه لم يحظ بالاخير.

في القضية نفسها، قدم ضابط في مكتب التحقيق الفيدرالي الالماني يدعي ليهمان (اسمه على الارجح غيرهارد وهو ناشط في المنطقة ولا سيما بين لبنان وإسرائيل وله علاقة الآن بالتحقيقات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الجارية في جريمة اغتيال الرئيس الحريري) معلومات الى المحكمة عن تورط ليبيا رسميا لكنه رفض تقديم تفاصيل ورفض تحديد مصدر معلوماته. ليشار لاحقا الى ان المخابرات الاميركية قدمت معلومات تضمنت <<أدلة>> عن تورط ليبيا. وذكر تقرير للكونغرس الاميركي ان لبنانيا قدم في نيسان من العام 2000 معلومات عن أن ليبيا تقف وراء التفجير وذلك ردا على مواجهات حصلت بين ليبيا والولايات المتحدة في بداية العام 1986.

إضافة الى ذلك، فإن مجموعة المحامين الذين تابعوا هذا الملف في برلين ولديهم ملفاتهم المفصلة حول الامر، يؤكدون ما ذهب اليه البرنامج التلفزيوني نفسه حول ضلوع مباشر للمخابرات الاميركية والإسرائيلية في تحديد وجهة التحقيق من خلال تقديم أدلة سبق وأعلن مرارا أن الاسرائيليين عمدوا الى فبركتها.

الامر الآخر، وهو أن ميليس او المصدر الرفيع في لجنة التحقيق ذكّر بحزم <<ان لجنة التحقيق لم تحصل على أي معلومة من اسرائيل>>. علما أن هذا الكلام يفرض بالمقابل تفسيرا لما جاء في التقرير الإجرائي الذي قدمه مساعد كوفي انان للشؤون السياسية امام مجلس الامن الدولي قبل مدة حول سير عمل لجنة التحقيق في بيروت وقال فيه <<يسرّني الابلاغ بأن الاردن وإسرائيل تجاوبا مع طلبات المساعدة من اللجنة>>، وهل ان هذه المساعدة كانت على سبيل الترحيب به في المنطقة، او مساعدته في الحصول على جهاز للكشف على المتفجرات او آلة من صنع ألماني لفحص الحمض النووي. علما انه ومباشرة بعد اذاعة التقرير وتوقيف الضباط الامنيين الاربعة، سارعت الصحافة الاسرائيلية الى نشر كمية كبيرة من الانباء عن التحقيقات، وضمنتها معلومات محددة عن <<مساهمة الموساد في تقديم معلومات الى ميليس وأن 14 ضابطا التقوه وقدموا له هذه المعلومات>>. ونسبت صحافة اسرائيل هذه الانباء الى تقرير مصدره مجلس الامن القومي الاسرائيلي المطلع على اشياء كثيرة من عمل الاجهزة الامنية الاسرائيلية الرئيسية.

الامر الأخير يتعلق بحديث ميليس (او المصدر الرفيع في لجنة التحقيق) عن الاعضاء العاملين معه في لجنة التحقيق وعن عملية فحص الأدلة والشهود من قبلهم، وهي عملية تقليدية تجري في أي تحقيق، علما ان لديه فرصة افضل بسبب وجود كمية كبيرة من المحققين في اللجنة وبسبب وجود اكثر من منهجية في التفكير والعمل ما يتيح مقاربة الملف بطريقة أفضل، إذا ما كان على الدوام محصورا في جانبه التقني. لكن ميليس قال عبارة فيها جزم ايضا ومفادها <<لدينا محقق اميركي واحد وليس لدينا لا محقق فرنسي ولا محقق اسرائيلي>>.. والسؤال الموجه الى ميليس:

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

هل انت واثق تماما من عدم وجود محققين من فرنسا في اللجنة العاملة الآن في المونتفردي؟ ام ان هناك اعضاء لا تعرف عن وجودهم؟

أما بشان ثقة ميليس (أو المصدر الرفيع في اللجنة) بأنه <<ليس هناك تسريبات من قبل اللجنة ونعتبر أن تسريباً حصل في خال حضور الصحافة قبل حصوله، هذا لم يحصل. وفي كل الأحوال لم نعرف بحصول تسريب قبل حصول عمل ما>>. فإنه من المفيد إحالته على عدد جريدة <<المستقبل>> الصادر يوم الاربعاء 31 آب 2005، وفي صفحتها الاولى، وبعد يوم على التوقيفات ما حرفيته: <<ينتقل فريق من لجنة التحقيق الدولية إلى شقتين واحدة في جبل لبنان وأخرى في بيروت كانت تجري فيهما الاجتماعات التحضيرية لتنفيذ جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، كما يعاين الفريق سيارتين واحدة في بيروت وثانية في جبل لبنان بسبب استعمالهما في الجريمة>>... وحصل انه في اليوم التالي جرت أعمال الدهم لشقتين في معوض وبشامون.

وإلى جانب المطالعة الدفاعية لرئيس لجنة التحقيق في مواجهة ما اعتبره حملة على عمله، وبرغم أن توقيتها جاء مصادفا مع نصائح تولتها دولة عربية كبرى معنية بالوضع في لبنان بالتزام ما يصدر عن لجنة التحقيق فقط وعدم الاسترسال في التحليل والاتهام والاستنتاج، فإنه من الضروري الاشارة الى نقطة مهمة يبدو أنها قيد البحث الآن وتتعلق بالأدلة والشهود الذين تستند اليهم لجنة التحقيق في عملها وهي تخص: ان هناك مسؤولين لبنانيين سابقين وحاليين قدموا شهادات تضمنت معلومات تشير الى علاقة سوريا والاجهزة الامنية اللبنانية بجريمة اغتيال الرئيس الحريري، وأن هؤلاء يفضلون عدم المثول امام أي هيئة قضائية او أمنية لبنانية وأن الامر قد يكون محتملا في حال تشكلت محكمة دولية ومع ضمانات أكيدة بتوفير مستلزمات الحماية لهم ولعائلاتهم.

الامر الآخر، يتعلق بخطوة إجرائية حصلت في الآونة الاخيرة ولا تزال محل متابعة في دائرة ضيقة للغاية، وهي تخص نتائج الفحص المخبري للبصمات وللحمض النووي الذي جرى لعينات تم الحصول عليها من شقتي معوض وبشامون ومن سيارات يعتقد انها كانت من أدوات الجريمة، ونتائج مطابقتها مع فحص البصمات والحمض النووي الخاص بالموقوفين الامنيين الاربعة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ١٩ سبتمبر ٢٠٠٥

لبنان والخطوة الأخيرة من المنعطف: من هنا يبدأ المستقبل

كمال البكّاري

بالأمس، وبمجرد الإعلان عن أسماء الاشخاص (وهم مسؤولون سابقون في الدولة) الذين استدعتهم لجنة التحقيق الدولية للتحقيق معهم بوصفهم مشتبهاً بهم في جريمة اغتيال الرئيس الحريري، رأينا الكثير من الخوف في القول والكثير من القلق والترقب في العيون (...) يخشى الكثيرون من أن يهتز البلد بكامله كلما تقدم العمل التحقيقي... رأينا في ذلك الكثير من الفائض في الكلام، والكثير من التهويل والكثير من الأوهام مرفوقة بالهواجس والتنبؤات.

رأينا الكثير من القلق والخوف والترقب والتهويل والأوهام والتنبؤات وكان التساؤل: أن لماذا يفكر اللبنانيون أو جزء كبير منهم على الأقل، في هذا النحو، وفي لحظة تاريخية معتاصة كهذه؟ ما الذي يستدعي كل هذا اللغط، كل هذه المخاوف، كل هذه الأوهام؟

(...) كثيراً ما يجد المرء نفسه أمام وقائع، يقول معها: لكأن اللبنانيين تقاسموا التعب والفوضى وانقسموا. فمن متشائم سيطرت عليه فكرة اللاجدوى، الى خائف متوجس من مستقبل ينظر اليه من وراء ريبية قاتلة. ومن مستعيض عن وطن، يخشى أن يكون قد سقط سهواً بعد أن فقد رباطه بالحداثة وبالعصر فجأة، بحضن الملّة الضيق، الى باحث عن أمنه وحياته بعيداً. ومن عارف بالحقائق مدفوع لابتلاعها بلا هوادة خوفاً على حياته، الى مسلّم بحتمية أن <<الفوضى الخلاقة>> كفيلة بأن تخلق نظامها...

ويكاد المرء يفقد صوابه بين مشارب كهذه، لكنه سرعان ما يعود مدفوعاً الى تكذيب تلك الوقائع مقتنعاً اقتناعاً تاماً بأن الأوهام التي تستبد بالبعض كثيرة وخطيرة، وقد تدفع الى قراءة الوقائع. والأحداث قراءة خاطئة تماماً لا يمكن أن ينتج عنها إلا سوء فادح في التقدير وفشل ذريع في التدبير. ثم يعود التساؤل ان لماذا يفكر اللبنانيون في هذا النحو، وفي لحظة تاريخية شديدة الاعتياص، وفي الخطوة الأخيرة من المنعطف؟!

ونرى الإجابة عن هذا التساؤل في السؤال الذي نطرحه على اللبنانيين جميعا: هل هو ان التفكير في <<لبنان>> أم في الطائفة؟! ونضيف: آن التفكير في هذا النحو، المنتج للهواجس والمخاوف والأوهام، إنما لأن الاهمام والاهتمام يتم، على الأرجح، لحساب الطائفة لا لحساب لبنان، لحساب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المذهب لا لحساب الوطن. إن الأنظار إذاً تذهب صوب اتجاه آخر فتخطئ التصويب في الاتجاه المطلوب الآن أكثر من أي وقت آخر. الحقيق الآن هو أن تتوجه الأبصار والبصائر الى الوطن لا الى الطائفة، الى لبنان لا الى المذهب أو الملّة. إن الطائفة الوحيدة التي يجب أن تنشدّ اليها الأنظار والقلوب وتنشغل بها الأذهان والعقول إنما هي <<لبنان>> وليست أي طائفة اخرى. فلا يصدقن أحد أن ثمة من معنى للطائفة اذا لم يكن مستمداً من المعنى الذي للبنان. ولا يتوهمنّ أحد أن المعنى الخاص الذي له كفرد، كمواطن، مستمد من المذهب، لا من الوطن. وإنه لحقيق بكل لبناني أن يتنبه الى أن الطوائف تتعدد لكن لبنان يبقى واحداً. وأنه يستطيع أن يستعيض عن طائفته أو عن مذهبه بطائفة اخرى أو بمذهب آخر من دون أن يفقد لبنانيته أو يُنقص منها في شيء. غير أنه لا يستطيع أن يستعيض عن لبنان بأي وطن آخر غيره من دون أن يفقد لبنانيته.

(...) لماذا الخوف من كشف الحقيقة، حقيقة من اغتال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه، في حين أن ذلك الكشف سيكون كفيلاً، ولا ريب، بطي صفحة الاغتيالات المتلاحقة التي كانت تستهدف اغتيال لبنان في رموزه وشخصياته الفذة، وبإغلاق آخر ثغرة يطل منها الموت على وطن الحياة. لماذا الخوف من ضمان مستقبل البلد وضمان مستقبل البلد مرهون بالكشف عن مصدر طاقة العدم التي انقضت فجأة، وفي عز الظهيرة، على مصادر طاقة القوة والحياة التي أعادت لبنان الى الوجود بأن سحبته من بين أنياب العدم وأرسلته بخطى واثقة على طريق المستقبل الواعد بكل ازدهار.

(...) إن مستقبل لبنان نراه ابتداء من تجاوز الخطوة الأخيرة من المنعطف الذي دخله جذرياً منذ فترة، في اتجاه مرحلة جديدة واضحة مشرقة. ونحسب أن تجاوز تلك الخطوة الاخيرة من المنعطف، باتجاه مستقبل واثق وواعد، لا يمكن أن تتم إلا إذا اجتمع أهل الحكم عملانياً على مسائل نراها رئيسة حاسمة، وعملوا بلا تردد، وبكل جرأة وحكمة على حلّها. وأهم هذه المسائل، في ما نرى، ثلاث نطرحها كالتالي:

1 دعوة المجتمع الدولي الى تحمل مسؤولياته كاملة في دفع قوات الاحتلال الى الانسحاب من الاراضي اللبنانية التي ما تزال محتلة (مزارع شبعا) فوراً ومن دون أي شروط.

2 العمل على إقامة علاقات أخوّة وتعاون وشراكة بين لبنان وسوريا على أسس صحيحة وواضحة.

على أن مثل هذه العلاقات، في ما نرى، لا يمكن أن تقوم على غير القواعد المعمول بها بين الدول

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الشقيقة والصديقة: تبادل التمثيل الدبلوماسي وإعادة هيكلة المجلس الأعلى السوري اللبناني بما يمتّنه ويوضّح مهامه ويفعّل قراراته. فعلى أسس كهذه تبنى <<العلاقات المميزة>> التي تحفظ المصالح المشتركة في السياسة والأمن كما في الاقتصاد والتنمية، وتكفل للتعاون قواعده السليمة وشروطه الضرورية وقنواته وجسوره الرسمية الصحيحة باعتباره تعاوناً بين دولتين شقيقتين تجمع بينهما، بحكم روابط التاريخ والجغرافيا، وشائج كثيرة بل وعرى لا تنفصم.

إن إقامة العلاقات بين البلدين على هذه الأسس وحده الكفيل بضمان التعاون والتنسيق بما يضمن المصالح المشتركة بين الشعبين. وليس ثمة من شك في أن ذلك سيرفد العمل العربي المشترك باعتباره جزءاً منه، وحلقة من حلقاته.

(...) إن ترسيم الحدود بين البلدين وتبادل التمثيل الدبلوماسي وإعادة هيكلة المجلس المشترك، كل ذلك سيزيل الشكوك والمخاوف التي يمكن أن تساور أي لبناني بصدد المستقبل، مستقبل بلده وعلاقات بلده ببلد مجاور وشقيق. وسيقطع الطريق أمام أي تردد في التعاطي مع العلاقة بين الشعبين على أنها علاقات أخوة وصداقة بروابط لا تنفك. ونود لو ننبه مرة اخرى فنقول: إن الإبقاء على العلاقات بينهما على ما هي عليه أو حتى محاولة تطويرها على غير الأسس التي أشرنا إليها إنما هو ضرب من المراوغة والمراوحة، وعمل على الالتفاف على حقائق التاريخ وتعطيل لحركة النمو المشتركة بل وتعطيل للمستقبل، وسيكون ذلك ولا شك، دلالة على عدم وضوح الرؤى وتفضيلاً للمحافظة على الأخطاء الجسيمة والعطالة الفادحة التي حكمت على مدى سنوات وأدت الى ما أدت إليه.

3 اعتبار مسألة المقاومة مسألة لبنانية بحتة، يبقى القرار بشأنها قرار الشعب اللبناني، بمختلف تياراته السياسية واجتماعاته الطائفية والمذهبية، ممثلاً بالدولة وسلطاتها. لقد اعتبرت مسألة <<المقاومة>> حساسة وخطيرة، وكثيراً ما أعطيت حجماً ليس لها وهوية ليست هويتها، وتم تصويرها على أنها العقبة الكأداء في وجه مستقبل لبنان قبل أن تكون في وجه المجتمع الدولي. وكثيراً ما تهيّب اللبنانيون الحديث عنها، وكانت خطابات بعض اللبنانيين بصددها مبتورة يبتلع أصحابها مواقفهم ليعلنوا مواقف موازية، مجانبة، هاربة، تجعل الحديث في هذه المسألة حديثاً حولها وبعيداً عنها، عموميا تياً، متحفظاً، وكثيراً ما كانت الدعوات تؤكد الالتفاف حول المقاومة. وكثيراً ما كنا نرى أن تلك الدعوات ليست إلا دعوات للالتفاف على المواقف وعلى السياسات وعلى لبنان حاضراً ومستقبلاً... وليس في ذلك نافع بل ضارّ كل الضرر ولا شك.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بلغة أكثر وضوحاً نقول: نرى الأغلبية الغالبة، وكلّما تقدم الحديث ناحية موضوع <<المقاومة>> خيمت عليها الضبابية في الرؤى ولفها التردد والخوف في المواقف... ونضيف: تُدّخر الشجاعة ولا يُدّخر الخوف.

(...) ولأن الدولة لم تكن مجرد حاضنة ولا كان الشعب مجرد حاضن بل كانت منه ولأجله، ولأن أي اعتداء على لبنان من أقصاه الى أقصاه، هو اعتداء على لبنان أرضاً وشعباً، فإن الدفاع عنه واجب على الجميع من دون أي استثناء لجماعة أو طائفة. فليس الدفاع عن البلد من مسؤوليات البعض أو حكراً عليه دون البعض الآخر. ولقد قاوم اللبنانيون الحرب والاحتلال، وقاوموا الاحتلال بعد انتهاء الحرب. وكانت المقاومة من كل الجهات وعلى كل الجبهات بالسياسة، بالاقتصاد بالإدارة وبالسلاح (...) نرى ان المقاومة كانت متعددة الجبهات والوسائل، تستهدف البناء وإعادة البناء واستعادة الارض من المحتل. واذا كان هناك من جهة أو جماعة أو طائفة أو طوائف دفعت أكثر من غيرها، على هذه الجبهة أو تلك من جبهات المقاومة، فذلك يجب أن يراه الجميع على أنه درجة أعلى في الحسّ بالمسؤولية وفي الشعور بواجب أداء الواجب. غير أن ذلك لا يعطي أي امتياز لهذه الجماعة أو تلك، أو لهذه الطائفة أو تلك على حساب الآخرين، ولا يمنحها أي نفوذ أو سلطة أو أي قدرة تقريرية، أو فيتو، لأن ذلك سيكون لا على حساب كل الآخرين من اللبنانيين وحسب، بل سيكون على حساب البلد بأكمله، راهناً ومستقبلاً.

(...) نرى أن <<المقاومة>> مسألة لبنانية، وأن القرار بشأنها هو قرار اللبنانيين بمختلف تنوعهم السياسي والمذهبي والمتمثل في البرلمان الذي انتخبوه. وعليه نرى أن مناقشة هذا الموضوع هي بالأصل والفصل، بالقول والفعل من مهمات المجلس النيابي، يناقشه بالكثير من الصراحة والوضوح (بعيداً عن وسائل الاعلام والتسريبات) حتى يلتقي الجميع حول قرار يقبل به جميع اللبنانيين، يضمن أن لا تراجع عما تحقق ويحفظ قوة الدفع نحو المستقبل بكل ثقة.

(...) وبعد، فحقيق بنا أن ننتبه وننبه الى أن الملّة تبقى الوطن الروحي للأفراد كما للجماعات بما هي مقام الروح بالنسبة اليهم، بيد أن الوطن الذي هو مقام المواطنية لا يكون مستقلاً إلا بقدر ما ينتمي الى العصر، ولا يكون جامعاً إلا بقدر ما يجتمع أهله على أنه مقام المواطنية لكل منهم أفراد وجماعات. على ألا يكون الاستقلال ضرباً من التقوقع والانعزالية، بل استئناساً واثقاً لقدر ذلك الاجتماع وارتباطاته الحاسمة بالعصر بما يضمن المشاركة الفعالة في صنع مستقبل إنسانيته.

(□) كاتب من تونس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الجزيرة نت

التاريخ : ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥

اعتقال أربعة تجار خطوط جوالة ببيروت

دمشق تحيط زيارة ميليس بسرية تامة

ديتليف ميليس سوف يستمع لشهادة عدد من المسؤولين السوريين المعنيين بالوضع اللبناني (الفرنسية-أرشيف)

قالت وكالة الأنباء السورية إن زيارة ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري الذي وصل إلى دمشق اليوم سوف تستمر حتى نهاية الأسبوع، وسيلتقي خلالها عددا من المسؤولين السوريين بصفتهم شهود.

وقد رفضت السلطات السورية الإدلاء بأية معلومات حول هويات الأشخاص الذين سيلتقيهم ميليس أو مواقع مسؤوليتهم أو حتى مكان اللقاءات.

وكان مصدر سوري طلب عدم الكشف عن هويته قد أكد في تصريحات صحفية أن ميليس الذي وضع ترتيبات الاستجواب في زيارة سابقة، سيستمع خلال زيارته القادمة لشهادة وزير الداخلية الحالي والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان لمدة 20 عاما اللواء غازي كنعان، وخلفه رستم غزالي إضافة إلى اثنين من مساعدي غزالي هما محمد خلوف وجامع جامع.

وتأتي عملية الاستجواب بعد أن طلبت لجنة التحقيق الدولية رفع السرية المصرفية في بنوك لبنان عن أموال كنعان وغزالي والنائب اللبناني السابق ناصر قنديل والصحفي شارل أيوب، إضافة إلى أربعة من كبار مسؤولي الأمن السابقين أوقفوا بعد اتهامهم بالضلوع في اغتيال الحريري.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ضغوط دولية

وفي سياق الضغوط الدولية على دمشق حثت مجموعة العمل الدولية لدعم لبنان في اجتماع لها أمس في نيويورك سوريا على وقف التدخل بشؤون لبنان وطالبتها بالتعاون الكامل مع ميليس.

واشنطن والثمانية الكبار حثوا دمشق على التعاون مع ديتليف ميليس (الفرنسية)

وفي هذا السياق أعلن الأمين العام للأمم المتحدة عن عقد مؤتمر دولي بشأن لبنان أواخر السنة الحالية في بيروت، ودعا دمشق إلى وضع حد لكل تدخل في الشؤون اللبنانية، وأضاف أن "المجتمع الدولي ما زال حازما في تصميمه على التأكد من وقف اللاعبين الخارجيين لأي تدخل في الشؤون الداخلية اللبنانية، ويدعو كافة الأطراف اللبنانية إلى بدء إصلاحات ديمقراطية ودعم الاستقرار الإقليمي".

أما وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس فدعت دمشق للاستعداد لاستقبال ميليس والتعاون التام مع فريقه، مشددة على أهمية التنفيذ الكامل للقرار 1559 وألا يكون هناك أي تدخل خارجي في شؤونه، ومضت تقول بمؤتمر صحفي أعقب الاجتماع "يتوجب على دمشق أن تقف في الطرف الصحيح"، مضيفة أن ذلك "يعني عدم دعم التمرد في العراق والمنظمات الفلسطينية" الموجودة في دمشق التي اعتبرتها "العقبة الكبرى" في وجه عملية السلام.

اعتقالات ببيروت

وفي آخر تطورات مجريات التحقيق باغتيال الحريري في لبنان أفاد مصدر قضائي أن المدعي العام اللبناني سعيد ميرزا أصدر أمرا باعتقال أربعة تجار قاموا ببيع خطوط هاتفية جوالة استعملت فقط أثناء عملية اغتيال الحريري.

اللبنانيون لا يزالون يحاولون كشف لغز اغتيال الحريري (رويترز)

وأوضحت المصادر أن لجنة التحقيق الدولية سلمت ميرزا عشرة أسماء لتجار خطوط جوالة، وأن المدعي العام استجوبهم وأصدر مذكرات توقيف بحق أربعة منهم بتهمة إخفاء معلومات متعلقة بحادثة الاغتيال.

يذكر أن التحقيقات التي قامت بها اللجنة الدولية أدت حتى الآن إلى توقيف أربعة من كبار المسؤولين الأمنيين اللبنانيين الذين كانوا يشكلون نواة النظام الأمني الذي أقامته سوريا في لبنان.

المصدر:الجزيرة + وكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الجزيرة نت
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥

الأسد يستقبل وفدا أميركيا لشرح مواقف دمشق

ميليس يطلب استجواب ثمانية مسؤولين سوريين بشأن الحريري

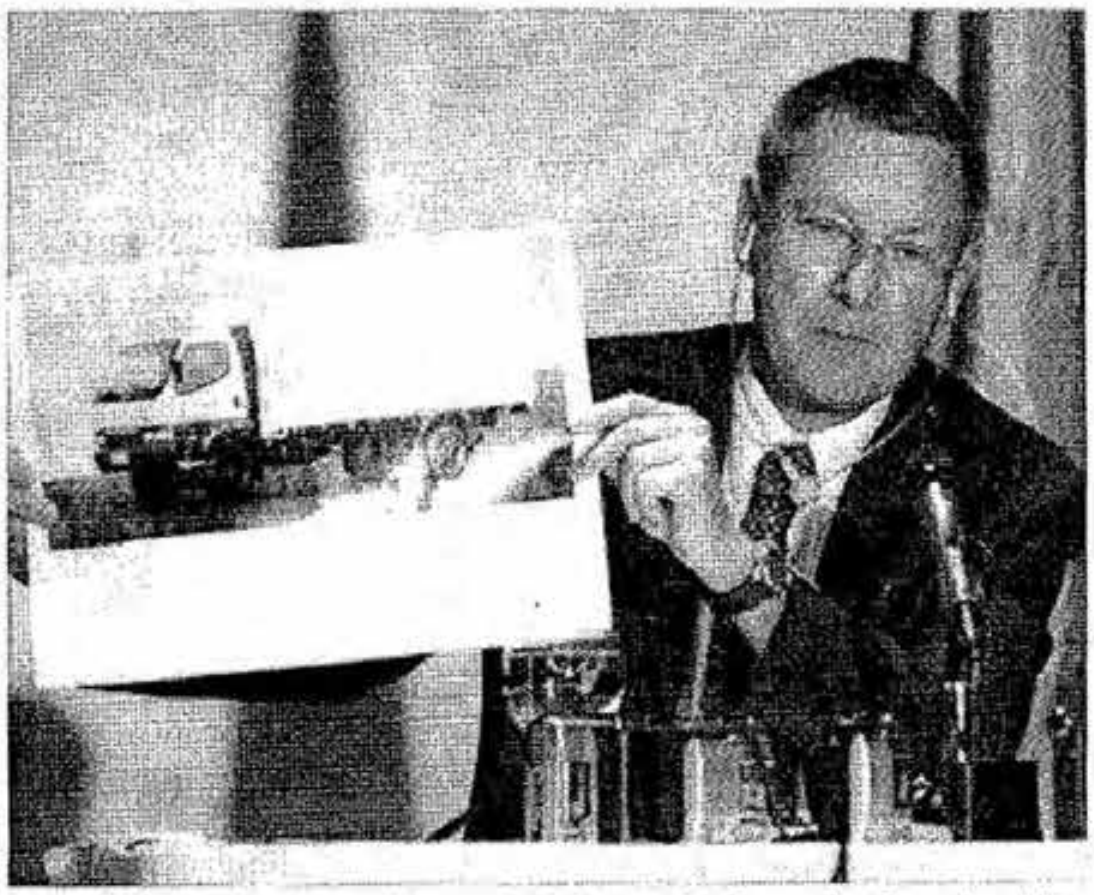

ديتليف ميليس يقدم تقريره الشامل عن اغتيال الحريري الشهر المقبل (الفرنسية-أرشيف)

طالب ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري في مستهل مهمته بدمشق، الاجتماع بثمانية مسؤولين سوريين مع احتمال استجواب آخرين.

فريق التحقيق برئاسة القاضي الألماني سيعقد اجتماعاته في مكان سري خارج العاصمة دمشق. وسيستمع ميليس لشهادات مسؤولين سوريين خدموا في لبنان وقت الاغتيال في فبراير شباط/الماضي وشخصيات أخرى رفيعة المستوى.

وبحسب مصادر مطلعة تعتزم اللجنة استجواب وزير الداخلية السوري والرئيس السابق للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان اللواء غازي كنعان وخلفه العميد رستم غزالة، الذي غادر لبنان في أبريل/نيسان الماضي إضافة إلى اثنين من معاونيه الرئيسيين في بيروت هما محمد خلوف وجامع جامع.

وتستمر مهمة ميليس بدمشق أياما عدة وينتظر أن يعلن نتائج تحقيقه أواخر الشهر المقبل. ونفت دمشق مجددا أي صلة لها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

باغتيال الحريري، مؤكدة اعتزامها التعاون مع اللجنة لأن كشف الحقيقة يصب في مصلحتها لتبديد كل الشكوك التي تحوم حولها.

تأتي زيارة ميليس لسوريا بعد أن أوقفت لبنان أربعة من كبار الضباط اللبنانيين في إطار التحقيقات في اغتيال الحريري. وأكد محامو الرجال الأربعة براءة موكليهم مؤكدين أن التحقيق لم ينته بعد.

وفد أميركي

وقد استقبل الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق الثلاثاء وفدا من الأكاديميين الأميركيين وشرح لهم موقف سوريا من قضيتي الإرهاب والسلام وما يجري في العراق.

وأفادت وكالة الأنباء السورية الرسمي بأن الأسد أجاب عن أسئلة أعضاء الوفد بشأن هذه القضايا كما تناولت المحادثات العلاقات السورية-الأميركية.

يشار إلى أن دمشق تتعرض لضغوط دولية مكثفة بقيادة الولايات المتحدة على خلفية الوضع في لبنان وتصاعد الهجمات في العراق. وقد دعت ما تسمى مجموعة العمل الدولية لدعم لبنان سوريا لوقف التدخل بشؤون لبنان وطالبتها بالتعاون الكامل مع ميليس.

المصدر: وكالات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: النهار
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥

تسييس

ماذا يعني "التسييس" الذي يحذر منه النظام السوري بالنسبة الى التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري؟

هذا السؤال مطروح اكثر من اي وقت مضى على بساط البحث، خصوصا ان رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي ديتليف ميليس يزور سوريا اليوم.

فتسييس التحقيق في القاموس العام هو تسخير التحقيق وتوجيهه، وبناؤه على معطيات سياسية تفتقر الى ادلة حسية وقرائن يعتد بها في المحاكم. ويمكن ان يذهب التسييس على غرار ما كان يحصل في الانظمة الشمولية، او حتى ايام الوصاية السورية على القضاء اللبناني الى "تبكيل" ملف مختلق ومزور من اساسه يقوم على قراءة سياسية يجريها القضاء المختص. وكثيرا ما كان القضاء السوري في العقود الماضية يعمد الى تسييس المحاكمات والامثلة لا تعد ولا تحصى. انه اختصاص الانظمة العسكرية الديكتاتورية.

هذا في العام اما في حالة التحقيق الدولي الخاص بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، فالخطاب الرسمي السوري الذي يحذر من تسييس التحقيق، والذي يربط موقفه من التحقيق بالنتائج التي ستصدر في التقرير النهائي الشهر المقبل، يفيد ان النظام السوري سيعتبر التحقيق مسيسا في حال توصل ميليس الى الظن بمسؤولين سوريين، او حتى في حال توجيهه اتهامات صريحة الى بعضهم بالضلوع في جريمة الاغتيال. معنى هذا انه، ودائما في عرف النظام السوري، ان التحقيق يكون مسيسا اذا دان جهات في النظام، ويكون قضاء نزيها اذا برأ النظام بالكامل. انها شروط مسبقة يضعها السوريون للقول انهم لا ينتظرون التقرير النهائي. فهم يدينونه سلفا ان لم يعجبهم. ويثنون عليه ان اعجبهم انه موقف يريد ان يضغط على التحقيق الدولي من اجل فرض الشروط وتغيير وجهته، والاكتفاء بالشق اللبناني من مؤامرة اغتيال الرئيس الحريري، اي بالجنرالات الاربعة ومن سيلحق بهم في وقت قريب كما يتوقع. فهل ان الشروط المسبقة واقعية؟ يبدو انها غير واقعية تنم عن فهم مجتزأ لطريقة عمل لجنة التحقيق الدولية التي تؤكد مصادر قريبة منها انها ستكمل تحقيقاتها القضائية حتى النهاية بصرف النظر عن كل اعتبار سياسي، ثم تسلم تقريرها الى الامين العام للامم المتحدة وبدوره يضعه بتصرف مجلس الامن. ولكن يبقى السؤال الذي يؤرق النظام السوري: هل يمكن الافلات من اجراءات قضائية وسياسية دولية اذا ما وصل ميليس الى حقيقة تفيد بضلوع النظام السوري في الاغتيال؟ هذا ما لا يمكن الاجابة عنه الان. فلا شيء يمنع في هذه الحالة اي دولة كبرى من استغلال خطيئة ما اقترفها نظام ما لمصلحة اجندة خاصة. اما السؤال الذي سيكون مناسبا طرحه فهو: اذا كان نظام ما يخشى التسييس والمخططات والاستهدافات فلماذا يرتكب اعمالا تؤدي به الى الانكشاف امام تسييس ما بعد التقرير؟ انه سؤال يتعلق بمدى الاتزان في التفكير في الانظمة المافيوية!

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥

سيادة القانون وتحديث الدولة العربية

مصطفى الفقي

استمعنا كثيراً وعبر سنوات طويلة لانتقادات لاذعة حول الأداء السياسي والاقتصادي لمعظم النظم العربية. وكنا نقرأ في الأدبيات الغربية من يصفون تلك الأنظمة بأنها حولت الدول إلى ما يشبه القبائل التي ترفع علما وتغني نشيدا، ولكنها تعيش في عزلة تامة عن روح العصر وحركة المجتمع الدولي بكامله. وظل البعض يردد أن النظم العربية لا تحترم القانون ولا تصون الحريات ولا ترعى حقوق الإنسان، وقد يكون ذلك في مجمله صحيحا مع استثناءات محدودة. ولكن بدأ كثيرون الآن خارج العالم العربي وداخله يقولون «رب ضارة نافعة»، فالعرب الذين أضيروا من أحداث 11 أيلول (سبتمبر) 2001 ونتائجها الضخمة قد يكونون هم المستفيدون على المدى الطويل من المناخ الدولي الجديد الذي وفرته تلك الأحداث والروح المختلفة الت ي جاءت بها، إذ استيقظ الجميع أخيراً بحثاً عن حقوقهم، وبدأ الكل يتحدث عما يتطلع إليه، ودخلت المنطقة بالكامل في حال نفسية جديدة تستيقظ فيها الضمائر النائمة وتندفع الأفكار الخامدة وتتحرك النظم الراكدة.

جالت كل هذه التصورات بذهني وأنا أتابع أخبار توقيف عدد من ر موز القا يادات الأمنية اللبنانية في إطار التحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء الراحل الشه يخ رفيق الحريري. وبالمناسبة، فأنا لا استبق نتائج التحقيق وأؤمن بأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، لكنني في الوقت نفسه أعتبر أن مثل هذا القرار ما كان ليصدر قبل سنوات مضت، وما أدى إليه هو ذلك التغير في المناخ السياسي والاجتماعي في المنطقة العربية والذي أرجو ألا تفلت فيه جريمة بغير ع قاب وأن ينتهي ع صر «البلطجة» السياسية ويسود القانون الذي يلتزم به الجميع وتحترمه القوى كا فة بغير استثناء. ولعلي أضع هنا بعض الملاحظات المكملة للفكرة التي نريد طرحها في هذا السياق:

– أولاً: إن التعريف الدقيق للدولة الديموقراطية هو أنها دولة القانون State of Law ، لذلك فإن انهيار القاعدة القانونية في أي مجتمع هو أ مر كف يل بالقا ضاء عليه. ونحن ننظر إلى ازدواج المعايير أمام القاعدة القانونية المجردة ن ظرة قلق حقيقي واستياء كامل لأنه عطل مسيرتنا ونال من صدقية وجودنا، ووضعنا دائماً في موضع أقل بكثير مما نستحق.

– ثانياً: إن عدد الجرائم الغامضة والاغتيالات المتكررة في عالمنا العربي أصبح أمراً لا يمكن قبوله أو السكوت عنه، فظاهرة التصفية الجسدية تعبر عن نوع من إرهاب الدولة أو إرهاب الجماعة، وهو ما ينشر الاستبداد ويقهر القانون ويعطي انطباعا بالهمجية والمضي وراء شريعة الغاب.

– ثالثاً: شهدت المنطقة العربية أحداثاً دامية، وبقي الفاعل مجـ هولاً من دون أن تطوله يد العدالة أو كلمة القانون، فضاعت الحقوق وغابت الحريات وانطفأت شموع الأمل في مستقبل أفضل، وظلت رؤوس كثيرة فوق القانون وأفلتت شخصيات كبيرة من العدالة، وهو أمر يؤكد وجود الفساد السياسي وشيوع التخلف الاجتماعي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

- رابعاً: إن النقلة الحقيقية للمجتمعات العربية لن تتحقق بغير سيادة القانون وذيوع الثقة بين الأطراف، مهما علت أقدار بعضهم أو تضاءل نفوذ بعضهم الآخر، فقد حن رأينا كثيراً أن المعتدي يتمتع بكل ما يريد والمجني عليه تضيع حقوقه وتنتهك حرماته.

- خامساً: إن تدخل الأجهزة الأمنية، في عدد من دول المنطقة، في حياة الناس وكشف أسرارهم واقتحام خصوصياتهم كان ولا يزال أمراً مستهجناً لا يليق استمراره ولا يجب الاعتراف به. ومع تسليمنا بشيوع هذا النمط في عصرنا بسبب التقدم التكنولوجي، إلا أن النتيجة تكون كارثية لأنها تأتي خصماً من الحريات وتشويهاً لصورة المجتمعات وتهديداً للمستقبل برمته.

... هذه ملاحظات أردنا منها التذكير بالمعاناة التي عرفتها دول شرق أوسطية، خصوصاً في المشرق العربي حيث كانت الحرب الأهلية اللبنانية نموذجاً صارخاً للافتئات على كرامة الإنسان وحريته. ولا عجب، فنحن أمة مارس بعض شعوبها أسلوب القتل على الهوية وتحركت الميليشيات تقطف الأرواح وتفلت بغير عقاب في الغالب. ولعل النموذج اللبناني مرة أخرى، خصوصاً في سنوات الحرب الأهلية، يجسد قمة الدراما العربية، فما أكثر ما فقد لبنان من شخصيات بارزة وساسة مرموقين. وعلى رغم أن الحرب الأهلية وضعت أوزارها، فإن لبنان لا يزال يعاني، خصوصاً في الأشهر الأخيرة، من تفجيرات غامضة أطاحت بعدد من رموزه السياسية والفكرية والإعلامية. وأنا أظن - وقد أكون مخطئاً - أن جزءاً كبيراً من مشكلات لبنان ينبع من داخله وليس بالضرورة وافداً عليه من الخارج. فالدولة السورية في عهدها الحالي تستهجن علناً هذا النوع من الجرائم. ولا أرى لسورية مصلحة في القيام بها في ظل الظروف الدولية والإقليمية المحتقنة حالياً، لذلك رحبت دمشق أخيراً باستقبال لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري، وعبرت منذ البداية عن شجبها لهذا الأسلوب. ولكن يبدو أنه لا يزال هناك في لبنان من لم يستوعب التغييرات التي طرأت على العقلية السياسية والمناخ العام في المنطقة.

ولا يقف الأمر عند لبنان، فالدول العربية الأخرى وفي مقدمها مصر، الأكثر سكاناً والأشد تأثيراً، تتجه إلى تحديث الدولة والمجتمع من خلال تعزيز سيادة القانون واستعادة هيبة الدولة ومقاومة الفساد السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالوسائل كافة. وقد تنجح في ذلك أو قد يكون التوقيت متأخراً، إلا أنه لا بد في النهاية من الدخول إلى عصر جديد وولوج مرحلة مختلفة. فعندما تطاول سطوة القانون كل الرؤوس وتحترم حقوق الإنسان، فإننا نكون أمام تحول جذري حقيقي وليس مجرد ديكور سياسي مرحلي. لذلك يكون من المناسب أن أتقدم هنا بعدد من المبادرات المطلوبة لعلاج أوضاعنا الراهنة وإصلاح ظروفنا القائمة:

1- ضرورة طرح مفهوم جديد للسلطة في بلادنا، بحيث يدرك أصحابها أنهم جزء من الشعب لهم دور مخصص وليسوا أصحاب دور مميز، فالقانون أعمى، أو هكذا يجب أن يكون، لا يرى النفوذ ولا يتأثر بالشخصيات ولا يمكن أن نتعامل بجدية مع العصر الذي نعيش فيه إذا ظلت السلطة تحلق في السماوات وتنظر في استعلاء إلى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أهل الأرض.

2- إن الثروة يجب ألا تكون أبداً ذريعة لسحق الناس أو التحكم في مصائرهم، فرأس المال الحقيقي هو ذلك الذي يتفاعل مع المجتمع ويتأثر بمشكلاته ويدرك أبعاد وظيفته الاجتماعية ويتحرك في إطار القانون.

3- إن الحرية مطلب تاريخي لا يجادل فيه أحد ولا يتنازل عنه إنسان. وكلما زادت مساحة الحرية، تقلصت أسباب الفوضى وعوامل التخلف وأطال التحديث على المجتمعات بشكل يرضي المستقبل ويمهد له.

... إننا باختصار نطالب بإعادة النظر في علاقة الفرد بالدولة. ونتطلع إلى يوم يتوقف فيه القهر السياسي والقمع الجماعي وتجريف ذاكرة الأمة من كل إيجابياتها، يوم يسود فيه القانون وترسخ الحريات وتزدهر الديموقراطيات ولا تكون فيه قوة قادرة على التلاعب بمقدرات الآخرين أو العبث بهم، لأن الدولة العصرية لا بد أن تعتمد على درجة عالية من الشفافية السياسية والبعد من تصفية الحسابات في الظلام، وأن يكون القانون هو المرجعية الحاكمة التي لا تتأثر بالضغوط ولا تخضع للأهواء.

أقول ذلك وفي ذهني كم الجرائم السياسية التي ارتكبتها نظم ضد أفراد من دون مراعاة للأجواء السياسية المطلوبة أو مساحة الحرية المتاحة. وأظن أن توقيف عدد من كبار المسؤولين الأمنيين في لبنان - وقد يكونون أبرياء - هو مؤشر جديد على أن قامة القانون لن تعلو عليها قامة أخرى، وأن الحقيقة لا يمكن أن تطمس، وأن أرواح الناس ليست رخيصة. ومهما كانت الخلافات السياسية والصراعات الحزبية، فساحة العمل السياسي هي الميدان الوحيد للمواجهة، ولا يجب أن يكون هناك ميدان آخر ينافسها أو يعتدي عليها.

إننا نتطلع إلى يوم تختفي فيه الرؤوس التي تعمل في الظلام، ولا يوجد فيه مكان للتآمر الخفي، ونتمتع في ظله جميعاً بمجتمع آمن تسود فيه الحريات ويأمن كل صاحب رأي على حياته، حتى نكون بحق أمة لها وجودها الفاعل ودورها الإقليمي والدولي ونستطيع أن نفاخر أمام الشعوب الأخرى بأننا أمة عربية عصرية تأخذ بأسباب الرقي وعوامل النهضة. في هذه الحال، نكون قدمنا الاستحقاق المطلوب للدخول من بوابة عصر جديد يقف في وجه الإرهاب ويدافع عن القانون ويحمي حقوق الإنسان.

هذا هو الوقت الأنسب لكي نقول فيه جميعاً هذه المقولات ونتبنى الأفكار التي تؤدي إليها المبادرات الداعمة لها، فالركود الذي عاشت فيه الأمة يجب أن يزول. ولن يتحقق ذلك إلا بحيوية النظم الحاكمة وقدرتها على تحديد مسيرتها والاحتكام إلى قانون يسود فوق الجميع لا تتدخل في تطبيقه سلطة ولا تؤثر فيه ثروة. وأظن أنها فرصة تاريخية أمامنا نستطيع فيها أن نخرج من عباءة الماضي ونعيد النظر في الحاضر ونتهيأ للمستقبل، فمرحبا بالعدل الحازم والقانون الصارم والحق الذي لا يضيع.

كاتب مصري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٢٠سبتـمبر ٢٠٠٥

لبنان : صدمة واسعة لشعارات الفتنة والحرب والعنصرية

بيروت ـ الوطن ـ أمين مصطفى

صدمت مواقف وبيانات وتصريحات قادة «حراس الأرز» الذين بدأوا يعودون الى الحياة السياسية في لبنان الدولة والقوى والأحزاب والشخصيات السياسية والروحية, على اختلاف انتماءاتها, لما تضمنته هذه المواقف من تحريض عنصري, ودعوات تعيد لبنان الى دائرة الحرب والفتنة, وتحاول سلخ لبنان عن هويته ومحيطه العربي, بالدعوة للخروج من جامعة الدول العربية, وقتل الفلسطينيين وكل الغرباء العرب,

وأثار هذا الكلام مشاعر الرأي العام والحكومة في لبنان, مما استدعى وقف عدد من المسؤولين في هذا التنظيم المحظور, والتحرك لملاحقة قلوله في الداخل والخارج, خاصة وان عودة «حراس الأرز» جاءت في مفصل سياسي حساس يمر به لبنان والمنطقة, ما يعني ان هناك دوافع وجهات وقفت وراء مثل هذا التنظيم لاشعال النار في الساحة اللبنانية, على وقع إثارة النعرات المذهبية والطائفية والعرقية وسلخ لبنان عن محيطه,

الوطن تابعت تفاصيل ما حصل في هذا السياق, وردود الأفعال عليها, وأبعاد وخطورة ما انطوت عليه دعوات ومطالب تنظيم «حراس الأرز» على النحو التالي:

بينما كان اللبنانيون, على اختلاف مشاربهم, يغرقون في بحر الاشاعات حول جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري, وحول الترشيحات لرئاسة الجمهورية برز حدث لافت, تمثل بالمؤتمر الصحفي الذي نظمه ثلاثة من «حراس الأرز» هم: الصحفي حبيب يونس, المحامي ناجي عودة وجوزف الخوري طوق, والذي أعاد نبش الماضي, مركزا على «ضرورة انسحاب لبنان من جامعة الدول العربية, لأنه ليس جزءا من هذه الدول, والسوري أسوأ من الإسرائيلي, والعروبة لم تأت على لبنان إلا بالضرر, ولن يبقى فلسطيني

على أرض لبنان, وعلى كل لبناني ان يقتل فلسطينيا, وإلغاء اتفاق 17 مايو مع اسرائيل هو غلطة العمر والعروبة فكرة متخلفة لم تجلب الى لبنان سوى الكوارث,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

هذا الكلام دفع بالحكومة والقضاء اللبناني الى المبادرة فورا, لتوقيف الثلاثة, واعلان منع تكرار مثل هذا الكلام الخطير والمسيء, وقد أعرب رئيس الحكومة فؤاد السنيورة عن صدمته إزاء بيان «حراس الارز» مدينا تلك المجموعة التي ما زالت تعيش في أوهام الماضي, مشيرا الى ان شعار الحزب حول الفلسطينيين يشكل دعوة مدانة ومرفوضة يعاقب عليها القانون, مؤكدا التزام لبنان بالقضية الفلسطينية بوصفها قضية العرب الأولى, وأكد السنيورة رفض اللبنانيين لهذه الدعوات التي هي دعوات من الماضي البغيض الذي تم تجاوزه, مشددا على التمسك بعروبة لبنان التزامات وممارسات, وقال: ورد في وقائع مؤتمر «حراس الارز» الذي انعقد في 13 سبتمبر 2005 وقائع عرضت برنامج وتطلعات الحزب, وعرضت قرصا مدمجا يحمل شعارات الحزب, ومنها «على كل لبناني ان يقتل فلسطينيا», و«لن يبقى فلسطيني على أرض لبنان», اضافة الى ما ورد على لسان المؤتمرين من المسؤولين في الحزب من مواقف, منها: المطالبة بانسحاب لبنان من جامعة الدول العربية باعتبار ان لبنان ليس جزءا من العالم العربي كما ورد على لسان أحدهم, والقول «نحن لا ننتمي الى العروبة وليس العرب الذين يجب ان تربطنا بهم كما بسائر الشعوب والدول, علاقات ومصالح», اضافة الى المطالبة بإلغاء المادة 95 من الدستور التي تنص على آلية الغاء الطائفية السياسية وغيرها من الشعارات التي تخدش السمع وتجرح الاجماع الوطني الذي عبر عنه الميثاق الوطني, وأصبح دستور البلاد وكتابها الموحد الذي تقرأ به وتسير على تعاليمه, ان رئيس الوزراء يعلن:

1 ـ ان هذه الوقائع شكلت صدمة له وللبنانيين, خاصة وانها صدرت عن مجموعة ما زالت تعيش في أوهام الماضي, وهي تفكر وتعمل في هذا الاتجاه, بالرغم من كل ما مر به لبنان خلال السنوات الماضية, وبشكل يناقض اجماع الشعب اللبناني,

2 ـ ان شعار الحرب المذكور الذي تضمنه القرص المدمج, والذي يقول: على كل لبناني ان يقتل فلسطينيا, هو دعوة مدانة ومرفوضة ليس من شأنها الا احياء الدعوات العنصرية واشعال الفتنة التي لا يستفيد منها الا أعداء لبنان,

3 ـ ان اللاجئين الفلسطينيين المقيمين في لبنان ليسوا إلا اخوة لنا, التزم لبنان بقضيتهم التي هي قضية العرب الأولى, من أجل عودتهم مكرمين الى بلادهم واستعادتهم لحقوقهم المشروعة التي نصت عليها القرارات الدولية, وهم في ذلك بحماية الدولة اللبنانية والشعب اللبناني,

4 ـ ان الشعارات المرفوعة التي تدعو الى القتل والعنف ضد أي كان, عربيا أم أجنبيا, ليست إلا دعوات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الى الارهاب يعاقب عليها القانون, كما ان التمسك بهذه المواقف يعرض صاحبها ومروجها الى المحاسبة القانونية,

وأضاف: اننا نؤكد على رفض اللبنانيين لهذه الدعوات, التي هي دعوات من الماضي البغيض, الذي تم تجاوزه, ويهمنا ان نكرر التأكيد ايضا على التمسك بعروبة لبنان بكل ما تعنيه من التزامات وممارسات ودعوة القوى والمجموعات السياسية الى التمسك بما يجمع, ولا يفرق, ويبعد البلاد عن الأجواء التي رفضها الشعب اللبناني والتي تسيء الى وحدته وتضامنه ونضاله المشترك من أجل تعزيز الاستقرار والدفاع عن الحريات, وخوض غمار الاصلاح الحقيقي, وعلى الفور تحرك المحامي العام التمييزي المناوب القاضي مختار سعد, فأوقف هيئة القيادة في حزب «حراس الارز» غير المحظور حتى الآن: يونس, عودة وطوق, بعد التحقيق معهم, وأكدت مصادر التحقيق انه من غير المسموح بعد الآن ان يصدر مثل هذا الكلام عن اي طرف أو فريق لبناني لأنه ضد الدولة وضد القانون, على ان تستكمل التحقيقات ويستدعى آخرون, للادعاء عليهم بجرائم إثارة النعرات المذهبية والعنصرية والحض على النزاع بين الطوائف ومختلف عناصر الأمة وتعريض لبنان لخطر أعمال عدائية, ما لم تظهر في طيات التحقيق أية معطيات أخرى وجديدة, عن استمرار تواصل هذا الفريق الحزبي مع العدو الإسرائيلي, وهو يعني ايضا احالتهم على القضاء العسكري للادعاء عليهم بجناية التعامل, خصوصا وانه سبق وان تمت محاكمة احدهم «حبيب يونس, وجاهيا بتهمة اجراء اتصال بالعدو, واودع السجن سنة وثلاثة أشهر بعد تخفيض هذه العقوبة من ثلاث سنوات,

وحذر الحزب التقدمي الاشتراكي, الذي يترأسه النائب وليد جنبلاط, في رده على «حراس الأرز» من محاولات انتاج مغامرات انعزالية جديدة تقود لبنان الى تجارب هو بغنى عنها, وتعيد فتح السجال حول مسائل حسمها اتفاق الطائف واجمع عليها اللبنانيون, وأبرزها هوية لبنان العربية,

وأصدر الحزب بيانا, جاء فيه: طالعنا حزب حراس الارز بنظرته القديمة الجديدة للوضع اللبناني, داعيا الى ان يقتل كل لبناني فلسطينيا, وان ينسحب لبنان من جامعة الدول العربية, مما يدل على رغبة هذا الحزب بإعادة انتاج أجواء الانعزالية البائدة والتي كلفت لبنان حربا دامت خمس عشرة سنة متواصلة, ان الشوفينية اللبنانية المتقوقعة, التي عبر عنها فرسان الارز, تلغي كل المنجزات الوطنية التي حققها اللبنانيون وتوافقوا عليها في اتفاق الطائف, حيث أكدوا ان لبنان عربي الهوية والانتماء, مع كل ما يعنيه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ذلك من تفاعل لبنان مع محيطه العربي, ومع القضية الفلسطينية, والقضايا العربية الأخرى, كما انها تضرب المصالحة الوطنية التي كلفت اللبنانيين أثمانا باهظة وتستدعي حمايتها وصيانتها من هذه الأصوات الانقلابية,

ورأى مجلس الوزراء ان المواقف والتصريحات العنصرية التي صدرت عن هذه المجموعة اللبنانية ضد

الشعب الفلسطيني الشقيق وانتماء لبنان, فيها خطورة كبرى ومحاولة لإعادة البلاد الى الأجواء التي كانت سائدة في بداية الحرب الأهلية, وقد تجاوزها اللبنانيون بعد تضحيات كبيرة, وكرسوا وفاقا بينهم يجسده اتفاق الطائف, وإذ يدين مجلس الوزراء هذه المواقف, يؤكد دعمه للقضاء في كل الخطوات التي يتخذها, ويؤيد ما صدر عن رئيس مجلس الوزراء وبعض الوزراء من مواقف, تعليقا على هذا التوجه الخطير, مؤكدا حرصه على دعم ورعاية وحماية واحتضان كل ما يؤدي الى تعزيز الوحدة الوطنية بين اللبنانيين ويحمي الحريات والديمقراطية في لبنان على هذه القاعدة, وبما ينسجم مع الأنظمة والقوانين,

وعبر رئيس حركة التجدد الديمقراطي نسيب لحود, عن صدمته بالشعارات والدعوات العنصرية الصادرة عن حزب « حراس الارز» التي خلنا انها ولّت مع المرحلة الأليمة الغابرة وتكرس نقيضها تماما في الرابع عشر من مارس 2005, ورأى لحود, ان الوحدة الوطنية على قاعدة اتفاق الطائف وانتماء لبنان العربي, واحترام حقوق الإنسان ونبذ التمييز العنصري هي في ا لدرجة الأولى التي مكنت لبنان من استعادة استقلاله وقراره الحر, ولولا هذه الوحدة الوطنية لما كان لبنان بكل فناته وأحزابه ينعم اليوم بحرية التعبير وحرية التحرك السياسي, وأكد ان حركة التجدد تستنكر كليا هذا الخطاب العنصري, وترى فيه ضررا كبيرا على لبنان, وتدعو حراس الارز إلى الخروج من سجن الأفكار والمفاهيم القديمة المولدة لمثل هذه الشعارات, ومعالجة الهواجس والمخاوف, ان وجدت, باعتماد نظرة ديمقراطية انسانية واسعة, لا تخلط بين الشعوب العربية المقهورة وبعض حكامها, ولا تساوي بين المعتدي الاسرائيلي والضحية الفلسطيني, وذلك مهما كانت التجربة أليمة في مرحلة من المراحل بين بعض اللبنانيين وبعض الفلسطينيين,

وأدان حزب الله والحزب الشيوعي, في بيان مشترك, المواقف التي أعلنها « حراس الارز» لما انطوت عليه من أفكار عنصرية حيال الشعب الفلسطيني, وتقسيمية مشبوهة حيال لبنان ودوره وهويته, ووحدة شعبه وعلاقاته العربية والدولية,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

واعتبر حزب الكتلة الوطنية ان موقف حراس الارز يعيد اللبنانيين الى سنوات الحرب المشؤومة كانت خلالها الفوضى والتناحر الطائفي سائدين, واكد الحزب انه رفض هذه المواقف حتى تحت وطأة المدافع وأزيز الرصاص, وهو اليوم يستنكر ما ورد في بيان «حراس الارز» ويدعو اللبنانيين الى التكاتف ونبذ الأحقاد والابتعاد عن الطائفية المشؤومة,

وأبدت النائبة بهية الحريري تحفظها على ما ورد في بيان «حراس الارز» وحثت القوى والفصائل الفلسطينية على التهدئة, والتعاطي مع هذا الموضوع بكثير من العقلانية, لافتة الى انه محل عناية واهتمام من قبل مختلف الفرقاء في لبنان, ومحور متابعة من قبل الحكومة اللبنانية, وطمأنتهم الى ان الشعب اللبناني على درجة عالية من الوعي الوطني, واننا بتنا في مرحلة جديدة لا عودة فيها الى الوراء,

ورفضت الفصائل والتنظيمات الفلسطينية, الخوض علنا في سجالات إعلامية مع هذا الحزب والرد على مواقفه وأكدت ان على الاخوة اللبنانيين الحريصين على العلاقات السليمة بين اللبنانيين والفلسطينيين الى الرد على مثل هذه المواقف التي تدل على الكره والحقد والعنصرية,

واستنكر المطران سليم غزال في بيان «الكلام الذي تم تداوله امس في موضوع عروبة لبنان والدعوة الى قتل الفلسطينيين» معتبرا ان «ضمان لبنان حرية الرأي والتعبير يجب ان يصب في مصلحة كل الجماعات, فلا يتحول حربة في توجيه الاتهامات الى الآخرين والتحريض عليهم والدعوات العنصرية, والاساءة الى وحدة وطنية يوافق عليها اللبنانيون من خلال وثيقة الوفاق الوطني التي صارت دستورا لا يمكن ان يعدل او يتغير إلا بحوار عميق وتفاهم بين جميع اللبنانيين»,

وانتقد عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» عاطف عون في تصريح, ما ورد في بيان «حراس الأرز» وقال «عجبا ان الاسرائيلي في كل انحاء العالم كان شعاره «ادفع دولارا تقتل عربيا» فإذا هناك من يفترض ان يكونوا الى جانب الشعب الفلسطيني وقضيته ليتبرع بقتل الفلسطيني»,

وأهاب بـ «المرجعيات المسيحية قبل الاسلامية, باتخاذ الموقف المناسب تجاه ما أتى به بيان ما يسمى «حراس الارز» حتى لا يتسلل الى مجتمعنا من يتسلح بالفكر الصهيوني والاسرائيلي, علما ان ساحتنا تتطلب وحدة المواقف لا الاختلاف على ما يعزز وحدتنا الوطنية الداخلية وثوابتنا العربية والقومية, كلبنانيين عرب بمختلف طوائفنا ومذاهبنا»,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

ووصف رئيس الحكومة الاسبق سليم الحص, بيان حراس الارز بالكلام الاجرامي الذي لا يستحق التعليق, وهو كفر بالوطنية في لبنان,

من جهته, رفض أمين سر حركة «فتح» و«فصائل منظمة التحرير الفلسطينية» في لبنان سلطان أبو العينين الرد على مواقف حزب «حراس الارز» وقال في تصريح «نحن كفلسطينيين لا تعليق لدينا على ما صدر, ونضع هذا الأمر في تصرف الاخوة اللبنانيين الذين لنا فيهم كل الثقة» وأشاد بـ «نزاهة القضاء اللبناني الذي هو سيد نفسه»,

ورأت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين -- القيادة العامة في بيان اصدرته لمناسبة الذكرى 23 لمجزرة صبرا وشاتيلا «ان الذهنية والعقلية التي حرضت ووفرت المناخ لارتكاب المجزرة ما زالت حاضرة وبقوة, وتحاول التعبير عن ذاتها من خلال الدعوة الى تطبيق القرار 1559 وسحب سلاح المخيمات والتحريض على قتل الفلسطينيين»,

ويرأس حزب «حراس الارز» ايتيان صقر الذي ولد في بلدة عين ابل الجنوبية في عام 1937و تقرب صقر من الشاعر سعيد عقل واشترك في تأسيس حزب «التجدد اللبناني» الذي تفرع منه تنظيم «حراس الارز» فور اطلاق الرصاصات الأولى على حافلة كانت تقل فلسطينيين في محلة عين الرمانة في 13 ابريل من عام 1975, وساهم صقر أيضا في انشاء حزب «القوات اللبنانية» لكنه لم يستطع الامساك بأي مركز بارز فيه, لا بل ان هذه «القوات» ألقت القبض عليه واحتجزته لديها بداعي قربه من العماد ميشال عون الذي كان يخوض حربا ضروسا معها وزجت به في مركز قيادتها, وعندما وضعت هذه الحرب أوزارها هرب صقر, مع فلول تنظيمه الصغير أساسا الى بلدة صبّاح في قضاء جزين بالجنوب حيث واصل التعامل مع العدو الاسرائيلي, وعمل مع ميليشيا العميل انطوان لحد, ثم ذهب للعيش في اسرائيل, وتنقل بين عدد من الدول الأوروبية منها قبرص حيث واظب على لقاء بعض المسؤولين السابقين في تنظيمه أو المقربين منه, مثل الصحفي حبيب يونس الذي تمت محاكمته امام القضاء العسكري وصدر حكم بتجريمه بجناية الاتصال بالعدو الاسرائيلي وانزال عقوبة الاشغال الشاقة به لمدة ثلاث سنوات وأبدالها تخفيفا بالحبس لمدة خمسة عشر شهرا,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وقد أقر يونس خلال محاكمته العلنية وعلى مسمع وكلاء الدفاع وحشد من الصحفيين المتابعين, ان صقر كان يعول على مبادرة مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جورج تينيت وجورج ميتشيل لاحلال السلام في المنطقة في عام 2001, وكان يرى انه إذا لم تنجح يضطر شارون الى قمع الانتفاضة الفلسطينية بالقوة فيهب العرب لنصرتها وتنشأ حرب مصغرة ويتدخل الأميركي لفضها وبعدها كان «أبو أرز» ينتظر ان يعود الى لبنان,

وأصدرت المحكمة العسكرية الدائمة بحق صقر أحكاما غيابية متنوعة في سنوات مختلفة الجرائم, التعامل مع العدو وعملائه ودس الدسائس لديه وافشاء معلومات لمصلحته وارتكاب أعمال عدوانية ضد لبنان والدخول الى فلسطين المحتلة من دون اذن مسبق من الحكومة, أبرزها الحكم الصادر في 19 مارس 2002 والقاضي بالاعدام وتجريده من حقوقه المدنية, والحكم الصادر في عام 1997, والرامي الى سجنه ثلاث سنوات وتغريمه مبلغا من المال مقداره مليون ليرة في الدعوى التي تمت فيها محاكمة المرشح للانتخابات النيابية في بيروت في عام 1996 «ر,ش» كما ان صقر محكوم بالاشغال الشاقة المؤبدة والأشغال الشاقة مدة سبع سنوات في دعويين أخريين,

يذكر ان الاستاذ المحاضر في الجامعة العبرية في القدس والخبير في شؤون الأقليات في الشرق الأوسط موردخاي تيسان قد وضع كتابا عن « مآثر» «أبو أرز» والرؤى التي يحلم بتحقيقها والوصول اليها بمساعدة الاسرائيليين,

وبعد تحرير جزئي من الاحتلال الاسرائيلي في يونيو 1999 أديل عدد من عناصر « حراس الارز» المنضوين في صفوف ميليشيا العميل لحد إلى المحاكمة امام المحكمة العسكرية التي اصدرت بحقهم أحكاما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ٢٠ سبتمبر ٢٠٠٥

ثلاثة عقود من السيطرة السورية على لبنان ... هل ذهبت إلى غير رجعة؟

>وضاح شرارة

المحقق الالماني ديتليف ميليس. يتمسك ساسة سورية، وانصارهم وصنائعهم اللبنانيون، بالقول ان «القيادة» السورية برينة من الضلوع في الاغتيال. وبرهانهم وبينتهم على صدقهم ان الاغتيال عاد بالضرر على «سورية»، أي على حكامها وقادتها واستخباراتها وجيشها، وعلى عمالها واقتصادها وعوائدها. وعاد الاغتيال، اخيراً، بالضرر على سياستها الدولية والإقليمية وأضعف ثقلها، حقيقياً كان ام مفترضاً. في السياسة هذه. فكيف يعقل ان يقدم سياسيون مجربون، مشهود لهم بالحذر وطول الأناة («مزيج مرهق من الصبر والعنف»، على قول فرانسوا ميتران، الرئيس الفرنسي الراحل والسابق، في سياسة الرئيس السوري السابق)، على فعلة خرقاء مثل قتل رفيق الحريري، «حليف» (هم) زمناً طويلاً، على ما ذكر الرئيس السوري اخيراً؟

ولكن الحجة السورية – اللبنانية، وهذه قد تكون من اواخر المشتركات المركبة والموصولات بين «الدولتين» و»شعبهما الواحد»، ترمي الى إسكات التهمة وأصحابها. فهي، أي حجة الضرر الذي لحق بـ «سورية» جراء الاغتيال، تفترض انه من المحال ان يرتكب عاقل، او عقلاني، فعلاً يعود عليه بالضرر والأذى المتوقعين والأكيدين. ويصدق الافتراض هذا اذا صح ان العاقل عاقل على الدوام، وأنه لا يضطر الى المقارنة بين احتمالات يعود عليه بعضها بضرر افدح من ضرر آخر، فيلجأ الى فعل لا يجهل ضرره ولكنه يرجو ان يكون اقل وطأة من آخر، ويحسب انه في مستطاعه تجاوز آثاره. ويصدق الافتراض العقلاني والمتفائل اذا ثبت ان الفاعل ملم إلماماً تاماً بنتائج فعله، ولا يخشى تعدي النتائج القدر المتوقع والمحتمل من الضرر. ويكابر من يذهب، إن كان ثمة من يذهب الى منافاة مثال المظنونين السياسي، او منافاة قيم المثال ومعاييره، الاغتيال، منافاةً جزئية او كلية. ورجحان كفة الظن في مظنونيننا، في شأن رجل سياسة لبناني على وجه الخصوص، رأي يصعب رده او الشك فيه. ولكنه لا يقوم وحده قرينة كافية. فاستسهال الاغتيال، او الانقياد إليه في «ساحة» لبنانية مطواع وموقوفة على نفوذ السياسة السورية، داع مغر من غير شك. وهو يدعو الى الارتكاب من غير خشية قصاص او حساب عسير قدر ما يدعو الى الظن والتهمة. فلا يدفع الاستسهال ولا يقيده إلا الحساب السياسي الموضعي والظرفي، على ما يفترض في اهل سياسة و»أمن» (أي استخبار عملاني وفاعل) مجربين. وهذا، أي التجريب، ما لا ينكره احد على اهل السياسة السوريين.

ففي اطار أي حساب سياسي قد يبدو، أو ربما بدا اغتيال رفيق الحريري، في شتاء العام الجاري، «معقولاً»؟ ولم يجافِ منطق موازنة الأرباح والخسائر الذي تفترض غلبته على السياسة السورية وفروعها المحلية في لبنان، في ضوء تاريخ هذه السياسة ومقوماتها العملية والمعنوية؟ والتذرع بـ «الضرر» الذي عاد به الاغتيال على السياسة هذه، على قول البخيتان وصحبه، إنما يبني على النتائج التي ترتبت على الاغتيال. والاحتجاج بالضرر يصدق ويُقبل اذا سبقته معرفة تامة بالضرر، ومداه ومصادره واستحالة موازنته والحد منه. فماذا كان يعرف اصحاب الاغتيال, او الموحون المظنونون؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ولعل اوضح ما كانوا يعرفونه، ويعولون عليه تعويلاً قويلاً، هو جري الحال (الأميركية) في العراق، صيف 2004 وخريفه، الى تفاقم وترد، ونازعها الى تهديد السيطرة العسكرية الأميركية، والحليفة المحلية، وإرباكها. فـ «انتفاضة الفلوجة» كان العهد قريباً بها. واستقر «مثلث الموت» على قاعدته وجغرافيته، اذا جازت العبارة، وعلى ضحاياه. وشفع خطف الأوروبيين والأوروبيات، من ناشطي (وناشطات) العون الإنساني ومن صحافيين (وصحافيات)، بوقع القتل والتمثيل والاغتيال، وحمل الشركاء الأوروبيين على الابتعاد من الحليف الأميركي، غداة السابقة الإسبانية المدوية في شتاء 2004. وعلى رغم اخماد الفورة الصدرية الدامية، وحسم السيستاني رأيه في «نطق» مقتدى الصدر وسنده الإيراني، بقي الشرر تحت الرماد او «خلله»، على قول العامل الأموي. ولا يزال.

وكانت انتخابات 30 كانون الثاني (يناير) 2005، محط الانتظار، والامتحان المرتقب لحرب الزرقاويين والصداميين على القوات الأميركية و«الوليد» العراقي والوطني المحلي. وإذا خيّب الامتحان آمال مناهضي «الأمريكان»، والسلطة العراقية الناشئة، واقترع عدد كبير من العراقيين في الانتخابات النيابية، ولدت الانتخابات ذرائع قوية يتذرع بها المناهضون الى اذكاء الاغتيال والقتل وإضعاف السلطة الناشئة، وأول الذرائع هزال مشاركة السنة وتمثيلهم. والذريعة الثانية غلبة انصار السيستاني على الهيئات الجديدة، وإذكاء المنازعة بين اجنحة العراقيين الشيعة، وبين معظمهم وبين من يميلون منهم الى ايران الخمينية (الخامنئية و«الحرسية» الثورية). وفي الأثناء كان الحكم الإيراني، مجمعاً، يحاول التملص من قيود التزامه المفاوضة مع الثلاثي الأوروبي على برنامجه النووي. وكان التزامه هذا، في صيف 2003، ثمرة الحرب الأميركية بالعراق.

وعلى هذا، فالخشية من استقرار الحال في العراق تدريجاً وبعد حين (غداة الانتخابات ونجاحها الجزئي)، والتعويل على دينامية الانهيارجراء تعاظم خبرة الزرقاويين والصداميين وتدفق الانتحاريين العرب الى العراق، وتعثر السياسات الأميركية – العراقية ومنازعاتها وبطء بنيانها هيئات وطنية ومحلية متماسكة – تنازعا (الخشية والتعويل) السياسات الإقليمية المتفرقة. وأول السياسات الإقليمية المتنازعة السياستان الإيرانية والسورية المتحالفتان والمتضامنتان. فاستقرار العراق في كنف «إدارة» اميركية يتهدد اول ما يتهدد الجارتين، ويؤذن بنظام اقليمي اثرهما فيه ضعيف. ولكن دينامية انهيار «حرة» او فالتة من عقالها، على افتراض امتلاك الجارتين وسائل تغذية هذه الدينامية، تلحق ضرراً فادحاً في البلدين وفي استقرارهما ومناعتهما.

ولم يفتر «الهجوم» الأميركي، ومحوره السياسي الآجل هو «الشرق الأوسط الكبير»، في صيف 2004 ولم يهدأ، على رغم العراق ومصاعبه. فاستمر التنسيق الأميركي – الأوروبي في التصدي للصناعة النووية الإيرانية. وأقر الرئيس الأميركي العمل بقانون «محاسبة سورية وتحرير لبنان» في مطلع ولايته الثانية رداً على مساعدة الحكم السوري الجماعات العراقية الإرهابية، من وجه، وعلى مماطلته في سد الذريعة اللبنانية والحزب اللهية بمزارع شبعا، من وجه ثان. وساندت السياسة الأميركية عزم رئيس الحكومة الإسرائيلية على «فك الارتباط» بغزة من جانب واحد، من غير ربط الإخلاء والجلاء بخريطة الطريق، او بإجراءات معروفة ومقدرة تتبع الإخلاء. وأسهم التهديدان، العراقي الإرهابي والإيراني النووي حين خطا النزاع الفلسطيني – الإسرائيلي خطوة على طريق السياسة في اعقاب ثلاثة اعوام انتحارية ودامية، في ادارة الخلافات العربية على ترتيب مختلف لا يتصدره الشاغل الفلسطيني، لا ظاهراً ولا حقيقة. واضطلع التهديدان بدور في تقريب اوروبا من السياسة الأميركية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الرئيس بشار الأسد. ويشترك العاملان (السياسيان والأمنيان) السوري والإيراني بإزاء «الساحات» والمسائل والسياسات هذه، في السيطرة على لبنان. فهو، «دولة» وجماعات وأرضاً، مفترق طرق النظامين الى اسرائيل وفلسطين والعراق اولاً، وإلى الأردن والخليج وتركيا، وإلى اوروبا وربما الولايات المتحدة نفسها. وفي اثناء الثلاثين سنة المنصرمة ادت الشراكة

السورية – الإيرانية الى إرساء تماسك لبنان الظاهر على ارادة الشريكين ومصالحهما. ولم يقتصر الأمر على بناء قوة اهلية، عسكرية وأمنية واجتماعية، «حديدية» وطوع اليد والإشارة، وحسب. فتعداه الى توأمة القوة الأهلية – الشيعية في المرتبة الأولى (مع رافد درزي وروافد طائفية و»سياسية» امنية اخرى) – مع «نظام» رُبطت اجزاؤه وشطوره الأهلية، وهيئاته ومرافقه، ربطاً محكماً ومباشراً بإدارة وإدارة سوريتين ساميتين.

وسعت الإدارة والإرادة هاتان في انشاء طاقم سياسي جديد، واستيلاده رحم المعايير السورية والولاء للقوة السورية. وأرست (او حاولت ارساء) الطاقم الجديد على قاعدة «اجتماعية» ومصالح ملموسة، فوضعت الإدارات اللبنانية، والمرافق والموارد، في خدمة الطاقم والبطانة والوسطاء والوكلاء والمروجين، على المستويات كلها، وفي المجالات وأوجه الحياة جميعها فلا يستثنى مجال او وجه من الخدمة ورابطتها. ورمت من وراء هذا الى تثبيت ولاء الإعناق على الأرزاق (فـ «المادية» التاريخية» أو «المادية التافهة» هي من مصادر البعث «الفكرية») وعلى الضرورة. فأباحت الفسادَيْن، الكبير والصغير، للزعماء والوسطاء والمقاولين، او اهل القوة، وللمتعيشين والمتكسبين وأهل «الفاتورة»، أو اهل الضعف، على حد واحد. فسلكت شطراً عريضاً من اللبنانيين في سلسلة طويلة احكمت شد وثاقها حول الجسم اللبناني، وأمسكت الإدارة والإرادة السوريتان بعقدتها. وورطت في سلسلتها هذه عدداً عظيماً من الكبراء والعامة.

ولكن المادية التافهة او الوضيعة لم تستنفد «البناء» السوري العروبي (على رغم دور ايران الخمينية، مالاً ورجالاً وأفكاراً ومشاعر، في الأمر). فكانت لحمة الجدران والمداميك «حرب تحرير» قومية ودينية، رصف «الأمن» وأجهزته حجارتها حجراً حجراً. وفي ضوء خبرة سورية (وفلسطينية ولبنانية «وطنية») سابقة في العودة الى لبنان، والسيطرة عليه (1982 – 1987)، يتولى «علماء» اجلاء التحريض على الاستخبارات الصليبية واليهودية، معنى إن لم يكن لفظاً، وعلى نشاطها اللبناني المتجدد. وتتوسط سورية، وسندها ايران، المقاومة الجديدة والمستمرة. ويتحلق حولها حلفاء استراتيجيون، تعبد الحروب الأهلية طريقهم الى النصر او الموت (ويرفد تشافيز وكاسترو «حربنا»، بحسب وليد جنبلاط المائل الى جهته العروبية من جديد).

الرئيس الراحل رفيق الحريري. وبلغ من سطوة الأسطورة العروبية والتحريرية انها خيلت لبعض اللبنانيين، وربما لكثرتهم، ان تماسك دولتهم، بل بقاءها ودوامها، رهن باعتقاد الأسطورة، وبإنشائها «لبنان»، اهلاً وجماعات وعلاقات و»دستوراً»، على شاكلتها، وتبعاً لمقتضياتها العملية والذهنية. والمقتضيات هذه هي عينها مقتضيات الإدارة والإرادة السوريتين وإنفاذهما في اللبنانيين إنفاذاً لا راد له، ولا تحفظ عنه. وحسب الساسة السوريون ان صنيعهم بلبنان وفيه صار واقعة تاريخية ثمن العودة عنها، في يقين شطر من اللبنانيين والعرب والديبلوماسيات الغربية، وفي يقين سوري اولاً، دمار (لبناني

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وفي المرتبة الأولى مسيحي) لا حياة من بعده. ويشفع باليقين المزدوج هذا توقع سكاني (ديموغرافي) يراهن على بلوغ المسيحيين اللبنانيين 17 الى 20 في المئة من سكان لبنان، على ما «تنبأ» حسن نصر الله في «الرأي العام» الكويتية. وهذا ينزل بهم الى مرتبة السنّة في العراق، بل ادنى. ويقضي «الحل الجذري» للمسألة الطائفية، على قول نائب نصر الله، بانتخابات على غرار «انتخابات» الجنوب الأخيرة: أي ان يعين الشيعة المفترضون، وهم لا ريب 70 في المئة من الناخبين، النواب عن الجماعات الأخرى. وهذا «يحل» المسألة الطائفية، والمسألة الاستعمارية والاستخباراتية، ومسألة الأقليات (حيث ليس الشيعة هم الأقلية، على ما هي حالهم بباكستان وأفغانستان موقتاً)، معاً.

وطمأن «نبض الشارع العربي»، غداة انتفاضة الأقصى ثم غداة 11 ايلول (سبتمبر) 2001 وحرب افغانستان وحرب العراق، ساسة سورية، او «قيادتها» او «مفتاحية» بلدهم وسياستهم، على قول وزير الخارجية السوري في 1996، والى محوريتهم الإقليمية. فكانت مواقفهم وآراؤهم وأفعالهم مذذاك مترتبة على «المفتاحية» المفترضة. وسبق الحوادث هذه كلها جلاء

القوات الإسرائيلية المحتلة عن الأراضي اللبنانية المحتلة و»كبرياؤها تحت قدمي (حسن نصر الله)» (على قول «لوحة» في احدى بلدات لبنان الجنوبي)، أي تحت قدمي من تولاهم نصر الله وتولوه، وفي مقدمهم «أمن» القيادة السورية.

فلما سقط صدام حسين، و»نظامه» حسبت القيادة ان القوات الأميركية اذا لم تدخل سورية جهاراً، وتغرق في «فوضاها» على قول وليد جنبلاط نيابة عمن كان يوالي، تحولت القوات هذه رهينة للسياسة السورية، ولحملتها السياسية والقومية و»الإسلامية» والأمنية (على ما تشهد اتصالات الزرقاوي الخلوية) على الاحتلال والغزو والإصلاح المزعوم والديموقراطية المتصهينة. فينبغي ألا ننسى، على قول احدى صنائع السياسة السورية في لبنان (وهو قيد التحقيق الدولي اليوم)، ان المئة وخمسين الف جندي اميركي محتلون اقوياء، ولكنهم دخلوا «كميناً» يطبق عليهم «اذا شئنا» ذلك. وهذا «الكمين» ينبغي اضافته الى «كمين» مزارع شبعا ولبنان عموماً، والى انتفاضة الأقصى وتوهينها «بيت العنكبوت» الإسرائيلي، على قول نصر الله وفعله.

فغلب على ظن ساسة سورية وحسبانهم (وفعلهم كذلك ولو على قدر اقل) ان «اوراقهم» الإقليمية، والآس اللبناني منها – في لغة المقامرة التي ولدتها الحروب الملبننة وصحافيوها – على حالها من القوة والمنعة. والشهادة على هذا تعليقات فاروق الشرع على الحوادث الإقليمية والدولية، وثباته في القيادة ومراتبها ومعارجها. فلما ظُن في رفيق الحريري الخروج على السنن «السورية – اللبنانية»، في صيف 2004 الآيل الى القرار 1559، بدت نذر الخروج اشبه بغشيان الواقع الجارح والقاسي عالماً سوته الأسطورة، وسواه هذيانها الصارم والمنطقي، من بابه الى محرابه. وعلى ما مر القول، خالطت الأسطورة وقائع كثيرة، وأرست فعلها وأثرها على حقائق لا تنكر. فلم ير الساسة السوريون، ولا يعلم احد على أي مثال او ميزان يتعامل بعضهم مع بعض، في «إلغاء» رفيق الحريري ما يعجزون عن مقايضته في «تجارتهم» مع السياسة الأميركية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

فهم على يقين، لم يبارحهم الى اليوم ولم يبارح انصارهم المحليين، بأن في وسعهم «شراء» الإلغاء بواسطة «مفتاحيتهم» المفترضة في لبنان اولاً، ثم في العراق وفلسطين وإيران. فإذا عَطف هذا على تعويلهم على انهيار العراق «الأميركي» والفيديرالي، وعلى استمرار «حماس» و«الجهاد» في إحراز الانتصارات، وصمود ايران وحيازتها السلاح النووي، وانفجار الاضطرابات في عالم عربي مهلهل – الى التعويل على تضامن الصين وروسيا وأي عضو عربي في مجلس الأمن –، بدا لبنان من غير دعامة إسلامية لاستقلاله وسيادته (بعد «إلغاء» الزعامة)، وفي القلب منه «الألوية» السورية، «لعبة» تُلعب على رغم ضرر لاحق ومباشر كبير. فالعقلانية السياسية تحكمها معايير موضعية، ويحكمها ميزان زمني لا يقتصر على اللحظة. فالخنادق الأهلية والسياسية والاجتماعية والإيديولوجية التي حفرتها ثلاثة عقود من السيطرة السورية على اللبنانيين، لم تردم ولم تطو. واستدخال السيطرة السورية اللبنانيين، عميق. ويسعهم التعويل بعد، على ما يحسبون على الأرجح، على تواقت حوادث تجعل الاستدراك على اغتيال الحريري جائزاً. والحق ان المعايير السورية لا تجافي اختباراً طويلاً عرك السياسات العربية وأولدها مسوخاً كثيرة. وقد لا يكون المسخ «اللبناني»، الخارج من يدي السياسات السورية، افظعها وأقبحها ولا اعصاها على الانبعاث والعود على بدء.

كاتب لبناني.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٢١ سبتمبر ٢٠٠٥

لماذا سوريا؟... ولماذا لبنان؟

سعدالله بركات

مع تواصل تهديدات واتهامات صقور الإدارة الاميركية لسوريا، لم تهدأ حملة الضخ الاعلامي التي تكثفت مؤخراً على دمشق وبمرامٍ مركبة من التشويش والتشفي، او الاثارة والافتراء، وحتى الاهتمام بعضه غير بريء.

لماذا هذا التناغم والانسجام بين الضغوط الأميركية والهجوم الاعلامي على سوريا؟ ومن أسف ان بعض وسائله عربية وهل هو محض صدفة؟

في ضوء مستجدات المشهد السياسي الإقليمي والعالمي تتوضح حيثيات ومعطيات عدة:

1 الوضع في العراق الى تفاقم ونسبة المعارضين الأميركيين لسياسة واشنطن هناك الى ارتفاع ل 59 بالمئة، وسط المطالبة بتحديد جدول زمني لسحب القوات الاميركية وهذا ما رفضه الرئيس بوش امام رئيس وزراء العراق.

2 وعلى طريقة الهروب الى الامام، تسعى واشنطن الى خلق بؤر توتر جديدة في المنطقة لعلها تخفف من إخفاقها في العراق وهي تكيل التهم في كل اتجاه مع ان اسطوانة مسؤولية سوريا في ضبط حدودها مع العراق كسرها قائد القوات الاميركية هناك ووافقه مسؤولون عراقيون على ان لا تسلل من سوريا وإن يتهمها بعضهم زوراً.

وعقب ضبط سوريا حالات تسلل واعتقالها 1200 شخص، شاهد دبلوماسيون وصحفيون عرب وأجانب على الارض آلية هذا الضبط.

3 بدخول إسرائيل على الخط وافتعالها موضوعات تسلح سوريا وتضخيمها لهو فتية بألعاب نارية قرب خط وقف اطلاق النار في الجولان الى درجة شكوى للأمم المتحدة يتضح التناغم الجديد ما بين الاحتلالين الاميركي شرقاً والاسرائيلي على جزء من الارض السورية وهو تناغم يخدم مخططا مشتركا يهدف الى إسقاط (الثمرة دانية القطاف) كما تخيّلها الباحث الاستراتيجي الاميركي جوشوا لانديس، او كما كانت واشنطن ترى سوريا في العام 2004 على حد تعبيره.

4 في قديم هذا المخطط وجديده استهداف سوريا عن طريق لبنان: تهم بالجملة والمفرق وتشويه اعلامي مبرمج وتضخيم مسألة الشاحنات على الحدود وغيرها بينما الانتهاك الاسرائيلي شبه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

اليومي لحرمة الاجواء اللبنانية يبلغ حد قصف مرافق خدمية لا يثير مقالة استنكار.

لماذا يتجاهلون هذا الخطر الاسرائيلي الماثل احتلالاً لجزء من ارض لبنان وسوريا والمجسد عدواناً صارخاً عليهما وهو يستوجب لفت أنظار العالم وتفعيل العلاقات اللبنانية السورية صوناً لسيادة البلدين وأمنهما، لا أن تدقّ الاسافين التي تضرّ بكليهما.

ولئن كان المأمول من الإعلام العربي كله الدفاع عن سوريا فإنه إذا لم يفعل سوى بعضه نربأ به ان لا ينجرّ الى الأبواق، الاميركية الاسرائيلية مفضوحة المقاصد، وأما الواجب المهني فيوجب الموضوعية وذلك أضعف الإيمان.

لماذا لا ينتبه الساسة والاعلاميون في جوقة العداء المكشوف لسوريا والمبطن للبنان الى ما تُبديه بعض مراكز الأبحاث الاستراتيجية الأوروبية من تخوّف على لبنان وما يجري في العراق من محاولات فرز طائفي واثني وهي تشير الى بدء تنفيذ الخريطة الجيوسياسية التي تقدّمت بها المنظمة الصهيونية العالمية الى مؤتمر فرساي عام 1919 وتتلخّص بإثارة الانقسامات وتفتيت الكيانات بدءاً من لبنان ومروراً بسورية فالعراق فمصر فالسودان وأما الأردن فقد حجزته تلك الوثيقة (لدولة فلسطينية) مصطنعة.

وحسب موقع <<سيريا نيوز>> (6/27) فإن المراقبين في المراكز الأوروبية المهتمة بالشرق الاوسط يتداولون نص مشروع حول مستقبل إسرائيل حتى العام 2020 أعدّه نحو 250 من الباحثين والاكاديميين والعسكريين والاقتصاديين اليهود وهو يتمحور حول مزاعم امن اسرائيل بايجاد فراغ امني حولها لتملأه بقوتها العسكرية وهو فراغ يتأتى عن طريق إقامة كيانات طائفية على تناحر يريح إسرائيل. وفيما يشبه توصيف الشرق الأوسط الكبير يحدد هذا المشروع المدى الحيوي للأمن الاسرائيلي من الاطراف الجنوبية للاتحاد السوفيتي والصين شرقاً الى افريقيا الوسطى جنوباً فالمغرب.

وأما الهدف الأول والقريب المدى اسرائيلياً فهو سوريا والعراق عبر إشعال الفتنة والنعرات وإثارة الأقليات تحت ستار (الدمقرطة وحقوق الانسان).

ومع تأكيد الخطة على ان ينفذ حكام إسرائيل بنودها كافة حسب المراحل والتوقيت المحددين يلخص البروفسور الاسرائيلي ادم مزور المشرف الاول على هذا السيناريو مرتكزات تلك البنود فإنها تتطلب استغلال كل الظروف الراهنة والضعف العربي والوجود الأميركي في المنطقة لتحقيق ما تصبو اسرائيل اليه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

مع الغرق الاميركي في العراق وغرق شارون في الملف الفلسطيني وإفشاله عملية السلام يبحثون عما يغرقون سوريا به.

ولهذا تتكثف الضغوط والتهديدات الاميركية لسوريا بغية تدجينها وقهرها سياسياً؟

بعض المتابعين المدققين يؤكدون البعد الإسرائيلي ها هنا وهم ينوّهون بسعي واشنطن لإبقاء إسرائيل قوة اقليمية عظمى وتالياً إرغام سوريا على تنازلات استراتيجية والتخلي عن جولانها المحتل.

وآخرون يتساءلون عمن أعطى الكونغرس حق التدخل في شؤون الدول الداخلية وفي ذهنهم أولاً (قانون محاسبة سوريا واستعادة سيادة لبنان) ثم هل ينص الدستور الاميركي على ذلك؟ وماذا عن القانون الدولي ألا ينتهك هذا التدخل أبسط قواعده.

الدكتور محمد الفار (موقع <<الدستور>> الأردنية 7/2) كرّر الكثير من هذه الأسئلة وغيرها قبل ان يشير الى تحريض مسؤول عسكري إسرائيلي ضد سوريا بذريعة تلقّيها شحنة صواريخ روسية ليضيف سؤالا اكثر دلالة عمّن اعطى اسرائيل حق التدخّل والتحريض ضد الدول وهي التي طالت سياساتها وممارساتها أكثر من إدانة وعلامة استفهام فضلاً عن انها متخمة بأعتى الاسلحة وافتكها على مرأى العالم ومسمعه، انه التضليل الاسرائيلي الذي يأخذ بلبّ منظري المحافظين الجدد في واشنطن؟

لكن السؤال الأهم والذي يعد اكثر من ضروري مع التقدير للدوريات أو الكتاب الذين ينصفون سوريا هو: ما المطلوب من العرب في هذه المرحلة التي تستهدف فيها سوريا سيما وانها ليست الوحيدة في الدريئة الاسرائيلية، فمشروع الشرق الاوسط الكبير ينطوي على مرام خفية إسرائيلية التصميم وتكمن وراء تشدّقه بالحرية والديموقراطية؟

وفي وضع كهذا لا يكفي تكاتف الجهد العربي لدرء الضغوط عن سوريا وانما تفعيله بجهد دولي يوقف ما يخطط للمنطقة القابعة على براميل بارود.

ومن يستصعب ذلك ليقرأ انتقادات كيسنجر (ما غيره) لمنظري الإدارة الاميركية في صراعهم الايديولوجي عن الشرق الاوسط الكبير. وهو يتحدّث عن (امبراطورية الهذيان) ومن الأصوات الأوروبية يعلو صوت الوزير الفرنسي السابق هوبير فيدرين <<إن الأميركيين انتهجوا حيال ما دعوه بالشرق الاوسط الكبير سياسة انتقائية مدمرة وفق مقولة (كن لا شيء وكن ديموقراطياً)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

فعلى من يقرؤون مزاميرهم؟ واذا كان ثمة من يتخيل (أن السوريين سيرفعون المناديل البيضاء) فليروا مناماً آخر من أضغاث الأحلام.

هل يتناسون قدسية الارض وان جزءاً من أرض سوريا محتل ومن المحال القفز فوق هذا الامر؟ وليسمع ذلك الوزير الإسرائيلي ناتان شيرانسكي الذي كتب بخبثه <<إلى السوريين: من فضلكم

انسوا الجولان>>، الخبث لدى شيرانسكي يتأتى من تجاهله ان ساسة اسرائيل خبروا المحرمات والمقدسات السورية كما خبروا عمل سوريا في الضوء فهي لا تخفي ثوابتها، وذلك فالمرونة والواقعية السورية لا يمكن أن تطال هذه الثوابت وللعقلاء في الادارة الاميركية الا يتجاهلوا ذلك والا ينساقوا وراء التضليل الإسرائيلي. وأما الدور العربي في مواجهة المخطط الذي يستهدف تفكيك المنطقة وإعادة تشكيلها بعد دس إسرائيل زوراً في مكوناتها فيجب ان يتصدّره الادراك اللبناني السوري وتعاون البلدين على نزع اي لغم من طريق علاقتهما وهي علاقة شراكة كما ينبغي في مواجهة الخطر الاسرائيلي وقد نادى بهذه الشراكة مفكر الكيان اللبناني ميشال شيحا منذ منتصف القرن الماضي يوم كانت ملامح هذا الخطر تلوح في الأفق، ولما يتجسد بعد في اعتداءات واحتلالات بهذا الحجم الخطر. لكن الأهم تعزيز الوحدة الوطنية في لبنان كونها هدفاً إسرائيلياً باستمرار، ولا سيما في هذه المرحلة من الاستحقاقات التي يواجهها لبنان.

(□) إعلامي سوري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٢١ سبتمبر ٢٠٠٥

سوريا ولبنان: تهديدات... قلق... وأسئلة مفتوحة

الموقف السوري بين القلق والجمود

حسين العودات

يعيش النظام السوري قلقاً واسع الطيف جراء تحقيقات اللجنة الدولية المكلّفة بالتحقيق في مقتل الرئيس الحريري التي بدأت تحقيقاتها في سوريا. كما يعيش الشعب السوري قلقاً مماثلاً من المرحلة اللاحقة للتحقيقات سواء أكانت نتائجها اتهاماً للمسؤولين الذين ستحقق معهم أم كانت عزوفاً عن الاشتباه بهم. فلكل نتيجة ردّ فعل لاحق في سوريا وتأثير لا شك فيه على تطورها السياسي والاقتصادي في المرحلة المقبلة، خاصة وأن التحقيقات تتزامن مع تهديدات أميركية صريحة تفتح الباب على (مختلف الاحتمالات) من بينها احتمال العقوبات الاقتصادية أو العدوان العسكري، ومع نشاط مكثف للدبلوماسية الأميركية لمحاصرة سوريا وزيادة عزلتها الإقليمية والدولية. وهكذا فالقلق عام وشامل سواء بين أهل النظام أم بين أبناء الشعب السوري، والكل ينتظر ما هو آت.

الملاحظ أن هذا القلق (الذي تصل وتيرته أحياناً إلى حد الخوف) لم يوحِ للنظام السياسي بتنشيط وتيرة (التطوير والتحديث) التي ينادي بها في كل مناسبة، ولم يقنعه ببدء إجراءات الإصلاح (حتى على مستوى تلك التي أقرها المؤتمر القطري العاشر) ولم يشهد السوريون أي تحوّل أو تطور أو حراك بهذا الاتجاه بعد المؤتمر، فلم يصدر قانون الأحزاب ولم يعدّل قانون المطبوعات كما لم يتم أي تضييق على إجراءات قانون الأحكام العرفية ولم يطلق سبيل سجناء سياسيين لم يحاكموا بعد أو سجناء سياسيين مودَعين في السجون منذ سنوات طويلة قد تصل إلى العقدين، ولم يشهد الناس قرارات أو إجراءات اقتصادية أو اجتماعية تنبئ ببدء (التطوير والتحديث)، ورغم أن هذه كلها أوصى بها المؤتمر القطري العاشر فإن السلطة السياسية لم تجد حاجة لبدء تنفيذها، فكيف

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بالمطالب الأخرى الأكثر جدية وشمولاً التي تنادي بتنفيذها القوى السياسية والاجتماعية خارج السلطة؟ إنه لأمر يدعو للتأمل وربما للاستغراب في حال نظام سياسي يواجه تهماً وضغوطاً وحصاراً وتهديداً ومع ذلك يقف حائراً ساكناً متفرّجاً ولا يستقوي على هذا كله بإجراءات إصلاحية داخلية كفيلة بإعطائه وزناً داخلياً وقوة داخلية لا شك فيها ولا بد أن جميع القوى الخارجية ستحسب حسابها إن تحققت.

والملاحظ أيضاً أن النظام السياسي السوري الذي يواجه ما يواجه ويتعرّض لمخاطر لا شك فيها لم يخطر بباله أن ينفذ سياسة جديدة تجاه شعبه ومجتمعه، تجاه التقارب مع التيارات السياسية والاجتماعية من خارج السلطة، بهدف الحوار معها وفهم آرائها وتعديل مواقفها ومواقفه والوصول إلى توافقات مشتركة جديرة بتقوية النظام ودعمه بعد استقوائه بشعبه تمهيداً لوحدة وطنية حقيقية.

وقد لجأت معظم الأنظمة السياسية في التاريخ الحديث والمعاصر إلى إقامة الوحدة الوطنية لمواجهة التهديد أو الكوارث أو الحروب، ولنا مثال بالاتحاد السوفياتي خلال الحرب الثانية وبإسرائيل قبيل عدوان حزيران، وبالمصالحات الوطنية التي تمّت خلال السنتين الأخيرتين في الفلبين وسيريلانكا وأندونيسيا وغيرها بُعيد كارثة تسونامي حيث تواصلت هذه الأنظمة جميعها مع القوى الثائرة المتمردة وصالحتها، فهل سوريا من طينة أخرى أم أن نظامها من بنية مختلفة حتى لا يلجأ إلى ما لجأت إليه بلدان العالم بمواجهة الملمات؟

من جهته، يراقب الشعب السوري ما يجري في الداخل وعلى الحدود وفي الخارج، يسمع الأخبار والتحليلات ويرى الصور والنشاطات، ويناقش هذه وتلك بنصف علنية (حتى الحوار حول المخاطر ممنوع عليه) يتعاطف مع نظامه أحياناً ويستنكر سياساته التي أوصلته إلى هذه الحال أحايين أخرى، وفي الحالات كلها لا يلوي على شيء ويقف متفرجاً ومن غير المطلوب منه سوى الانتظار والتنحّي جانباً وكأن الزمن برمّته لا يهمه، أو كأن ما يجري صراع بين قوى في قارة أخرى، مع ان الشعب السوري هو الوحيد الذي سيدفع الثمن المرّ لحصاد مرّ وسياسة أكثر مرارة.

من حق أي مراقب أو محلل سياسي أو ناشط في شؤون العمل العام أن يتساءل على ماذا يراهن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

النظام السياسي السوري، وهل هذه العطالة والجمود هي الخيار الأفضل، وهل العزوف عن استقواء الناس وعدم شدّ أزر الوحدة الوطنية سيوصل إلى نتيجة، خاصة أن النظام لم يكتف بهذا بل أخذ بدلاً من ذلك متابعة أي اجتماع لبضعة ناشطين في شؤون المجتمع المدني أو حقوق الإنسان ومنع أية محاضرة تلقى في أي مكان غير رسمي حتى لو كانت عن الأدب والشعر، وجميع هذه الاجتماعات أو اللقاءات علنية ومفتوحة وتتداول شؤوناً تهمّ الناس ولا تشكل خطراً على أحد. فإذا كان النظام يراهن على قدرات أجهزته الأمنية فهذه لم يعد يراهن عليها أحد في هذا العصر،

خاصة أن بعض مسؤوليها يطالهم تحقيق ميليس، ظلماً أم عدلاً، مما أخذ يفقدها زخم قدرتها وهيلمانها وسيطرتها التي كانت، وإن كان يراهن على الزمن فإن المراهن عليه في عصرنا خاسر لا محالة، لأننا في عصر التحولات السريعة والمفاجآت المتسارعة، أم أنه يراهن على (قلب الطاولة) ولكن الطاولة تقلب عادة من ندّ على ندّ، أم يقارن بالتجربتين العراقية والليبية ومن المؤكد أن المقارنة هنا خادعة، ومن البديهي أن أي رهان على غير الشعب إنما هو قفزة في فراغ في عصر سيطرة القطب الواحد، وطغمة المحافظين الجدد وفي عالم شديد التحوّل والتغير.

من حق النظام السوري أن يقلق مما يدور حوله وما يوجّه إليه، ومن حق الشعب السوري أن يقلق على ما هو آت من احتمالات قد تجبره على دفع ثمن غالٍ، ولكن ينبغي لهذا القلق أن يتحول من قبل النظام إلى نشاط استثنائي وإجراءات فعالة تواجه الضغوط والتهديدات التي إن لم تستطع ردّ القضاء تساعد على اللطف به، وهو أضعف الإيمان.

لعله من غير الحكمة ولا من حسن التدبير أن ينتظر النظام السوري تحقيق ميليس وتراجع الضغوط الأميركية حتى يبدأ إجراءات التغيير المنتظرة والموعودة هذا إذا كان ينوي الإصلاح فعلاً. ويبدو أن الشك بدأ يراود السوريين حول جدية النظام ببدء هذه الإجراءات وأخذوا يعتقدون أن لا رغبة لديه لتغيير أي شيء تغييراً جدياً، وإلا ما الذي يمنعه من الإصلاح وكسب ثقة شعبه وسحب البساط من تحت أقدام الآخرين، سوى أن الوعود غير جدية وأن النظام يستسيغ الحال التي هو فيها؟

(□) كاتب سوري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المستقبل
التاريخ : ٢١ سبتمبر ٢٠٠٥

اتجاه لإنشاء محكمة دولية خاصة للنظر في جريمة اغتيال

الحريري

يحق لميليس ما لا يحق لغيره وعدم التعاون ينتهي حصاراً سياسياً وعسكرياً

إذا رفضت إحدى الدول التعاون يجيز مجلس الأمن

حصارها سياسياً وعسكرياً

المعاهدات الدولية لها الأولوية في التطبيق على أحكام القانون الداخلي

المستقبل - الاربعاء 21 أيلول 2005 - العدد 2046 - تحقيقات - صفحة 9

رامي الأمين

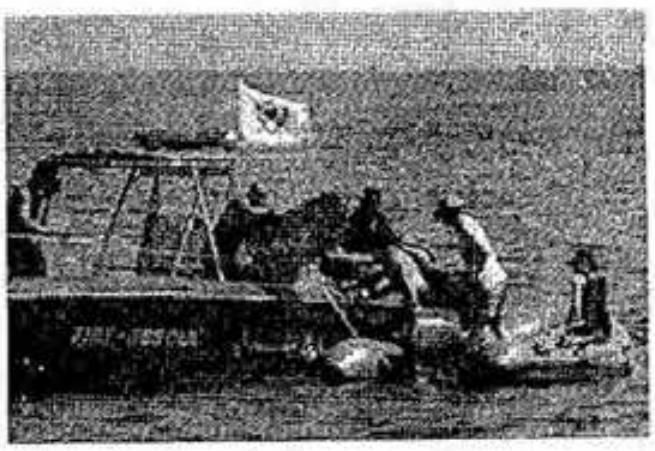

في الرابع والعشرين من آذار 2005، قدم رئيس لجنة تقصي الحقائق في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، بيتر فيتزجيرالد، تقريره إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، الذي رسم الإطار الأمني والسياسي اللذين حصلت في سياقهما الجريمة، والذي "تميزّ باستقطاب حاد حول النفوذ السوري في لبنان وفشل الدولة اللبنانية في توفير حماية ملائمة لمواطنيها"، كما جاء حرفياً في مقدمة التقرير. هذا التقرير الذي مهد الطريق أمام إصدار القرار 1595 عن مجلس الأمن الدولي الذي قضى بإنشاء لجنة تحقيق دولية، وطلب من الدول المعنية كافة الالتزام بالتعاون مع اللجنة وتأمين ما يلزمها للوصول إلى الحقيقة كاملة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

منذ قدومه إلى لبنان، بدأت بعض الأطراف السياسية بشن حملات تشكيك بالمحقق الدولي المناط كشف حقيقة من قتل الرئيس الشهيد رفيق الحريري، القاضي الألماني ديتليف ميليس، الذي توصّل إلى الآن إلى توقيف جنرالات الأجهزة الأمنية الأربعة بصفتهم مشتبهاً بهم، في خطوة أعقبت التقرير الإجرائي الذي رفعه إلى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان، والذي قال بعدم تجاوب الطرف السوري الذي أعاق بشكل كبير عمل لجنة التحقيق. هذه الحملات تعتمد مبدأ مقارنة لجنة التحقيق بغيرها من اللجان التي كلفت من الأمم المتحدة التحقيق في قضايا دولية عديدة، كلجنة ريتشارد باتلر كبير مفتشي الأمم المتحدة، الذي أصرّ على امتلاك العراق أسلحة دمار شامل ثبت لاحقاً أنها غير موجودة، الأمر الذي بدا واضحاً ضلوع الولايات المتحدة فيه، متناسين (الأطراف المشككة) التاريخ القضائي العريق "للذئب الألماني" الذي حل لغز قضية ملهى "لا بيل" بواسطة تقنية واحتراف عاليين، والذي شارك في العديد من القضايا الدولية، الأمر الذي يستبعد إمكانية إقدامه على تلطيخ تاريخه المهني الأبيض، هذا إذا سلمنا جدلاً، أن القرار يعود لميليس وحده، الذي يرأس لجنة مؤلفة من عشرات المحققين الدوليين من بلدان العالم كافة.

ويفيد التذكير، بأن هذه الأطراف التي تقود حملات التشكيك، واتهام اللجنة "بتسييس" التحقيق كانت قد وافقت على مجيء لجنة تحقيق دولية إلى لبنان، نظراً إلى عدم قدرة القضاء اللبناني على كشف الحقيقة بسبب ما أصابه من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

شوائب في فترة الوصاية الأمنية السورية ـــ اللبنانية المشتركة عليه وعلى السياسة الداخلية اللبنانية. وللتذكير أيضاً، فإن القضاء اللبناني ممثلاً بوزير العدل خالد قباني كان قد وقّع مذكرة تفاهم بين لبنان والأمم المتحدة، تحدد سبل التعاون بين القضاء اللبناني ولجنة التحقيق الدولية التي يرأسها ميليس، وتعطي صلاحيات واسعة للجنة في خلال ممارستها لمهامها على الأرض. وتستند هذه الأطراف، وبعض الأقلام الصحافية العاملة لديها، إلى أن التسريبات الإعلامية التي ترافق تحقيق ميليس، والمعلومات المتضاربة والخاطئة التي تصدر من هنا وهناك، تضع مصداقيته على المحك، معتبرة أن هذه التسريبات تصب في صالح "المخطط الأميركي" لضرب النظام في سوريا، وللسيطرة على لبنان، الأمر الذي شرحه محمد حيدر (محام بالاستئناف ودراسات عليا في القانون العام) لـ"المستقبل"، معتبراً أن هذه التسريبات تأتي ضمن حركات مناورة مشروعة يقوم

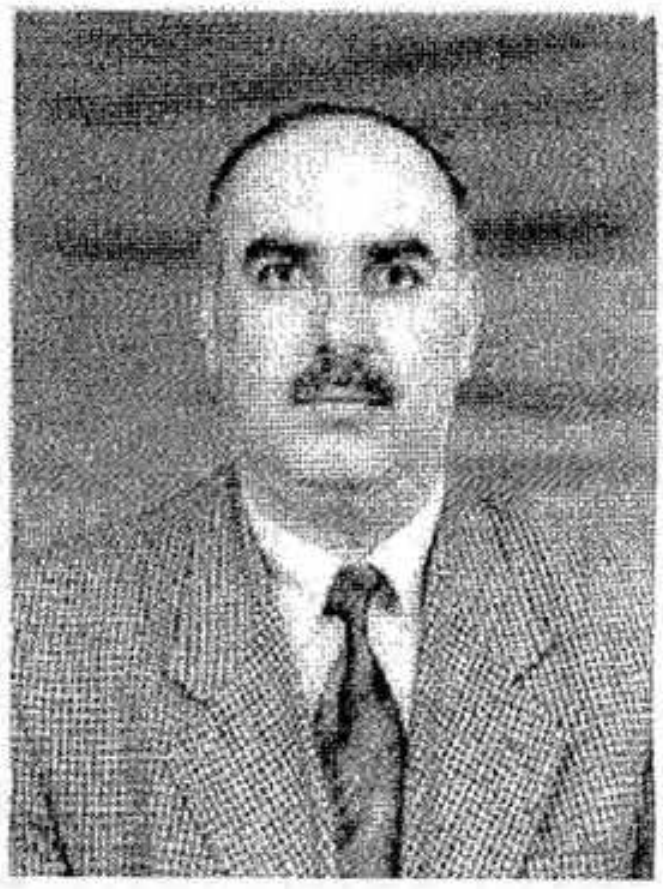

بها المحقق الدولي، لجس نبض بعض الشخصيات، أو لتوجيه رسائل مبطنة إلى شخصيات أخرى. بهذا المعنى، يحق للمحقق الدولي القيام بما يجده مناسباً للقيام بعمله، واعتماده الاستراتيجية المناسبة التي تخدم تحقيقه، وتوصله إلى هدفه الأساسي: الحقيقة. وعليه، يؤكد حيدر أن ميليس ليس محققاً هاوياً، وهو يعرف تماماً ما يفعله ولا يحتاج إلى ملاحظات المشككين بعمله، وهو لن يتأثر بها.

لمحاولة تطويق الموضوع من الجهات كلها، التقت "المستقبل" اضافة إلى المحامي محمد حيدر، الأستاذ في القانون الدولي كمال حماد، للوقوف على آرائهما القانونية في عمل لجنة التحقيق الدولية، وحملات التشكيك التي تستهدفها.

حيدر

يعتبر المحامي محمد حيدر، أن المحقق الدولي ديتليف ميليس غير ملزم بتقديم الأدلة الحسية التي بحوزته إلى الرأي العام اللبناني، ولا إلى لقضاء اللبناني، مؤكداً أن "ميليس لا بد أنه اطلع القضاء اللبناني بنسبة عالية على الأدلة التي بحوزته، والتي على أساسها أوصى بتوقيف رؤساء الأجهزة الأمنية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأربعة، وإلا لما شهدنا الرئيس الياس عيد يصدر مذكرات توقيف بحق هؤلاء الجنرالات بعد ستة أشهر من التحقيقات التي بدأها ميليس على الأراضي اللبنانية"، مشيراً إلى أن مذكرة التفاهم بين الأمم المتحدة ولبنان ترسم أطراً للتعاون المتبادل بين الطرفين، حيث هناك عدالة وطنية يبحث عنها القضاء الوطني، وأخرى دولية، من اختصاص المجتمع الدولي، وبالتالي، وبالاستناد إلى مذكرة التفاهم، "يمكن للقاضي الياس عيد أن يستند إلى الأدلة التي يقدمها اليه ديتليف ميليس، إذا تأكد من صحتها وجديتها" والكلام لحيدر، الذي ينوّه بأن ميليس، ونظراً لخبرته في مجال التحقيقات، "لا يمكن أن يقدم دليلاً غير جدّي أو غير صحيح". ويرد حيدر على الكلام الذي يقول إن القضاء اللبناني أجبر على توقيف المتهمين الأربعة، كي لا يكون على مواجهة مع الشرعية الدولية، مستبعداً أن "يقوم قاضيين من أهم قضاة لبنان، بالمغامرة بسمعتهما ومستقبلهما القضائي من أجل إرضاء ميليس". ويرى أن لجنة التحقيق، تقدم كل ما يلزم من مستندات ومعلومات للقضاء اللبناني، "الذي لدينا الثقة الكاملة فيه، على الرغم من وجود بعض القضاة الذين لم يلتزموا بقسم يمينهم ولم يحترموا قدسية سلطتهم، بسبب النظام الأمني الذي كان مسيطراً على البلد"، ويؤكد "إننا في مرحلة جديدة، والمطلوب من الجسم القضائي أن يقوم بتنظيف نفسه من رواسب الحقبة السابقة".

ويتوقف حيدر عند حملة التشكيك بعمل لجنة التحقيق، التي تقوم بها بعض الأطراف، والذين حاولوا سابقاً التشكيك بعمل لجنة تقصي الحقائق، بقيادة بيتر فيتزجيرالد، فيشرح أن مهمة الضابط الايرلندي فيتزجيرالد، كانت بالأساس سياسية، تبعاً لطبيعة المهمة السياسية المحددة بتكليف الأمين العام كوفي أنان، فكان التقرير سياسياً كما نصت عليه مهمته، وهذا الأمر لا يعد مأخذاً على فيتزجيرالد، إذ أنه قام بعمله على أكمل وجه. ويشير إلى أن طبيعة مهمة فيتزجيرالد كانت البحث عن دوافع جريمة الاغتيال، ورسم الإطار السياسي والأمني التي حدثت في ظله. ويذكّر حيدر أن فيتزجيرالد كان عضو لجنة تقصي حقائق في جنين، ويتساءل: "لو كان فيتزجيرالد يرضخ لإملاءات أميركية، أو غير أميركية، لكان برأ ساحة المجرم شارون من جرائم الحرب التي ارتكبها هناك، إلا أن شارون كان يخشى قيام بيتر فيتزجيرالد بإكمال مهمته هناك، وأوقف عمل هذه اللجنة آنذاك، الأمر الذي يعتبر شهادة حسن سلوك بحق الضابط الإيرلندي".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وعن نوعية المحكمة التي سيمثل أمامها المتهمون بقضية اغتيال الرئيس الحريري، يستبعد حيدر أن تكون محكمة العدل الدولية في لاهاي، لأن هذه المحكمة وظيفتها النظر في الخلافات القائمة بين دولتين، الأمر غير المتوافر في حالة جريمة اغتيال الرئيس الحريري، إضافة إلى المحكمة الجنائية الدائمة التي تختص بثلاثة أنواع من الجرائم هي: جرائم الإبادة الجماعية، جرائم ضد الإنسانية، وجرائم حرب. ولا يمكن توصيف جريمة اغتيال الرئيس الحريري ضمن هذه الأنواع الثلاثة. كما أن لبنان غير موقع على النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية، التي تم تأسيسها في العام 1998، وصدق على نظامها في العام 2001. بالتالي يمكننا استبعاد صلاحيتين، كما يقول حيدر، صلاحية محكمة العدل الدولية، وصلاحية المحكمة الجنائية الدولية. ويلفت حيدر إلى أن التجارب دلت على أنه بالإمكان إنشاء محاكم دولية خاصة، على غرار يوغوسلافيا ورواندا. ويشرح أن ميليس، في ختام تحقيقه، إما سيوصي بإنشاء محكمة دولية، لاعتبارات يحددها، كثبوت تورّط غير لبنانيين في القضية، وبالتالي بروز مشكلة إمكانية محاكمتهم على الأراضي اللبنانية، وتحت سلطة القضاء اللبناني، ويبقى قرار إنشاء هذه اللجنة مناطاً بمجلس الأمن وحده، وإما سيترك الأمر بيد القضاء اللبناني. وإنشاء هكذا لجنة، لا يفترض عدم ثقة بالقضاء اللبناني، بل يستند إلى اعتبارات اخرى، كمكان المحاكمة، وسلامة القضاة، وغيرها من الاعتبارات القانونية، الأمر الذي "يحول دون ولاية القضاء الوطني استناداً إلى القواعد العامة التي تعطي المعاهدات الدولية أولوية في التطبيق على أحكام القانون الداخلي".

كما يلفت إلى أن الاتفاقية الموقعة بين لبنان وسوريا لا تجيز للدولة المطلوب اليها "التسليم أن تمتنع عنه إذا كان الشخص المطلوب من رعاياها حين ارتكاب الجريمة" هذا في حال ثبت تورط سوريين في جريمة الاغتيال. كما أن هذه الاتفاقية، التي صدقت في مجلس النواب في 27 شباط 1951 وحررت في 26 أيلول 1996 وصدرت في قانون في 23 نيسان 1997 تنص في بندها الرابع على أنها "لا تسمح بالتسليم إذا كانت الجريمة ذات طابع سياسي"، كما هو الحال في جريمة الاغتيال الأمر الذي يعوق مقاضاة رعايا سوريين في حال أثبت التحقيق الدولي تورط أحدهم.

حماد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

من جهته يشرح الأستاذ في القانون الدولي كمال حماد، آلية إنشاء محكمة دولية، ويرجحّ أن تكون محكمة خاصة دولية، واختيار نوعية المحكمة يتم استناداً إلى توصيف مجلس الأمن لجريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فإذا تم توصيفها بأنها جريمة إرهابية، عندها لا تعود صلاحيات محكمة العدل الدولية في لاهاي تنطبق على جريمة الرئيس الحريري، وبالتالي يذهب المجتمع الدولي إلى إنشاء محكمة خاصة دولية، تلزم الأطراف كافة بالتعاون معها، وبتقديم المتهمين إلى قوسها لمحاكمتهم، وفي حال رفضت إحدى الدول التعاون، يجيز مجلس الأمن استعمال الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، الذي يعتمد الحصار السياسي والعسكري، والعزلة الدولية بداية، وإذا لم يتم التعاون قد يلجأ مجلس الأمن إلى التدخل العسكري المباشر. ويلفت حماد إلى "ان مجلس الأمن قد يوصّف جريمة اغتيال الحريري على أنها جريمة ضد الإنسانية إذا وضعها في سياق الجرائم التي بدأت مع محاولة اغتيال مروان حمادة، مروراً باغتيال الصحافي الشهيد سمير قصير، والشهيد جورج حاوي، وليس انتهاءً بمحاولة اغتيال الوزير الياس المر، وبالتالي تخضع الجريمة إلى صلاحيات المحكمة الجنائية الدولية".

وعن التعاون بين ميليس والقضاء اللبناني، يؤكد حماد من جهته، أن الطرفين ملزمان بالتعاون مع بعضهما البعض، استناداً إلى ما نصت عليه مذكرة التفاهم بين لبنان والأمم المتحدة. ويشير إلى أن صلاحيات ميليس تسمو على صلاحيات المحقق العدلي اللبناني، وهذا لا يعني تقليلاً من أهمية الثقة المعطاة للقضاء اللبناني الذي يمتلك إمكانات كبيرة في التحقيق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٥

خلال التحقيق في جريمة اغتيال الحريري
ميليس يطلب الاجتماع بثمانية مسئولين سوريين

دمشق - بيروت - وكالات الأنباء:
طلب ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري, في مستهل مهمته بدمشق, الاجتماع بثمانية مسئولين سوريين مع احتمال استجواب آخرين, وذلك وسط صمت رسمي تام في سوريا.

وذكرت مصادر مطلعة أن اللجنة تعتزم استجواب وزير الداخلية السورية, وغازي كنعان الرئيس السابق للاستخبارات العسكرية السورية في لبنان, وخلفه رستم غزالة الذي غادر لبنان في أبريل الماضي.

وأفادت معلومات عن أن عمل اللجنة سيجري في فندق مونتي روزا الواقع علي الحدود السورية, فيما ذكرت بعض المصادر الصحفية في لبنان أن ميليس عاد الي بيروت مساء أمس الأول وترك فريقه في دمشق, إلا أن بعض الصحف السورية أكدت أن ميليس يواصل مهمته في سوريا.

وذكرت مصادر سورية أنه من المتوقع أن يلتقي ميليس بعدد من الأشخاص السوريين بصفة شهود, علي أن تستمر زيارته حتي نهاية هذا الأسبوع.

وأشارت صحيفة النهار اللبنانية, الي أنها تعتقد أن اتفاقا تم التوصل اليه بين الخارجية السورية وميليس, ينص علي وضع محاضر لجلسات الاستماع وحضور محامين سوريين وجدول أعمال محدد لمهمته.

من جهة أخري, توقعت مصادر سياسية لبنانية, أن يرفض الرئيس اللبناني العماد إميل لحود إكمال مدة ولايته, بعد صدور القرار في جريمة اغتيال الرئيس الحريري, والتأكد من براءته علي الرغم من تكرار تأكيده البقاء في الرئاسة حتي انتهاء الولاية, معتبرة أن قرار الاستقالة لاحقا سيكون بمثابة رد الاعتبار له ولتاريخه الوطني بعد قرار البراءة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: البيان
التاريخ : ٢٢ سبتمبر ٢٠٠٥

«الديار» : واشنطن تؤجل مشروع قرار ضد سوريا

ذكرت تقارير صحافية أمس ان الدبلوماسية الفرنسية نجحت في إقناع الإدارة الأميركية بتأجيل تقديم مشروع قرار لمجلس الأمن الدولي يتعلق بسوريا لمدة ثلاثة أشهر.ونقلت صحيفة «الديار» اللبنانية أمس عن مصادر أوروبية مطلعة في باريس ان المهلة أعطيت لتمكين دمشق من تقرير مسار وجهتها في المرحلة المقبلة وكذلك لفسح المجال أمام المجتمع الدولي لتحديد موقفه في ضوء القرار السوري وكيفية تعامله مع خمس قضايا رئيسية.

أولها نتائج تقرير رئيس لجنة ميليس واحتمال تورط سوري في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.وقالت ان ثاني هذه القضايا يتعلق في منع تسلل عناصر مقاومة الوجود الأميركي في العراق وتسليم عناصر تنظيم حزب البعث العراقي الموجودة في سوريا، للحكومة العراقية.

وأضافت ان ثالث القضايا هو منع مساعدة أو دعم أي تنظيم تصنفه واشنطن ضمن قائمة التنظيمات الإرهابية ووقف التدخل الأمني والسياسي في الشؤون اللبنانية، بينما تتعلق القضية الرابعة في تنفيذ القرار 1559 وتحديدا بشقه المتعلق بسلاح حزب الله والعلاقات السورية ـ الإيرانية الخاصة بالوضع الداخلي اللبناني والعراقي، أما خامس هذه القضايا فهي إطلاق مسار الإصلاح السياسي والاقتصادي في سوريا

وقالت المصادر الأوروبية ان هذه الشروط وضعتها واشنطن ولكنها تحظى بموافقة بعض الدول العظمى ومن بينها روسيا.واستجابت الإدارة الأميركية للطلب الفرنسي تحاشيا لتكرار تجربة العراق واتهامها باتخاذ قرارات أحادية الجانب.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: السفير
التاريخ : ٢٣ سبتمبر ٢٠٠٥

فريق ميليس ينهي جولته الأولى ودمشق تؤكد أن سيادتها واستقلالها <<خط أحمر>>

السنيورة يدعو رئيس الجمهورية للاستقالة ولحود يرد: سأكمل ولايتي

جلسة أسئلة نيابية الأسبوع المقبل و<<التحالف الرباعي>> يطوّق <<اشتباك مؤتمر نيويورك>>

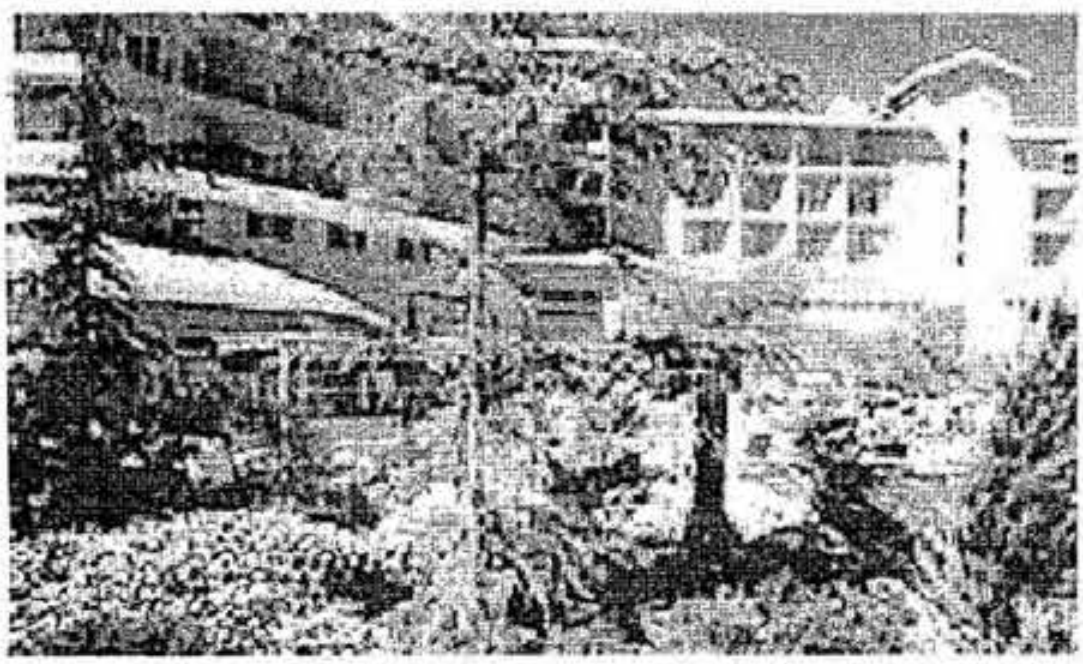

منتجع <<مونتي روزا>> (صورة عن الإنترنت

لم تكد الاتصالات بين أقطاب <<التحالف الرباعي>> تثمر تطويقا سياسيا لعاصفة اجتماعات نيويورك وواشنطن، حتى هبت عاصفة جديدة، مع الكلام السياسي الذي نشرته صحيفة <<واشنطن بوست>> الاميركية، صباح أمس، عن لسان رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وتضمن دعوة صريحة الى رئيس الجمهورية إميل لحود إلى الاستقالة، وإشارة هي الأولى من نوعها تصدر عن رئيس الحكومة عن <<ادراك واسع>> في لبنان بأن سوريا <<متورطة بشكل ما>>

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري.

وفيما لم يصدر أي نفي لكلام رئيس الحكومة الذي وصل ليل أمس إلى بيروت عن طريق باريس، فإن رئيس الجمهورية سارع إلى الرد على الحديث <<المرفق بتسجيلات صوتية للرئيس السنيورة على خدمة الانترنت التابعة للصحيفة نفسها>> (حسب بيان صادر عن مكتب رئاسة الجمهورية)، فأكد انه ماض في تحمّل مسؤولياته حتى نهاية ولايته.

في هذه الأثناء، كانت لجنة التحقيق الدولية، تنهي، مساء امس، جولة عملها الأولى في سوريا، من دون معرفة موعد الجولة الثانية، خاصة في ظل ما سربه مصدر سوري، امس، من ان منتجع مونتي روزا <<محجوز لفترة طويلة>> وأن <<الأمور تسير بشكل جيد. كما لم يعرف عدد <<الشهود>> السوريين الذين استجوبوا أو طبيعة عملهم أو المحاور التي تم التركيز عليها، فيما كان لافتا للانتباه تأكيد وزير الإعلام السوري مهدي دخل الله مجددا ان دمشق تتعاون مع اللجنة وتقدم لها كل التسهيلات ما دام هناك التزام بالمهنية والحرفية وعدم وجود تسييس في التحقيق، مؤكدا أن السيادة السورية والاستقلال السوري <<خط احمر>>.

في غضون ذلك، نقلت صحيفة <<واشنطن بوست>> عن مسؤولين أميركيين وأوروبيين توقعهم أن يشكل تقرير ميليس في نهاية تشرين الثاني <<نقطة تحول ثانية تحدث تغييرا سياسيا مهما>>، وتقاطعت معلومات دبلوماسيين عرب وسياسيين لبنانيين بارزين عند القول ان الامور متجهة نحو محكمة دولية، وأضاف هؤلاء انه اذا كانت هناك حسابات سياسية اميركية أبعد من التوصل الى الحقيقة، فإن المملكة العربية السعودية ومصر أبلغتا عددا من زوارهما مؤخرا بحرصهما الشديد على الاستقرار في سوريا.

السنيورة: ندعم صدور قرار دولي جديد

وكان الرئيس السنيورة قد رد على سؤال وجهته إليه صحيفة <<واشنطن بوست>> الاميركية، في عددها الصادر امس، حول ما اذا كان يؤيد استقالة الرئيس لحود بعد توقيف القادة الامنيين الاربعة فأجاب سريعا: <<نعم>>، إلا انه استدرك بالقول انه يعود للحود <<ان يقرر ما اذا كان سيفعل هذا الأمر ام لا. انه قراره ولا استطيع ان افرض عليه ذلك من موقعي>>، موضحا أن لحود رئيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

منتخب إلا ان مدى القبول بوجوده على سدة الرئاسة <<أصبح اليوم محدودا>>.

وردا على سؤال آخر حول كيفية التعامل مع لحود مستقبلا، أجاب السنيورة بأنه <<يجب التعامل معه على هذا الأساس ووفقا للدستور الذي يحدد العلاقة بيننا>>.

وأكد السنيورة دعمه لصدور قرار جديد عن مجلس الأمن لضمان إحالة المتهمين باغتيال الحريري إلى العدالة.

ونقلت الصحيفة عن دبلوماسيين غربيين قولهم إن الولايات المتحدة وحكومات أوروبية تدرس استصدار قرار عن مجلس الأمن لضمان ملاحقة الفاعلين ومحاكمتهم.

وأشار السنيورة إلى أن قرارات رئيسية عدة تنتظر صدور تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس.

وعلى الرغم من إشارته إلى انه <<ليس في موقع>> يخوّله توجيه اتهام رسمي، أشار السنيورة إلى أن هناك الآن <<إدراكا واسعا>> في لبنان بأن سوريا <<متورطة بشكل ما>> في عملية القتل، وقال انه أوضح للرئيس السوري بشار الأسد خلال زيارتين قام بهما إليه، أن لبنان يريد الآن علاقات مبنية على <<الاحترام المتبادل>> عوضا عن الهيمنة، مضيفا أن على سوريا أن تدرك الآن أن <<الشرق الأوسط

يتغير>>، وأن على كل حكومة في المنطقة، بما فيها الحكومة السورية، أن تتكيف مع الواقع السياسي الجديد.

وحول مسألة نزع سلاح حزب الله، أوضح السنيورة أن هناك <<تفاهما ضمنيا>> بأن يقوم الحزب <<بممارسة ضبط النفس>>.

لحود:

ماض حتى نهاية ولايتي

وفي وقت لاحق رد رئيس الجمهورية إميل لحود على مضمون حديث رئيس الحكومة الصحافي، <<المرفق بتسجيلات صوتية للرئيس السنيورة على خدمة الانترنت التابعة للصحيفة نفسها>>، فاستغرب بعض ما ورد في الحديث <<لكونه يتناقض مع مواقف سابقة له (السنيورة)، معلنة وغير معلنة>>، وأكد انه ماض في تحمل مسؤولياته حتى نهاية ولايته. وقال إن ما يحكم العلاقة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بينه وبين ورئيس مجلس الوزراء <<هو الدستور كما أشار السنيورة نفسه في حديثه إلى الصحيفة المذكورة>>.

<<التحالف الرباعي>>

يطوّق الاشتباك

وعلى صعيد تداعيات اجتماعات نيويورك وواشنطن، بدا أن ثمة ميلاً لدى أطراف <<التحالف الرباعي>> إلى التهدئة السياسية وحصر الاشتباك عند حدود الحصول على توضيحات من رئيس الحكومة على ما جرى في الاجتماعات المغلقة وبعض القضايا الشكلية التي كان يمكن تفاديها، فضلا عن ضرورة إجراء نقاش سياسي في مجلس الوزراء حول المعطيات التي حكمت بعض المواقف الدولية هناك.

وقالت مصادر وزارية متابعة لـ<<السفير>> إن اتصالات عدة جرت في الساعات الأخيرة بين رئيس كتلة تيار <<المستقبل>> النائب سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط وقيادتي <<أمل>> و<<حزب الله>>، وأثمرت توافقا على ضرورة أن يجري تشاور سياسي لاحق بين فرقاء

<<التحالف الرباعي>> لإزالة القلق الذي انتاب الثنائي الشيعي والنائب وليد جنبلاط في ضوء بعض التصريحات الاميركية والمضامين السياسية التي تضمنها البيان الختامي للمشاركين في الاجتماع الدولي.

ومن المقرر أن تجتمع اليوم هيئة مكتب المجلس النيابي في دارة رئيس المجلس نبيه بري في عين التينة من اجل تحديد موعد جلسة أسئلة وأجوبة مطلع الأسبوع المقبل، وهي خطوة بات مرجحا أن تسبق أي طلب ينوي رئيس الحكومة طلبه حيث ألمح في حديث صحافي أمس إلى انه سيتمنى على الرئيس بري الدعوة إلى عقد جلسة نيابية لإجراء مناقشة حقيقية للمواضيع التي بحثت في واشنطن ونيويورك.

<<أمل>> و<<حزب الله>>:

بيان هادئ

www.ethraadl.com

الى ذلك، بدا ان توقيت الاجتماع الدوري لقيادتي <<امل>> و<<حزب الله>> في عين التينة، مساء امس الاول، برئاسة الرئيس نبيه بري والسيد حسن نصر الله، جاء معطوفا على التطورات السياسية الاخيرة، لكنه خرج بمضمون هادئ شدد فيه الجانبان على الانفتاح والحوار للوصول الى خطاب وطني يؤكد على الوحدة الوطنية وحماية المقاومة ورفض الاملاءات والوصايات الخارجية. وشددا على ان <<استمرار تأييد الحكومة وبيانها الوزاري لا يعني تجاوز النقاش التفصيلي في خطط وبرامج العملية الاصلاحية المطروحة، خصوصا في ما يتعلق بالخصخصة التي يجب دراستها بالتفصيل ووفقا لما يؤمن مصالح الناس وخدماتهم، والابتعاد عن تمرير عناوين لخصخصة قطاعات مربحة تثير قلقا وعلامات استفهام من هذه العملية التي نصر على ان يكون تناولها وفق الاصول ولكل مشروع على حدة>>.

وقالت مصادر مشاركة في الاجتماع ان الملاحظات تمحورت حول ملابسات محددة رافقت اجتماعات نيويورك وواشنطن، لا حول أداء رئيس الحكومة، وعبّر الجانبان عن تقديرهما الكبير للاتصالات التي قام بها النائب سعد الحريري <<وهي تخدم حتماً مصلحة لبنان وثوابته الوطنية العليا>>.

وأشارت المصادر الى ان حديث رئيس الحكومة عن فصل السلطات والتلويح باستخدام الاكثرية لم يكن في مكانه <<لأننا لسنا امام نقاش تشريعي او تقني بقدر ما نحن أمام نقاش يتصل بخيارات سياسية أساسية متعلقة بمستقبل البلد وتحتاج الى توافق اللبنانيين>>، وتوقعت المصادر تعديلا جذريا في الأداء الوزاري لممثلي الحزب والحركة في الحكومة من جهة، وارتفاعا في صوت مجلس النواب في سياق مراقبته ومحاسبته للحكومة من جهة ثانية>>، ودعت الى عدم <<تربيط>> البلد بمهمة التحقيق الدولي، مع التأكيد على اهمية التوصل الى الحقيقة في جريمة اغتيال الحريري. وختمت بالتشديد على متانة العلاقة مع تيار <<المستقبل>> والنائب وليد جنبلاط.

جولة فريق ميليس

الأولى انتهت

من جهة ثانية، أنهت لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الحريري جولتها الاولى في الاستماع الى إفادة عدد من الشهود السوريين في <<مونتي روزا>> في الزبداني بين دمشق والحدود اللبنانية السورية، وهو الفندق الذي حُجز <<لفترة طويلة>> كما قال مصدر سوري لوكالة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

<<فرانس برس>>، مشيرا الى ان جلسات الاستماع الى عدد من <<الشهود>> تواصلت امس، موضحا ان هذه الجولة <<تنتهي اليوم (امس) ولم يتحدد بعد موعد الجولة القادمة>>. وقال ايضا ان <<الامور تسير بشكل جيد>>.

دخل الله:

السيادة والاستقلال خط أحمر

وقال وزير الاعلام السوري مهدي دخل الله ان السيادة السورية والاستقلال السوري <<هما خط احمر>>، مشيرا الى ان تمسك سوريا باستقلالها <<هو السبب الحقيقي خلف الضغوط التي تتعرض لها>>، وأكد ان سوريا تتعاون مع لجنة التحقيق الدولية ما لم يكن هناك تسييس، وأبدى استعداد سوريا لتقديم كل التسهيلات لميليس إذا التزم المهنية والحرفية في التحقيق.

واعتبر دخل الله في حوار أجرته معه فضائية <<المنار>> ان كل ما يتم من تحقيقات حاليا <<إنما يتم في اطار قرار سيادي سوري>>، وأضاف ان ميليس قال انه ليس هناك من مشتبه بهم في سوريا وان القصة تتعلق بمقابلات يود ان يجريها من اجل الحصول على بعض المعلومات التي قد تساعد التحقيق <<لكن من حيث المنطق فإنه معلوم ان من يقفون خلف الجريمة هم أعداء لبنان وسوريا>>.

وردا على سؤال عما اذا كان ميليس قد طلب الدخول إلى اماكن محددة في سوريا او ان يكون طلب لقاء غير الشخصيات الامنية التي كانت تخدم في لبنان أجاب دخل الله: <<الآن يدور الحديث حول هذا الموضوع وسوريا مستعدة للتعاون بشكل مطلق مع اية جهود مهنية صادقة ونقية من اجل التوصل الى الحقيقة التي تصب في مصلحة لبنان وسوريا>>، ونفى ان يكون موضوع الاستعانة بقضاة من السعودية ومصر للتدقيق في الأدلة <<قد طرح من جانب سوريا>>.

أرشيف الانتربول

بتصرف ميليس

وفي بيروت، تواصلت اعمال التحقيق من قبل لجنة التحقيق الدولية والمحقق العدلي القاضي الياس عيد مع القادة الامنيين الاربعة والموقوفين الاربعة بجنحة تزوير وكتم معلومات متعلقة بهواتف خلوية تم بيعها عشية ارتكاب الجريمة لعدد من الاشخاص بواسطة أوراق وهمية.

بدورها، أعلنت منظمة الإنتربول الدولي، في ختام أعمال قمتها الدولية في برلين (<<السفير>>)، أنها وضعت أرشيفها المركزي للمعلومات في خدمة التحقيقات التي يجريها ميليس لكشف ملابسات جريمة اغتيال الحريري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: البيان
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥

اللجنة قضائية والنتائج سياسية

بقلم :حسين العودات

دأبت سوريا على تكرار التصريح الذي يعبر عن خشيتها من تسييس مهمة لجنة التحقيق الدولية المكلفة بالتحقيق باغتيال الرئيس الحريري، وبالمقابل رددت أوساط اللجنة مرات عديدة أن مهمتها لن تسيس وأنها لجنة قضائية صرفة تضم خمسة وثلاثين محققاً وعشرات الفنيين من عدة بلدان فكيف يتم تسييسها.

ومن الذي يأمر بهذا التسييس أو يتواطأ من أجله، وأنها غير مهتمة بصراعات الدول أو خلافاتها السياسية، فهي مجموعة من القضاة، ومازال السجال قائماً.

لو عدنا لأصل المشكلة واستعرضنا بديهياتها لوجدنا أن مهمة اللجنة هي التحقيق بجريمة اغتيال سياسي وستكون لها نتائج سياسية لاشك فيها، وقد شكلها مجلس الأمن (وهو مؤسسة سياسية) .

ويشارك فيها محققون وفنيون من أكثر من دولة (وهذا توجه سياسي) ويطلب من جميع الدول التعاون معها (وهذا قرار سياسي) وستعرض نتائج تحقيقاتها على مجلس الأمن الذي قد يوكل محاكمة المتهمين إلى محكمة دولية فلماذا يؤخذ عليها إذن أنها وليدة قرارات سياسية، ولماذا تنكر اللجنة بدورها المناخ السياسي الذي تعمل من خلاله في المبدأ والمنتهى.

لا ينبغي أن تكون مجريات تحقيقات اللجنة سياسية فهذا أمر بديهي ذلك أن مجريات التحقيق تسير حسب الأصول القضائية وكذا أدواته وآلياته ونهجه، إذ لايجوز للجنة مثلاً أن تغفل أمراً لأسباب سياسية أو تفتعل آخر للأسباب نفسها.

كما لا يحق لها أن توظف أعمالها ومهماتها لإدانة هذا الطرف أو ذاك وهي في النهاية ليست محكمة وإنما لجنة تحقيق فقط تقدم ما لديها للقضاء اللبناني (أو القضاء الدولي إن رأى مجلس الأمن ذلك) .

وبهذا المعنى سيكون من العبث والاستهتار ومخالفة أصول المحاكمات إن لم تلتزم اللجنة بعملها محترمة الجوانب الفنية والتقنية فيه وتقاليد القضاء في كل مكان. وهذا ما تؤكد اللجنة في كل حين أنها التزمته وملتزمة فيه بصرامة ومسؤولية، والذي يخرج عن نطاق أي سياسة وتسييس.

من جهة أخرى، إن كل ما عدا ذلك (أي كل ما عدا حيثيات التحقيق) يخضع للشرط السياسي، حيث ستحال النتائج على التوازي إلى القضاء اللبناني وإلى مجلس الأمن الذي له الحق أن يقضي بأن تكون المحاكمة أمام المحكمة الدولية المتخصصة بالجرائم ضد الإنسانية (شكلت في العام الماضي) أو أمام محكمة خاصة يشكلها من فوره، أو أمام محكمة لبنانية.

وأياً يكن القرار فإنه قرار سياسي من رأسه لأخمص قدميه، كما قد يلجأ مجلس الأمن إلى عدم انتظار نتائج المحاكمة ويتخذ إجراءات عقابية ضد هذه الجهة أو تلك. وقد تلبي هذه القرارات رغبات دول كبرى في مجلس الأمن بمعزل عن نتائج التحقيق مستغلة حيثياته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وهكذا فإن نتائج التحقيق مسيسة بالضرورة لأنها تقع ضمن سياق قرارات مجلس الأمن، وما في تسييسها إلا مزاعم لا أساس لها، وهذا يلقي الضوء على تصريحات المسؤولين الأميركيين المعادية لسوريا التي تطالبها بالتعاون مع التحقيق وتتهمها سلفاً مباشرة.

أو مداورة بالضلوع في الجريمة وذلك لوضع نتائج التحقيق ضمن اللعبة وقواعدها التي تستغلها الإدارة الأميركية للحد الأقصى وتلبس مزاعمها لباس البراءة والسعي وراء الحق والحقيقة، والأمر في الواقع غير ذلك لأنه إجراء سياسي صرف لا مراء في تسييسه، سواء اشتكى السوريون أم لم يشتكوا.

بدأ التسييس واقعياً في اللحظة التي اتخذ مجلس الأمن قرار تشكيل لجنة التحقيق وسيطال بالضرورة نتائج أعمالها، وهذا ما لا تستطيع سوريا الاحتجاج عليه، لكن لها الحق بالاحتجاج عندما تحيد إجراءات التحقيق عن الأصول القضائية.

أو إذا تحامل محقق أو اكثر على شاهد أو متهم، أو إذا كانت اللجنة تسعى للإدانة بدون حق (فليس لها حق الإدانة) وما ان تنهي اللجنة أعمالها في الواقع حتى يبدأ التعامل السياسي مع النتائج وهو أمر غير مفاجئ لأحد ويقع ضمن السياق العام لقرار مجلس الأمن.

صرحت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أن الخلاف ليس سورياً أميركياً وإنما سورياً (مع العالم كله) وبغض النظر عن عدم مصداقية هذا التصريح وعدم واقعيته فإنه مقدمات لتناول نتائج التحقيق واستغلال أية إشارة فيه لجعلها أمراً جللاً.

ويكفي الولايات المتحدة بعد الحملة التي شنتها ضد سوريا أن تنوه لجنة التحقيق باشتباه تجاه أي سوري حتى (تقنع) مجلس الأمن بمشاركة سوريا في الجريمة، إنها في الواقع ورطة كبيرة لسوريا تنوء بحملها ويصعب على أقوى الدول الخروج منها، ولا ينفع إطلاق الاتهامات بتسييس اللجنة، لأن أمر اللجنة ملتبس منذ لحظة تشكيلها وتحديد مهماتها .

والطلب من جميع الدول التعاون معها، ووجود ثغرات في القرار يمكن أن يستغلها الأعضاء الكبار في مجلس الأمن ليوجهوا النتائج إلى هنا أو هناك، وليستغلها كل على هواه.

لا تحتاج اللجنة أن تضع الشأن السياسي نصب أعينها كما لا تحتاج بالتأكيد أن تشتبه أو تتهم أحداً بدون مسوغات لتحقيق أهداف سياسية، وذلك لأن هذه الأهداف يمكن تحقيقها من خلال التعامل مع نتائج التحقيق وليس مع التحقيق واستثمار الثغرات بقرار تشكيل اللجنة أو بتقريرها النهائي للوصول إلى الأهداف السياسية المطلوبة.

ومن بيده القلم لا يضر بنفسه والقلم بيد الولايات المتحدة وفرنسا وغيرهما والجميع يتحفز لتحويل سوريا إلى دولة (مارقة) ولا يحتاجون أن يزور المحقق ميليس تحقيقاته ومعطياته. وفي ضوء ذلك يمكن الزعم أن التحقيق بذاته سيكون عادلاً أما التعامل مع نتائجه فهو أمر آخر.

ويبدو أن سوريا بدأت تدرك ذلك وأخذت تكرر كل يوم خشيتها من تسييس التحقيق، وعليها في الواقع أن تخشى من تسييس نتائجه وليس من تسييس إجراءاته التي يقوم بها قضاة عدول.لعل هذا الالتباس هو الجدير بالتدقيق فيه ويتطلب من سوريا أن تكثف جهودها ضد هذه الضغوط.

كاتب سوري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥

دمشق تنفي السعي لصفقة على غرار «لوكربي» في قضية اغتيال الحريري

مصادر في واشنطن «تسرب» والخارجية الأميركية تنفي علمها

واشنطن: منير الماوري دمشق: رزوق الغـــاوي

نفت مصادر سورية تقريرا حول مساع تبذلها دمشق في الامم المتحدة لعقد صفقة مع واشنطن لاغلاق ملف قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري, على غرار صفقة «لوكربي» التي عقدتها ليبيا. وجاء النفي بعدما ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الاميركية امس، نقلا عن «مسؤولين اميركيين واوروبيين»، ان دمشق تسعى «للتفاوض» على صفقة تحول دون تعرضها لعقوبات من الامم المتحدة نتيجة التحقيقات الجارية في قضية اغتيال الحريري. ونقلت الصحيفة عن هؤلاء المسؤولين قولهم ان دمشق تسعى منذ شهر، الى التوصل لصفقة محتملة، على غرار الصفقة التي عقدها الزعيم الليبي، معمر القذافي، وادت الى رفع العقوبات الدولية المفروضة على ليبيا، بسبب تفجير طائرة شركة «بان اميركان» فوق بلدة لوكربي عام 1988، أي موافقته على تقديم مسؤولين كبيرين في الاستخبارات الليبية الى محكمة دولية. وقالت الصحيفة ان واشنطن وباريس والامم المتحدة أبلغت دمشق رفضها «لأية تسوية» في قضية اغتيال الحريري واصرارها على استمرار التحقيق الى نهايته، غير ان مصدرا سوريا مطلعا نفى في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» هذه الانباء، مؤكدا {عدم حاجة دمشق. لذلك انطلاقاً من حرصها على كشف الحقيقة}. وقال المصدر {إن من مصلحة سورية الوصول إلى هذه الحقيقة، عبر تحقيق سليم يأخذ مجراه الطبيعي من دون أي تسييس}.

وفي واشنطن، نفى الناطق باسم الخارجية الأميركي شان ماك كورماك وجود أية مفاوضات بين واشنطن وسورية لمنع الأمم المتحدة من اتخاذ إجراءات تتعلق بقضية اغتيال الحريري. ولم يذكر الناطق صحيفة «واشنطن بوست» بالاسم، لكنه أكد أن أية مزاعم عن مفاوضات في الخفاء لا علم لوزارة الخارجية بها.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: بى بى سى
التاريخ : ٢٤ سبتـمبر ٢٠٠٥

ميليس ينهي مهمته في سورية

اعلنت سورية والامم المتحدة يوم الجمعة ان الفريق الدولي المكلف بالتحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق اتم استجواب عدة مسؤولين سوريين.

وصرح مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية ان "لجنة التحقيق الدولية المستقلة الخاصة بجريمة اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري اختتمت زيارتها الى سورية يوم الجمعة ".

وكان القاضي الالماني ديتليف ميليس الذي يرأس لجنة التحقيق الدولية قد قام بزيارة سوريا الثلاثاء للاستماع الى "شهود" سوريين في اطار هذا التحقيق.

وتابع فريق من الخبراء حتى اليوم الجمعة مهمته في دمشق.

وترفض الامم المتحدة الكشف عن هوية المسؤولين السوريين الذين استجوبتهم اللجنة.

التقارير صحفية كانت قد اشارت استنادا الى مصادر في بيروت إلى ان الفريق سيستجوب المسؤولين السوريين الذين تولوا مسؤوليات امنية في لبنان خلال الفترة التي اغتيل فيها الحريري في شباط/ فبراير الماضي، جنبا الى جنب مع عدد من المسؤولين البارزين الآخرين.

واوضحت المصادر انه سيتم الاستماع الى شهادات عدد من الضباط ومن بينهم العميد رستم غزاله رئيس جهاز الامن في القوات السورية التي كانت تعمل سابقا في لبنان اضافة الى مساعديه محمد خلوف وجامع جامع.

وكان ميليس اتفق على ترتيبات مهمته في دمشق خلال لقاءات اجراها مع المسؤولين السوريين الشهر الحالي.

ومن المقرر ان يقدم ميليس تقريرا عن النتائج التي توصل اليها بشأن الجهة التي تقف وراء اغتيال الحريري الى الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان في 25 من اكتوبر /تشرين الاول.

وقد ادى التحقيق لصدور اوامر اعتقال ثلاثة من كبار مسؤولي الامن اللبنانيين السابقين والقائد الحالي للحرس الجمهوري في بيروت. فرنسا-حزب الله

على صعيد أخر، وجهت فرنسا دعوة الى لبنان لنزع سلاح حزب الله.

وقالت وزيرة الشؤون الأوروبية الفرنسية كاترين كولونا من مقر الامم المتحدة في نيويورك: "نرغب في نزع سلاح الميليشيات بما فيها حزب الله، ". ونعتقد ان افضل طريقة لتحقيق هي حوار لبناني داخلي، لذلك، نحن نشجع الحكومة على ان تبدأ في هذه العملية."

وقالت كولونا ان "حزب الله هو حزب سياسي قانوني داخل لبنان ولكن فرنسا تدين استخدامه "لأساليب عنيفة وغير قانونية ضد اسرائيل".

وفي بيروت قال وزير الطاقة والمياه محمد فنيش الذي يمثل حزب الله في الحكومة ان "لا تعارض بين ما سماه "المقاومة" ضد اسرائيل والدور السياسي للحزب".

واضاف فنيش في المقابلة التي اجرتها معه وكالة رويترز للانباء ان "لا يوجد لدى اللبنانيين ما يخشونه من اسلحة حزب الله".

وشاركت فرنسا مع الولايات المتحدة في تقديم القرار مجلس الامن رقم 1559 الذي صدر عن الأمم المتحدة هذا العام واجبر سورية على سحب قواتها من لبنان بعد تواجد استمر 29 عاما.

ويدعو القرار كذلك الى نزع اسلحة كافة الميليشيات بعد استعادة السيادة الكاملة للبنان عبر الانسحاب السوري واجراء انتخابات ديمقراطية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الراية
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥

السنيورة دعا إلى الخروج من المزايدات بـ «الاثمان السياسية» التي يروج لها

وصف رئيس الحكومة فؤاد السنيورة زيارته لواشنطن بـ «الناجحة وعبّرت عن مدى تأييد الادارة الاميركية للحكومة اللبنانية»، مشيرا الى ان القرار 1559 «حاز على كثير من الاهتمام، وقد بيّنا انه جرى تنفيذ بعض الفقرات ويبقى هناك فقرات اخرى بحاجة الى مزيد من الحوار الداخلي الذي يوصل الى توافق بين اللبنانيين على احترام هذا القرار».

وكان السنيورة عاد الى بيروت، امس، منهياً زيارته للولايات المتحدة بعد اجتماعات في واشنطن، التقى خلالها نائب الرئيس ديك تشيني ومستشار الامن القومي ستيفن هادلي، اضافة الى زيارته والوفد الوزاري المرافق له الذي ضم: جهاد ازعور وفوزي صلوخ وسامي حداد، رئيس الاكثرية في مجلس الشيوخ السناتور الجمهوري هنري هايد.

ولدى مغادرة السنيورة، مكتب هايد، صادف وزير الدفاع الاميركي دونالد رامسفيلد، الذي، بادر بمصافحة السنيورة وتبادل الحديث معه لبعض الوقت، وقال :«نحن مهتمون ببلدكم لبنان ونريد ان يكون حرا ومستقلا ومحكوما من الشعب اللبناني نفسه».

كما زار السنيورة، مقر صندوق النقد الدولي، حيث التقى المدير العام رودريغو دي راتو فيغاريدو.

وفي حديث لإذاعة «سوا»، دعا السنيورة الى الخروج من منطق المزايدات والأثمان السياسية التي يروج لها البعض في بيروت, وأكد انه سيتمنى على رئيس المجلس النيابي نبيه بري الدعوة الى عقد جلسة نيابية لتبيان ومناقشة حقيقة المواضيع التي جرى بحثها في واشنطن ونيويورك من ضمن الاصول الديموقراطية.

وقال «ان الاجتماع بنائب الرئيس الاميركي ديك تشيني والذي شارك فيه وزير الخارجية فوزي صلوخ ركز على التأكيد على الخطوات التي يقوم بها لبنان لتعزيز سيادته واستقلاله كما جرى بحث مستفيض للقرار 1559 وبيّنا لتشيني الجوانب التي نفذت من القرار الدولي والجوانب الاخرى غير المنفذة مع التأكيد على سياسة لبنان الثابتة باحترام قرارات الشرعية الدولية»، مضيفاً: «قلنا لنائب الرئيس الاميركي ان البنود الاخرى من القرار الدولي تحتاج

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لحسن تنفيذها الى حوار بين اللبنانيين للتوصل الى قناعات مشتركة كون النظام اللبناني هو نظام توافقي».

وعن المؤتمر الدولي لدعم لبنان المرتقب عقده في بيروت وما اذا كان مشروطا بنشر الجيش في الجنوب وتظهير آلية واضحة لمتابعة تنفيذ بنود القرار ,1559 رد: «تحدثنا عن آلية حوار بين اللبنانيين ويجب تطوير هذه الآلية للوصول الى قناعات مشتركة اما مسألة نشر الجيش في الجنوب فهي من ضمن المسائل المطروحة للحوار لكن لم يصر الى مناقشتها مع الجانب الاميركي».

وأكد ان «لبنان تلقى من خلال اجتماع نيويورك الاميركي ــ الدولي دعما سياسيا واقتصاديا كبيرا وهو يؤسس للمؤتمر المقبل الذي سينعقد في بيروت بحضور ومشاركة الدول الداعمة ويشكل تأييدا لبرنامج الحكومة في كل المجالات لجهة تعزيز استقلال لبنان واستقراره السياسي والاقتصادي ودعم التحقيق لكشف جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الراية
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥

شلالا: أنان طلب أن يكون اللقاء مع لحود ,,, «رأس برأس»

في غمرة علامات الاستفهام التي «غرقت» فيها بيروت عن «سرّ» اللقاء الثنائي الذي عُقد بين رئيس الجمهورية اميل لحود والامين العام للامم المتحدة كوفي انان (يوم الجمعة الماضي) على هامش اعمال القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة، في غياب اي من اعضاء الوفد الرسمي اللبناني ولا سيما وزير الخارجية فوزي صلّوخ، اوضح المستشار الاعلامي للحود رفيق شلالا ان استبعاد صلّوخ «كان بناء على رغبة انان الذي طلب ان يكون الاجتماع مع رئيس الجمهورية Tête à tête اي «راس براس».

ومع حرص «خصوم» رئيس الجمهورية على وضع الخلوة «الخالية» من اي «شهود» في الوفد اللبناني في اطار محاولات الرئيس لحود تحييد نفسه عن اي تجاوزات او «ارتكابات» قد تثبت على «فريقه الامني» الموقوف في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري وتوجيه «رسائل» الى رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس بـــ «الواسطة»، توجّه شلالا الى منتقدي اجتماعات رئيس الجمهورية في نيويورك قائلاً: «كان من المفروض على الذين تابعوا لقاءات لحود في اميركا ان يلاحظوا حضور وزيري الخارجية فوزي صلوخ والعدل شارل رزق كل اللقاءات والمناسبات التي عقدها رئيس الجمهورية على هامش الجمعية العامة للامم المتحدة سواء من الرئيس الايراني او البوسني وغيرهما».

اضاف: «اما بالنسبة الى لقاء رئيس الجمهورية مع عنان فقد ابدى الاخير رغبة في ان يكون اللقاء ثنائياً واستعملت عبارة Tête à tête وهذا يعني خلوة بينهما فقط, لكن في الدقائق الاولى من اللقاء الذي تم في قاعة الاجتماعات دعا الامين العام للامم المتحدة معاونية لالتقاط الصور، ومن ثم انتقل انان والرئيس لحود الى مكتبه الخاص حيث عقدت الخلوة, وهذا الامر كان قد حصل خلال لقاء رئيس الجمهورية مع الموفد الخاص للامم المتحدة تيري رود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لارسن المكلف متابعة تنفيذ القرار 1559 والذي طلب هو ايضاً ان يكون اللقاء ثنائياً بينه وبين لحود, ولكن رغم ذلك فقد اطلع الرئيس لحود عضوي الوفد اللبناني الوزيرين صلوخ ورزق على مضمون لقائه مع انان, لذلك لا يمكن القول ان رئيس الجمهورية استبعد وزير الخارجية من اللقاءات والاجتماعات التي عقدها في نيويورك.

والرئيس لحود يتعاطى مع الامور الوطنية بشفافية مطلقة والذي يقوله امام الرأي العام يردده في لقاءاته الثنائية فلا يوجد لديه لغتان او اسلوبان في العمل وانما اسلوب واحد وهو الصراحة وخصوصاً عندما يكون يعرض موقف لبنان الذي هو معروف ولا داعي لوجود اي لبّس فيه».

وختم: «الرئس لحود لم يفعل شيئاً من تحت الطاولة خلال لقائه مع عنان وقد عرض له الشروحات اللازمة حول النقاط التي اثارها سواء بالنسبة الى موضوع 1559 او القرار 1595 المتصل بعمل لجنة التحقيق الدولية».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٢٤ سبتمبر ٢٠٠٥

<<الرباعي الأكثري>> يعاني من أزمة حوار حول الخيارات السياسية الوطنية

أولويات الحكومة محكومة بعامل الوقت والسقف الدولي وأولوية الحقيقة

جورج علم

يعاني <<الرباعي الاكثري>> في مجلس النواب من أزمة خيارات انعكست أزمة قرارات. ويأتي التصويب باتجاه الرئيس فؤاد السنيورة، وهو كان لا يزال في الامم المتحدة، للنيل من أهداف عدّة بينها محاولة التعايش التي لاحت موّ شراتها في نيويورك بين رئيسي الجمهورية والحكومة من خلال المشاورات التنسيقيّة التي <<تمادت>> بينهما من خلال الهاتف، حتى ان البعض ذهب الى حدّ القول بان كلام السنيورة الى صحيفة <<الواشنطن بوست>> ومطالبته باستقالة رئيس الجمهوريّة قد لا يكون الغرض منها استهداف لحود فقط، بقدر ما الغرض طمأنة <<الحلفاء>> بان لا صفقة مع لحود لا تحت الطاولة ولا فوقها، لتطوير هذا التعايش وترسيخه.

وما لا يريده السنيورة على الاطلاق، وفي هذه اللحظة المصيرية ان ينعكس الشلل السياسي في البلاد على الحكومة، وان ينتقل الحوار المتعثر بين حلفاء الامس الانتخابي، او بين اطراف <<خط 14 آذار>>، الى تعثر في الاداء الحكومي وعلى كل الصعد، وبالتالي ان يتحول الجمود الى اولوية عنده بانتظار تقرير ميليس، لتتحرّك الامور من جديد في ضوئه، وعلى وقع تداعياته.

هناك في الصف الحكومي من يرى بأن التحالف الاكثري الذي فرض نفسه وحضوره في المجلس النيابي لم يتمكن من الاستمرار في طرح خيارات وبدائل تكون المنطلقات المحركة لدينامية سياسية نشطة، ووجد نفسه عمليًا بأنه أسير معادلة دوليّة محبوكة باتقان، فكان اصطفاف منطقي وطبيعي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لتيار المستقبل وراء القرار 1595 لمعرفة الحقيقة، وتوفير الاجواء المؤاتية أمام فريق التحقيق الدولي لبلوغها، في حين كان بالمقابل نوع من اصطفاف <<لحزب الله>> وحركة <<أمل>> في مواجهة القرار 1559، للحؤول دون تطبيقه، والحرص على التمسك بسلاح المقاومة وضرورة حمايته، في حين اختار رئيس اللقاء الديموقراطي وليد جنبلاط موقع الوسط، فهو مع المقاومة وسلاحها من جهة، ومع الحقيقة وضرورة جلائها من جهة اخرى، لكن دون التوصل بعد الى استنتاج نهائي مع الحلفاء و<<الشركاء>> حول طبيعة المرحلة التي ستلي، وكيفية مواجهة تحدياتها، وتداعياتها.

بمعنى آخر يرى جنبلاط ان النظام الامني اللبناني السوري الذي كان ممسكا بالبلاد قد انهار، وان فلوله تتلاشى يوما بعد يوم، وان اعتقال قادة الاجهزة الامنية السابقين، كان بمثابة الضربة القاضية التي توجّه الى هذا النظام، لكن، وماذا بعد؟. هذا هو السؤال، وتلك هي المسألة؟!.

هناك أكثر من جواب عن وماذا بعد؟. هناك في صفوف حلفاء الاكثرية من يشجع خيار تمرير هذه المرحلة بأقل قدر من الضجيج السياسي، لتمكين ميليس، وفريق عمله من بلوغ الحقيقة، وتوجيه أصابع الاتهام الى الجهات المتورطة، لكي <<يبدأ الشغل، والحكي، واعتماد الخيارات والتوجهات بوضوح كامل بعيدا عن اي تسويف او مواربة>>. وهناك أيضا في هذه الصفوف من يقول بأن التحقيق أولوية، ومعرفة الحقيقة كذلك، ولكن هناك أولويات اخرى فرضتها روحية 14 آذار التغييريّة لا يمكن إغفال مفاعيلها المهمة، منها على سبيل المثال لا الحصر استكمال المسيرة التي يفترض ان تطال رئاسة الجمهورية خصوصا بعدما أصيبت معنويّا باعتقال قادة الاجهزة السابقين، وقد جرت محاولات حثيثة على هذا الصعيد سرعان ما اصطدمت بعقدتين: تغيير في أي اتجاه؟، ثم إستنادا الى أي ثوابت وخيارات سياسيّة؟.

كان واضحا ان هاتين العقدتين قد أطاحتا بالحوار المنشود والمرتجى. وان غياب الحوار، او تعثره، او تأجيله شكل أكبر ضمانة لبقاء الرئيس لحود في قصر بعبدا، وان <<الفضل>> في بقائه واستمراره يعود الى عجز المعنيين في التوافق على البديل، وهذا العجز مصدره غياب التفاهم والتوافق بين حلفاء الاكثرية النيابية حول مسائل جوهريّة منها كيفية التعاطي مع القرار 1559،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وسلاح المقاومة، وسلاح المخيمات الفلسطينية، والذهنية الجديدة التي يفترض ان تحكم لبنان المستقبل الى ما هنالك من أولويات وطروحات أخرى.

في ظلّ هذا الاصطفاف السياسي المريب وراء شعارات لا تعبر بالضرورة عند البعض عن القناعات، وقناعات عند البعض الآخر لا تنسجم مع روحية الشعارات المرفوعة، ولد مؤتمر نيويورك، والحقيقة تقال بأنه فاجأ كثيرين، على الرغم من وجود شريط طويل من الاستعدادات والاجتماعات الممهدة له، كما فاجأت صورته، وهالته، والمقامات المشاركة فيه، ومضامين

الكلمات التي تخللته كثيرين، وكانت ردّة الفعل طبيعيّة، حتى ولو اعتبرها البعض بأنها كانت بمثابة محاكمة للنيات والنوايا، في ظل غياب الارقام، والنتائج العملية التي يمكن البناء عليها.

لقد ذهب البعض الى حد اعتبار المؤتمر بمثابة انقلاب على بعض القناعات والشعارات التي تشكل القواسم المشتركة الجامعة بين تحالف الاكثرية، فيما ذهب البعض الاخر الى حد التخوف من وجود صفقة قد أبرمت في نيويورك يمكن ان تاخذ البلاد الى خيارات جديدة مرفوضة من قبل شركاء أساسيين في هذا التحالف، ولذلك جاءت ردود الفعل غاضبة، لا بل متسرّعة في بعض الاحيان الامر الذي استوجب استتباعها بملحقات توضيحية تخفيفية، حتى ان الساعات الثماني والاربعين الماضية كانت حافلة بالكثير من الاجتماعات والاتصالات <<التوضيحيّة>>، وأسفرت عن تنفيس لأجواء الاحتقان التي بلغت الذروة عشية إنتهاء أعمال المؤتمر في نيويورك، كما اسفرت عن وقف للحملات الاعلامية، وعودة الى الهدنة القسريّة التي تفرضها اولويات المرحلة.

لكن الذي لم يتوضح بعد، وقد بقي في دائرة الاستفهام والتساؤل هو الاتي: هل انتظار نتائج التحقيق يستوجب الجمود والانتظار؟. ان مؤتمر دعم لبنان لا يقول كذلك، لا بل ان انعقاده كان بمثابة دعوة صريحة للحكومة ان تقدم، وان تتحرّك، وتغتنم الظرف والمناسبة التي قد لا تتكرر أبدا، وتقدم خططها الاصلاحيّة التي تريدها هي، وتريد على أساسها الحصول على دعم من الدول المانحة، وبالتالي إذا كان من ذنب قد اقترفه الرئيس السنيورة على هذا الصعيد، هو أنه قد أبلغ المعنيين في الداخل بأنه يملّ الانتظار ويريد ان يتحرّك، كما أبلغ الاطراف المشاركة في المؤتمر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بان لدى حكومته سلّة من الاصلاحات تود عرضها على المؤتمر خلال دورة انعقاده الثانية في بيروت في تشرين الثاني المقبل، ومن الآن وحتى ذلك الموعد على الحكومة ان تجتهد في تحضير هذه السلّة وما يفترض ان تحوي من مواضيع بالتوافق مع الرباعي الاكثري، او باللجوء الى أكثرية تؤمنها تكتلات نيابية آخرى؟!.

إشارة سريعة الى ان وجوها في 14 آذار، هي حاليا جزء من هذه الاكثرية النيابيّة لها قراءتها المختلفة، وحتى تطلعاتها المختلفة للقراءات التي نشأت فجأة، وتفاعلت، وانطوت على كثير من القلق، والتشكيك، والمخاوف المكبوتة، والتي هي وليدة انعدام الثقة المتأتيّة عن غياب الحوار المسؤول الجاد القادر على وضع كل النقاط فوق كل الحروف الساخنة، في المواضيع الخلافيّة. وتردّ حركة اليسار الديموقراطي أسباب <<هذه الفوعة>> التي شهدها لبنان مؤخرا، الى غياب الحوار الهادف، والاصح كما يقول الياس عطاالله ان كل فريق او طرف يحاول ان يحسن شروطه ويحصن مواقعه تمهيدا لانطلاقة الحوار الذي لا بد منه في نهاية المطاف. ويؤكد بأن حركته في صدد التحضير لخلوة على غرار <<سيدة الجبل>> تضم مشاركين نخبويين لمناقشة تحديات المرحلة، والخروج بأفكار وتطلعات، على ان ينبثق عنها لجنة، او فريق عمل يكون هدفه تنشيط الحوار الهادف الى استكمال مسيرة التغيير وبناء لبنان السيد، الحر، الديموقراطي.

المغزى من هذه الحركة هو الخروج من دائرة المراوحة، لكن المرحلة بحد ذاتها محكومة سلفا بالسقوف الدوليّة، وبالمواعيد والاستحقاقات، بما في ذلك مؤتمر الدعم الموعود، والجميع ينتظر ميليس وتحقيقه الذي يعطيه رئيس أكبر تكتل نيابي في مجلس النواب الاولوية، عن سائر الاولويات، وان كان الرئيس السنيورة لا يطيق الانتظار، وله الى جانب هذه الاولوية اولويات أخرى لا تحتمل أيضا الانتظار.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥

ميليس يختتم تحقيقاته في دمشق
ويسلم تقريره إلي الأمم المتحدة في21 أكتوبر المقبل
واشنطن تنفي علاقتها بالصراع السياسي في لبنان..
وأنان ينفي سعي الأسد إلي إبرام صفقة

دمشق - بيروت - واشنطن - نيويورك - وكالات الأنباء

نفت وزارة الخارجية الأمريكية أي علاقة للولايات المتحدة بالصراع السياسي في لبنان, كما نفت أن تكون واشنطن قد حرضت رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة, علي دعوة رئيس الجمهورية اللبنانية اميل لحود الي الاستقالة.

في حين نفي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أن يكون الرئيس السوري بشار الأسد قد سعي الي تدبير صفقة مع اللجنة الدولية التي يقودها الألماني ديتليف ميليس والمكلفة بالتحقيق في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

وفي السياق نفسه, أعلن وزير العدل اللبناني شارل رزق أمس, ان تحقيق ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري, قد انتهي فعليا وانه لا توجد جولة جديدة في سوريا.

وصرح الوزير ان لجنة التحقيق الدولية ستسلم كلا من وزارة العدل اللبنانية والمنظمة الدولية نسخة من تقريرها في21 اكتوبر المقبل, أي قبل ثلاثة أيام من انتهاء مهمتها.

وقالت وزارة العدل في بيان لها أمس, ان القاضي الألماني ديتليف ميليس الذي يرأس اللجنة سيتوجه في نهاية سبتمبر الحالي, مع اعضاء فريقه الي دولة أوروبية لصياغة التقرير, الذي سيسلمه الي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان.وأضاف البيان أن التقرير سيكون حصيلة التحقيقات التي قام بها فريق التحقيق الدولي, منذ مجيئه الي لبنان منتصف يونيو الماضي, مشددا علي انه عنصر من عناصر التحقيق.. ونقل البيان عن وزير العدل قوله, ان الحكومة اللبنانية هي من يطلب احالة الجريمة الي محكمة دولية, لكننا لم نصل بعد الي هذه المرحلة لاننا مازلنا بعيدين عن مرحلة الحكم, ولتزال في طور التحقيق.من جانبه, أعلن نجيب فريجي المتحدث باسم الأمم المتحدة في بيروت, ان محققي المنظمة الدولية استكملوا استجواب سبعة مسئولين سوريين أمس الأول, فيما يتعلق باغتيال الحريري, موضحا أن الفريق عاد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

من دمشق وقد اجتمع امس لتقويم عمله في سوريا والنظر في الخطوة المقبلة.

وقال فريجي ان رئيس فريق التحقيق الدولي, اعاد تسليم مسرح الجريمة الي المسئولين اللبنانيين, مشيرا الي ان ممثل الادعاء الألماني فرغ منه بعد ان أنهي الفريق الأخير من الخبراء الاجانب تحقيقاته وتحليلاته.

وفي دمشق أكد مسئول بوزارة الخارجية السورية, ان فريق الأمم المتحدة اختتم زيارته امس الأول الي سوريا.في تصريحات نقلها التليفزيون السوري صباح أمس ـ ان اللجنة اجرت مقابلات مع عدد من السوريين الذين كانت اللجنة قد طلبت الاجتماع بهم كشهود.واضاف أن التجاوب السوري كان تجسيدا لما اعلنته سوريا عن استعدادها للتعاون مع اللجنة بهدف اماطة اللثام عن جريمة اغتيال الحريري البشعة ومرتكبيها.ولم يكشف أي جانب عن اسماء المسئولين الذين جري استجوابهم, لكن مصادر سياسية لبنانية ذكرت انه تم استجواب ثمانية مسئولين علي الاقل بينهم كبار ضباط للمخابرات الذين كانوا يعملون في لبنان وقت الحادث وكذلك قادتهم في سوريا.

من ناحية أخري نفت وزارة الخارجية الامريكية أي علاقة للولايات المتحدة بالصراع السياسي في لبنان, كما نفت ان تكون واشنطن قد حرضت رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة علي دعوة رئيس الجمهورية اللبناني اميل لحود إلي الاستقالة. وقال الناطق باسم الخارجية شون ماكورماك' قرارات كهذا متروكة للشعب اللبناني وللبنانيين المشاركين في العملية السياسية وليس للولايات المتحدة او عضو آخر في مجموعة دعم لبنان ان تتدخل فيها. وأعرب ماكورماك في الوقت نفسه عن تأييد الولايات المتحدة للتحقيق المستقل الذي يجريه المحقق الالماني ديتليف ميليس في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري.

وقال إنه يكمل عمله وقد حصل علي تعاون من الحكومة اللبنانية كما طلب من السلطات السورية تعاونها الكامل.. ونأمل ان تمنح السلطات السورية ميليس تعاونها الكامل. وذكر راديو' سوا' ان ماكورماك شدد علي ان للشعب اللبناني الحق في معرفة من قتل رفيق الحريري, نافيا في الوقت نفسه اي اتصال بين الولايات المتحدة وسوريا في هذا الشأن. وكانت صحيفة واشنطن بوست ذكرت في عدد سابق ان' سوريا تستكشف امكانية عقد صفقة لتجنيب النظام السوري مغبات ادانة مسئولين فيه باغتيال الحريري'.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وفي وقت سابق... نفي الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان في واشنطن المعلومات التي نشرتها صحيفة' واشنطن بوست' بأن الرئيس السوري بشار الأسد قد يسعي إلي تدبير صفقة ما مع اللجنة التي يقودها الألماني ديتليف ميليس رئيس التحقيق الدولي في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق. ورفض أنان استباق نتائج التحقيق الدولي في هذه القضية, وقال إن السوريين لم يعرضوا عليه أية صفقة في هذا السياق, وأضاف

للصحفيين' لم يكلمني السوريون عن أي رغبة لديهم بإجراء صفقة' مشيرا إلي أنه ليس هناك أي سوري متهم حتي الآن. وأضاف الأمين العام للأمم المتحدة عقب غداء جمعه بوزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس في وزارة الخارجية' سيكون من قلة الحذر ومن السابق لأوانه أن أعلق' علي نتائج زيارة ميليس لدمشق. ولم تدل رايس - من جهتها - إثر اللقاء بأي تصريح.

وفي الوقت نفسه ذكرت مصادر أمريكية وأوروبية ان سوريا تسعي إلي صفقة تجنبها التعرض لعقوبات دولية قد تؤدي إلي عزلتها خاصة اذا أدي التحقيق الدولي في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري إلي ادانتها. ونقلت مصادر صحفية لبنانية أمس عن هذه المصادر إن حكومة الرئيس بشار الاسد بدأت قبل شهر البحث عن احتمال التوصل إلي تسوية مماثلة إلي حد ما لتلك التي توصل اليها الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي لإنهاء عزلته الدولية.وأوضحت المصادر أن العروض السورية تضمنت مقترحات عن استعداد دمشق لتسليم بعض رجال المخابرات الذين لم تسمهم في مقابل ضمانات ألا تؤدي أي محاكمات لاحقة إلي توجيه اصبع الاتهام إلي مستويات أعلي في سوريا.

وفي غضون ذلك كشفت مصادر دبلوماسية أوروبية عن أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني يسعي عبر قنواته الدبلوماسية لعرض اقتراح علي سوريا يري أنه الطريقة المثلي للتعامل مع المطالب الامريكية. وأوضحت المصادر أن الاقتراحات الاردنية بهذا الخصوص بسيطة ومباشرة تستند إلي اعلان سوريا بصراحة وعلانية بأنها تقبل بالمطالب الامريكية الدولية ومستعدة لتنفيذها في أقرب فرصة ممكنة.. لكن دمشق في المقابل تريد مساعدة دولية - أمريكية لتنفيذ هذه المطالب بحيث يستمر الاستقرار في سوريا.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

علي صعيد آخر دعت فرنسا أمس الأول الحكومة اللبنانية للبدء في عملية تؤدي إلي نزع سلاح ميليشيات حزب الله. وترفض بيروت حتي الآن نزع سلاح حزب الله الذي فاز بعدة مقاعد في الانتخابات البرلمانية هذا العام معللة ذلك باستمرار احتلال إسرائيل لمنطقة مزارع شبعا التي احتلتها إسرائيل من سوريا في حرب عام1967.

وقالت وزيرة الشئون الاوروبية الفرنسية كاترين كولونا للصحفيين بمقر الامم المتحدة في نيويورك: نرغب في نزع سلاح الميليشيات بما فيها حزب الله.

وقالت الوزيرة الفرنسية: نعتقد ان افضل طريقة لتحقيق ذلك.. من خلال عملية سياسية من الحوار اللبناني الداخلي. نحن نشجع الحكومة علي ان تبدأ في هذه العملية. وفي بيروت قال اول وزير لبناني ينتمي إلي جماعة حزب الله انه لايوجد لدي اللبنانيين ما يخشونه من اسلحة حزب الله وانه لايوجد تعارض بين المقاومة ضد إسرائيل والدور السياسي للحركة. وقال

وزير الطاقة والمياه محمد فنيش في مقابلة مع رويترز: موضوع المقاومة لإسرائيل لا يتعارض ابدا مع دور حزب الله السياسي. كما ان المشاركة في السلطة في مجلس النواب والحكومة جزء من المسئولية والواجب في ادارة شئون البلاد وتمثيل الناس. ايضا المقاومة واجب لحماية الوطن.

وفي وقت سابق أبلغ كوفي أنان رئيس الوزراء الإسرائيلي اريل شارون أن النزاع حول مزارع شبعا شوكة يتعين نزعها, وأفادت صحف إسرائيلية بان عنان حث إسرائيل علي النظر في الانسحاب من المنطقة.

واوضحت الامم المتحدة بعد ذلك ان عنان ملتزم بما توصلت اليه المنظمة الدولية من ان إسرائيل انسحبت من كل الاراضي اللبنانية عندما انهت احتلالها لجنوب لبنان الذي دام22 عاما في عام2000.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر:

التاريخ :

كرامي نفى ما أشيع عن اعتقال صهره السيد سعدي الغندور وإخضاعه للتحقيق

: الهدف من الاشاعات تضليل للتحقيق وتجهيل للفاعل الحقيقي

أعلن الرئيس عمر كرامي أن لا صحة لما ورد في بعض وسائل الاعلام عن توقيف صهره سعدي غندور والتحقيق معه في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. مؤكداً أن غندور يمضي إجازة سنوية مع زوجته في فرنسا مؤكداً أن غندور تقدم بدعوى قضائية بحق الصحيفة التي أوردت الخبر. لافتاً أن هذه الشائعات التي تطاله قبل فترة من عمل بعض المطابخ السياسية في لبنان.

عقد الرئيس عمر كرامي مؤتمراً صحافياً في منزله بطرابلس بحضور شقيقه المهندس معن كرامي وأفراد العائلة وعدد كبير من قيادات تياره السياسي، استهله بالقول: " أريد أن أستنكر الجريمة النكراء التي حدثت ليل أمس بالتفجير المجرم في الأشرفية والذي ذهب ضحيته مواطنون أبرياء وكبد خسائر مالية كبيرة وليس هناك من أحد يمكن أن يعوض عليهم في هذه الظروف الاقتصادية الصعبة، وكنا نتمنى بعد مرور هذه الفترة من الزمن على تأليف هذه الحكومة أن تكون قد عينت رؤساء للأجهزة الأمنية لأنه لا يمكن أن يستمر المواطن بالعيش في ظل هذا الانفلات الأمني، خاصة والكل يعرف بأن موضوع الأجهزة ورؤساء الأجهزة والخلافات حول ذلك تؤدي إلى عدم ثقة المواطن بالأمن، وإذا لم يكن هناك أمن في البلد فلا اطمئنان ولا بناء ولا أي شيء يمكن أن يسير في الطريقة الطبيعية، وأريد أن أعلق على ما قرأناه اليوم في جريدة "صدى البلد" حول توقيف صهري السيد سعدي غندور وإخضاعه للتحقيق، الكل يعرف بأنه منذ بدأ السيد "ميليس" ولجنة التحقيق الدولية تحقيقاتها في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري تعطلت كل الحياة السياسية في البلد، والكل يترقب هذه التحقيقات وخاصة بعد التوقيفات التي حدثت لرؤساء الأجهزة الأمنية، وكلنا نلاحظ مع الأسف الشديد وفي هذا الكم من التعطيل السياسي أن وسائل الاعلام قد "انفلتت من عقالها" دون أي رقيب أو حسيب وتحت ستار الحفاظ على حرية الاعلام تنتهك كرامة الناس، فالتحقيقات تجري على شاشات التلفزة وعلى صفحات الجرائد، والانتقام السياسي من الاخصام السياسيين تجري باختلاق الروايات ووقائع لا أساس لها من الصحة دون رادع أو ضمير ودون خوف من عقاب لأن القضاء لا يتحرك لايقاف هذه المهزلة، ونقابة الصحافة ونقابة المحررين يتفرجان، ومجلس الاعلام غائب ومهمته إصدار البيانات التي لا تغني ولا تثمر عن أي شيء، وطبعاً نحن نشعر أننا مستهدفون سياسياً، وقد بدأت الحفلة

كالعادة حين نشرت جريدة "السياسة الكويتية" خبراً عن السيد سعدي غندور وقدومه إلى مطار بيروت وبحوزته حقيبة فيها سائل من النوع المتفجر وربطتها بجريمة اغتيال الرئيس الحريري، طبعاً جريدة السياسة الكويتية لم تذكر أسماء بوضوح، إنما أسماء مرمزة يمكن أن تموّه، ويمكن أن تكون وسيلة للإفلات من الملاحقة القضائية، طبعاً نحن لم نعر هذه الرواية أي اهتمام مع أننا كنا نعلم أننا نحن المقصودون، وبعض وسائل الاعلام اللبنانية نشرت واذاعت هذه الرواية، ونحن بدورنا لم نرد على ذلك، لأننا لم نكن نشاء أن نحقق لهم الغاية من السجال الاعلامي الذي لا بد أن يترك الآثار المتوخاة في الرأي العام، ولكن اليوم نشرت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

صحيفة "صدى البلد" خبراً بعنوان خطير وواضح وبأسماء واضحة، ونشرت أيضاً أخباراً كاذبة بأن السيد سعدي غندور موقوف وأنه ما زال يخضع للتحقيق في مركز لجنة التحقيق، ولكن الحقيقة أن سعدي موجود هو وزوجته في عطلة صيفية في فرنسا، ومنذ لحظات تحدث غندور مع بعض وسائل الاعلام اللبنانية والعربية ليرد على هذه الشائعات، نحن نريد أن نقول أن الهدف من هذه الاشاعات هو تضليل التحقيق وتجهيل للفاعل الحقيقي ثم الاساءة وتشويه سمعة عدد من السياسيين الذين تتناولهم يومياً في وسائل الاعلام دون الاستناد إلى أي واقعة صحيحة، إننا لن نقف مكتوفي الأيدي، لأننا سندعي على جريدة البلد وعلى كل من تناول هذا الموضوع أمام المحقق الذي يحقق في جريمة اغتيال الرئيس الحريري على أساس أن هذا الخبر هو تضليل للتحقيق وتجهيل للفاعل، وإننا مع الأسف الشديد نرجو أن لا يتكرر هذا الموضوع، لا معنا ولا مع أي مواطن أو شخصية لبنانية، لأن التحقيق يجب أن يأخذ مجراه القانوني بالشكل الطبيعي حتى يطمئن الرأي العام بوجود تحقيق قضائي فعلي وليس هناك تحقيق سياسي الهدف منه الانتقام من كل من اتخذ موقفاً وطنياً يتناسب مع مبادئه وقناعته، ونحن دائماً موجودون من أجل أن نصوب الحقيقة ومن أجل أن نشرح للناس وللرأي العام كل الحقائق والوقائع، فالبلد لا يمكن أن يستمر في هذه السياسية التي تخضع للترهيب والابتزاز والتسييس، ونحن نمر في هذه الظروف الصعبة والمصرية التي يحتاج فيها الوطن والمواطن إلى وحدة الصف وإلى وحدة الكلمة وإلى مشاركة الجميع في كشف الحقيقة ليعود وينطلق البلد في مسيرة الانماء والاعمار والأمن والاستقرار".

سئل هل يتخذ التحقيق منحنى سياسياً، أجاب: "أنا محام وأعرف القانون، وأن التحقيق له قدسيته الكلية، ونحن يومياً نسمع ونقرأ أن هذه السرية غير مصونة. وبدأ الرأي العام يستمع إلى الرأي الآخر بالوقائع والبراهين أن مسيرة تسييس هذا التحقيق بدأت من قبل الجهات التي تريد استغلال هذا التحقيق إلى أقصى الحدود من أجل تحقيق غاياتهم. وهذا طبعاً لا يطمئن. فلنترك لجنة التحقيقي والقضاء اللبناني أن يحقق بروية وهدوء وبصمت وشفافية. والجميع مستعد للمساهمة للوصول إلى الحقيقة. وما حدث معنا سواء من الرواية التي نشرتها جريدة السياسة الكويتية وما نشر اليوم في جريدة "صدى البلد" لا يستند إلى واقعة، ولا حرف فيها صحيح. والأمر لا يمكن تزويره. الخبر يقول أن سعدي غندور موقوف وها هو يحكي من فرنسا عبر التلفزيون وهذا أكبر دليل على أن "القصة عما تسيَس". وهذا لا يجوز وما استغربه هو كيف يسمح القضاء للاعلام أن يستمر في هذه السياسة. ومفروض أن يراقب القضاء كل ما يتعلق بهذا التحقيق ويتصدى لكل ما يذاع عن هذا التحقيق. لأن المبدأ الأساسي والقانوني هو مبدأ سرية التحقيق هذا من حيث المبدأ. فكيف إذا كان هذا الخروج للاستغلال السياسي وللنيل من كرامات الناس".

وسئل من هو الذي وراء هذه الأخبار أجاب: "في أي حال إن ما نشر حول سعدي غندور واضح أن وراءه مطبخ كبير. ومن خلال الدعوى القضائية التي سترفع ضد الجريدة سنعرف من أين جاءت بهذه المعلومات المدسوسة ونكشف المطبخ الذي وراءها. هذا إذا كان التحقيق القضائي يريد الحقيقة".

وقيل له أن الصحافي شارل أيوب بعد التحقيق المطول معه طلع باستنتاج أن المحقق ميلس يتصرف كشارون عندما احتل بيروت فأجاب: "أنا لا أريد الدخول في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

هذا الموضوع. فأنا أنتقد الذين يتدخلوا بالتحقيق والذين ينقلوا عن التحقيق. وأنا أحترم مبدأ سرية التحقيق.
وأنا لا أريد أن أحكي كيف يحقق "ميلس". بل أريد أن التزام بمبدأ السرية. ولكنني أقول أن هناك تقصيراً من القضاء إذ لا يجوز الاستمرار بهذه الأجواء حيث كرامات الناس تمتهن بهذا الشكل ولا يجوز أن تكون الاشاعات هي الأساس في هذا التحقيق. وأنا أقول بأن على النيابة العامة التمييزية يجب أن تتحرك عفواً لوضع حد لهذه الأمور. وعندنا مجالس عدة لضبط هذا الموضوع. فأين هذه المجالس ابتداء من القضاء. والمجلس الوطني للاعلام ونقابتي الصحافة والمحررين. إن الجو الاعلامي السائد قالت ولا يستند إلى حقيقة وهو يخترق القانون في كل يوم. ولا يجوز أن يكون تحقيق بهذا الحجم يستند إلى الاشاعات وأن يكون أساس المعلومات مستنداً إلى الاشاعات".

وسئل هل يعتقد أن استمرار التفجيرات في المنطقة المسيحية لها أبعاد تستهدف دفع المسيحيين إلى إقامة أمن ذاتي، فأجاب: "واضح أن البلدي تعرض لمؤامرة طويلة عريضة وأكثر فإن المنطقة كلها مستهدفة. وما يجري في العراق وفلسطين. والكلام عن الفدراليات. وما سمعناه أمس عن حراس الأرز. والرد على من آزروا قتلة بشير الجميل. هذا كله تمهيد لماذا؟؟؟ . ثانياً أن هذه التفجيرات الشهرية في الماضي كان اللوم على الأجهزة الأمنية. وهم أقالوا القادة الأمنيين ولم يتغير شيء. وتسمع الفريق الحاكم الذي يقر بأن لا شيء تغير لأن الأجهزة الأمنية من دون رؤوس. وما هو ذنب المواطن ليعيش في مثل هذا الجو الذي ليس فيه أمن ولا استقرار سياسي، بل فيه اعتداء على حقوق الناس ومس كراماتهم. من الذي يحصل كرامة سعدي غندور بعد الذي فعلوه به. أين ما تمشي تسمع القول أن سعدي غندور ومعتقل. وحيال هذا الاختلاف لا أحد يتحرك، ولا أحد يسأل ماذا يحدث". شو هذا البلد"؟. وكأنهم يقولون على كل الأوادم في هذا البلد أن يرحلوا. لن نترك بلدنا مهما كانت الضغوط والافتراءات أو التضحيات".
وسئل كيف يرى في موضوع الرؤساء وما يحصل في نيويورك؟ فأجاب: "كما ترون هناك حملة على رئيس الجمهورية يريدون تغييره وما يجري في نيويورك هو مشاورات حول هذا الأمر. ولا أريد الدخول في هذه المماحكات التي ليس الآن وقتها، "لأن البلد عم يحترق وهم يختلفون على جنس الملائكة".
ورأى أن الخلافات السياسية والمذهبية داخل الصف الحاكم هي وراء عدم تعيين رؤساء المراكز الأمنية. فكل مذهب يريد المحافظة على موقعه كما أن هناك خلاف حول الأسماء. انفجر البلد أو لم ينفجر لا فرق عندهم".
وحول ما يشاع من إمكانية تعرض بعض الشخصيات للخطر وبعضهم غادر إلى فرنسا قال: "إن الجميع معرضون للخطر في مثل هذه الأجواء ولا يمكن تطمين أحد أنه غير معرض. والأمن يفلت كل يوم أكثر، لأنه غير ممسوك".
إلى ذلك فقد أمت دارة الرئيس عمر كرامي شخصيات سياسية ونيابية سابقة واقتصادية وتربوية واجتماعية استنكرت ما ورد من نشر بيانات باطلة في بعض وسائل الاعلام يوم السبت في 17/ 9/ 2005 .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الوطن الامريكية

التاريخ : ٢٥ سبتمبر ٢٠٠٥

الحريري سجل مكالمته العاصفة مع الأسد في اللقاء الأخير بينهما بقلم خاص حصل عليه من الفرنسيين

باريس – الوطن - ذكرت نشرة "انتيليجانس أون لاين" الفرنسية المتخصصة بالمعلومات الاستخباراتية أن نسخا من تسجيل حوار أخير بين الأسد والحريري. تم في الـ13 من أيلول عام 2004 ، سلمت للرؤساء الأميركي جورج بوش والفرنسي جاك شيراك والباكستاني برويز مشرف.

وذكرت النشرة التي تصدر في باريس أن الحريري سجل اللقاء الأخير الذي جمعه في دمشق إلى الرئيس السوري بواسطة قلم خاص حصل عليه من أحد أجهزة الاستخبارات الغربية يرجح أن تكون الإدارة العامة للأمن الخارجي الفرنسية.

وكان الرئيس الأسد نفى بعد اغتيال الحريري المعلومات التي تحدثت عن لقاء عاصف بينه وبين رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري والذي هدده خلاله وقال "سأدمر لبنان على رأسك ورأس جنبلاط"

وأضافت النشرة أن لدى المحقق الدولي ديتليف ميليس أدلة دامغة منها بصمات وتسجيلات هاتفية حصل عليها قبل وبعد اغتيال الحريري مركز التنصت الاميركي في قاعدة عسكرية بريطانية في قبرص إضافة إلى العديد من الأدلة لدعم إفادة محمد صافي العقيد الفار من الاستخبارات السورية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الراى العام الكويتية
التاريخ : ٢٦ سبتمبر ٢٠٠٥

حديث الوساطة

كان التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري سبب زيارة الرئيس بشار الاسد لمصر امس، وكان الموقف المصري المعلن بعد الزيارة من عدم جواز عزل سورية او توجيه اصابع الاتهام اليها قبل صدور تقرير رئيس لجنة التحقيق ديتليف ميليس منسجما مع السياسة المصرية العامة المتضامنة دائما مع قضايا العرب لكنها الملتزمة دائما القرارات الدولية, بمعنى آخر، حصلت دمشق امس على تضامن حتى,,, التقرير.

قبل الزيارة وخلالها وبعدها كلام كثير عن وساطة تلاه نفي من مختلف الاطراف التي قيل انها معنية بهذه الوساطة، فسورية نفت والاتحاد الاوروبي رفض المبدأ والامين العام للامم المتحدة اكد انه لا يعلم عنها شيئا.

وحديث الوساطة بالشكل الذي تم، يحمل في طياته عناصر كثيرة ترفضها دمشق اهمها عنصر الادانة أو التورط، يرسخ ذلك الربط المستمر ومنذ اللحظة الاولى بين الحلول التي اعتمدت لانهاء ملف جريمتي تفجير الطائرتين الاميركية والفرنسية فوق لوكيربي والنيجر وبين الحلول المتوقعة لانهاء ملف جريمة اغتيال الحريري, ففي قضية لوكيربي اعترفت ليبيا مباشرة بمسؤوليتها بعد انكار دام سنوات ورفض لسير التحقيق ونتائجه كلفها عقوبات كبيرة، ثم وافقت على دفع تعويضات لاسر الضحايا بمئات ملايين الدولارات، ثم سلمت اثنين من مسؤولي الامن فيها الى المحكمة الدولية مقابل ان تتوقف الملاحقة عندهما ولا تتعداهما الى مسؤولين ارفع مستوى, ترافق ذلك كله مع تكثيف الخطاب الليبي (الوهمي) القائل بأن رأس النظام في ليبيا هي اللجان الشعبية وان القرار للشعب والسلطة للشعب وبالتالي فلا يمكن لمن يحتل ارفع المناصب القيادية ان يكون عالما بالضرورة بما ارتكبه هذا الجهاز او ذاك او هذا العقيد او ذاك اللواء.

في سورية الامور مختلفة تماما، فدمشق حتى اللحظة تنفي نفيا قاطعا ان يكون اي من قادتها الامنيين في لبنان متورطا بطريقة او باخرى في اغتيال الحريري، ولا يعلم احد حقيقة لماذا لم يبادر القضاء السوري الى التحقيق فورا مع من تولوا مسؤوليات امنية في لبنان غداة استشهاد الحريري ولو من باب الاطمئنان الى سلامة الموقف المعلن ومواكبة التحقيقات الدولية عندما تطرق ابواب دمشق.

وسورية لا يمكنها الآن ان تفعل مثل ليبيا وتدخل اي باب للوساطة من خلال اعلان مسؤوليتها (كاملة او جزئية) عن الاغتيال كما اعلنت ليبيا في قضية لوكيربي، فذلك يعني ادانة لكل خطابها السابق بل ادانة لما هو اكثر من الخطاب، لذلك فالتوسط – اذا حصل– سيكون في اطار آخر لم تتضح معالمه حتى الآن.

وسورية لا تستطيع ان تجاري الخطاب الليبي (الوهمي مرة اخرى) بأن القيادة فيها لا تحكم ولا تملك القرار

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وبالتالي فهي غير مسؤولة عن النتائج، بل على العكس من ذلك، لم يتحدث الخطاب السوري منذ عقود سوى عن مركزية القرار.

وسورية، في اطار الصورة التي سبقت، سيصعب عليها تسليم عدد من مسؤوليها الامنيين الى محكمة دولية في اطار صفقة خصوصا انها لم تؤسس لاحتمال وجود تورط في ردود فعلها على الجريمة, والقيادة الليبية نفسها اضطرها الامر نحو سبع سنوات لتتمكن من فعل الشيء نفسه وبدء القبول بمبدأ التسليم في اطار الصفقة المعروفة.

الامر لا يحتاج الى صفقة او وساطة ولم يكن يحتاج ايضا الى المواقف التي انطلقت غداة الاغتيال, هناك جريمة حصلت، وهناك مسؤوليات كان يجب ان تحدد وعلى مختلف المستويات (تورط، اهمال، تقصير، مشاركة,,,) وهناك اقرار كان يجب ان يتم بان الناس ليسوا كلهم من جنس الملائكة (هل حقق القضاء السوري مثلا مع العميد رستم غزالة حول عشرات الملايين التي نبتت فجأة في ارصدته وارصدة اشقائه في بنك المدينة؟) وهناك تحقيق يجب ان يتم التعاون معه حسب الاصول القانونية والقضائية من دون تسييس او توظيف، وهناك محاسبة يجب ان تطال المتورطين مهما كانت مناصبهم,,, ولو حصل ذلك كله تلقائيا وسوريا بالدرجة الاولى لكان الثمن المتوقع منه اقل سوءا حتى من الثمن المتوقع من اي وساطة مرتقبة.

ملاحظة: التضامن العربي حتى صدور التقرير,,, عمره قصير.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥

أكراد لبنان,,تاريخ من الاضطهاد,, تاريخ من المعاناة

بيروت ـ الوطن ـ يولا أحمد

«الملايين التي تكدح, لا تحلم في موت فراشة وبأحزان البنفسج», «الملايين التي تبكي, تغنّي, تتألم, تحت شمس الليل باللقمة تحلم», مع رائحة البهار تداعب أنفك تستعيد وأنت في مقر جمعية الأرز هذه الأبيات للشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي وقد خلتها أصبحت نسياً منسياً وتضحك بين نفسك عندما تنتبه أنها مستقاة من ديوانه «أشعار في المنفى», وكأنها اصبحت النغمة الوحيدة التي تستطيع أن تعبر بها عن مأساة الشعب الكردي الذي قهره الدهر بعد أن منحه من المجد حفنات, عن تاريخ وجودهم في «بلد الأرز» تبحث فتجد أنه ليس ربيب الأمس بل يوغر في التاريخ إلى القرن الثاني عشر م, بعض الأسر الكردية جُلب للذود عن الثغور البحرية وبعضها من كبار الأسر الاقطاعية التي استقرت طوعاً في لبنان كالأسرة الجنبلاطية, عن أوضاعهم واشجانهم تسأل, تجد أن الحب الأول والأخير ليس إلا للبنان, عن الرسائل الزاجلة بين المختارة والشام يخبرونك, وعلى وقع ذكرى سيد قريطم يقرعون أبواب الاستغاثة وقد ضاقت بهم جميع السبل,

إذا لفت نظرك يوماً بيان صادر عن جمعية لم تسمع بها إلا لماماً واسمها «جمعية الأرز الرياضية-الثقافية الكردية» تسأل بعد أن عرضت عدد الأكراد في العاصمة بيروت «ألا يستحق أكراد لبنان, المواطنون الأصليون المتمسكون بلبنان ووحدته سيداً حراً مستقلاً تتشارك جميع طوائفه في بناء مستقبله, ممثلاً لهم في مجلس النواب؟», تدرك أنك تعلم النذر اليسير عن أكراد لبنان ,,, وإذا دفعك الفضول لمعرفة المزيد عنهم, تجد نفسك تسأل صديقاً عن الأماكن التي يتجمّع فيها الأكراد, وينتهي بك المطاف في أحد أيام منتصف الأسبوع في منطقة «الظريف» البيروتية بعد أن ألقى بك سائق التاكسي أمام المكان الذي صدف له يوماً أن رأى فيه سيارة تحمل رسماً لإحدى الجمعيات الكردية, تذرع الأحياء صعوداً وهبوطاً, تطوف في الشوارع, تسأل المارة, تقودك الأجوبة إلى أكثر من مكان ,,, بداية تجد نفسك واقفاً أمام مقر «جمعية نوروز الكردية الفنية» **Civata Nûroz** وتفاجأ بأن المبنى أصبح خالياً ولم تبقَ إلا بافطة صدئة تذكر أن فرقة للفنون الكردية الشعبية حلت يوماً زائرة على المكان, تعود أدراجك, تبحث من جديد عن مستوصف لجمعية كردية من المفترض أنه موجود أمام مستوصف دار الفتوى,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بعد دقائق تقودك خطاك إلى المكان المقصود ,,, حظ عاثر ,,, تعاود البحث من جديد بعد أن علمت أن الجمعية نقلت مقرها إلى الشارع الذي في رأسه سوبرماركت «سبيزا», ولكن المنال ابعد من أن يكون قريباً وتدور في حلقة بحث مفرغة إلى أن تلمح في الجهة المقابلة للشارع غطاء للرأس أبيض يتمايل ذات اليمين واليسار من وراء سيارة, وماهي إلا ثوانٍ حتى تعقبه عينان فضوليتان تحدقان بك بقوة, تقترب فإذا بك أمام شيخ درزي, وبعد أخذ ورد يرسل بك إلى صديق كردي في شارع آخر, وبعد زهاء العشرين دقيقة وبعد ان تكون قد حادثت هذا الصديق, تجد نفسك أمام مبنى قائم في شارع «الخرساء» من منطقة «البسطا التحتا» تتفحص فيه يافطة كتب عليها «الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية, تأسست عام 1963», وبعد دقائق تجد نفسك واقفاً أمام أمينة سر الجمعية السيدة كلستان (أي زهرة البستان) فوزي محمد تحادثها ,,, وتكر السبحة لتعقد حول لقاءات جمعتك إلى مسؤولي أبرز المؤسسات الكردية في لبنان فضلاً عن الجمعية الآنفة الذكر, جمعية الأرز برئيسها السيد رمضان فتاح وحزب «رازكاري» (أي النصر) بأمين سره خضر عبد العزيز طه,

أهم الجمعيات الكردية

لماذا تمّ تأسيس «الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية», سؤال تطرحه على أمينة سرها, فتشرح لك أن وراء الفكرة كانت جماعة من المثقفين أرادوا التصرف حيال معاناة الشعب الكردي, فكان تأسيسها بأهدافها أي «رفع مستوى الأكراد ثقافيّاً واجتماعيّاً وصحيّاً», كما تقول كلستان, وهي جمعية خيرية لا تبغي الربح كما لا تهدف إلى التدخل في الأمور السياسية, مع العلم أن سعيها الدؤوب كان خلال السنوات الماضية المطالبة بمنح الأكراد الجنسية اللبنانية,

أما جمعية الأرز فقد تأسست عام 1969 وغايتها ممارسة النشاط الاجتماعي والصحي والرياضي والثقافي والفني وتطويره بما يساعد على تنمية المجتمع والوطن في آن, اجتماعياً وصحياً عبر مستوصفها -الذي توقف عن العمل منذ أشهر نظراً للضائقة المالية التي تعاني منها الجمعية- والاعاشات التي توزعها على الأسر الفقيرة, رياضيّاً عبر رعايتها نشاطات في مجال الكرة الطائرة (متوقف), كرة القدم (فريقها رقى إلى الدرجة الممتازة عام 1990), ألعاب القوى من ركض وغيره والتربية البدنية كالمصارعة الحرة, ثقافياً عبر مجلة «راستي» (الحقيقة) التي توقفت عن الصدور منذ سنتين وفنيّاً عبر فرقة فلكلورية للفن الكردي,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ومنها انبثق حزب «رازكاري» عام 1975 بوساطة الزعيم الدرزي الراحل كمال جنبلاط على حد قول أمين سر الحزب, طه, والغاية من الحزب كانت رفع مستوى الأكراد سياسيًا وتأمين تمثيلهم كما تمكن المسيحيون عبر حزب «الكتائب» والأرمن عبر حزبي «الطاشناق» و»الهانشاك» فضلاً عن إتاحة الفرصة أمام جمعية الأرز لممارسة النشاط السياسي,

الجنسية اللبنانية ,,, دأب الأكراد بامتياز

الحياة السياسية للأكراد في لبنان بداية الستينيات: محدودة ومقتصرة على المشاركة في الانتخابات ليس حملاً لمرشح كردي إلى مقعد نيابي بل دعماً للمرشحين السنة, وسرعان ما شقت مسألة الانتخابات هذه الصفوف الكردية ليقوم الخلاف على اسم المرشح الذين يجب دعمه أو عدمه, 24 مارس 1968, الدورة الانتخابية الأولى, دائرة بيروت الثانية: جميل محو يخوض الانتخابات النيابية, النتيجة فشل ذريع: 100 صوت فقط, ولكن كيف كان يمكن توقع العكس في ظل عدم توافر اجماع كردي حوله؟ هذه الفسحة التي نشد فيها الأكراد ضالة النضال السياسي سرعان ما افسحت المجال أمام مسألة التجنيس, وقد بدأت هذه القضية تفرض نفسها بإلحاح إثر عدم تمكن الأكراد من الحصول على بطاقات تموينية خلال الحرب العالمية الثانية نظراً لعدم امتلاكهم الجنسية اللبنانية,

وبالرغم من أن هذا الموضوع وجد طريقه للحل إثر تدخل الأمير كاموران بدرخان أمام السلطات الفرنسية حيث استطاع الأكراد الاستعاضة عن الجنسية اللبنانية بإفادة من المختار إلا أنها بقيت هماً جاثماً على صدورهم, عام 1947 وعلى عهد رئيس الوزراء سامي الصلح, يصار إلى منح الجنسية اللبنانية إلى بعض الأكراد عملاً بالمادة الأولى من القرار 825 من اتفاقية «لوزان» والتي نصت على ان كل من كان من التابعية التركية وكان موجوداً على الأراضي اللبنانية بتاريخ الثالث عشر من أغسطس 1924 يعتبر فاقداً للجنسية التركية ومكتسباً للجنسية اللبنانية بحكم القانون, ولكن سرعان ما يغلق الباب أمام منح الجنسية اللبنانية للأكراد ويباشر العمل في تجنيس أبناء الجاليات الأرمينية والآشورية والسريانية, هذه هي الصورة التي نستخلصها من المعلومات التي ساقها الباحث أحمد محمد أحمد في كتابه «أكراد لبنان» (والذي وضعته الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية بين أيدينا, اصدار مكتبة الفقيه, 1995),

وبالرغم من ذلك لم ييأس بعض الأكراد فإذا بهم يجدون طريقة أخرى للحصول على الجنسية عبر تغيير مذهبهم من مسلمين سنة إلى مسيحيين موارنة, ويصدر القرار بمنح الجنسية اللبنانية إلى سبعة عشر

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كرديّاً مع عائلاتهم في الأول من فبراير عام **1956** ,,, وأثارت تلك الخطوة لغطاً في عهد حكومة الرئيس رشيد كرامي لتفاقم المشكلة خلافاً بين كبار المسؤولين اللبنانيين ,,, وتُمنح الجنسية أخيراً إلى ما بين **150** و**175** عائلة كردية خلال عامي **1956-1957** بعد أربعة أعوام ومع تسلم كمال جنبلاط وزارة الداخلية تدخل مسألة الجنسية مرحلة جديدة بفضل الجهد الذي بذله هذا الأخير في سبيل حلها, ويُمنح الأكراد «جنسية غير معيّنة» لتستبدل لاحقاً «بجنسية قيد الدرس» ويغلق باب التجنيس نهائياً أمامهم حتى صدور مرسوم يوليو **1994** الذي وضع حداً لهذه المحنة, فماذا عن أصل الأكراد؟

أصل مثار لغط

للباحث عن ماهية هذه الكلمة خلاصة لا مفر منها وهي أنها تعبر عن مفهوم أكثر ممّا تعبر عن واقع جغرافي قائم حاليّاً, فقسم يرى أن هذه اللفظة أطلقها السلجوقيون إما على المنطقة الواقعة بين ايالتي أو ولايتي «أذربيجان» و»لورستان» واما على البلاد الواقعة غربي جبال «زاغروس», وقسم آخر يرى فيها احاطة للأقسام الجنوبية من «طوروس» وسواحل دجلة اليسرى كما الزاب الأعلى, ويخلص بعض الباحثين إلى ان كردستان أرض بلا حدود وأنها تشير إلى البلاد التي يقطنها الأكراد, هي «كوردونس» أو «كورديالي» بالنسبة لليونان والرومان, «كاردو» أو بيت الكاردوخيين بالنسبة للسريان و«اقليم الجبال», امبراطورية «ميديا» أو «العراق العجمي» بالنسبة للعرب, ويخلص الباحث أحمد إلى أن «معظم الجغرافيين الذين درسوا جغرافية «كردستان» (يتفقون) على أن معدل مساحته تتراوح بين **500 -535** ألف كلم2» (ص, **18**), وكما تتعدد النظريات في تحديد ماهية إقليم كردستان كذلك الأمر بالنسبة للأكراد, قيل عنهم أنهم السكان الأصليون لجبال آسيا الصغرى نظراً لتقاليدهم وعاداتهم الاجتماعية, نسبوهم إلى الكردوخيين والخالديين الذين سكنوا هضاب نفس المنطقة ما بين القرن التاسع والقرن السادس ق, م, وينقل صاحب كتاب «أكراد لبنان» اسناداً عن الباحث الكردي محمد أمين زكي, «أن الأكراد هم من سكنوا منذ فجر التاريخ جبال زاغروس وأنهم يتألفون من شعوب (لولو, كوتي, سوبارو وخالدي) وبأنّهم الأصل القديم جداً للشعب الكردي» (ص, **21**), ولكن ما هي الظروف التي قادت خطى الأكراد إلى لبنان؟

من كردستان إلى لبنان

يخطئ من يعتقد أن توافد الأكراد على بلاد الأرز طارئ, مستجد بل أن جميع الدلائل تشير إلى أن وجودهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

يعود إلى القرن الثاني عشر الميلادي يوم استقدمت إلى لبنان عائلات كرديّة لحماية الثغور من الحملات الصليبيّة, بداية, الأكراد الأيوبيون وهم فلول من بقي من الأسرة الأيوبية يوم قدم صلاح الدين الأيوبي إلى لبنان لحماية ثغورها من هجمات الصليبيين, ويسجّل لهذا القائد قضاءه طفولته في «بعلبك» وهو الذي ولد في مدينة «تكريت» العراقية عام **1137** م, ولا مناص من ذكر آل سيفا وهم الذين يعودون بنسبهم إلى المقدم جمال الدين الملقب «بسيفا» واشتهروا في «طرابلس» و«عكار» و«حصن الأكراد», وبرز من صفوفهم الزعيم يوسف باشا سيفا الذي بعد أن أحكم قبضته على لبنان الشمالي, حلم بالسيطرة على لبنان الجنوبي واستلام كامل الإمارة اللبنانية, ولا تكتمل الصورة البانورامية التي يقدمها الباحث أحمد للعائلات الكردية المتأصلة جذورها في لبنان إلا بذكر الأمراء المراعبة والمشايخ الجنبلاطيين

وبنو عماد وبنو حمية,

تنتسب الأسرة المرعبية إلى أحد بكاوات الأكراد في «هكاريا», مرعب, وقد قدم هذا الأخير إلى «عكار» اللبنانية في أواخر القرن الحادي عشر م, برفقة حشد من عشيرته وأقاربه, وامتاز الأمراء المرعبيون بشجاعتهم وكرمهم, كما التزموا منطقة «الكورة» مقابل مبلغ معيّن من المال, أما الأمراء الجنبلاطيون فيُسطر التاريخ وجودهم في لبنان عام **1630** حين قدم جانبولاد بن سعيد بولده رياح وبعض من أهل عشيرته من كلز أو كلس الحلبية إلى بيروت ليستقر في الشوف, ويشير البعض إلى أن كلمة «جنبلاط» حرفت في الأصل عن كلمة «جانبولاذ»؛ ويُستدَّل على معناها من خلال تركيبها اللغوي حيث تعني لفظة «جان» جسد و«بولاذ» الفولاذ وبذلك يصبح معنى الكلمة «الجسد الفولاذي», وعرف منهم علي باشا جنبلاط لاعتمال نار الثورة في صدره لجهة الاستقلال «بسوريا» و«الأناضول الجنوبي» عن السلطنة العثمانية من خلال سلخهما, الأمر الذي جعله مقصداً للبعثات الإيطالية التي رفض التعامل معها, وفيما يتعلق بالمشايخ العماديين الدروز فهم يعودون بأصلهم إلى مدينة «العمادية» القريبة من «موصل» العراقية ويرى بعض الباحثين أن هناك صلة قربى تمت بهم إلى عماد الدولة الديلمي الكردي الذي حكم «العمادية» واشتهر بشجاعته الخارقة, قاد بالبعض منهم جفاف المناطق التي قطنوها وسوء الحالة الأمنية إلى «حلب» ثم إلى «ضهر البيدر» في منطقة «الباروك» اللبنانية ليتفرقوا ثم ليستقروا أخيراً في «صليما», وقد عرفوا بحصافة الرأي حتى وثق بهم فخر الدين واتخذ من بينهم مستشارين, أما بنو حمية أو «السيوف البيض» كما كانوا يلقبون نظراً لشغفهم بالفروسية والقتال, فينتسبون إلى جدهم حمو الكردي الذي قصد لبنان قادماً من بلاد ما بين النهرين ليذمو نسله نواحي «الهرمل» و«بعلبك»,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

سيف القمع مسلط على الرقاب!

في بداية العشرينيات, كما يوضح كتاب «أكراد لبنان», هاجر الأكراد من تركيا إلى لبنان هرباً من حركة التتريك الواسعة والتعسف العثماني الذي مورس بحقهم كما حصل نتيجة ثورة الشيخ سعيد عام **1925** وإذا أردت أن تختصر أسباب هجرة الأكراد فقل انها كانت نتيجة الظروف القومية والاجتماعية الصعبة التي عانوا منها, ولم يكن فشل الحلفاء بالالتزام بمضمون اتفاقية سيفر عام **1920** والتي وعدت بمنح الاستقلال للأكراد عن الدولة التركية إذا ما رغبوا بذلك ثم تنصل كمال أتاتورك من التزاماته نحوهم إلا ليجعلهم يطرقون باب الهجرة بقوة,

ولا نستطيع أن نحيط بظروف الجالية الكردية في لبنان من غير الإحاطة بظروف مجتمع المنشأ, فالأكراد ينحدرون بمعظمهم من «ماردين» و«طور عبدين» أي «جبل المتعبدين») التركيتيين؛ وقاطنو ماردين بمعظمهم من السنة المعتنقين للمذهب الشافعي, تركيبة مجتمعهم عشائرية وكُرّس لديهم التعلق بالأرض على مرور الحقبات خدمة لمصالح الاقطاعيات التركية والكردية,

في بداية القرن العشرين كانت المجتمعات الكردية تنوء تحت وطأة الفقر والجهل والأمية والافتقار إلى الخدمات الصحية والتعليمية والتقنية, فلم يكن بإمكان الأكراد الاستفادة من الآلات التي أدخلت إلى القطاع الزراعي واضطروا إلى الاكتفاء بأساليب الزراعة البدائية, ولم تنتشر المصانع في الريف الكردي الا بأعداد معدودة وكان مجال عملها في تصنيع السلع البسيطة, وحرّج عليهم تعليم لغتهم أو الاقدام على أية بادرة تذكر بهويتهم الكردية, على هذه الخلفية قصد الأكراد لبنان عن طريق سوريا -وللكثيرين سيراً على الأقدام- أملاً في حياة لائقة لا تبخسهم حقّ انسانيتهم, في لبنان لم تكن المهن التي تعلموها في موطنهم لتتيح لهم أكثر من الخوض في عمل الحمالة ثم لاحقاً في القطاع الزراعي وملحقاته ولجأت النساء إلى الخدمة في المنازل, واستمرت الأميّة تضيّق عليهم مجال التطور فضلاً عن العادات التي حملت معهم من مثل الثأر والانقسام ضمن «البندة» (وهي كلمة كردية معناها التحزب العائلي أو العشائري أو سواه من التحزب) ما بين «المحمودكيين» و«العثمانكيين», وأدرك الأكراد اخيراً أهمية تعليم أولادهم, فأرسلوهم إلى مدرسة الشيخ علي بري في «البسطا التحتا» ثم مدرسة عمر الداعوق في «سوق سرسق», وبالرغم من أهميتها فإن أوضاعهم لم تتحسن نتيجة عدم حصولهم على الجنسية التي أصبح عدم امتلاكها عائقاً أمام انتسابهم إلى النقابات مع ما يعني ذلك من حرمانهم من الخدمات التي توفرها اضافة إلى حق التملك والانتساب إلى غرفة التجارة والزراعة كما التقدم إلى الوظائف في القطاعين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الرسمي والعسكري, اليوم وبعد أن حصل الأكراد على الجنسية إلى أين آلت بهم الأحوال؟

وضع الأكراد الراهن

إذا ما تحريت عن الفرق بين وضع الأكراد السابق والحالي, تلفت نظرك كلستان محمد إلى أن نسبة الأمية كانت مرتفعة قبلاً أما الآن فقد ازدادت نسبة المثقفين والمتعلمين كالمهندسين مثلاً داخل المجتمع الكردي, ولكن تحدد أمينة سر الجمعية أنه لا وجود لإحصائيات بارزة فيما يتعلق بهذا الموضوع ولا حتى ضمن الجمعية, ومن التغيرات التي طرأت أيضاً ازدياد الوعي لدى الناس ومرد ذلك إلى ازدياد الثقافة لديهم ولكن المشكلة اياها لا تزال جاثمة: «في أية دولة, يظلّ الشعب الكردي, شعباً فقيراً مضطهداً».

أما فتاح فإذا سألته عن الموضوع فهو مستعد أن يتحدى أيا كان في أن نسبة السرقات داخل المجتمع الكردي لا تتجاوز**0,01%** وتكاد تكون معدومة وكذلك بالنسبة للجريمة ولتجارة المخدرات ,,, أما «نسبة العمالة (يقصد التعامل مع إسرائيل) فهي غير موجودة ولا نفكر فيها في كل حياتنا», يشدّد, وبالرغم من كل ذلك يأسف إلى أنهم لم يستطيعوا حتى الآن أن يؤسسوا مجتمعاً تربوياً خاصاً بهم مما يضطرهم إلى ترجي المدارس أملاً في أن تخفض رسوم التسجيل إلى **20%** أو **30%** ويخلص إلى أن «وضع الأكراد في لبنان سيئ إلى أبعد الحدود», ويشرح أسباب ذلك «مجتمعنا الكردي تتناحره المشاكل بمؤسساتنا» ومرد ذلك, يوضّح, الانتشار في بيروت وفي البقاع وفي الجنوب وكل المناطق اللبنانية دون وجود لمؤسسة كبيرة, مؤسسة بكل ما للكلمة من معنى, قادرة على أن تقوم بشؤون الطلاب, كما يشتكي فتاح من الجمعيات الأخرى التي لا تتذكر أنها كردية إلا وقت الانتخابات بينما لا تشارك في المناسبات الكردية كنوروز (اي «اليوم الجديد» والذي يقام في الحادي والعشرين من مارس من كل عام) أو غيرها من المناسبات باعتبار أن جوابها يكون أنها غير معنية باعتبار أنها ليست كردية, وأقربها منذ أيام, يخبرك فتاح, رفضها المشاركة في الاحتفال الذي حضره وفد كردي كبير من كردستان العراق وتحديداً من مكتب العلاقات العامة التابع للحزب الديمقراطي الكردستاني بذكرى **11** أغسطس و**14** سبتمبر, أي انطلاق الثورة الكردية والاحتفال بعيد مولد الزعيم مسعود البرزاني,

ويكمل: «مجتمعنا من تاريخ الاستقلال وحتى الآن نما على الفقر وعلى الكفاءات الفردية والخاصة» وهذا المجتمع الفقير بالدراسة والعلوم تناتشته الأحزاب (ويسمّى الأحباش وحزب البعث والحزب القومي السوري الاجتماعي) والمؤسسات الدينية كما العلمانية والعقائدية, وبالتالي يشرح, أصبح الأكراد موزعين بين هذه الطوائف دون أن يقدروا على جمعهم لأن ذلك يتطلب اعطاءهم ما افتقدوه في مؤسساتهم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وجمعياتهم, وحتى مساهمات الأكراد المقيمين في الخارج, يؤكد فتاح, تكون لمؤسسات دينية أو مؤسسات لا تتعاطى الشأن الكردي,

وتسأله عما إذا كان هذا الوضع طارئاً في ظل الأوضاع الاقتصادية السيئة التي تعاني منها الشرائح اللبنانية سواء بسواء, فيؤكد عدم صحة مثل هذا الطرح وأن ماضيهم لا يختلف البتة عن حاضرهم كما أن الزيادة في المداخيل ضمن المجتمع الكردي بقيت محصورة بأفراد, ويلفت فتاح النظر إلى أن أجندة المرشح الكردي للانتخابات النيابية لا تختلف عن مثيلتها لدى أي مرشح بيروتي آخر لذلك فإن الدعم الذي يقدمه لمجتمعه يبقى محصوراً بحالات ولا يطال الجمعيات الكردية ربما لأن هذه الأخيرة قد تنمو لتنافسه, يحلل فتاح,

دار إبراهيم

وإذا كان هذا هو لسان حال الجمعيات يتساءل المرء عن موقف الأكراد أنفسهم من الوضع العام برمته, وإزاء ذلك كان لا بد لك من أن تبادر إلى زيارة «دار ابراهيم» الكائنة على بعد أمتار من مقر «الجمعية الكردية اللبنانية الخيرية» في شارع «الخرساء» من «البسطا التحتا», والدار مجمع سكني قائم في هذه المنطقة منذ عشرات السنين, يجمع الذين سألتهم وان لم يستطيعوا افادتك عن السبب الذي من أجله سمّي المجمع بهذا الاسم, وقد تقع ضحية التباس نظري في البداية فتعتقد أن الدار مقتصرة على بعض المنازل التي هي في الحقيقة كما ستكتشف لاحقاً غرف صغيرة متراصة جنباً إلى جنب تشكل دهليزاً كبيراً! وقد يذكرك بياض الجدران بفيلم «كازابلنكا» (الدار البيضاء), بطولة الممثل الأسطورة همفري بوغارت

وتسأل نفسك عمّا تخفي هذه الجدران وراءها وتتوقع مسبقاً أنها ليست قصص أشعة الشمس الذهبية التي تضرب بلفحها سطوح المنازل المغربية تحية للسياح, «دار ابراهيم» قصة الفراق بين الأحباب, وانتظار الزوج السعيد للفتيات وضنك السنين الهرمة لمن لم يزل يتذكر الهجرة من تركيا إلى لبنان عبر سوريا ونخز الهجرة والبطالة المؤلم, «دار ابراهيم» تضرب لك موعداً دون سابق انذار مع ذكرى رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري, تراه ينتظرك اينما توجهت, على الجدران الخارجية للمنازل, في صورة أيقونية عبر باقة ورد اصطناعية, وعندما تسأل احدى قاطنات الحي بشرى فـ, عنه, تتحمس بشكل فجائي لتقول لك مصرة عليك أن تدون كلامها حرفياً: «رحمه الله, انه الوحيد الذي أحب الأكراد في كل لبنان», وتضيف احدى المستمعات: «فؤاد مخزومي ساعدنا قليلاً فيما مضى»,

ويتسلل الحزن في نبرات صوتها وهي تذكر المساعدات التي قدمها لقاطني الدار وسعة كرمه وهو من كان يفتح دارته قريطم, للفقراء من الأكراد على الموائد الرمضانية, رحل سيد قريطم وبقيت صوره معلقة على

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الجدارن, باهتة اللون إلى جانب صور أكثر حداثة ,,, صور ابنه, سعد, وعندما تسألها عمن يمد يده لمساعدة أكراد الحي اليوم بعد رحيل الحريري, تجيبك «لا أحد», ولكنها تأمل أن ينقلب حالهم بعد أن يتم الكشف عن منفذي جريمة اغتيال الحريري ومخططيها فتلتفت مؤسسة الراحل من جديد إلى أوضاعهم,

وتستقبلك بشرى في غرفتها يزفها حشد من الفتيات بينهم ابنة اختها, شيرين ب, وصديقتها مريم ح, لتريك بعدما طلبت منها, صوراً للزي الكردي التقليدي وتنتقل بك الفتيات إلى غرف أخرى للجيران ليرينك صوراً لرجال بالملابس التقليدية كما ,,, صور الحريري من جديد, وينتهي بك المطاف أخيراً في غرفة أخرى تملكها بشرى أقل رفاهية هذه المرة لتشاهد بأم العين جذع شجرة حامت حولها الأساطير ضاربة جذورها في الأرض, في تحد سافر لأرضية الاسمنت وسقف التنك, وتقول الأسطورة ان روح شيخ تقطن هذه الشجرة لتظهر على شكل نسر أبيض كبير حمى قاطني الدار من بطش القذائف لما كانت الحرب اللبنانية مستعرة, ولا يسعك إلا أن تتذكر أسطورة أخرى كان قد أخبرك بها فتاح حول العيد القومي للأكراد, النوروز, ومفاد الأسطورة أنه في البلاد التي ستعرف فيما بعد بكردستان أصيب ملك اسمه «الضحاك» بداء, دواؤه كما وصف له دهن جسده بنخاع شبّان, وبالفعل نفذ «الضحاك» الوصفة آمراً جلاده بقتل شابين يومياً, إلا أن ما لم يكن بالحسبان هو أن يرتد الجلاد على أوامر ملكه ليقتل شاباً واحداً ويطلق سراح الآخر ليهرب ملتجئاً إلى الجبل, وبقي الأمر على هذا المنوال إلى أن تشكلت في رحم الجبل قوة من الرجال أطاحت بالضحاك وبشره, وأطلق على هذا اليوم اسم «نوروز» وتقول الأسطورة ان هؤلاء الرجال هم النواة لما سيعرف لاحقاً باسم «امبراطورية ميديا» الكردية,

وتخرج أخيراً من الدار شاكراً لحسن الضيافة, حاملاً في جعبتك مصطلحات لعادات الأكل مثل «شمبورة, كيتالي, برغل ولحمة, محشي مع صدر غنم, برغل ببندورة, سلطة بطاطا» كما اللبس «للسيدات فستان قديم وعليه إزار (البشتمال) وكردان (عقد) من ليرات الذهب وغطاء أبيض للرأس مع ما يلفحه بالألوان وللرجال شروال», وفي الزواج أن تدهن العروس بالحنة وأن يؤمن لها الطعام في يوم الزفاف اما من منزل زوجها العتيد أو أحد أقاربها, وفي المآتم اقامة العزاء لثلاثة أيام ثم في الأربعين كما في الذكرى السنوية ثم زيارة الميت كل يوم خميس بعدها الخ, وفي الدخول إلى المنازل حافي القدمين ,,, ولا تستطيع أخيراً إلا أن تحيي ما سمعته من افتخار بالهوية الكردية وأن تحمل السؤال الذي ردّ إليك «لماذا لا يحبون الأكراد, ألأنهم اكتسبوا سمعة البأس؟»,

ماذا يتداولون عن التاريخ الكردي؟

تحاور كلستان محمد في تاريخ الشعب الكردي ونشأته مبدياً رغبتك في معرفة ما الذي يتداوله الأكراد في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

هذا الشأن, فتخبرك أنهم يتناقلون أنهم تاريخيّاً شعب اضطهد في بلاده وجاء إلى لبنان -وتضرب هنا مثلاً عن أجدادها الذين هربوا من «الاضطهاد العثماني»-, وتكمل أنهم أقاموا في لبنان للعمل وأنشأوا عائلاتهم فيها ,,, وأصبحوا تضيف «جزءاً لا يتجزأ من الشعب اللبناني», وتعليقاً عما إذا كانت المشكلة الكردية سببها معاهدة سيفر يأتيك الجواب أنه احتمال أن يكون ذلك ولكن كما يقال فإن السياسة قد تكون غير معلنة في جزء منها وقد يوجد في الكواليس أمور لا نعرفها, وتشير محمد إلى أنه يوجد الكثير من الأكراد الذين دافعوا عن لبنان وقضيته ولكن يبقى لديهم مشاكل تضيف شأنهم شأن الآخرين من أبناء المجتمع اللبناني كالطبابة والوضع الاقتصادي في البلد, ولكنهم يشعرون بها, كأكراد, أكثر من غيرهم وذلك لأنه توجد أقليات أخرى جاءت إلى لبنان وأصبح لديها نواب في البرلمان وأصبح هناك من يمثلها - وعندما تقاطعها لتسألها عمّا إذا كانت تقصد الأقليات الأرمينية, تجيبك «OK فلنقل الأرمن»- وتكمل أصبح هناك من يساعدها «بينما نحن كجمعيات كردية لا نجد من يمد لنا يد المساعدة ومن يعطينا المساعدات, هذه الأمور نحن محرومون منها»,

ويوافق فتاح على هذا الرأي, فجمعية الأرز يوضّح وبالرغم من نشاطاتها الصحية والثقافية والاجتماعية والرياضية «أفقر جمعية في لبنان وفي كل بيروت», ويتابع «نحن بنينا ها بناءً ذاتيّاً ولا أحد يساعدها ولا يقدم لها شيئاً», ويشاطرك في جزء من همومه ,,, في لبنان يوجد الكثير من المؤسسات الإنسانية والمؤسسات الأخلاقية والمؤسسات التي تتعاطى الشأن العام والتي لم يتركوا أيا منها - وبعضها يصرف بآلاف وملايين الدولارات -, يؤكد فتاح, إلا وطرقوا بابه في مشاريعهم الهادفة إلى تحسين الوضع التربوي لأبناء المجتمع, ويعترف فتاح أنهم يشعرون أن هذه الجمعيات تتجاهلهم عندما تقرأ اسم «جمعية الأرز», ويصرح رئيس جمعية الأرز انهم اشتكوا للمفتي بهذا الخصوص أكثر من مرّة فقال لهم فخامة رئيس الجمهورية السابق الياس الهراوي وكذلك رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري وكل المسؤولين الكبار أكثر من مرّة أنكم «جزء من هذا البلد, جزء من هذا المجتمع, فاشعروا بذلك», فكان رد الجمعية

أنهم يشعرون بالفعل أنهم جزء من هذا البلد ومن اقلياته ومن مواطنيه ولا يقبلون أن يزايد عليهم أحد وطنيّاً خاصة أنهم يعتبرون أنفسهم أنهم تحت سقف المؤسسات الشرعية والمواطنية, وينفعل فتاح قائلاً «نتحدى أي طائفة أن تحب لبنان أكثر ممّا يحبه الأكراد»,

مسألة الجنسية على طاولة النقاش

وتتطرق إلى مشكلة مكان الولادة الذي لم يذكر للأكراد في الجنسيات التي تمّ منحهم اياها, وتقول عنها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كلستان محمد «من أبسط حقوق الإنسان, أنه بعد العيش في بلد خمسين سنة, أن يأخذ هوية البلد (بمعنى جنسية) وأن يقدر على التصرف بها», وتوضح أن عدم ذكر مكان الولادة في الجنسية يسبب مشكلة: «لأنه اليوم عندما تريدين أن تذهبي إلى سفارة, تسألك أين كانت ولادتك ولن تعطيك فيزا, وهذا الأمر يحد من حرية انتقال الإنسان», «وهناك البعض الذين تقدموا إلى المحكمة فقامت بتصحيح وضعهم وهناك البعض الذين لا تسمح لهم أوضاعهم المادية أن يوكلوا محامياً عنهم فتبقى أوضاعهم على حالها»,

وتستوضحها عمّا إذا كانت هذه المشكلة مرتبطة فقط بالذين ولدوا على الأراضي اللبنانية فتوضّح أن المشكلة متعلقة بالذين ولدوا في لبنان كما الذي كانت ولادتهم في الخارج وتخلص من خلال تحليل آلية عمل الدوائر الرسمية المعنية بالموضوع إلى أنهم كان عليهم أن ينتبهوا للأمر والمعروف عن هذه الدوائر أنه كان من المفروض أن يسألوا الشخص تأمين ورقة من المستشفى أو من القابلة إذا لم يكن اللجوء وقتها إلى المستشفى ممكناً, تفيد عن مكان ولادته, وتسألها هنا عما إذا كانت تؤيد تكوين ملفات لهؤلاء الأشخاص فتجيب بالإيجاب,

ويعتبر فتاح هذه المسألة جزءاً من معاناة الأكراد والتي «مورست بالأكراد دوناً عن الكل», ويقول أن الجنسية «أفرغت من محتواها» ويتساءل في الوقت نفسه عما إذا لم يكن «الأمر مقصوداً» ويؤكد أن الرئيس الحريري استغرب الأمر عندما علم به فأوفد شخصاً من قبله للمساعدة على حل المسألة وبالفعل استطاع هذا الأخير أن يؤمن البت في مئة وخمسين ملفاً ثم توقف الأمر, ويفسر فتاح ذلك ربما بأجواء التوتر في العلاقات التي سادت بين الحريري وأحد أفراد الحكومة,

وعندما تلفت نظر فتاح إلى أن المسألة قد تكون فقط بيروقراطية باعتبار أن الذين تقدموا إلى المحكمة صححت أوضاعهم, يجيبك أنهم لم يتباحثوا في هذه النقطة ولكن معرفتهم بعمل الدوائر الرسمية يجعلهم يشكون في الأمر ,,, على كل حال يؤكد فتاح أن مسألة الجنسية « أصبحت وراءهم» وأنهم لا يطرحونها على طاولة النقاش باعتبار أنها يمكن أن تحل فردياً عن طريق القضاء, ويعلق على ذلك بأن المشاكل التي يمكنهم حلها لا يعيدون فتحها باعتبار أن هناك مشكلات أهم,

التمثيل البرلماني

وكان لا بد من طرح مسألة التمثيل البرلماني للأكراد وامكانية تنفيذه كذا طرح في لبنان, ويأتي تقدير كلستان أن هذه المسألة صعبة ليس لصعوبتها بل نظراً لأن ما تم اعتبار الأكراد أقليات أم لا, وتستوضحها

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

عن هذه النقطة فتجيب أن الأكراد «محسوبون على السنة في بيروت» وبالتالي لا يعتبرون أقليات, وتغتنم محمد المناسبة حتى تقول: «أعتز أنني كردية لبنانية ولا أنسى فضل لبنان عليّ وعلى غيري من الأكراد وكثر خيرهم أنهم استقبلونا في بلدهم ومنحونا الهوية, وأكيد لا ننسى ذلك, وأكيد عانينا حتى وصلنا إلى ذلك, ومن الجيد أننا وصلنا, ولا يتم أمر دون معاناة».

وتقدم جمعية الأرز الرياضية-الثقافية الكردية بحسب لجنة الإحصاء والتدقيق لديها رقماً للأكراد البيروتيين فإذا بعددهم قد بلغ 18 ألفاً و630 نسمة, وقد حصلوا على هذا الرقم من خلال مراجعة وزارة الداخلية واستكملوا النقص لديهم بإرسال لجان إلى المنازل الكردية, وقد ابرزوا هذه الأرقام خلال الانتخابات النيابية الأخيرة مطالبين بممثل لهم في مجلس النواب, وحول رد السلطات المعنية على هذا الطلب يبادرك, رئيس الجمعية بعرض للواقع اللبناني منذ عهد الاستقلال أي منذ عام 1943 الذي يرى فيه تعبيراً سافراً لاستخدام الخطاب الطائفي على حساب الخطاب الوطني؛ هذا في الوقت الذي تنطلق فيه جمعية الأرز بالاتفاق مع جمعيات كردية أخرى من منطلق معاكس أي تغليب المواطنية نظراً لما لها من أهمية في تعزيز التنمية في البلاد, فالحديث يشدد فتاح يجب أن يتمحور حول ماذا يستطيع أن يقدم كل فرد إلى بلده وليس إلى طائفته لأن تعزيز الطائفية من شأنه قيادة البلاد إلى مشروع حرب أهلية كما يقال كل ثلاثين أو أربعين سنة, وبما أن «السني الكردي يمكن أن يخلق نوعاً من الوجس والخوف بين الطائفة السنية وبين أية طائفة موجودة في البلد» نظراً لكون الكردي يتميّز بقومية كردية قائمة على العادات والتقاليد والأعراف لذلك فإن النتيجة كانت معروفة مسبقاً وهي الفشل, يؤكد فتاح, وما يريدونه هو «تمثيل متميّز عن الطائفة السنية», هم سنة يؤكد ولكنهم يتابع, يتميّزون بكونهم أكراداً مثل الأقباط أو السريان أو الكلدان أو الآشوريين الذين يبقون مسيحيون بالرغم من العادات الخاصة بهم, ويكمل أنه «شرف لنا أن نكون ضمن الطائفة السنية ولكن نريد ضمنها قوة معيّنة من حيث التمثيل, من حيث النيابة, من حيث الوظيفة, ومن حيث الاختلاط داخل مجتمعهم», ولطالما طالبوا بإضافة طائفة سني-كردي على ما تبقى من الطوائف أو الحصول على قوة معيّنة داخل الطائفة السنية,

ولا يخجل فتاح من التصريح من أنه يعتقد ان الشعب الكردي «شعب مضطهد, شعب فاقد كل خصوصياته» ويضيف في مكان آخر أنهم شعب «مضطهد ضمن الطائفة السنية وضمن المسلمين في هذا البلد», لا نائب لهم, لا عضو في البلدية, لا أحد يتعاطف معهم على غرار غيرهم من أطياف المجتمع اللبناني (كالسريان والأرمن والبروتستانت), «نريد نائباً واحداً, يخبرك, وخذوا ما يدهش العالم كما قال

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الرئيس فرنجيه»,

الأكراد والمجتمع البيروتي: مدّ أم جزْر؟

وشدد فتاح على أن الأكراد يقومون بواجباتهم ضمن المجتمع البيروتي باعتبارهم « جزءاً لا يتجزأ من النسيج البيروتي» ولكن لا يحصلون على أي من حقوقهم, ويلفت رئيس جمعية الأرز نظرك إلى أن المرشح البيروتي يستجدي الناخب الكردي من أجل أصواته دون أن يحصل هذا الأخير على شئ بالمقابل, ويعلن فتاح أنهم يريدون أن يعاملوا «كأكراد بيروتيين لبنانيين وجزء من المجتمع البيروتي المتكامل», كما يسأل عن السبب الذي لأجله تستثنى العائلات الكردية من التوزيع الوظائفي, من هذه «اللوائح المعلبة» بالرغم من وجود عدد من المثقفين في صفوفها (مهندسون, أطباء, محامون, قضاة ,,,), ويلفت فتاح نظرك إلى أنه يوجد في بيروت أكثر من 18 عائلة كردية بيروتية يتكلمون اللهجة العربية, وهذه العائلات إذا ما جمعت مع بعضها ضمن عائلة واحدة, يتابع فتاح, تمثل العائلة الكرديّة, فلماذا لا يختارون شخصاً منها, ولماذا, يتساءل, نجعلهم (أي الأكراد) يشعرون « بالغبن» «والغبن يولد نوعاً من الحقد والأسى»؟ ويكمل على نفس المنوال: «ألا يحق لنا بكوتا, يقول؟», ويأسف إلى أنه لم تهاتفهم ولا مرة أي من الجمـــــعيات تطلب منهم أن يرسلوا شخصاً كردياً ليتولى وظيفة شاغرة ولا حتى كجامع للنفايات أو كحاجب,

ويعرض فتاح لواقعهم المرير ويعاتب تجمع العائلات البيروتية لأنه لم يرسل ولو لمرة وراء عائلة كردية واحدة لتنتسب إليه, وكذلك بالنسبة لاجتماعات اللجان والروابط الشعبية التي تستثنيهم ويسمي هنا لجنة للدفاع عن حقوق بيروت, ويبدي خشيته من وجود مخطط حتى لا يكبر الأكراد ليشكلوا «لوبي» على غرار اللوبي الأرمني, ويلفت نظرك إلى أن الأرمن احتضنوا منذ توافدهم على لبنان من قبل الولايات المتحدة الأميركية بينما بقي الأكراد على «قدراتهم الفردية», وينفي فتاح أن يكون وضعهم الحالي نتيجة الوجود السوري في لبنان «فهذا شأن لبناني بحت», يؤكد و«لا نرضى أن يكون هناك اشكال مع أية دولة جارة» كما « ندعو للحوار»,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: النهار
التاريخ : ٢٧ سبتمبر ٢٠٠٥

حرب أمنية يشنها "الشبح" وتكشف تقصير السلطة السياسية
اجراءات أمنية متدرجة في أكثر من منطقة لبنانية

كتب نقولا ناصيف:

بعد محاولة الاغتيال التي تعرضت لها الزميلة في "المؤسسة اللبنانية للارسال" مي شدياق لم يعد ثمة ملف في لبنان الا الامن، ولم يعد ثمة لبناني غير مستهدف بالقتل، ولم تعد ثمة اولوية لدى اي فريق في السلطة وخارجها الا كشف المتورطين في الانفجارات الـ14 التي ضربت لبنان منذ الاول من تشرين الاول 2004.

على ان كل ما حدث حتى الآن او سيحدث في مدى قريب او بعيد في ضوء توقع وزير الداخلية حسن السبع امس استمرار المخطط الارهابي، يقترن بملاحظات منها:

1 - ان الانفجارات وسلسلة الاغتيالات ومحاولات الاغتيال ليست الا ترجمة امنية لقرار سياسي رأسه واحد وادواته كثيرة، لبنانية وغير لبنانية، من القادرين على صنع عبوات والتجول والتعقب والمراقبة الدقيقة للضحايا توصلاً الى استهدافها في الوقت المناسب من أجل ان تصل الرسالة السياسية نفسها.

وتالياً بات واضحاً ان حرباً امنية تواجه اللبنانيين لا تقابل باجراءات رادعة فحسب، وانما بالذهاب الى ما هو ابعد، الى المشكلة السياسية التي تواجه السلطة مع مَن وصفه وزير الداخلية في مؤتمره الصحافي بانه "شبح"، في حين انه وجّه في اجتماع مجلس الامن المركزي اتهاماً ظاهراً الى "الجهاز الامني"، في اشارة ضمنية الى جهة أخرى أكبر من "الجهاز الأمني" يحملها مسؤولية الانفجارات وتقويض الاستقرار الداخلي.

2 - على وفرة الاسباب التي توجب استكمال تعيين قادة الاجهزة الامنية، فان هذا الامر اضحى مسألة هامشية لا تبرر تقصير السلطة السياسية في مواجهة الحرب الامنية المفتوحة على اللبنانيين. فلقوى الامن الداخلي مديرها الجديد هو اللواء اشرف ريفي ولمديرية المخابرات في الجيش مديرها الجديد هو العميد جورج خوري، وكلاهما عُيّنا في مرحلة ما بعد 14 آذار. ولمديرية الامن العام مديرها بالوكالة هو العميد اسعد الطقش ولامن الدولة مديرها بالوكالة هو العميد حسن فواز. وفي اجتماع مجلس الامن المركزي امس عندما فوتح رئيس الحكومة فؤاد السنيورة باستكمال التعيينات الامنية، كان جوابه قاطعاً بطي هذا الموضوع في الوقت الحاضر، وقال ان المديرين بالوكالة للامن العام وامن الدولة يحضران الاجتماعات بصفتهما مسؤولين عن هاتين المؤسستين. وهو بذلك يشير الى تأجيل غير محدود لاستكمال تعيين قادة الاجهزة الامنية في ظل خلاف سياسي يتركز اساساً على تعيين المدير العام الجديد للامن العام بين فريق الغالبية الوزارية و"حزب الله" التي يتمسك بتعيين ضابط قريب منه لهذا المنصب. ورغم امتلاكها الثلثين الكافيين لملء الشغور في هذا المنصب وان يكن شيعياً، لم تجرؤ الغالبية الوزارية حتى الساعة على اتخاذ قرار في هذا الموضوع يُغضب "حزب الله" او على الاقل لا يوافق عليه. الامر الذي يظهر عدم فاعلية تلويح رئيس

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الحكومة وفريقه باللجوء الى الغالبية لحسم الخلافات. اذ لم تعدُ هذه كونها غالبية وهمية.

وفي تقدير مسؤولين بارزين فان استكمال تعيين قادة الاجهزة الامنية مؤجل الى ما بعد انتخاب رئيس جديد للجمهورية...

هذا اذا اقصي الرئيس اميل لحود عن منصبه بالقوة.

الا ان ذلك يعني ايضاً ان السلطة اللبنانية تتعامل في واقع الامر مع الاجهزة الامنية الحالية على انها مكتملة المرجعية والهرمية، كل من ضمن حدود مهماته: مديرية امن الدولة يقتصر دورها على نحو رئيسي على حماية الشخصيات، ومديرية الامن العام ربط وزير الداخلية مصادر القرار والتوجيه والمعلومات فيها به هو بعدما ابعد 14 ضابطاً كبيراً عن مناصبهم واحلّ مكانهم اخرين اطمأن الى ولائهم له.

بيد ان المشكلة تبدو في مكان اخر. فالجهازان الاكثر فاعلية في الوقت الحاضر بفعل غطاء سياسي كامل وفّرته لهما السلطة الحالية، والمقصود بذلك السنيورة ورئيس الغالبية النيابية النائب سعد الحريري، هما قوى الامن ومديرية المخابرات في الجيش: الاولى نيط بها ان تكون صاحبة المصدر الافعل للمعلومات، وهو الدور الذي حاولت الاضطلاع به في علاقتها مع بعثة تقصي الحقائق ثم مع لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري فبدا هذا الموضوع أولوية مطلقة لها، والثانية التي لا تزال تحافظ على شبكات مخبريها كُلّفت حصر مهمتها بالامن العسكري ووُضعت على نحو غير مباشر تحت رقابة اللجنة النيابية للدفاع والامن.

مآل ذلك ان السلطة اللبنانية في واد والانفجارات المتلاحقة في واد آخر، وان حاول مجلس الأمن المركزي أمس البحث عن حلول جزئية. وفي ضوء مداولاته فان الاجراءات الأمنية التي قررها تنيط مسؤولية

تنفيذها بالجيش اللبناني تبعاً لمراحل متدرجة من شأنها ان تنبىء في الايام المقبلة، فور الاعلان عن بدئها في اكثر من منطقة لبنانية وصولاً الى الحدود اللبنانية – السورية، بهوية الجهة التي يوجه المسؤولون السياسيون اللبنانيون سراً اصابع الاتهام اليها. ولكن من غير ان يكون في وسعهم اتخاذ قرار في مجلس الوزراء يعالج السقف السياسي لارض امنية هي أشبه برمال متحركة.

والاحرى أن وزير الداخلية، العارف باستمرار مسلسل الانفجارات، يفضّل أن ينصح اللبنانيين المهددين بمغادرة بلدهم عوض حمايتهم.

www.ethraadl.com

المصدر: السفير
التاريخ : ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٥

تشكيلات أمنية ولا تعيينات وعون يطالب السنيورة والسبع بالاستقالة

ميليس لن يزور سوريا مجدداً وفريقه يبدأ المغادرة وملف الاتصالات يتقدم التحقيقات

مراجع أمنية عالمية عرضت على سوريا صفقة ... ودمشق تنفي <<أكاذيب المر>>

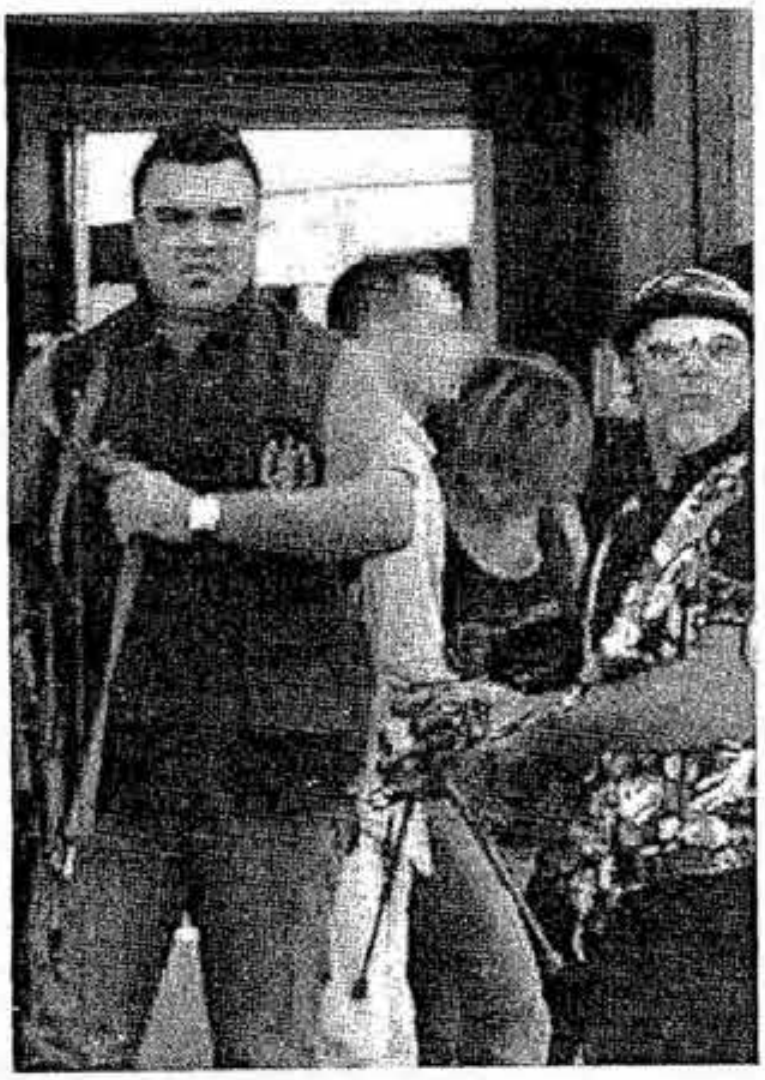

علي لمع) mtc عنصران من فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي مع اثنين من الموظفين أمام مبنى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المتابعة السياسية والإعلامية الجارية لعمل لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، اختلطت بالمتابعة السياسية والإعلامية والأمنية للوضع الأمني بعد محاولة الاغتيال التي تعرضت لها الزميلة مي شدياق التي تشهد صحتها تحسناً بطيئاً برغم أنها سوف تخضع اليوم لعمليات جراحية بسيطة.

ومع أن المجلس النيابي سوف يشهد اليوم أول مواجهة بين الحكومة والنواب ضمن جلسة مساءلة محددة بعناوين حول الضمان والدواء والهاتف الخلوي، فإن احتمال تحولها إلى جلسة مناقشة سياسية بات رهن ما يقرره المجلس، علماً أن الرئيس نبيه بري قال لـ<<السفير>> ان الطلب المقدم من كتلة <<الإصلاح والتغيير>> برئاسة النائب ميشال عون يجب أن يعرض أولا على الهيئة العامة للتصويت، وبعدها يتم تحديد موعد لجلسة مناقشة في وقت لاحق. أما العماد عون فقال لـ<<السفير>> <<إذا كان متعذراً على بري تحوليها فوراً فيمكن تعيين جلسة اخرى سريعاً لان أرواح الناس أولوية ويجب معالجة مسألة أمنهم سريعاً>>.

لكن السجال النقدي حول الوضع العام في البلاد يمكن أن يشهد مرحلة جديدة في ضوء ما سوف يناقش غداً في مجلس الوزراء حيث ان الحكومة ليست بصدد تعيين مسؤولين أمنيين، وان البحث سوف يتناول الخطوات التي يفترض القيام بها لمواجهة التطورات.

وقال رئيس الحكومة فؤاد السنيورة امس إن لبنان <<يمر في نهاية مرحلة احتضار لا يمكن أن تستمر، سنتعرض ربما لمحاولات إرهاب إضافية في المستقبل القريب وكلما اقتربنا من موعد صدور التقرير المزمع خلال الاسابيع القليلة المقبلة ستكون هناك محاولات ربما وان شاء الله لا تحدث. وستشهدون خلال الايام القادمة جهوداً واضحة على صعيد المعابر وبعض الامكنة والمداهمات وعلى صعيد وجود الاجهزة والمؤسسات الامنية بين اللبنانيين>>.

أما في ردود الفعل السياسية فكان البارز ما أبلغه العماد عون لـ<<السفير>> بأنه وعلى اثر تصريح وزير الداخلية حسن السبع <<فإنني أطالب باستقالته لأنني أعتبرته تصريحاً غير مسؤول لا سيما وقد وعدنا بمزيد من الضحايا والتفجيرات بدل أن يعدنا بمزيد من الاجراءات الاحترازية>> كما طالب باستقالة الحكومة <<فرئيس الحكومة يجب أن لا يتحدث عن وقوع مزيد من الجرحى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والقتلى بل يجب أن يحدد الاجراءات التي يجب اتباعها لتفادي مثل هذا الاجرام الامني أو على الاقل طمأنة الناس بأنه سيتخذ مثل هذه الاجراءات>>.

لا تعيينات أمنية

وعلمت <<السفير>> أن الرئيس السنيورة أبلغ إلى المعنيين بالشأن الامني ضرورة القيام بالخطوات اللازمة خارج إطار التعيينات لرؤساء الاجهزة، واتفق على قيام مجلس قيادة قوى الامن الداخلي وقيادة الجيش وإدارتي الامن العام وأمن الدولية بتشكيلات داخلية تستهدف استبدال ضباط كبار ورؤساء وحدات بآخرين على أن يتم لاحقاً البحث بملف قادة الاجهزة. وذكرت المصادر أن بعض المواقع سوف تشهد إبعاد من <<يعتقد فريق الغالبية أنهم من أنصار القادة الامنيين السابقين>>.

ويقول مصدر وزاري ينتمي الى هذه الاغلبية ان طلب الحكومة الحصول على مساعدة أمنية من دول عربية وأجنبية ولا سيما من الولايات المتحدة الاميركية وفرنسا هو طلب مساعدة تقنية بحتة نظراً لضعف الامكانات المادية للاجهزة اللبنانية، وحاجتها الى الكثير من المعدات والعديد الامني في ظل وقف التطويع وانعدام السيولة المادية الكبيرة للإنفاق على هذه المعدات المكلفة، ويشير المصدر الوزاري الى أن موضوع الامن أصبح مرتبطاً بالسياسة الى حد كبير في هذه الظروف، وان لا مجال للإقلاع بأي عمل حكومي أو رسمي في ظل التجاذب السياسي حول الامن. واعتبر المصدر الوزاري أن الحديث عن مخاطر التدخل الامني الاميركي في لبنان مبرر في هذه الظروف، إلا أن الحكومة حريصة على أن تبقى المساعدة في سياقها التقني ولن ترضخ لأي شروط سياسية متعلقة بموضوع الامن.

وذكرت معلومات أن فريقاً من خبراء الأدلة الجنائية والتحقيقات في <<ألاف.بي.أي>> الاميركية قد وصل إلى بيروت خلال الساعات الماضية، وان أربعة ضباط من الأردن قد وفدوا أيضا من عمان حيث مقر الإدارة الإقليمية لوكالة التحقيقات الاميركية في المنطقة.

ألفا متطوع وإجراءات على الحدود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وعلمت <<السفير>> ايضا أن هناك مشروعاً مقدماً من وزير الداخلية حسن السبع بتطويع نحو ألفي عنصر لمصلحة قوى الامن لأجل تعزيز قدرات المديرية بكل فروعها لأجل تغطية العديد من المهام. ومن جهة ثانية سوف تطلب الحكومة اللبنانية رسمياً من دول غربية كبرى تقديم مساعدات تقنية وفنية كبيرة تحتاجها الاجهزة المعنية في عملها. بما في ذلك ايضا العمل على وضع تصور لدرجة عالية من التنسيق بين جميع العاملين في الحقل الامني، من خلال إنشاء هيئة تتبع للمجلس الاعلى للدفاع وتكون على صلة دائمة بكل الاجهزة الامنية وبالقيادة الرسمية للبلاد. كما تقرر الطلب إلى قيادة الجيش وقوى الأمن الداخلي وضع خطة مستعجلة لأجل نشر وحدات كبيرة من العناصر العسكرية والأمنية المعلنة والمموهة على طول <<المعابر الترابية>> على الحدود اللبنانية السورية، ويقصد بهذا التعبير الطرق غير الرسمية وغير الشرعية التي تستخدم عادة من قبل مهربين ويعتقد أنه تم استغلالها لتسلل مسلحين ومواطنين عرب بصورة غير شرعية الى لبنان، وكذلك مراقبة المنافذ البحرية والقيام بدوريات بحرية لمواجهة عمليات التسلل هذه.

ميليس والتحقيقات

إلى ذلك، لم يصدر أي موقف حول كلام وزير العدل شارل رزق بشأن طلب استمرار عمل لجنة التحقيق الدولية في مساعدة الجهات القضائية والامنية اللبنانية في مرحلة ما بعد صدور تقرير رئيس لجنة التحقيق ديتليف ميليس قبل نهاية تشرين الاول المقبل، وسط معلومات تشير الى أن الاخير لن يطلب تمديداً إضافياً لعمل لجنته، وقال مصدر رسمي ل<<السفير>> ان ميليس بدأ يعطي الاشارة الى أنه يريد إنهاء عمله قريباً، وأن بعض مساعديه وبعض الخبراء الذين استعان بهم لأعمال لوجستية وتقنية قد بدأوا بمغادرة لبنان.

وعلم في هذا الاطار أن لجنة التحقيق قد لا تكون بصدد القيام بزيارة ثانية الى سوريا، وأن انطباع ميليس وفريقه عن جولة الاجتماعات التي عقدها هناك لا تشجعه على الاستمرار بها اذا لم يجر إدخال تعديلات على آلية المواجهات بين محققيه والشخصيات السورية التي يطلب ميليس مقابلتها، خصوصاً أن حضور مسؤولين سوريين قانونيين وأمنيين جلسات الاستماع السابقة أثر برأي لجنة التحقيق على إفادات الشهود.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وقالت مصادر متابعة لـ<<السفير>> إن ما وفرته أجهزة الاستخبارات العالمية لميليس وفريقه كان مناسباً لناحية تقديم <<خارطة مفصلة للواقع الامني في لبنان، وان خبراء من المخابرات الالمانية والفرنسية والاميركية قدموا مساهمات بعدما أمضوا في لبنان وقتاً طويلاً، وأجروا مقابلات مفيدة مع عدد من الشخصيات اللبنانية>>.

ونقلت المصادر عن مرجع سياسي لبناني في فريق الاغلبية النيابية انه <<سمع من وفود أجنبية زارته ويعتقد أن بينها مسؤولين أمنيين كلاماً واضحاً حول ضرورة توجيه النصائح الى جهات لبنانية وسورية لأجل تقديم معلومات سريعة وتقديم تسهيلات لعمل لجنة التحقيق، وان هذه الوفود قالت مبكراً ان لديها معلومات مؤكدة حول تورط الاجهزة الامنية اللبنانية والسورية بجريمة اغتيال الرئيس الحريري>>، ونقل عن المرجع نفسه <<ان شخصيات أمنية أجنبية قالت هذا الكلام في بيروت وفي باريس وان عاصمة عربية متابعة للملف ناقشت الامر مع مسؤولين سوريين وان البحث تطرق الى عرض صفقة على سوريا تقوم على أساس تقديمها ضحايا مقابل منع الامر من الوصول الى أبعد من الاتهام>>.

ملف الاتصالات الهاتفية

على صعيد التحقيقات ايضا، قامت وحدة من فرع المعلومات في قوى الامن الداخلي بعملية دهم لمكاتب إحدى شركتي الهاتف الخلوي للحصول على معلومات إضافية تتعلق باتصالات هاتفية جرت قبل عملية اغتيال الرئيس الحريري وبعدها، وان لها صلة بالجريمة. وحسب مصادر أمنية رسمية فإن <<التحقيقات الجارية توصلت إلى تحديد أرقام عدة هواتف استخدمت وتم التثبت من مصدرها التجاري ولكن البحث لم يصل بعد إلى هوية مستخدميها وان كانت هناك شكوك حول من يحتمل أن يكون متورطاً في الأمر>>.

وبناء على المعطيات والإفادات التي أدلى بها الموقوفون الأربعة من أصحاب محال بيع الهواتف الخلوية في طرابلس وبيروت، انتقلت قوة من فرع المعلومات في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي برفقة ضباط مهندسين اختصاصيين في قطاع الاتصالات، بناء لإشارة النيابة العامة التمييزية، إلى مقر شركة <> للاتصالات الكائن في محلة المرفأ في بيروت (مقر شركة ليبانسيل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

سابقا) بغية الاطلاع على بيانات وبعض الأمور التقنية والفنية المعمول بها في الشركة لجهة التأكد من وجود مخالفات حصلت في الشركة بتواريخ سابقة بحسب البيان الصادر عن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي.

واقتادت القوى الامنية بعض موظفي الشركة للتحقيق، وقالت مصادر أمنية رسمية معنية ل<<السفير>> ان الخطوة تمت بالتنسيق مع عمل لجنة التحقيق الدولية، وان الاقدام عليها بهذه الطريقة يعود الى أن المعلومات التي طلبت في وقت سابق من الشركة نفسها لم تقدم كاملة وان هناك شكوكاً بقيام أحد ما بإخفاء معلومات أو عدم تسهيل الحصول على ما هو مطلوب، ما دفع الى الخطوة التي هدفت الى استخراج المعلومات المطلوبة من موقع شركة <> للمعلوماتية والتي تزود شركة <> بكل المعلومات المتوافرة لديها.

وقامت العناصر الامنية بنسخ مجموعة من الاتصالات عن <<الداتا>> العائدة للشركة المذكورة، والمتعلقة بثمانية خطوط خلوية يعتقد أن الجناة أو أشخاصاً لهم علاقة ما بالجريمة استخدموها في اتصالاتهم، على أن تعطى النتيجة للجنة التحقيق الدولية.

رد سوري على المر

الى ذلك، ردت سوريا على ما أعلنه وزير الدفاع الياس المر امس حول تلقيه تهديدات ووجود خلافات بينه وبين الرئيس السابق للامن السوري في لبنان العميد رستم غزالة قبل تعرضه لمحاولة الاغتيال. ونقلت وكالة <<سانا>> عن مصدر إعلامي سوري <<نفيه ما صرح به الوزير المر حول تلقيه تهديدات سبقت محاولة اغتياله على خلفية توقيف شبكة إرهابية حضّرت لعمل إرهابي ضد السفارة الايطالية فى لبنان>>. وقال الخبر كما أوردته وكالة الانباء السورية <<ان المصدر الاعلامي اذ ينفي بشدة كل ما ورد على لسان المر جملة وتفصيلاً يعرب عن استنكاره لمثل هذه التصريحات المليئة بالاكاذيب والاختلاقات ويستغرب أن يسخر المر نفسه لمثل هذا الدور بالتزامن مع عودة أعضاء فريق التحقيق الدولي في اغتيال الحريري من دمشق والاجواء الايجابية التي خلقها التعاون السوري مع اللجنة للكشف عن المجرمين، وأضاف أن مثل هذه التصريحات تتنافى مع أبسط قواعد الصدقية والحقائق التي كان المر يقدم نفسه على أساسها>>.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاتحاد
التاريخ : ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٥

نظام الفرص الضائعة :

د. برهان غليون

بصرف النظر عما سيسفر عنه التحقيق الدولي في اغتيال الرئيس رفيق الحريري وصلت العلاقات السورية مع الكتلة الغربية المكونة من أهم قوى دولية قائمة اليوم، أعني الولايات المتحدة وأوروبا، إلى قطيعة نهائية لن يكون من الممكن تجاوزها أو الالتفاف عليها بأي شكل. وغني عن القول إن أخطر ما يمكن أن تتعرض له دولة أو نظام هو أن يضطر أحدهما إلى أن يواجه تحالفاً أوروبياً أميركياً ضده. ولا يمكن لأي نظام، مهما كانت الحيثيات والدوافع والتبريرات، أن يتحمل مثل هذا التحالف ومن باب أولى أن يسمح بنشوئه أو أن يدفع إليه. فهو يعني، لا أكثر ولا أقل، أنه يدين نفسه بالعزلة العالمية ويسد أمامها جميع الآفاق. وفي منطقة مثل منطقة الشرق الأوسط الخاضعة بشكل لا مثيل له في أي منطقة أخرى للهيمنة الأميركية- الأوروبية التاريخية والمكشوفة معاً، يعني مثل هذا الموقع، أكثر من ذلك، عزلة إقليمية كبيرة أيضاً وبالتالي تعليق النظام نفسه في الفراغ.

لا ينبغي الاستهانة بالمخططات الغربية الأميركية والأوروبية معاً ولا الاعتقاد بأنها تهدف إلى خدمة المصالح العربية. فليس هناك شك في أن الولايات المتحدة تسعى اليوم إلى كسر شوكة الوطنية العربية التي اتخذت شكل الحركة القومية الوحدوية الماضية والتي لا تزال تعيش تحت الرماد، وأنها تهدف من مشاريعها إلى قطع الطريق على أي تفاهم عربي واسع كي ما تتمكن من بناء الشرق الأوسط الذي يمر تفاهم جميع بلدانه وشعوبه عبر واشنطن وبفضلها. وهذا هو الطريق لتكريس الهيمنة الإقليمية الأميركية وضمان المصالح النفطية والاستراتيجية معاً. وليس هناك شك أيضاً في أن ما تريده أوروبا اليوم في المنطقة العربية هو تأمين حدودها الجنوبية ومنع نشوء مخاطر عليها سواء أكان ذلك نتيجة قيام تكتلات استراتيجية قوية أو انتشار الأسلحة الهجومية الشاملة أو تصاعد حركات العداء والعنف المناوئة لها. وفي هذه السياسات نقاط خلاف جوهرية تفصل المصالح العربية العليا عن المصالح الأميركية والأوروبية. ويمكن أن نضيف إلى ذلك أيضاً قضايا خلاف ظرفية نابعة من اختلاف وجهات النظر أو التعارض في المصالح التكتيكية أو الاستراتيجية العربية- الغربية كما هو الحال في ما يخص الحرب في العراق والموقف من الاستيطان الإسرائيلي في فلسطين والجولان ومن بعض تشكيلات المقاومة العربية في فلسطين ولبنان والعراق.

لكن بالرغم من هذه الخلافات السياسية التي دفعت وتدفع واشنطن إلى ممارسة ضغوط استثنائية على الدول العربية لتغيير أجندتها وإعادة النظر في الكثير من خياراتها الاستراتيجية والاقتصادية والثقافية القديمة أيضاً، لا أعتقد أن المواجهة التي نسير إليها اليوم بين سوريا والولايات المتحدة الأميركية كانت حتمية أو لم يكن من الممكن تجنبها. فزوال الاتحاد السوفييتي والحرب الباردة من جهة بما يعنيه من التراجع الدولي عن سياسات الاقتصاد المخطط والانخراط الطوعي والمتزايد للدول العربية وغير العربية في سياسات التحرير الاقتصادي والاندماج في السوق الدولية والخوف من تنامي حركات العنف والإرهاب في العالم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

كل ذلك يخلق مجالات لمصالح مشتركة أيضا بين الدول العربية والكتلة الغربية. وهذه المصالح المشتركة هي التي سمحت للعديد من النظم العربية التي تعرضت في السنوات الماضية إلى ضغوط أميركية وأوروبية قوية من أجل الإصلاح بالوصول إلى تفاهمات جديدة غيرت من طبيعة السياسات العربية والغربية معاً بما في ذلك التمديد لأنظمة كانت الولايات المتحدة تقف ضدها بصورة قطعية.

ولا يختلف الأمر عن ذلك في ما يتعلق بالنظام السوري الذي تبنى مثله مثل جميع النظم العربية الأخرى سياسة الانفتاح على الولايات المتحدة وأوروبا والتوصل معهما إلى تسويات في جميع الملفات. وهذا ما يفسر الحيوية التي طرأت على العلاقات السورية الغربية في الأعوام القليلة الماضية والتعاون الواسع الذي نشأ بين البلدين إلى فترة قريبة قبل انفجار الأزمة الراهنة. وهو الأمر الذي يستحق أن نتأمل فيه لنعرف أين حصل الخطأ الذي أدى إلى هذا الوضع ومن هو المسؤول الرئيسي عنه. فحتى أشهر قليلة، وربما حتى هذه اللحظة، كما لا يزال يعتقد البعض، لم يكن أحد يشك في أن نظام الرئيس بشار الأسد لا يزال يحظى برعاية خاصة في العواصم الغربية نظراً لما وسم به من علمانية ومقدرة مجربة على مواجهة الحركات الإسلامية والتعامل بواقعية مع الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية. وبالإضافة إلى ذلك، كان هناك اعتقاد قوي لدى حكومات أوروبا وأميركا معاً بأن النظام السوري يلعب دوراً إيجابياً بوجوده في لبنان ويضمن الاستقرار على حدود إسرائيل الجنوبية جميعاً كما أن من الممكن أيضاً أن يكون له دور إيجابي في العراق.

وقد أظهرت دمشق تعاوناً كبيراً مع الدول الغربية فقبلت الدخول في مفاوضات السلام العربية-الإسرائيلية منذ مؤتمر مدريد عام 1991 كما أظهرت تعاوناً أمنياً معلناً مع السلطات الأمنية الأميركية في الملف العراقي الملتهب. وعلى المستوى الاقتصادي أظهرت المبادرات السورية المتعددة للتوقيع على اتفاقات التجارة الحرة رغبة حكومة دمشق القوية في الانخراط في اقتصاد السوق. بل يمكن القول إن مشروع التغيير من الداخل هو الذي يفسر الإجماع الذي حظي به الحكم الجديد في الخارج والداخل أيضاً. فقد كان الجميع على اقتناع بأن مثل هذا التغيير يشكل مصلحة عامة لأنه يخفف من مخاطر الانزلاق إلى الفوضى التي ترافق عادة مراحل الانتقال ويؤمن إعادة إدماج سوريا في الحياة الدولية بتكاليف أقل كثيراً مما تستدعيه الانقلابات والثورات الشعبية. وعززت التجربة العراقية المرة هذا الاقتناع. وتبنت العواصم الغربية مشروع تجديد نظام البعث السوري متجاهلة القوى الديمقراطية السورية ومشاريعها تماماً. ومنذ سنوات ثلاث فقط استقبلت أوروبا الرئيس بشار الأسد وزوجته استقبال الفاتحين في لندن ومدريد وباريس وكانت ترى فيه نموذجاً لجيل جديد من القادة العرب المتنورين العازمين على التغيير ومكافحة الفساد وتحقيق الانتقال، ولو تدريجياً، إلى نوع من التعددية يغير أسلوب التعامل بين سوريا والعالم. وبالمقابل تجاهلت جميع الدول الغربية، بما فيها الولايات المتحدة، خلال سنوات طويلة المعارضة الديمقراطية السورية على مختلف اتجاهاتها ولم تولِها، حتى وقت قريب، أي اهتمام. فما الذي حصل حتى انقلبت الأمور رأساً على عقب في أقل من سنتين وصار التكتل الغربي ينظر للنظام السوري على أنه أصل البلاء ومنبع جميع المصائب المحيقة بالشرق الأوسط؟ هذا ما سنسعى للإجابة عنه في مقال قادم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥

لبنان : الحرب المطلوبة والفتنة الممنوعة

هدى الحسيني

ما نتمناه هو الا يطلب القاضي الالماني ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري، تأجيلاً جديداً لإصدار تقريره، لأن ذلك قد يتيح للساعين الى إعادة إشعال حرب أهلية في لبنان، تحقيق النجاح الفعلي.
عندما اشتعلت الحرب في لبنان عام 1975، رافقها اغتيال شخصيات سياسية ودينية وعسكرية كثيرة، كانت ردود فعل المسؤولين اللبنانيين في كل المراحل، على عمليات الاغتيال لا تتجاوز عبارات التنديد وأحيانا كثيرة الترحيب. لم يحدث ان طالب احدهم بإصرار على إجراء تحقيق قضائي يسير حتى النهاية، للكشف عن مرتكب او مرتكبي الجريمة. كان اللبنانيون منقسمين، يتقاتلون ويتحالفون مع قوى غير لبنانية ضد بعضهم البعض. ولو انه جرى تحقيق لمعرفة قاتل واحد ومعاقبته، إن في زمن الحرب او في الفترة التي تلت اتفاق الطائف، ما كان اللبنانيون دفعوا ثمناً غالياً جداً لا يمكن تعويضه وهو اغتيال رفيق الحريري. كانت الاعذار السابقة انهم محكومون وليسوا احراراً، وكانوا ايضاً يتسابقون على إرضاء المشكوك فيه بأنه ارتكب فعل القتل.
عندما قُتل بشير الجميل وكان انتخب رئيساً للبنان، قال زعيم احد الاحزاب الوطنية آنذاك، انه عند سماعه الخبر شعر بالسعادة والحزن معاً، السعادة لأن بشير الجميل قُتل، والحزن لأنه لم يكن هو قاتله. هذا الموقف لم يشفع له ولم يمنحه صك الانقاذ، إذ انه قُتل لاحقاً. وعندما عزلت الاحزاب الوطنية اللبنانية آنذاك والأطراف الفلسطينية، من اسمتهم اليمين الانعزالي المسيحي اللبناني، وتعهدت جميعها على قتال احزاب ذلك اليمين، قال أحد اقطابها، ان توقعاته كالتالي خصوصاً في ما يتعلق بالموارنة: سيُقتل منهم الثلث، ويهاجر الثلث الآخر، اما الثلث المتبقي فسوف يُضطر لإشهار إسلامه. وتعهدت هذه الاحزاب والأطراف على تطبيق الخطة، لكن واضعها ذاته، قُتل على يد «الراعي» الاكبر خلال تلك السنوات. وعندما قُتل مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد، صدرت بعض الاستنكارات الخافتة، كذلك الامر عندما قُتل الشيخ صبحي الصالح، والمستشار الرئاسي محمد شقير، والرئيس رينيه معوض، اما عندما اغتيل كمال جنبلاط الزعيم الدرزي فإن طائفته انتقمت له من موارنة الشوف رغم انهم لم يكونوا القتلة. وجرت محاكمة قتلة رئيس الوزراء السابق رشيد كرامي بطريقة مركّبة، وكان يمكن ألا تحصل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لو ان سمير جعجع قد وافق على الاشتراك في الحكومة يومها. رفضه سبب تفجير إحدى الكنائس
(سيدة النجاة)، ومن ثم اتهامه باغتيال كرامي. وقُتل آخرون لم يشفع لهم لا ولاء ولا تعاون، مثل ايلي حبيقة الذي لم يُقتل بسبب مجزرتي صبرا وشاتيلا، بل اصبح وزيراً وكاد ان يصبح رئيسا للجمهورية كعقاب للبنانيين.
كان الاتهام يوجه في كثير من الاحيان الى إسرائيل، ولأن المسؤولين اللبنانيين والأوصياء عليهم كانوا مشغولين بـ«حماية السلم الاهلي»، لم تكن لديهم القدرة الاضافية على ملاحقة «القتلة الاسرائيليين»، فكان يتم إخفاء معالم الجرائم، لأن منظرها بشع ولا وقت للملاحقات.
لو ان تحقيقاً واحداً جرى لمعرفة ومحاكمة مرتكب جريمة اغتيال واحدة، ما كان اغتيل رفيق الحريري، لأن اوضاع لبنان كلها كانت اختلفت. ومنذ اغتيال رفيق الحريري وما تبعه من تغييرات جذرية، ما كان لبناني يتخيّل انها ستقع على زمانه، حتى بدأ مسلسل التفجيرات وكلها استهدفت المناطق المسيحية. عندما تكررت، ردد بعض العارفين انها عقاب للمسيحيين الذين زحفوا منازلهم واعتصموا امام ضريح رفيق الحريري، وجاءوا حتى بالزوارق عندما سدت الجموع الطرقات، للمشاركة في تظاهرة 14 آذار (مارس)، وقال هؤلاء، إن الصيغة اللبنانية قامت على تحالف سني ــ ماروني، وان 14 آذار اعاد إحياء تلك الصيغة، ويجب بالتالي إعادة نسفها. ولو ان السلطات اللبنانية أخذت الامر جديا، ما كان هذا المسلسل حصد الى جانب الخسائر الاقتصادية والرعب الذي نشره بين الناس، ما حصد من الارواح وعلى رأسها سمير قصير، وجورج حاوي، وأخيرا محاولة اغتيال زميلتنا مي شدياق. مسلسل التفجيرات والاغتيالات فشل في قتل وزير الدفاع الياس المر وفشل في قتل مي، ولا يُعتبر هذا الفشل فشلاً للخطة الموضوعة، وهناك من يقول ان فشل محاولة اغتيال الوزير مروان حمادة دفعت الذين خططوا لتلك العملية، الى مضاعفة كمية المتفجرات وإحكام الخطة جيداً في اغتيال رفيق الحريري، كي لا ينجو.
الوزير حمادة بعد محاولة اغتياله، لم يكف عن اتهام سوريا وتحدي الاجهزة الأمنية اللبنانية والسورية، وكذلك كان موقفه بعد محاولة اغتيال مي شدياق. اما الوزير المر فقد ظل صامتاً، ولم يكشف عمّا تعرض له إلا بعد الذي وقع لمي شدياق، اذ تأكد بأن مسلسل الاغتيالات سيستمر، انطلاقاً من كل ما يعرفه بحكم منصبه وعلاقاته السابقة، فهو اعترف بأنه تعرّض للتهديدات من «ممثل سوريا في لبنان» رستم غزالي بعد اكتشاف شبكة إرهابية العام الماضي، تحضّر لعمل إرهابي ضد السفارة الايطالية. هو ظل حينها صامتاً رغم ما تسرب من أنه تعرّض للعقاب إثر الكشف عن تلك العملية،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

والشكر الذي تلقاه من السفارة الايطالية والزيارة التي خصّه بها السفير الاميركي في لبنان يومها فنسنت باتل، بعد التهديدات سافر المر الى باريس.
الخروج السوري من لبنان لم يعن أن صفحة طويت بين البلدين، لأن الضغوط التي تتعرض لها سوريا حسب اعتقاد بعض قياديها، لا يمكن تخفيفها إلا إذا اشتعلت حرب اهلية مسيحية ــ اسلامية في لبنان. وحسب مصدر دبلوماسي لبناني، جرى الحديث معه قبل التفجير الذي وقع في منطقة الاشرفية، والمحاولة التي استهدفت مي شدياق، فإن هناك من يريد رد الصاع صاعين للبنانيين والذين يدعمونهم في العالم خصوصاً فرنسا والولايات المتحدة، وتوريطهم في حرب اهلية، كي «يعرف العالم ان هذا اللبنان لا يمكن تركه من دون وصاية سورية بالذات». وقال الدبلوماسي اللبناني، إنه يجب توجيه الشكر الى حلفاء سوريا في لبنان الذين لم ينجرّوا اكثر حتى الآن.
اما الهدف من التفجيرات فكان دفع بعض الفئات المسيحية الى العودة الى حمل السلاح بحجة الدفاع عن النفس. لم تجد التفجيرات رد الفعل المطلوب، فأصحاب البيوت التي تهدمت والمحلات التجارية، تم تخفيف حنقهم وغضبهم وأيضا مواساتهم للانصراف الى إعادة بناء ما تهدّم في ظل وضع اقتصادي صعب. لكن الاسئلة بدأت تُطرح بصوت عال: الى متى؟
في هذه الاثناء تضاعف الكلام عن ضرورة الحفاظ على سلاح حزب الله بصفته سلاح المقاومة، وكذلك عن استقالة رئيس الجمهورية اميل لحود. اللافت أن أبرز المطالبين باستقالة لحود هو الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، الذي حدد شروط من يستحق بنظره ان يكون الرئيس المقبل، «بأن تكون مواصفاته وثوابته الحفاظ على الطائف والعروبة وحماية المقاومة والعلاقة المميزة مع سوريا بغض النظر عمن يحكم سوريا اليوم»، وقد رد عليه الكثير من اللبنانيين: «انما هذه هي المواصفات والثوابت التي لم يحد عنها اميل لحود الى درجة تهميش الجيش النظامي».
ثم جاءت محاولة اغتيال مي شدياق، الكل ندد بالعملية التي تستهدف حرية الصحافة والإعلام، لكن مي شدياق تمثل مواقف شريحة من الرأي العام التي تدين بولاء لـ «القوات اللبنانية»، وهي تعمل في المؤسسة اللبنانية للارسال (ال.بي. سي)، التي اسستها القوات اللبنانية، ولأن القوات اللبنانية اضطهدت لسنوات، لا بد بالتالي من تحريك «غضب الشباب»، لذا تم استهداف صوت ينطق باسمهم.
يوم الأحد الماضي في برنامج «نهاركم سعيد»، لم تكن تلك المرة الاولى التي تنتقد فيها مي المواقف السورية، ربما تجاوزت في احد اسئلتها الخط الاحمر الذى بسببه قُتل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

الصحافي الكبير سليم اللوزي، وطال الاغتيال لاحقاً نقيب الصحافة اللبنانية رياض طه.
لسنوات ظلت مي تعتمد هذا الموقف، مما يعني انها تحولت الى «احتمال» لأن يفقد بعض الشباب رباطة جأشه، وما قد يكون عجّل في تنفيذ الخطة، التحقيق الذي قدمته الـ «ال.بي. سي»، عن تدفق مسلحين فلسطينيين تابعين للجبهة الشعبية ــ القيادة العامة، من سوريا الى مناطق لبنانية، طبعاً ليس بقصد الاستجمام.
الاحد الماضي ايضاً، كرر حزب الله على لسان رئيس المجلس التنفيذي للحزب هاشم صفي الدين، الاستمرار في طريق المقاومة «وحفظ سلاحها حتى لو انسحبت اسرائيل من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا».
إن اشتعال حرب أهلية في لبنان، اذا نجح المخطط، سيبرر لحزب الله الاحتفاظ بسلاحه، اقلّه لحماية مناطقه، لأن قادته يعرفون ان كل الاقاويل غير مقنعة، وتحذير الحزب انه «لا يجوز لأحد في لبنان ان يتنازل عن المقاومة من دون اي مقابل يحفظ لنا بلدنا وانجازاتنا وكرامتنا ومستقبل وطننا»، تحذير في غير محله، لأن مسلسل التفجيرات والاغتيالات المستمر في لبنان يشوّه «بلدنا وانجازاتنا وكرامتنا ومستقبل وطننا»، وهدفه إشعال حرب اهلية، وبصراحة اكثر، يقول بعضهم: ان من الافضل اشتعال حرب اهلية، لأنها ستلغي اي فتنة من نوع آخر، خصوصا مع ما يجري في العراق، وما سيكشف عنه تقرير ميليس.
إن عمليات الاغتيالات والتفجيرات ستستمر، لأن السباق الآن هو بين النجاح في إشعال الوضع في لبنان، وبين نتائج تقرير ميليس، وطالما ان الجيش ممنوع من الانتشار في الجنوب، فلماذا لا ينتشر في المناطق الآهلة بالسكان المعرّضين للموت والمنتظر منهم ردة فعل دموية، أليس نشر الجيش افضل من دفع البعض لطلب الحماية الدولية؟ إن لبنان مكشوف أمنياً ومعرّض للخطر بالفعل لا بالقول.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٢٩ سبتمبر ٢٠٠٥

محطة أخيرة

ساطع نور الدين

المعلومات الواردة من واشنطن تفيد أن إدارة الرئيس جورج بوش تنوي تأجيل أي بحث في الملف اللبناني إلى مطلع العام المقبل، وتميل إلى عدم التعامل مع التقرير النهائي للمحقق الدولي القاضي ديتليف ميليس فور صدوره المرتقب في أواخر الشهر المقبل، بل هي تتمنى تمديد التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

يقال إن السبب إجرائي وليس له أي بعد سياسي: تواجه الادارة الاميركية في الاشهر الثلاثة المقبلة جدول اعمال اقليميا حافلا يبدأ بالاستفتاء المرتقب على الدستور العراقي منتصف الشهر المقبل ولا ينتهي بالانتخابات العامة المفترضة في منتصف كانون الاول المقبل، ويمر بالنقاش الدولي المتصاعد حول البرنامج النووي الايراني والذي يتوقع أن يؤدي الى بلورة موقف اميركي وأوروبي حاسم من طهران.. ولا يستبعد ان يفرض الموضوع الفلسطيني نفسه سواء نتيجة انفجار الوضع في الضفة الغربية كما هو مرجح، او نتيجة توجه إسرائيل الى انتخابات نيابية مبكرة في مطلع العام المقبل كما هو وارد.

هذه الأولويات منطقية جدا وهي تبرر بالفعل تأجيل موضوع طرأ صدفة على جدول الاعمال الاميركي، لكنه لم يكلف ادارة الرئيس بوش الكثير من العناء والجهد او المال، بل تحول الى مثال جذاب يستخدم في الخطاب الرسمي الخاص بنشر الحرية والديموقراطية في العالمين العربي والاسلامي، ويكاد يختزل ذلك الخطاب الذي فُرّغ من مضمونه في أفغانستان والعراق ومصر وغيرها..

لكن هذا التبرير لا يستقيم مع واقع الحال في لبنان، فالرعاية الاميركية للشأن الداخلي اللبناني كانت ولا تزال تقتصر على تحرك سفيرها في بيروت جيفري فيلتمان الذي يتنقل بسهولة هذه الايام بين الانقسامات والخلافات اللبنانية ويساهم في سد فراغ سياسي هائل في بلد لم يغادر حقبة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

القناصل، وربما لن يغادرها أبدا.. مهما كان مضمون تقرير ميليس النهائي الذي سينص حتما على ما يعرفه اللبنانيون جميعا وعلى ما استقاه منهم من معلومات وإفادات، ولن يؤدي بالتالي إلى أي انقلاب او تحول مفاجئ في المسار اللبناني أهم من الانقلابات التي حصلت على مدى الاشهر السبعة الماضية.

الوفود اللبنانية التي زارت نيويورك وواشنطن في الاسبوعين الماضيين سمعت من الاميركيين والأوروبيين ايضا ما يمهد لذلك القرار بالتأجيل ويفسره: كان هناك تفهم عام وتسامح إزاء الإيقاع البطيء الذي قرر لبنان اعتماده في مقاربته لعدد من المسائل الجوهرية مثل سلاح حزب الله والمخيمات الفلسطينية.. ولم يكن هناك أي حوار او حتى همس حول سوريا والعلاقات اللبنانية السورية، وهو العنوان الاهم في السياق اللبناني والدولي.

التأجيل حتمي، لان مبرراته واقعية. لكن دوافعه لا تعني إعطاء لبنان فسحة من الوقت لا يحتاجها اصلا بل يخشاها بشدة.. بقدر ما توحي بأن سوريا هي المعنية اساسا بتلك المهلة الزمنية القصيرة نسبيا، للوصول إلى الحقائق السياسية التي يفترض استخلاصها من تقرير ميليس النهائي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

لبنان في احدى أخطر المراحل

>نيويورك – راغدة درغام

سنشهد الشهر المقبل بداية نهاية عهد تحكم الاجهزة الأمنية والاستخباراتية العسكرية بالحياة السياسية في لبنان وفي سورية. قد تتكاثر محاولات الاغتيال وتتنوع كي تدب الذعر في القلوب وتملئ الفوضى على البلاد. لكن الأشهر الآتية ستدشن محاكمات لا سابقة لها، وستحرر كامل المنطقة العربية من انماط اللاعقاب واللامحاسبة، وستدق المسمار الأخير في كفن الاغتيالات السياسية والتأديبية والانتقامية وأنواع الاغتيالات كافة. انها فترة الاستحقاقات، بكل ايجابياتها وسلبياتها، وهي تتطلب الوعي والحكمة والمنطق في موازين المخاوف والتوقعات. ففي نهاية المطاف، ومهما آلت اليه المرحلة الانتقالية، فإن محطة الوصول ليست بالضرورة سيئة أبداً سوى للذين تحكموا وحكموا بالإذلال والاغتيال.

الذين تورطوا في اغتيال رئيس وزراء لبنان السابق رفيق الحريري يعرفون تماماً مصيرهم وقد يرتأون ضرب استقرار لبنان قبل صدور تقرير «اللجنة المستقلة الدولية للتحقيق في العمل الارهابي» التي يترأسها القاضي الالماني ديتليف ميليس. أولئك الذين ضلعوا في الجريمة يعرفون تماماً ماذا سيحتويه تقرير ميليس المتوقع صدوره في 25 الشهر الجاري. يعرفون اكثر من اي طرف آخر ماذا سيتضمنه التقرير لأنهم مطلعون على الحقائق ولأن التقرير سيكشف الحقيقة عبر الأدلة والاثباتات.

الأرجح انه لا يوجد أحد، الى جانب ميليس وفريقه وخبرائه، يعرف تفاصيل ما سيتضمنه التقرير من استنتاجات سوى أولئك الذين لعبوا دوراً في اقتراف الجريمة أو تنظيمها أو الإيحاء بها أو التغطية عليها أو محاولة محو الأدلة. كثيرون يخشون هذه الفترة من الآن وحتى صدور التقرير. بعضهم يتوقع تصعيداً خطيراً وبعضهم يتخوف من الإحباط إذا استمرت التوقعات بدور دولي يحل مكان الدور المحلي للحكومة اللبنانية في مواجهة أو احتواء التصعيد المنتظر.

ما على اللبنانيين ان يدركوه هو ان العالم مع لبنان، لكنه لن يكون البديل عن اللبنانيين في صون استقراره. هناك استعداد لدى الأسرة الدولية، عبر مجلس الأمن، لمد العون المستمر سواء في استصدار القرارات للمحاكمة على العمل الارهابي المتمثل في اغتيال الحريري أو عبر دعم ميليس ولجنته واستنتاجاته حتى وان كانت قنبلة تهز أنظمة أو تطيحها.

فلا مجال للصفقات إذا جاء تقرير ميليس بإدانات مع أدلة واثباتات. لقد فات الأوان على الصفقات منذ العرض الأخير الذي وصل الى دمشق قبل ثلاثة اشهر والذي شابه حل «لوكربي»، وذلك من خلال ترك المبادرة للقيادة السورية للتقدم بالافراد أو بالاجهزة التي يجوز ان تكون تورطت في اغتيال الحريري، الى المحاكمة العادلة. فات الأوان على الصفقات لأن ديتليف ميليس في صدد الإعداد لكتابة تقريره، ولا تجرؤ أي دولة على إبرام الصفقات في هذه المرحلة المتأخرة من التحقيق. وميليس، كما يُعرف عنه، لا يبرم الصفقات السياسية، ولأنه واع تماماً لإمكان اعتباره عثرة أمام الصفقات السياسية، يمكن الجزم بأنه حفظ وصان الأدلة والاثباتات كي تكون الشاهد على الحقيقة حتى في حال تعرضه هو لمحاولة اغتيال.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

البعض في الأوساط الديبلوماسية قلق من احتمال توسيع رقعة سلاح الاغتيال ليشمل الاجانب بهدف حشد الرأي العام في بلادهم أو دفع المؤسسات والعاملين فيها الى مغادرة لبنان هلعاً. لكن هذا لن يحدث، فلقد أتخذ القرار بعدم السماح لمثل هذا الارهاب ان يكافأ عبر الهرب. بل العكس، فأي تعد من هذا النوع سيصعد ويوسع العقاب.

لذلك، هناك استعداد لدى مجلس الأمن للنظر جدياً في تكليف «اللجنة المستقلة الدولية للتحقيق» بأن تساعد الحكومة اللبنانية في التحقيق في الاغتيالات الاخرى وفي محاولات الاغتيال التي حدثت في لبنان، وذلك بعد محاولة اغتيال الزميلة مي شدياق.

من واجب المؤسسات والنقابات الاعلامية، اللبنانية والعربية والدولية، ان تطالب الأمين العام كوفي انان ورئيس مجلس الأمن الدولي وحكومة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة، بأن يستفاد من خبرة وخبراء «اللجنة المستقلة الدولية» للتحقيق في اغتيال الزميل سمير قصير ومحاولة اغتيال مي شدياق.

ومن الضروري للنقابات والمؤسسات القضائية ان تحشد الأفكار وراء أفضل أنواع المحاكمة وأسرع عقاب للارهابيين الضالعين في كل جرائم الاغتيال. ومن المفيد للبنان ان يستعين بالاسرة الدولية في مثل هذه الأمور وان تتقدم حكومة السنيورة، كخطوة مستقلة عن توقيت تقرير ميليس، بالطلب الرسمي الى مجلس الأمن بوضع كل الاغتيالات تحت مسؤولية «اللجنة المستقلة الدولية» التي تعمل بالتنسيق مع الحكومة اللبنانية. فمثل هذا الاجراء يوجه رسالة حازمة الى الذين يعتزمون القيام بالمزيد من الاغتيالات، فحواها ان محاكمتهم بصفتهم ارهابيين تأتي بقرار دولي وبمراقبة وتحقيق ومتابعة دولية لكل تحركاتهم.

وكي تكون التوقعات من المساهمة الدولية في حياة لبنان اليوم عملية ومعقولة وواقعية، يجب الإدراك أولاً ان أحداً لا يعد قوات تدخل دولية تتوجه الى لبنان لمساعدته في مرحلة قد تكون احدى أخطر مراحله، اي من الآن وحتى صدور تقرير ميليس.

فالأمن اللبناني في هذه المرحلة مسؤولية لبنانية صرفة. والقرار الأمني يجب على الحكومة اللبنانية اتخاذه بلا خوف وبلا أي تردد على الاطلاق. الجميع يعرف ان حجماً هائلاً من السلاح وصل الى فصائل فلسطينية تستعد لعمليات كبرى بهدف ضرب الاستقرار الأمني الداخلي للبنان. على الحكومة اللبنانية ان تتخذ كل اجراء أمني، وقائي أو هجومي، لمنع نجاح هذه الغايات. لا مجال للتخوف والتردد في حال لم توافق أطراف لبنانية مهمة، «حزب الله» مثلاً، على تولي الحكومة اللبنانية مهمات الحسم الأمني ضد اي فصائل فلسطينية تضمر للبنان الفوضى وتعمل لحساب من يريد له الضرر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأمل بأن حكمة «حزب الله» ستجعله يستنتج ان هذا ليس أبداً وقت رفع راية مقاومة الاحتلال الاسرائيلي عبر الفصائل الفلسطينية الموجودة في لبنان. فهو يدرك ان هذه الفصائل التي تسلمت السلاح الثقيل لا تضع القضية الفلسطينية في رأس أولوياتها، ولا هي في صدد تحرير فلسطين من خلال ضرب استقرار لبنان. وهو يعرف ان أي «حماية» أو «تبرير» لمثل هذا التطور سيُفسر، لبنانياً ودولياً، على انه حماية للذين ارتكبوا جريمة اغتيال رفيق الحريري من المحاسبة والمحاكمة. «حزب الله» أكثر وعياً من ان يرتكب حماقة كهذه، خصوصاً ان جميع قادة المنطقة، بمن فيهم الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد، رفع غطاء الحماية عن اي طرف ارتكب الجريمة، بغض النظر عمن هو، أكان في سورية أو في لبنان. وهو قال علناً في مؤتمر صحافي في الأمم المتحدة ان «اي لجنة تبحث حقاً عن التحقيق بعدالة وتعرّف العناصر المتورطة سنتعاون معها في إطار قدراتنا وضمن الإطار الدولي. وإننا سندين هذه العناصر بغض النظر عمن هي».

«حزب الله» يقع اليوم في الامتحان الأصعب، إذ أنه متهم من جانب البعض بالرغبة في حرب أهلية ومذهبية بأي طريقة كانت كي يتسنى له الاحتفاظ بسلاحه بدلاً من الاضطرار الى تفكيك ميليشياته وتجريدها من السلاح كما يطالب القرار 1559. نوعية تصرفه نحو الفصائل الفلسطينية على نسق الجبهة الشعبية الموالية لدمشق، وكيفية تجاوبه مع ضرورة بسط الحكومة اللبنانية سلطتها الأمنية في كل انحاء لبنان هما ما ستكشفان توجهات «حزب الله» الحقيقية وما سيشهد له التاريخ به. انه على المحك لاختيار ما يريد بوضوح تام الآن. فهو إما مع لبنان أو عليه. هكذا هي المعادلة هذه الايام في فترة الاستحقاقات المقبلة.

فليس أمام الحكومة اللبنانية خيار آخر سوى القيام بخطوات استثنائية للسيطرة على الأمن في البلاد، وإلا لانتصرت الفوضى واللااستقرار. ليس أمامها خيار استدعاء قوات دولية، فحتى لو كان في ذهن الأسرة الدولية ارسال قوات، فإن برنامج الاغتيالات والتفجيرات لن ينتظر ما تتطلبه الموافقة على مثل هذه القوات أو تشكيلها من وقت. فهذا ليس خياراً في هذه المرحلة الصعبة حتى لو توافرت النية بإيفاد حماية دولية في شكل قوات. وهي ليست متوافرة الآن لأن الاسرة الدولية غير مستعدة للقيام بدور تستطيع الحكومة اللبنانية القيام به. لذلك، من الحكمة لجم التوقعات الباهظة والاقرار بالواقعية من الناحية الأمنية، فما سيقدمه العالم هو الدعم للجيش اللبناني ولقوات الأمن اللبنانية، لكنه لن يحل بديلاً عنها لا على الحواجز ولا في مواجهة مع الفصائل الفلسطينية.

لكن سبل كبح طموحات هذه الفصائل عدة، سياسياً ومعنوياً. فالشعب الفلسطيني تحت الاحتلال لا يريد ان تستخدم معاناته من أجل غايات تدميرية. لذلك، فمن المفيد ان يُدعى وزير خارجية فلسطين، ناصر القدوة، لزيارة عاجلة الى لبنان تلي دعم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس للقرار 1559 بكل عناصره، بما فيها تجريد الفصائل الفلسطينية الموجودة في لبنان من السلاح، أثناء اجتماعه في القاهرة بمبعوث الأمين العام للأمم المتحدة المكلف مراقبة تنفيذ القرار 1559، تيري رود لارسن.

www.ethraadl.com

وكما ان من المهم حشد الضمير الفلسطيني، الشعبي والحكومي، كذلك من المهم تعبئة الضمير العربي على الصعيدين لمنع الاستنجاد بالعروبة للاحتيال على نتائج تحقيق ميليس وللوقوف في وجه محاولات ضرب استقرار لبنان أكانت عبر عناصر فلسطينية أو بقرارات سورية أو بحسابات لبنانية.

جميع قيادات الدول العربية الفاعلة، من مصر الى الأردن والسعودية، مستعدة لحجب «الغطاء» العربي عمن يكشف التحقيق تورطه في اغتيال الحريري، فرداً كان أو نظاماً أو دولة. حتى جامعة الدول العربية، كما جاء على لسان الأمين العام عمرو موسى في حديث الى «الحياة» ملتزمة المرجعية الدولية ولا ترى مجالاً لمرجعية عربية بديلة تحت أي ظرف كان. فالكل في حال تأهب، يتجنب الحكم المسبق، ينتظر تقرير ميليس، يراقب بقلق ماذا ستأتي به المرحلة الانتقالية على لبنان وماذا ستأتي به مرحلة ما بعد الانتقالية على سورية.

تكاد الخيارات أمام القيادة السياسية في دمشق وبعبدا تنحصر في خيارين: اما انتظار نتائج التحقيق وتقبل سيناريوات المحاكمة والانقلابات في حال اثبت التحقيق ضلوع الدولة بجريمة الاغتيال او استباق التقرير عبر التنحي الطوعي ومغادرة البلاد الى دول مستعدة للاستقبال تجنباً للمحاكمات والانقلابات.

السيناريو الثالث المستبعد هو تبرئة الدولة اللبنانية والدولة السورية. فمنطقياً لا يمكن التحقيق ان يطلب وضع اربعة جنرالات لبنانيين وراء القضبان ما لم تكن لدى ميليس أدلة دامغة ملموسة تقدم ضدهم في المحكمة. ولا يمكن ان يتورط أربعة جنرالات لبنانيين في عملية اغتيال رئيس وزراء بلادهم من دون معرفة رؤسائهم في لبنان ودمشق.

هذا منطقياً. أما القصة الحقيقية لما حدث يوم ارتكبت جريمة اغتيال الحريري، فإن الذي يعرف حذافيرها هم الذين قاموا بها.

ديتليف ميليس سيحكي لنا الحكاية كاملة في تقريره، مهما حاول الجناة قطع الطريق على الحقيقة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٣٠ سبتمبر ٢٠٠٥

مهمة لجنة التحقيق بين المدعي العام للتمييز والمحقق العدلي

علي جعفر

هنالك اعتبارات عديدة داخلية وخارجية دعت الى تشكيل لجنة التحقيق الدولية من أجل التحقيق في قضية اغتيال رئيس مجلس الوزراء السابق الشهيد رفيق الحريري، وقد أثيرت بشأنها نقاشات حادة في هذه المرحلة، وما زالت هذه النقاشات مستمرة وسط عواطف عنيفة دفعت بها الى واجهة الاحداث اللبنانية، وبشكل خاص بعد التوقيفات التي طالت قيادات الاجهزة الامنية وادت بالتالي الى التساؤل حول طبيعة اللجنة القانونية وعلاقاتها مع المدعي العام التمييزي من جهة، ومع المحقق العدلي من جهة أخرى.

وليس غريبا ان تثير قضية من هذا الحجم اهتمام المجتمع الدولي من خلال إنشاء اللجنة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان بوجه خاص، والمنطقة بوجه عام، في هذه المرحلة التاريخية الحساسة من عمر الوطن، كما انه ليس من المنطق ان ينطلق القضاء في لبنان دون سند دولي ليحمل اعباء القضية بمفرده نظرا لانعكاساتها الخطيرة على المستوى السياسي الداخلي والاقليمي. لذلك وردت مذكرة التفاهم بين لبنان والمجتمع الدولي لتحدد اساسا قانونيا واضحا لعمل اللجنة عندما تباشر مهتها مراعية في ذلك أحكام القانون اللبناني في ملاحقة المسؤولين عن جرم الاغتيال الذي ينطبق عليه اكثر من وصف قانوني يقود الى عقوبة الاعدام، فقد ينطبق عليه حكم القتل المقصود العمدي، او القتل المقصود بواسطة المتفجرات (المادة 549 عقوبات)، وقد ينطبق عليه حكم جرائم الارهاب (مواد 314 315 عقوبات)، وقد ينطبق عليه جرم المؤامرة والاخلال بأمن الدولة (المواد 270 وما بعدها من قانون العقوبات، والمواد 4 5 من القانون الصادر سنة 1958).

رغم المعطيات المشار اليها حول حساسية وخطورة القضية، فإنه من غير المبرر ايضا ان تتحرك اجهزة التحقيق اللبنانية بهذا الاهمال الواضح على مسرح الجريمة اثر وقوعها ولجوء بعض

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

القيادات الأمنية الى العبث بالأدلة التي يمكن ان تقود الى الكشف عن الحقيقة، سواء تم ذلك عن قصد او عن غير قصد، بحيث بات الأمر كأننا أمام جريمة عادية غير مشهودة وبالتالي لا تستوجب اتخاذ اجراءات غير عادية بشأنها. ولعل هذه الثغرة اتاحت الفرصة للتدخل الدولي الذي لم تتوضح اهدافه البعيدة المدى حتى الآن، بعد مرور اشهر عديدة على حادث الاغتيال.

وضمن هذا الواقع وما اكتنفه من غموض واحيانا من قصور بسبب عجز الامكانات التقنية في علم الجريمة للكشف عنها، فإن مهمة لجنة التحقيق الدولية تبدو مشروعة بصرف النظر عن الاعتبارات السياسية التي تقف وراء ولادتها، فهذه اللجنة تقوم بمهمة الضابطة العدلية على الصعيد القانوني، ولكن يجب تحليل هذه الوظيفة من منطلق مرن وخاص نظرا لما تمثله من هيبة للمجتمع الدولي ولما يتعلق بعملها من نتائج تتعدى حدود ووسائل الدولة اللبنانية في الملاحقة والكشف عن الفاعلين والمساهمين في عملية الاغتيال.

ولا يمكن اغفال دور اللجنة والتقرير الذي تضعه عبر ما يعرف في قانوننا بالتحقيق الاولي او الابتدائي، فهو رغم عدم اعتباره اجراء ملزما بحد ذاته، وخضوعه لسلطة القاضي التقديرية، فهو يشكل الاساس اللازم لمباشرة النائب العام مهمته امام المحكمة، ولمباشرة المحكمة (المجلس العدلي) مناقشة الادلة المعروضة والموازنة في ما بينها، وبذلك يكوّن مع التحقيق النهائي وحدة متكاملة لعناصر الاثبات التي يستند اليها القضاء في تكوين قناعاته في الكشف عن الحقيقة.

وباستثناء حالة الجريمة المشهودة، وهي غير متوفرة بنظرنا، لا يمكن توقيف اي شخص الا بموجب مذكرة صادرة عن السلطات القضائية ذات الصلاحية، وعلى هذا الاساس حظّر قانون أصول المحاكمات الجزائية الجديد في الجرائم غير المشهودة احتجاز المشتبة فيه من قبل الضابطة العدلية الا بقرار من النيابة العامة وضمن مدة لا تزيد على ثمان واربعين ساعة، يمكن ان تمدد الى مدة مماثلة بناء على موافقة النيابة العامة، على ان تحسب مدة الاحتجاز من مدة التوقيف اذا حكم عليه بهذا الاجراء الأخير.

وبذلك يستخلص من هذا الواقع القانوني ان الاحتجاج يعتبر في هذه الحالة بمثابة احتجاز اداري، فإذا مضت المدة يتعين الافراج عن الموقوفين بصورة تلقائية ودون أي طلب منهم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وباقتناع المدعي العام للتمييز بوجود أدلة كافية للادعاء وكسلطة ادعاء ايضا وبالنيابة عن المجتمع، ادعى بحق المشتبه فيهم وأحال القضية برمتها على المحقق العدلي لأن مسألة التحقيق هي مسألة الزامية في الجنايات، وجوازية في الجنح، وغير جائزة في المخالفات.

ويباشر المحقق العدلي مهمته بعد وضع يده على القضية بناء على ادعاء المدعي العام التمييزي، وذلك بصورة موضوعية، ويستجوب المدعى عليهم بأي صفة لحقت بهم الشبهة، اي سواء كانوا من الفاعلين او من المشاركين او من المتدخلين او من المحرضين، دون ان يتوقف ذلك على ادعاء جديد في الجرائم المتلازمة مع الفعل المدعى به. ويتمتع المحقق العدلي بسلطات واسعة في عمله ضمن الخيارات الآتية:

أولا: منع محاكمة المدعى عليه إذا رأى ان الأدلة غير كافية لاتهامه، بصرف النظر عن موضوع الاستجواب الذي يصبح عديم الجدوى في هذه الحالة، او تركه بانقضاء مهلة الحجز الاداري اذا لم يقم بالاستجواب واصدار مذكرة التوقيف تبعا لذلك، وهذا لم يحصل بالنسبة للمشتبه فيهم في القضية لقناعته بأن هنالك دلائل قوية لاتهامهم (843 محاكمات جزائية).

ثانيا: اصدار القرار بتوقيف المدعى عليهم من قبل النيابة العامة بعد استطلاع رأيها دون ان يكون ملزما بهذا الرأي، والقرار بالتوقيف قد يكون الهدف منه منعهم من الفرار وتجنيب النظام العام او اي خلل ينتج عن الجريمة، (1073 محاكمات جزائية).

ولا تصدر مذكرة التوقيف الا بعد اجراءات الاستجواب التي يقوم بها المحقق العدلي، اما بالنسبة لمهل التوقيف فالمحقق العدلي غير ملزم بالمهل المحددة في المادة 108 من قانون اصول المحاكمات الجزائية، لأن النص استثنى جنايات القتل والمخدرات، والاعتداء على أمن الدولة، والجنايات ذات الخطر الشامل، وحالة الموقوف المحكوم عليه سابقا بعقوبة جنائية، وهذا الواقع يتوافر في القضية الحالية، وبالتالي فإن المحقق العدلي غير ملزم بمدد التوصيف لأن النص القانوني لم يقيده بمهلة معينة بالنظر لخطورة هذا النوع من الجرائم.

ومن صلاحيات المحقق العدلي ان يستعيض عن توقيف المدعى عليه بوضعه تحت المراقبة القضائية اذا رأى ذلك مناسبا بعد استطلاع رأي النيابة العامة وفرض بعض الموجبات عليه كحجز

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

جواز سفره، او تقديم كفالة يعيّن مقدارها قاضي التحقيق. فإذا اخل بالموجبات المفروضة عليه، يقرر عندها اصدار مذكرة توقيف بحق المدعى عليه، ومصادرة الكفالة لمصلحة الخزينة (1113 محاكمات جزائية)، ومثل هذا القرار تجنبه المحقق العدلي نظرا لخطورة القضية وتأثيراتها السلبية على مجمل الوضع العام وعلى كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية.

ومن الوجهة القانونية وبعد اكتمال التحقيقات يحال الملف مرة أخرى للنيابة العامة التمييزية لتبدي مطالعتها المفصلة في الأساس، ثم يقرر المحقق العدلي، بنتيجة تدقيقه في التحقيقات واوراق الدعوى، إما منع المحاكمة عن المدعى عليه، او اتهامه واحالته على المجلس العدلي، على ان تراعى في قرار الاتهام الصادر عنه، الاصول التي تنظم وضع مضبطة الاتهام من قبل الهيئة الاتهامية (3643 محاكمات جزائية). وبعد هذا العرض المختصر لمهمة لجنة التحقيق الدولية وطبيعتها القانونية الخاصة وعلاقاتها بالجهات القضائية اللبنانية سواء ما تعلق بصلاحيات المدعي العام للتمييز الذي هو سلطة ادعاء عام، او ما تعلق بصلاحيات المحقق العدلي بوصفه سلطة تحقيق واتهام، والتي لم تنته فصولها بعد، لم تتجاوز الحدود القانونية التي رسمتها نصوص قانون اصول المحاكمات الجزائية اللبناني، رغم بعض الثغرات التي اعترت التحقيق الاولي، ورغم التسريبات لبعض الوقائع التي يتعين ان تكون سرية. والقضاء اليوم امام موقف صعب وحساس، فإما ان يفرض هيبته وكرامته، ويكسب بالتالي ثقة المواطنين به، كما يكسب احترام المجتمع الدولي له ايضا، او ان يزول ما بقي من رصيد يمثل الحد الادنى والذي يمكن ان ننطلق منه الى بناء وطن على أسس سليمة وعادلة. الفرصة ما زالت سانحة، وعلى القضاء ان يقول كلمته وقراره الفاصل في موضوع الدعوى بصورة مجردة، وبذلك نعبر من كيانات طائفية وضعيفة الى دولة ننعم فيها بالقانون وحكمه العادل.

(*) أستاذ جامعي

www.ethraadl.com

المصدر: المستقبل
التاريخ : ١ اكـتـوبـر ٢٠٠٥

أكد إمكان التوصل إلى حلول للتعيينات وأن الأولوية هي
للقرار 1595

السنيورة لـــ"المستقبل": أقفلنا معابر غير شرعية على الحدود

رئيس الحكومة يشدّد على فصل السلطات ويعتبر الحديث من أي مسؤول عن التحقيق "خطأ"

المستقبل - السبت 1 تشرين الأول 2005 - العدد 2056 -.الصفحة الأولى - صفحة 1

غداة الجلسة "الحامية" لمجلس الوزراء أول من أمس، وقبيل الجلسة "المحتملة" الثلاثاء المقبل، بدا رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة أمس أقلّ تشاؤماً مما أوحت به الجلسة الأخيرة وإن كان حذراً من التفاؤل، واضعاً معادلة محدّدة لأدائه السياسي في هذه المرحلة "التي فيها الكثيرُ من المطبّات والصواعق"، معلناً ان "الأمور تتطلب الحكمة"، مسارعاً إلى القول ان "ثمة فارقاً بين الحكمة والهدوء وبين الميوعة"، لافتاً إلى ان "الحزم أساسي وإذا لم يكن حزمٌ تكون خطيئة".

ففي لقاء مطوّل مع "المستقبل" تناول فيه القضايا الراهنة، قال الرئيس السنيورة ان "الأمن هو مطلب اللبنانيين، وعندما يكون الأمن مهدّداً تصبح معالجته أولوية". وأضاف "في الذهن ان التعيينات هي أصلُ المشكلة الأمنية ولكنْ مع احترامنا لأهمية التعيينات فإنها لا تنهي المشكلة الأمنية"، وأشار إلى "اننا بحاجة إلى قادة أمنيين محنكين وذوي صدقية وولاء للوطن لكننا بحاجة إلى خبرات ومعارف وإمكانات".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأكد ان "ثمة اقتراباً من التوصل إلى حلول في ما يتعلق بالتعيينات والتشكيلات"، واستدرك قائلاً "لكنني في العادة لا أؤكد شيئاً قبل أن يحصلَ أو يقاربَ الحصول".

الخطة الأمنية

بيد ان السنيورة تناول في حديثه الخطة الأمنية المعروضة على مجلس الوزراء وتتضمن إلى التعيينات "إعادة التنظيم الداخلي للواقع الأمني، التدريبات على أنماط جديدة على أساس ان البلد في حرب على الإرهاب، المعلومات-والبرامج والتنسيق ووحدة حركة كل الأسلاك". ولفت إلى "إجراءات على الأرض' تنطلق من "الواقع والانطباع"، أي من الوقائع والاحتمالات، وأشار إلى "وجود نحو 80 معبراً ليس رسميا أغلِق عدد منها أخيراً في منطقتي البقاع والشمال"، وإلى "معسكرات تدريب في الدوحة وفي البقاع حيث شُدّدت المراقبة"، وتحدث عن "اتصالات دولية ولا سيما مع أعضاء مجلس الأمن لحماية هذه الإجراءات". واعتبر ان "التحرك في المسألة الأمنية بحاجة إلى السير على كل الجبهات والمسارات معاً".

ورأى رئيس الحكومة ان "الإرهاب لم يخسر المعركة في لبنان بعد"، وشدّد على ان "الصدقية تقتضي القول إن ثمة تقدماً يمكن أن يحصل لكن من دون تقليل خطر الإرهاب الذي سيُهزم لكنه لم يُهزم بعد".

ميليس والتحقيق الدولي

وتطرّق الرئيس السنيورة إلى التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، فأكد انه استقبل رئيس اللجنة الدولية ثلاث مرات "وفي المرة الأولى استمع إلى شهادتي في ما يتعلق بالجريمة، وفي الثانية أحاطني علماً بالخطوات الإجرائية التي أوصى بها لجهة توقيف الضبّاط الأربعة، وفي المرة الثالثة والأخيرة أول من أمس (الاربعاء الماضي) أطلعني على برنامجه". وأوضح ان "ميليس يغادر بيروت بعد غد الإثنين في 3 تشرين الأول ويعود في 11 تشرين الأول ويسلم نسخة عن تقريره في 21 من الشهر نفسه".

وكرّر نفيه معرفة ما يتضمنه التقرير "فأنا لم أسأله وهو لم يُقل لي شيئاً"، مضيفاً انه "كان خطأً الحديث عن تقرير ميليس من قبل أي مسؤول، والايحاء بأنه ثمّة قضية خطيرة أو ملحة أو على درجة من الأهمية والخطورة" وكرّر قوله ان "كلّ شيء في هذه الدنيا قابل للتغيير الا الجغرافيا"، مستنتجاً ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

"العلاقات بسوريا يجب ان تستمر، علاقات ندية". مؤكداً "أنا عربيّ". وأوضح رداً على سؤال ان "كل من يظهره التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس الحريري فاعلاً يجب أن ينال عقابه أكان شخصاً أو حزباً أو جهة أو بلداً أو نظاماً".

ولدى انتقاله الى الحديث عن اجتماع نيويورك الأخير، أكد ان "هدفه كان اعطاء دفعة من الطمأنينة والدعم للبنان والحكومة اللبنانية، بالسياسة حول استقلال البلد وسيادته، اضافة الى الرسالة الاقتصادية".

وأشار السنيورة الى "اختراق تحقّق بالنسبة الى القرار 1559 لجهة الاستعداد لإبداء مزيد من التفهم لموقف الحكومة من القرار"، من أعضاء مجلس الأمن كافة بما في ذلك الولايات المتحدة". وقال: "شدّدنا على أن حزب الله يمثّل شريحة أساسية، ولهم نواب منتخبون، ويشاركون للمرة الأولى في الحكومة ويمنحونها الثقة".

وإذ أكّد "أولوية القرار 1595"، اعتبر الرئيس السنيورة ان "وضع آلية للحوار اللبناني حول الـ1559 بات ضرورة تأكيداً لما التزمناه جميعاً"، وسارع الى "مطالبة الجميع باقتراحاتهم حول تنظيم الحوار اللبناني"، معلناً انّه "ينتظر الاقتراحات".

وأوضح ان "المساعدة الدولية للبنان اقتصادياً ستكون على أساس البرامج التي يضعها لبنان بنفسه، أي برامج الاصلاحات".

وأكد السنيورة انّ "ثمّة أمرين لم يعودا واردين لدى صندوق النقد الدولي: الأول اللعب بسعر صرف الليرة، والثاني هو شطب جزء من الدين"، لافتاً الى أن "الدعم هو لخفض تكلفة خدمة الدين من جهة وبرمجة الدين على آجال طويلة بفوائد متدنّية من جهة أخرى". وكشف السنيورة انه "فيما بلغ النموّ في نهاية العام 2004 نسبة 5 في المئة نتيجة لجهود الرئيس الشهيد، فإن نسبة النموّ خلال الفترة المنقضية من العام 2005 هي صفر في المئة ان لم تنزل مع نهاية السنة الجارية"، ورأى أن "لبنان من جديد أمام حاجة الى حزمة من اجراءات الثقة".

وبعدما أكّد ان "الحكومة ستطلب قراراً من مجلس الأمن بتحقيق دولي في جريمة محاولة اغتيال الزميلة ميّ شدياق"، حرص الرئيس السنيورة على التذكير بمبدأين يتمسك بهما "الأول تحت عنوان العودة الى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

احترام الدستور، وهو فصل السلطات، حيث ثمة ضرورة لإعادة تحديد الأمور بدقة وتعوّدها، أما الآخر فهو انه اذا كان صحيحاً ان ثمة أموراً يمكن بتّها بالأكثرية، فإن اعتماد الأكثرية في أمور أخرى قد يمسّ الوفاق الوطني فأنا لا أستطيع أن أمشي بقرار يمكن أن تعارضه أو تقف في وجهه هذه المجموعة اللبنانية أو تلك".

الأكثرية والوفاق

وختم رئيس مجلس الوزراء لقاءه "المستقبل"، قائلا: "ان ظروف المرحلة السابقة اقتضت تسويات معينة، ونتفهم المرحلة السابقة هذه حيث كانت درجة عالية من الاضطرار الى تسويات لكن اللبنانيين لا يريدون ذلك اليوم، فضلاً عن أن الظرف السياسي والاقتصادي والاجتماعي لا يسمح بذلك. لذا نرى ان المطلوب اليوم ان نحصّل أكثر وأفضل ما يمكن ضمن الظروف بدون تنازلات غير مبرّرة تعطّل قدرتنا على خدمة الناس". وقال ان "الحكومة لا تزال في بداية الدور الذي تقوم به، وهذا الدور لم ينتهِ".

ميليس

على صعيد آخر، وفي ما يتّصل بتحقيقات ميليس، نقلت وكالة "رويترز" عن مصادر في لبنان انه "من المرجّح أن يشير ميليس بالاسم الى مسؤولين سوريين على انهم مشتبه بهم في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري". وقال مصدر سياسي للوكالة ان "جميع المؤشرات تقول إن ميليس سيورّط بعض المسؤولين السوريين في القضية وهذا ما سيضع سوريا تحت ضغوط دولية لتسليم المشتبه بهم لمحاكمتهم".

وقال مصدر أمني قريب من التحقيقات ان "التسجيلات الهاتفية في يوم الجريمة وفّرت معلومات"، وأضاف ان "الشاحنة الملغومة تمّ تفجيرها بالتحكّم من بعد ربما بجهاز يعمل بالأشعة فوق الحمراء لتجنب معدات التشويش في موكب الرئيس الحريري".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١ اكتوبر ٢٠٠٥

وجهتان... بسياسة واحدة

>وليد شقير الحياة - //05/10/01

كاريكاتير حبيب حداد.

تتنازع دمشق وجهتان في التعاطي مع الضغوط الدولية عليها كي تتعاون مع التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري. واحدة منتعشة ومبتهجة بأن باب التسوية مع المجتمع الدولي قد فتح بصدور المرسوم التشريعي الرئاسي بتشكيل لجنة التحقيق السورية الخاصة في الجريمة، وأخرى تعتبر ان هناك مؤامرة دولية على سورية وأن الاتجاه الأميركي هو لتسييس التحقيق الذي لن يستطيع التوصل الى ادلة قاطعة على ان مسؤولين سوريين متورطون في اغتيال الحريري، لكن واشنطن ستستغل الشبهات من اجل التسلح بموقف يشرّع تصاعد الضغوط المقبلة.

ومع ان الوجهتين تبدوان متناقضتين، فإن ما يجمعهما هو ان في دمشق من يسقط الوقائع على قراءته لمواقف الآخرين ليبرر لنفسه السياسة التي يعتبرها صائبة وليتجنب النظر في السياسة التي تتبعها سورية ومراجعتها وتقويم الأضرار التي تتسبب بها. هكذا يصبح الحديث عن مؤامرة تستهدف دمشق في مجلس الأمن، وسيلة لتفادي البحث في ما يجب عليها القيام به. اما الحديث عن تسوية فيصبح هدفه التأكيد ان المجتمع الدولي يتراجع امام الصمود السوري. وهذان التقديران للموقف، على تناقضهما، لا يكتفيان بالتدليل على الإرباك، بل يؤشران الى ان شيئاً لم يتغير لدى القيادة السورية.

وجديد الوجهة الأولى في قراءة الأحداث ان بعض مصادر الحلقة القريبة من الأوساط الحاكمة في دمشق تعتبر ان ثمة صفقة باتت شبه جاهزة وأن الأمر بات شبه محسوم، بأن سورية ستعتبر ان بعضاً من ضباط الصف الثالث يتحملون المسؤولية عن جريمة اغتيال الحريري، وأن القيادة حددت سقف الذين سيطاولهم هذا الإجراء سلفاً، والذي يمكن ان يشمل تسليم هؤلاء الى لجنة التحقيق الدولية، على ألاّ يمس هذا الإجراء المحيط الضيق للقيادة السورية وبعض رموزها.

وفي تقدير القريبين من الأوساط الحاكمة في سورية ان ثمة عاملين ساعدا على بلورة مكونات الصفقة المقبلة. الأول يتعلق بالتضامن من القوى الفاعلة دولياً وإقليمياً مع سورية. وفي هذا السياق يصنف هؤلاء.الاعتراض الروسي والصيني والجزائري على تضمين قرار مجلس الأمن نصاً على عقوبات في حق سورية، ويعتبرون ان تصريحات الرئيس الإيراني محمود احمدي نجاد عن ضرورة إزالة اسرائيل من الوجود من المواقف التي افادت سورية في مواجهتها مع المجتمع الدولي، فضلاً عن ان خطاب الأمين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله ضد قرار مجلس الأمن الدولي الرقم 1559 ومع بقاء السلاح الفلسطيني وإعلان وقوفه مع سورية شعباً وقيادة جاء في سياق حملة مضادة للضغوط عليها تدفع المجتمع الدولي الى التفكير كثيراً قبل اتخاذ اجراءات ضدها، وتجعل الولايات المتحدة الأميركية تخفف من اندفاعتها ضد دمشق، خصوصاً ان هذه الاندفاعة تسبب لها خلافاً مع فرنسا التي لا تريد المغامرة بسياسة تغيير النظام في سورية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وللوجهة التي ترجح الصفقة الى حد الجزم، صدى في لبنان، حيث يعتبر البعض ان الجانب السوري مهد للصفقة برسالة بعثت بها الحكومة السورية في 6 تشرين الأول (اكتوبر) الماضي الى الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان دعت فيها الى «استئناف عملية السلام (مع اسرائيل) من دون شروط أخذاً في الاعتبار ان قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة لا تشكل أي شروط مسبقة». وهذا موقف جديد يستجيب لطلب أرييل شارون التفاوض من دون شروط مسبقة حتى وإن كانت القرارات الدولية.

الوجهة الثانية عبّر عنها نائب وزير الخارجية السوري السفير وليد المعلم مع بدئه جولته الخليجية، حين قال ان مشروع القرار خطير وبدأ الإعداد له قبل صدور تقرير ميليس، معرباً عن تخوفه من استخدام الوسائل العسكرية ضد سورية، في ظل الاعتقاد بأن دمشق لن تتنازل امام قرار مجلس الأمن المقبل مراهنة على ان التحقيق سيبقى عرضة للتشكيك وأن رئيس اللجنة الدولية ديتليف ميليس لديه استنتاجات وفرضيات لا أكثر.

وفي انتظار معرفة أي الوجهتين سيثبت في دمشق، فإن العادة قضت بأن تنعكس أي وجهة في السياسة السورية في لبنان.

لكن التوقعات تشير الى ان ترجمة أي وجهة في لبنان ستكون واحدة هي التشدد. ففي حال الصفقة، فإن دمشق تعتبر انها تعطيها حرية الحركة اكثر في البلد المجاور، وفي حال تصاعد الضغط الدولي عليها، فإنها ترى الرد عليه على الساحة اللبنانية...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن الامريكية
التاريخ : ٢ اكـتوبر ٢٠٠٥

الإدارة الأمريكية تجتمع لبحث اتخاذ إجراءات جديدة ضد سوريا قد تصل إلى عمليات عسكرية محدودة

واشنطن- الوطن - كشف مصدر أمريكي رسمي مطلع، عن اجتماع عالي المستوى يعقد اليوم السبت، في البيت الأبيض يضم الرئيس الأمريكي جورج بوش، وفريقه للأمن القومي لدراسة اتخاذ إجراءات جديدة ضد سوريا، قد تصل إلى تنفيذ عمليات عسكرية محدودة.

ومن المقرر أن يتدارس المجتمعون عدة خيارات في سياستهم تجاه سوريا، منها تطبيق المزيد من العقوبات الاقتصادية على سوريا من خلال "قانون محاسبة سورية " ، والتواصل مع مجموعات المعارضة السورية، بالإضافة إلى تنفيذ عمليات عسكرية محدودة، كالإستعانة بالقوات الأمريكية الخاصة لوقف تدفق "المقاتلين" إلى العراق.

وقال المصدر في تصريحات صحفية : إن الولايات المتحدة قد تطبق عقوبات اقتصادية قاسية على سوريا، بينما يبقى العمل العسكري مستبعد في الوقت الحالي، حيث أن إدارة بوش تظن أن تحقيقات ميليس تشكل ضغطاً كبيراً على النظام السوري وتساعد في الحصول على اجماع دولي لعزل دمشق، مضيفاً "نحن لا نريد أن نضيع ذلك" في تفسيره لاستبعاد العمل العسكري حاليا.

وكشف المصدر عن وجود خلاف في إدارة بوش حول مدى تورط النظام السوري في دعم "المقاومة" في العراق، حيث أن الـ "سي أي ايه" ووكالة الاستخبارات العسكرية، أوردت في تقاريرها أن الأدلة غير حاسمة حول هذه القضية.

بينما يقوم جدل اخر في إدارة بوش في الوقت الحالي هو حول العمليات العسكرية ضد سوريا والتي قد تؤثر على الاستقرار دون "وجود بديل جيد في متناول اليد".

وكشف المصدر الأمريكي عن أن المحقق الألماني ديتليف ميليس، يرسم الصورة النهائية لتقريره معتمداً على إفادة واحد أو أكثر من "المنشقين" عن النظام السوري، حيث زود هؤلاء القاضي الألماني "بأدلة على تواطؤ الحكومة السورية في موت الحريري" .

الجدير بالذكر انه من المقرر أن ينشر ميليس نتائج تحقيقه في أواخر أكتوبر الحالي ، بينما تتوقع بعض الجهات المطلعة أن يتأخر تسليم التقرير النهائي الى بداية العام القادم.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ٣ اكتوبر ٢٠٠٥

أنباء عن تمديد مهمة ميليس إلي ديسمبر المقبل
القصر الرناسي في لبنان ينفي علاقة
مسئول أمني كبير مع مشتبه بها في قضية اغتيال الحريري

بيروت - من فتحي محمود

في الوقت الذي غادر فيه المحقق الدولي في جريمة اغتيال رفيق الحريري القاضي ديتليف ميليس بيروت أمس إلي باريس, حيث يلتقي النائب سعد الحريري ثم يتوجه إلي النمسا للبدء في كتابة التقرير النهائي, اكدت مصادر متعددة وجود اتجاه قوي لدي ميليس لمد فترة عمله حتي ديسمبر المقبل لاستكمال التحقيقات.

في هذه الاثناء نفت رناسة الجمهورية اللبنانية انباء ترددت عن علاقة مسئول أمني رفيع المستوي في القصر الرناسي مع سيدة مشتبه بها في قضية اغتيال رفيق الحريري.

علي الصعيد نفسه, ذكرت مصادر سورية رفيعة المستوي ان دمشق بصدد القيام بسلسلة تحركات عربية ودولية خلال الأسابيع المقبلة لتوضيح موقف سوريا من الاتهامات التي وجهت اليها علي خلفية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق بالتدخل في الشئون اللبنانية.

وقال رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة في تصريحات له أمس عقب لقائه مع الرئيس اللبناني اميل لحود ان قرار ميليس باستكمال مهمته من صلاحياته شخصيا, حيث حدد مجلس الأمن مهمة اللجنة بثلاثة اشهر قابلة للتمديد.

وقال إنه أطلع الرئيس لحود علي نتائج لقائه برئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق ر فيق الحريري.. مشيرا إلي أن مجلس الوزراء ناقش خلال جلسة يوم الخميس الماضي نتائج تحقيقات لجنة ميليس, وأعرب رئيس الوزراء اللبناني عن اطمنانه لسير التحقيقات من جانب اللجنة والثقة في أدائها واستقلاليتها ومهنيتها وكل الاجراءات التي يقوم بها ميليس لمعرفة الحقيقة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وبالنسبة للتفجيرات التي يشهدها لبنان أكد السنيورة أنها عاصفة وستمر.. مطالبا الحكومة بالالتفاف وتنفيذ جدول اهتماماتها وتحقيق مصالح اللبنانيين الذين يتطلعون إلي مزيد من القرارات التي تؤدي إلي تعزيز الأمن الذي هو هاجسهم الآن إلي جانب العديد من الموضوعات الاقتصادية والاجتماعية مع التأكيد علي أن الجانب الأمني سيبقي هاجس الحكومة.

وقد اجتمع الرئيس اللبناني اميل لحود مع رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة, لبحث تطورات الأوضاع الأمنية في البلاد, وأعلن السنيورة عن عقد جلسة خاصة لمجلس الوزراء غدا لمناقشة الخطة الأمنية التي أعدها وزيرا الدفاع والداخلية وتقر التعيينات الأمنية المطلوبة, بينما يناقش مجلس النواب يوم الأربعاء تداعيات الوضع الأمني. وأكد ان لبنان يدخل مرحلة جديدة من تاريخه حافلة بتحديات يجب أن نعد انفسنا لها بالتماسك والمواجهة, ورأي أن هناك صلة بين تصاعد موجة التفجيرات الإرهابية وتقرير قاضي التحقيق الدولي في قضية اغتيال رفيق الحريري ديتليف ميليس, مؤكدا أنه لا يعرف ماذا يضم تقرير ميليس, وملمحا إلي امكانية تمديد مهمته إلي15 ديسمبر, وأعلن ان لبنان يحترم القرارات الدولية وأنه لن يستبدل وصاية بوصاية أخري.

وحول الموقف من سوريا بعد صدور تقرير ميليس, قال السنيورة في تصريحات أمس, انا اعتقد انه يجب أن نفصل ما بين العلاقة بين سوريا ولبنان وبين الشعب السوري والشعب اللبناني عن أي امر قد يكون قام به اشخاص مهما كانت مسئولياتهم في سوريا أو في لبنان بهذا العمل.

علي الصعيد نفسه اشارت مصادر مطلعة إلي أن أبرز ما ستتضمنه الخطة الأمنية الجديدة التي سيناقشها مجلس الوزراء غدا الغاء جهاز امن الدولة واعادة الضباط والعناصر التابعة لهذا الجهاز إلي مواقعهم السابقة, وحصر الملف الأمني بيد قوي الأمن الداخلي والأمن العام, وانشاء غرفة عمليات مشتركة بين مختلف الاجهزة الأمنية, وتأمين تجهيزات اضافية ومتطورة مثل شراء معدات تكشف المتفجرات ووضع كاميرات مراقبة عند مداخل العاصمة, وتعيين الفي عنصر امني جديد.

ومن المقرر ان يتوجه السنيورة صباح اليوم إلي دولة الامارات العربية المتحدة في زيارة عمل رسمية تستغرق يوما, حيث يلتقي في ابوظبي رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان, وتأتي الزيارة استكمالا لجولته في الدول العربية بعد سوريا والمملكة العربية السعودية والكويت ومصر لبحث الأوضاع فى لبنان والمنطقة علي المستويين السياسي والاقتصادي, بما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يدعم برامج الحكومة الإصلاحية. كما يزور امارة دبي ويلتقي كبار المسئولين فيها, ويرافقه وزير الخارجية فوزي صلوخ.

من ناحية أخري جدد حزب الله رفضه الاستعانة بمحققين امريكيين لكشف غموض عمليات التفجير والاغتيال, واعتبره فرض وصاية لدول وقوي غير موثوق بها أو بنزاهتها خصوصا وانها تنحاز مسبقا لمصلحة العدو الإسرائيلي, وأوضح ان هذا الموقف ليس تشكيكا بنوايا احد أو تعبيرا عن خلاف مع احد ولا اخلالا بالتضامن الوزاري, بل لأنه مصلحة لبنانية, داعيا إلي تفعيل دور المؤسسات الأمنية وتعزيزه ودعمه.

وقال و زير الطاقة محمد فنيش ممثل حزب الله, إننا معنيون علي مستوي الوطن بأسره ان نواجه هذا المسلسل والمخطط الإجرامي بمزيد من اليقظة والوعي والحذر والتنبيه حتي لا نسقط في فخ الفتنة والانقسام الداخلي, ولفت إلي أن هناك قرارات في مجلس الوزراء لا يمكن اتخاذها علي قاعدة الاكثرية والأقلية لأن البلد فيه ثوابت وتوازنات وقرارات بحاجة إلي التوافق حرصا علي استمرار الاستقرار الداخلي.

في هذه الاثناء, نفي مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية صحة الأنباء التي تناقلتها وسائل الإعلام حول احدي الموظفات في شركة ام. تي. سي تاتش للهاتف النقال بانها قريبة المدير العام للرئاسة العميد سالم ابوضاهر.

وقال مكتب الإعلام في بيان له امس ان رولي أبوضاهر لا تمت بصلة للفريق المباشر للمدير العام للرئاسة العميد سالم أبوضاهر الذي لم يعرف أنها تعمل في الشركة المذكورة الا بعد قراءة اسمها في الصحف.

وكانت صحيفة المستقبل قد ذكرت في عددها الصادر أمس انه تم احتجاز مسئولة القطاع الفني في شركة أم. تي. سي. تاتش رولي أبوضاهر انها ترتبط بصلة قرابة مع المدير العام في رئاسة الجمهورية العميد سالم ابوضاهر للتحقيق معها في أسباب اخفائها علي الكمبيوتر الخاص بها الحركة الكاملة للاتصالات الخلوية من بعض الأرقام ذات الصلة بجريمة الاغتيال بعدما تم سحبها عن الكمبيوتر العام الذي منه كانت تزود التحقيقات الدولية واللبنانية بمعلومات تبين انها مزورة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٣ اكتوبر ٢٠٠٥

تحضيرات لهجوم مضاد بعدما أغرقت <<الغرفة السوداء>> البلاد بالشائعات

برنامج ميليس: لقاء الحريري والاتصال بأنان للتمديد وتقرير إجرائي جديد

إبراهيم الأمين

<<الغرفة السوداء>> التي تحدث عنها الوزير السابق غازي زعيتر، لن تتوقف عن العمل. والوفرة في عالم الاتصالات والتقنيات تتيح لمن يقف على باب هذه الغرفة ويجلس خلف المكتب البارز فيها ضخ المزيد من المعلومات التي لم يعرف احد بعد وسيلة للتدقيق في صحتها، علما بأن وقائع الشهرين الماضيين، وما سبقها من وقائع بثتها وسائل اعلام <<الغرفة>> نفسها، اتت مخالفة لوقائع تملأ آلاف الصفحات المسلمة من لجنة التحقيق الدولية الى فريق التحقيق اللبناني.

لكن ما العمل، والوزير الاكثر نشاطاً في هذا الحقل، يحاجج مناقشيه بالقول، انه الاكثر صلة والاكثر اجتماعا والاكثر معرفة بما يقوم به المحقق الدولي ديتليف ميليس، الذي <<ضاق ذرعا>> بالوضع السياسي اللبناني، ولو انه أسر الى احد الاصدقاء في الاسبوع الماضي، انه بات يحب لبنان، ويحب الحيوية فيه، لكنه لا يفهم سبب الهجمة الاعلامية والسياسية على ما يقوم به. وهو قال لمراسل صحيفة ألمانية التقاه قبل ثلاثة ايام، انه غير معجب <<بالسياسيين الذين يريدون مني قلب الطاولة على رؤوس خصومهم>>. وعندما دقق المراسل مع المحقق قال الاخير <<انهم معارضو سوريا في لبنان>>.

ومع ان ميليس من غير المعجبين بسوريا، وهو صرّح بذلك امام المحكمة الالمانية يوم قضية <<لابيل ديسكو>> وقال انها دولة راعية للإرهاب، الا انه قال لمراسل صحيفة فرنسية ينوي نشر مقاله قريباً، انه <<متضايق من بعض وسائل الاعلام في لبنان، وان هؤلاء يزرعون الشكوك بما اقوم به. وهم يحملون على ما اقوم به دون ان يكونوا على اطلاع حقيقي على ما يقوم به فريقي>>.

لكن المحقق الالماني، الذي اهتم في الآونة الاخيرة بتلميع صورته امام صحافة بلاده، كان يهتم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بإظهار قلة اكتراثه بالضغوط من حوله. وكرم فريقه مؤخراً بعشاء كبير، ثم أتبعه بساعات استجمام له في منتجع آخر، وهو يكتشف جيدا المطاعم والملاهي اللبنانية، وسوف يكتب لاحقا، وطبعا ليس في تقريره، عن هذه التجربة الشخصية.

وقرار ميليس بتجديد مهمته، يبدو سابقا على الاجتماعات الاخيرة، ذلك انه التقى قبل اكثر من اسبوع، بصحافي ألماني يعمل في إحدى إذاعات بلاده، وطلب منه الاخير مقابلة مسجلة بصوته، وقد وافق ميليس ولكن بشرط: يحظر بث المقابلة قبل كانون الثاني من العام المقبل!

في الغداء الذي جمع ميليس مع وزير العدل شارل رزق، قال له انه يحتاج الى سنة على الاقل لإنجاز التحقيق، وفي الاجتماع الموسع مع رزق وفريق التحقيق اللبناني، قال ان ما انجزه حتى الآن غير كاف، وفي اجتماعه الثالث مع الرئيس فؤاد السنيورة قال له ان ما لديه غير كاف لختم التحقيقات. وفي الاجتماع الاخير مع السنيورة بحضور وزير الداخلية حسن السبع والمدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي، قال ان التحقيق يحتاج الى جهد كبير اضافي، والى وقت اطول، وانه لا يمانع في الاستفادة من بقية مهلة الشهور الستة، حتى الخامس عشر من كانون الاول المقبل.

وبناءً عليه، قرر ميليس الآتي:

1 زيارة سريعة الى باريس، وعقد اجتماعات هناك مع عدد من الشخصيات، أبرزها النائب سعد الحريري، ووضعه في أجواء خطواته الاجرائية اللاحقة.

2 زيارة سريعة الى عائلته في ألمانيا، ولقاء أصدقاء شخصيين، ورسميين، وإجراء جولة من التقييم للخطوات التي اتخذت حتى الآن.

3 زيارة عمل الى مقر الأمم المتحدة في النمسا، والاتصال بالامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وإبلاغه حاجته الى مزيد من الوقت، وسيتولى انان، بواسطة مساعده للشؤون السياسية ابراهيم غمبري، ابلاغ اعضاء مجلس الأمن بالامر.

4 الاجتماع مع فريق التحقيق، وإعداد تقرير إجرائي ثان، يرفع الى مجلس الأمن، او يبقى في مكتب الامين العام، ويترك الامر للاخير، لكن شرط اعلان رسمي عن تمديد المهلة، وإعادة تكليف الفريق القيام بالمهام المطلوبة.

5 مباشرة الفريق الاداري في لجنة التحقيق ابرام العقود مجددا مع عدد من المحققين والخبراء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الذين انتهت مدتهم، وإجراء فرز بين الفريق الذي يجب ان يبقى والفريق الذي يغادر ويبقى على استعداد للعودة، والفريق الذي تنتهي خدماته نهائيا.

6 إنجاز أوراقه الاولى، والعودة الى بيروت بين 11 و13 من الشهر الجاري، وعقد اجتماعات اضافية مع فريق التحقيق اللبناني ومع رئيس الحكومة.

7 مناقشة احتمال قيامه برحلة جديدة الى دمشق والاجتماع مجددا بالمسؤولين الذين حقق معهم، واحتمال توسيع الدائرة لتشمل المزيد من الاشخاص والمزيد من الضباط.

8 مناقشة احتمال اصدار المزيد من مذكرات التوقيف والاعلان عن مشتبه فيهم جدد من الجانب اللبناني.

الى جانب هذه الاجراءات، ثمة كلام اضافي حول ما حصل خلال الاسبوع الفائت، ولم يكن واضحا، سبب الاستنفار الاعلامي غير العادي الذي قام لدى فريق الادعاء السياسي، والهجوم غير المسبوق على وزير العدل شارل رزق، ومحاولة وضع كلامه عن اجتماعاته بميليس، وما أثاره في مجلس الوزراء الاخير، بمثابة <<طعن في عمل لجنة التحقيق>>، علما بأن ما انتهى إليه رئيس الحكومة، كان هو نفسه ما انتهى إليه الوزير رزق، لكنّ ثمة قدراً من الانفعالات غير الممكن ضبطها. وذلك لأسباب سياسية، وإنسانية ايضا، بعدما قال مرجع سياسي تعليقا على انفعالات وزير مقرب منه: انه لا يزال في مرحلة التأثر المباشر بما حصل معه. وهو الكلام نفسه الذي قيل عن نائب رئيس الحكومة الياس المر الذي <<قال ما قال، لأنه في وضع نفسي صعب جراء ما حصل معه>>، علما ان جماعة <<الغرفة السوداء>> كانوا يعرفون مسبقا بالامر، خصوصا، بعد الرسالة الانذار التي وجهها ميليس شخصيا الى المر من خلال <<الخطأ المدروس>> الذي حصل يوم ورد اسمه لساعات على لائحة الاشخاص المطلوب البحث في حساباتهم المالية.

ويقال ان ثمة من اتصل يومها بميليس مدققا في سبب إدراج اسم المر، فكان الجواب: انهم خطأ! لكن المتصل، وهو مرجع قانوني، قال مستغربا: وكأنكم تبحثون في لائحة تضم مئات الاسماء، علما بأنكم تحدثتم عن عشرة اسماء على الاكثر، فكيف ورد اسم المر عن طريق الخطأ؟

على اي حال، لم يكن من داع لانتظار الكثير من الوقت حتى تتبيّن حقيقة الامر، ويتبيّن اكثر، ان

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الجانب المالي والجانب الشخصي قد ادرجته لجنة التحقيق في قائمة <<ادوات الضغط>> المباشرة على بعض الاشخاص.

وفي هذا السياق، كشف مصدر واسع الاطلاع، ان المحقق الدولي ابلغ رسميا الى الفريق اللبناني للتحقيق انه يريد تدقيقا في مصدر الاموال التي تبين ان احد الموقوفين الاربعة قد صرح عنها خلال التحقيقات معه، وهي تطابقت مع الارقام التي سلمتها الجهات المعنية في مصرف لبنان الى لجنة التحقيق الدولية، ردا على طلب كشف حركة حسابات هذه الشخصية خلال السنوات الخمس الماضية، التي جاءت ايضا مطابقة للبيان المالي المودع لدى المجلس الدستوري... حتى إن ميليس احتار في ما اذا كان قد ارسل كتابا رسميا بهذا الصدد، ام انه تحدث عنه شفهيا، وتم الاتفاق، بناءً لطلبه ولطلب الفريق اللبناني، ان يرسل فريق التحقيق الدولي كتابا رسميا بهذا الامر خلال ايام قليلة، علما ان الجانب اللبناني كان قد باشر التحقيق في الامر، حتى قبل تسلمه طلبا بهذا الشأن من لجنة التحقيق الدولية.

وفي هذا الاطار، سعى ركن <<الغرفة السوداء>> الى تكليف فريق من المساعدين والموظفين لديه، بجمع كل ما يتوافر من معلومات ووثائق شخصية حول اوضاع ومعاملات ادارية تخص عدداً من الشخصيات السياسية والاعلامية بغية استخدامها حيث يجب، وطبعاً، على طريقة بعض الصحف العربية، والكويتية بالذات.

ميليس قال قبل مغادرته بيروت، إنه <<موعود>> بأدلة ومعلومات جديدة توثق وتثبت ما لديه حتى الآن من <<خيوط واستنتاجات>>، وفي انتظار ذلك، سوف تكون البلاد امام موجة جديدة من السجال السياسي الذي يبدو انه سيتأثر هذه المرة، بهجوم مضاد، ثمة من يعدّ له بعناية... ودائماً من أجل الوصول، فعلاً، إلى حقيقة من خطط ومن حرض ومن نفذ جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: القدس
التاريخ : ٤ اكتوبر ٢٠٠٥

هل سيكون دم الحريري إحداثيات لصواريخ كروز الأمريكية وحبرا لخرائط تقسيم سورية ولبنان؟

سمير عبيد

نعلم جميعا إن هناك مشروعا أمريكيا يُراد تطبيقه في المنطقة العربية، ومنطقة الشرق الأوسط بشكل عام، وحسب الخطط الإستباقية التي أصبحت نهجا ثابتا في السياسة الأمريكية أخيرا، ولأسباب سياسية وإقتصادية وتحت حُجج جميعها من صنع المعاهد والمراكز الأمريكية والدول المتحالفة معها، ولكن من خلال قراءة التاريخ الخاص بنشوء وسياسات ومشاريع الإمبراطوريات نجدها تقدم من بعيد نحو كنوز الثروات والمواقع الجغرافية المهمة، وتحت مبدأ التنافس مع أمبراطوريات أخري، ومن ثم لتوفير مواد ديمومة الأمبراطورية وهي الموقع والثروات المادية والبشرية.

لذا فكل مشروع أمبراطوري قادم نحو منطقة ما وشعب ما يحتاج الي أدوات محلية وأولها الرجال الذين ينتمون لذلك الشعب ويتكلمون لغته، كي ينغمسوا في ذلك المشروع ويكونوا بُناته ونواطيره أو (صراكيل)* لهذا المشروع، مقابل إمتيازات خاصة علنية وسرية. ومن ثم يحتاج المشروع الإمبراطوري لعنصر الدعاية التي تسهل بسط هذا المشروع علي الأرض لتتفاعل معه الشعوب، ويكون في الصحف والكتب ووسائل الإعلام، لهذا يضطر أصحاب المشروع الإمبراطوري لفتح القنوات والدوائر الخاصة بالدعاية ونشر الإشاعة، وخلق المواضيع التي تلهي الشعوب كي يُثبّت المشروع الإمبراطوري القادم نحو المنطقة سين والشعب صاد، وهذا ما تجسّد علي الأرض وبين الشعوب العربية في العقدين الماضيين ومن خلال وسائل الإعلام الأجنبية والعربية والتي تسخرّت لخدمة المشروع الإمبراطوري الأمريكي (وتبقي هناك إستثناءات إعلامية في الوطن العربي لم تنجرف في المشروع الأمريكي، ولكنها ما زالت تحبو، ولم تفد الشعوب العربية وسط التهريج والصخب المبرمج لتخريب الذاكرة العربية والذوق العربي)، لذا فالعمالة أصبحت مهنة، ولها نواديها وتجمعاتها وإعلامها الذي يحميها، ومن تمتلك المؤخرة والخصر النحيف والشفاه المسلكنة أصبحت تحمل شهادة تؤهلها للعمل في مشاريع التهريج والإفساد التي ترعاها أمبراطوريات إعلامية كاملة يغذيها المشروع الأمريكي.

سياسات التهويل والتضخيم

وكذلك من الأمور التي رصدناها وتبدو مرادفة للمشروع الأمريكي، وهي إخراج الملفات المهولة ضد الأشخاص والدول، وتحت سياسة التضخيم والتكرار كي يكون الرأي العام مع الخطوات التي تلي فترة التهويل والتضخيم للوصول الي المطاردة والإنقضاض، كما حصل في موضوع العراق وعملية التضخيم المهولة حول أسلحة الدمار الشامل، وسلاح صدام حسين الذي يحرق بريطانيا بغضون أربعين دقيقة، والتي تبينت أنها كذبة مضخمّه وساذجة، وإعتذر عنها وندم علي ترويجها أخيرا وزير الخارجية الأمريكي السابق السيد (كولن باول) ولكن الإعتذار جاء بعد خراب البصرة. وكذلك تم تضخيم قضية طالبان وتنظيم القاعدة وشخص بن لادن لتتم السيطرة علي أفغانستان، والتي ما زالت تحت سيطرة أمراء الحرب وشيوخ القبائل بإستثناء كابول المحصنة، والتي إختزلت افغانستان كلها بحيث لا يوجد أمتداد لحكم الرئيس (حميد قرضاي) خارج العاصمة كابول، وعندما جرّب حضه قبل أكثر من شهر لحضور إحدي المهرجانات نجا بإعجوبة من الموت علي أثر أنفجار هائل تلته مواجهات كثيفة. وهكذا تدخلوا في يوغسلافيا وكوسوفو بحجة إنقاذ المسلمين من بطش الصرب

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والرئيس اليوغسلافي (ميلزوفيتش) ولكن الحقيقة هي تقليم أظافر الإمتداد الروسي في المنطقة قبل إنضمام جمهوريات البلطيق الي الإتحاد الأوروبي، وحال بسط نفوذهم هناك نُسيت قضية كوسوفو التي ما زالت تعاني الإهمال وعدم الرسو علي نتيجة معينة ومعلومة.
وتوالت ملفات التضخيم والتدخل في شؤون الدول والشعوب حتي وصل الأمر الي لبنان،هذا البلد الوديع الذي تعلم الديمقراطية منذ زمن بعيد، وأصبح واحة المنطقة العربية من حيث الديمقراطية والحريات، فعندما جاءت الحرب الأهلية والتدخل الإسرائيلي في لبنان ماهو إلا حقد علي ديمقراطية وحريات لبنان، كي تكون إسرائيل هي الوحيدة التي تتباهي بديمقراطيتها في المنطقة (وطبعا الديمقراطية الخاصة باليهود فقط) بحيث قال ذات يوم مفتخرا (شمعون بيريس) قولا شهيرا (إن منطقة الشرق الأوسط صحراء وإسرائيل حديقتها).

التصعيد غايته إلتهام دمشق

فالولايات المتحدة الأمريكية التي شجعت سورية ودعمتها أن تتدخل وتبقي في لبنان وبشهادة سعودية وعربية ودولية، والتي شجعت إتفاق الطائف الخاص بالقضية اللبنانية، تعود وتتهم سورية بإحتلال لبنان وتخريب ديمقراطية لبنان، كما إتهمتها بأنها وراء جميع مصائب لبنان،(لا ننكر هناك أخطاء جسيمة قام بها بعض المسؤولين السوريين في لبنان) وتريد ملاحقة سورية حتي دمشق مثلما لاحقت العراق حتي بغداد، فالذي يريدونه إلتهام دمشق مثلما إلتهموا بغداد ومصمصوا عظامها، وتحت حجج واهية ليس لها أي أساس من الصحة، فكم عظيمة أمريكا لو كانت حربها علي العراق من أجل أيقاف بطش النظام السابق بحق شعبه، ولأيقاف تخبط النظام في السياسة الداخلية والخارجية، وكم عظيمة لو أنها إنسحبت بعد سقوط نظام صدام مباشرة، نقسم لأصبحت رمزا خالدا في ذاكرة العراقيين كونها حررتهم من الحكم الفردي المستبد، حيث أنهم لا ينكرون بطش وديكتاتورية نظام صدام حسين، ولكنهم لم يتوقعوا أن تكون الضريبة تفتيت العراق، وقتل العراقيين علي الهوية والإختصاص وكل ساعة ويوم، ولم يتوقعوا أن تدوم الجرب الطاحنة علي المدن والقصبات حتي يومنا هذا ومن الأرض والجو والبحر، ولم يتوقعوا هذا المسلسل اليومي في إنتهاكات حقوق الإنسان في العراق وعلي أيادي الأمريكان ومن معهم، بحيث أصبح العراق النظيف من الإرهاب والإرهابيين مرتعا وجبهة حرب علي ما يسمي بالإرهاب.
فعند العودة الي القضية اللبنانية التي تدخلت بها الولايات المتحدة بشكل كبير، بحيث أصبح السفير الأمريكي في لبنان وكأنه لبناني بحصانة كاملة، بحيث يزور المساجد والكنائس والمقرات الحزبية وغير الحزبية، ويتجول في الأزقة والشوارع والحارات، ويتدخل في كل صغيرة وكبيرة في لبنان، ويلهث وراءه السفير الفرنسي والروسي دون جدوي، بحيث هناك معلومات عن تدخل أمريكي حتي في تنظيم الإنتخابات التي جرت أخيرا في لبنان، وفي كيفية توزيع الشخصيات علي القوائم الإنتخابية، بحيث إستطاعت الولايات المتحدة أن تهييء لبنان الي التقسيم علي أساس كونفيدرالي ليتناغم مع المشروع الأمريكي في العراق، والذي يريد توزيع العراق علي أساس فيدرالي، والفيدرالي فيه سيخضع للتقسيم أيضا علي أساس طائفي ومناطقي، وضمن مديات وصفة التفتيت، لتكون هناك دويلات متناحرة طائفيا وحزبيا في العراق، وهي فقرات من المشروع الصهيوني القديم للعراق والمنطقة.

كيف تخلص الجيش السوري من المحرقة المرسومة؟

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ومن خلال النظرة الإستراتيجية الأمريكية لابد من ربط العراق المقسّم مع لبنان الذي سيقسّم أو الجاهز لإعلان التقسيم، ولكن المعضلة هي سورية التي تقع في الوسط، أي ما بين الدولتين، لهذا جاء القرار الدولي 1559 وبضغط أمريكي فرنسي ومعهم بعض الدول العربية الحليفة لواشنطن ليُخرج السوريين من لبنان، ومن ثم يكسر بندقية المقاومة اللبنانية ويروضها والتي يمثلها حزب الله اللبناني حتي يتم الشروع بإعلان تكوين الدويلات الكونفيدرالية في لبنان علي أساس طائفي وعرقي، والتي جهزها السفير الأمريكي (ساترفيلد) قبل أن يلتحق مساعدا لزلماي زاده في بغداد.
لذا كانت تتوقع واشنطن عنادا سوريا في لبنان كي تلوح بالحرب علي سورية في لبنان مثلما فعلت في الكويت عندما عاند صدام حسين أن يسحب جيشه من الكويت، بحيث كانت تتمني واشنطن إقامة مقبرة للجيش السوري في لبنان، ومن ثم تأسيس (طريق الموت) الثاني ليلتهم الجيش السوري المنسحب من لبنان كما فعلت بحق الجيش العراقي الذي إنسحب من الكويت، والذي أصبح فريسة للطائرات الأمريكية وصواريخ الكروز الأمريكية وحتي للمدفعية الثقيله ولهذا سمي بـ (بطريق الموت) حيث تفحمت الفرق والألوية العراقية المنسحبة بشكل شبه كامل بمنتسبيها وآلياتها.
ولكن الحكمة السورية فازت في آخر لحظة لتنقذ الجيش السوري من محرقة أكيدة رسمتها واشنطن وتل أبيب ودولة عربية حليفة لواشنطن، وكذلك أنقذت الحكمة السورية دمشق من السقوط المعنوي والعسكري في أقل تقدير، وهذا بحد ذاته ولد حنقا أمريكيا وراءه إسرائيل التي تريد تدمير الجيش السوري الذي يقع في خاصرتها، ومن ثم حصار سورية والنظام السوري، لهذا تحرّك ملف إغتيال الشهيد (رفيق الحريري) ليصل الي أعلي الدوائر العالمية وهو مجلس الأمن وبدعم أمريكي وإسرائيلي وفرنسي ليصدر قرارا دوليا يعطي الضوء الأخضر لتشكيل لجنة تحقيقية دولية بزعامة القاضي (مليس) لتتابع ملف وأسرار أغتيال الشهيد رفيق الحريري.

لجنة ميلس نسخة مستنسخة من لجان أكيوس وباتلر

وسبق هذا كله لقاءات بين نجل الحريري والقيادات الأمريكية ومنها لقاء سعد الحريري مع نائب الرئيس ديك تشيني، ومع وزيرة الخارجية كوندليزا رايس، وهناك من الطبيعي زيارات ومداولات سرية، والهدف واضح تماما فمثلما كان (أكيوس، بتلر، بليكس) يقودون لجان تفتيش أسلحة الدمار الشامل في العراق، والذين سمحوا للخبراء الإسرائيليين بالتدخل، بحيث هناك زيارات قام بها أكيوس وبتلر الي إسرائيل لأخذ التوجيهات والمشورة من الإسرائيليين، ونتيجة ذلك وصلوا حتي الي قصور صدام وفراش الزوجية ليفتشوه بحجة أسلحة الدمار الشامل التي تبينت أنها كذبة، وكانت التقارير ترفع أولا بأول الي الدوائر الأمريكية الحساسة، وتبين أن بين المفتشين ضباطا من وكالة المخابرات الأمريكية سي أي أيه، ومن المخابرات البريطانية، وحتي من الموساد الإسرائيلي، بحيث تبين إن العمل ماهو إلا من أجل الإعداد للحرب علي العراق وإسقاط النظام العراقي وتطبيق المشروع الأمريكي الذي هو مشروع صهيوني قديم للعراق والمنطقة.
لذا فنتوقع أن لجنة (ميلس) لا تختلف عن لجان (بليكس وأكيوس وباتلر) الخاصة بالعراق بل هي لجنة مستنسخة منها، فالغاية علي مايبدو هي تفتيت الدولة السورية والنظام السوري للوصول حتي الي قصر الرئيس السوري بحجة تحقيقات القاضي ميلس، فلهذا سيكون دم رفيق الحريري هو الأسفلت الذي يبلط طريق الدبابات الأمريكية والغربية القادمة نحو دمشق، وهو إحداثيات صواريخ كروز الأمريكية التي ستنطلق علي دمشق مثلما إنطلقت علي بغداد، وسيكون دم الحريري هو الحبر الذي

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ستخطط به الخارطة الجديدة في لبنان وفي سورية، وضمن سياسة ومشروع التفتيت علي أسس طائفية وعرقية وحزبية لترتاح إسرائيل التي ستجبر النظام الجديد في لبنان وسورية وفي العراق التوسل الي إسرائيل من أجل التوقيع علي إتفاقيات السلام معها.
لذا ما سمعناه من الرئيس الإنتقالي جلال الطالباني أخيرا حول العلاقات مع أسرائيل، ودعوته للإسرائيليين من الإستثمار في العراق، ما هو إلا أول غيث المشروع الجديد، وكذلك المطالبة التي قالها الرئيس الطالباني ببقاء القوات الأمريكية كي تحمي العراق من الجيران حسب تعبيره، ماهي إلا مفردة من مفردات السيناريو الذي يقوده ميلس نحو دمشق.
علما إن فريق القاضي (ميلس) لا يختلف عن فريق أكيوس، وباتلر، وبليكس، حيث ان هناك تغلغلا إسرائيليا، وهذا ما صرح به نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلي في لبنان الشيخ (عبد الأمير قبلان) قبل أسابيع عندما قال (هناك 12 خبيرا إسرائيليا في لجنة القاضي ميلس) ولقد أكدت الصحف الإسرائيلية الصادرة في إسرائيل إن القاضي ميلس التقي مع الخبراء والضباط الإسرائيليين في جنيف، وتسلّم منهم ملفات خطيرة تدين دمشق في عملية أغتيال رفيق الحريري.

قضية مقتل الحريري كقميص عثمان

نعتقد إن قضية مقتل رفيق الحريري والتي هي جريمة بإمتياز، ماهي إلا قميص عثمان، فمسكتها الولايات المتحدة لتجعلها حجة دامغة ضد دمشق، وضد جميع الأطراف اللبنانية التي توالي دمشق، لأن واشنطن تريد تنازلات كبيرة من دمشق وأولها مساندة واشنطن في العراق، وحماية الحدود العراقية السورية، ومن ثم تنظيف سورية من أي صوت مقاوم لإحتلال العراق، والسماح لواشنطن بإعتقال وإستجواب من تريد من المسؤولين والضباط السوريين وحتي من الشخصيات العراقية داخل سورية، ثم تريد من دمشق توقيع إتفاقية السلام مع إسرائيل، ولا نعتقد ستوافق دمشق علي هذه الطلبات وبجرعة واحدة، وواشنطن تريد بل تتمني ذلك كي تنقض علي دمشق لتنهي نظام حزب البعث والجيش السوري هناك، مثلما إنهته في العراق هو والجيش العراقي وبنصيحة إسرائيلية حسب تصريحات الحاكم المدني السابق في العراق (بول بريمر) عندما قال (فككنا وسرحنا الجيش العراقي علي أثر نصيحة إسرائيلية). لهذا فواشنطن ما زالت تكيل بمكيالين في معظم القضايا العربية والإسلامية، فهي قطعا غير حزينة علي مقتل رفيق الحريري، بل تعرف المجرم الحقيقي، ولكنها تريد إمتطاء ملف قضية الحريري لتحقيق مكاسب سياسية تخدم المصالح الأمريكية في المنطقة، وتُنجح المشروع الأمريكي الكامن في جوفه المشروع الصهيوني القديم، وخير دليل ما حصل ويحصل في العراق.
هل سيُشتّم الحريري بعد حين.. والسبب أمريكا وعائلته؟
فلماذا الحريري دون غيره؟
فلماذا لايتم التحقيق الدولي في قضية مقتل الجنرال ضياء الحق، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في قضية إغتيال أيلي حبيقة، ولماذا لا يتم التحقيق الدولي في مقتل الرئيس ياسر عرفات، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في مسألة تغييب السيد منصور الكيخا، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في مسألة إختفاء السيد موسي الصدر، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في قضية أغتيال الرئيس الشيشاني في قطر، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في مقتل الرئيس كرامي، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في مقتل 100 ألف غراقي مدني، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في قضية أبادة شعب الفلوجة وأغتصاب العراقيات والعراقيين في سجون أبو غريب، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في كذبة أمريكا في العراق والتي أقرها كولن باول

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أخيرا، ولماذا لايتم التحقيق في مقتل الرئيس الشيشاني المنتخب أخيرا في الشيشان، ولماذا لا يتم التحقيق الدولي في مقتل جون قرنق، ولماذا لايتم التحقيق الدولي في مقتل الرئيس المتخب كابيلا في الكونغو الديمقراطية.. والقائمة تطول وتطول؟

لماذا التأكيد علي مسألة رفيق الحريري فقط؟

فهل الدوائر الدولية خاضعة للرشوة كون الحريري ملياردير ا، أم إن مسألة الإصرار علي ملف الحريري غاية في نفس بوش، وأرواح بيغن وغولدا مائير وغوريون؟
ما نخشاه حقا أن يضطر الشعب السوري واللبناني، ومعهم الشعب العربي من مراكش حتي مسقط الي شتم جسد وروح رفيق الحريري، كونه سيكون سببا في مصائب قادمة نحو سورية والشعب السوري والمنطقة كلها.... ومن يتحمل خطايا ذلك هي عائلة الحريري نفسه، ومعهم بعض الإنتهازيين السياسيين، لأن عائلة الحريري هي التي أعطت دم الحريري علي طبق من ذهب كي يتاجر به الرئيس بوش، ورايس،وتشيني، وشالوم، وكذلك تتاجر به الدوائر الأمريكية والصهيونية لمآرب خاصة ليست لها علاقة بمعرفة الحقيقة التي يتمناها كل شريف.
فالحقيقة ومعرفتها هي غاية الجميع حيث مقتل الحريري جريمة لا تغتفر، ولكن المجرم الحقيقي قطعا سيفلت محميا من الكبار، خصوصا عندما تسيست قضية مقتل الحريري خدمة لمشاريع الكبار، وليس من أجل إظهار الحقيقة نتيجة صحوة الضمير.
ه صراكيل: هي جمع الي (الصركال) وهو الشخص القاسي والمخول من الإقطاعي الكبير، بحيث يمتلك سلطات الإقطاعي أي الملاك الكبير، لذا هو يصول ويجول، ويعاقب ويحكم، ويعفي وينفي، وحتي يقطع الأرزاق وربما الأعناق.

ه كاتب ومحلل سياسي عراقي / أوروبا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: القدس
التاريخ : ٥ اكتوبر ٢٠٠٥

موفاز: الضغوط الامريكية ستؤدي لاسقاط الاسد

05/10/2005

تل أبيب - يو بي آي: جدد وزير الدفاع الاسرائيلي هجومه علي سورية وخصوصا رئيسها بشار الاسد وادعي ان الضغط الذي تمارسه الولايات المتحدة عليها سيقود الي اسقاط الاسد وتعيين رئيس آخر مكانه.
وزعم ان سورية ضالعة في مقتل (رئيس الوزراء اللبناني الاسبق) رفيق الحريري وسيكون صعبا عليها اخفاء ذلك .
وجاءت اقوال موفاز في سياق مقابلتين معه بثتهما الاذاعة الاسرائيلية العامة واذاعة الجيش الاسرائيلي أمس الثلاثاء بمناسبة رأس السنة العبرية.
وعاد موفاز إلي تصريحات امريكية واسرائيلية متكررة حول سماح سورية لتنظيمات ارهابية بالعبور من اراضيها الي العراق وتشكيل خطر علي القوات الامريكية في العراق .
وتابع موفاز ان سورية تساعد حزب الله علي السيطرة في جنوب لبنان واستخدام الاراضي اللبنانية ، لتنفيذ هجمات ضد مواقع عسكرية اسرائيلية في مزارع شبعا.
وفي رده علي سؤال حول ماذا سيحدث في حال سقوط الاسد قال موفاز ان الامر متعلق سيكون الحاكم المقبل لسورية.
وتابع تواصل سورية في هذه الايام ايضا مساعدة الارهاب وقد تم نقل هذه التحذيرات الي السوريين.
لقد تم اخراج بطاقة حمراء لسورية علي غرار البطاقات الحمراء في مباريات كرة القدم والتي تعني ابعاد لاعب من المباراة.
واستطرد موفاز في هجومه علي سورية قائلا ان المجتمع الدولي وعلي رأسه الولايات المتحدة ستنفذ خطوات ضد سورية بدءاً من فرض عقوبات اضافة الي خطوات اخري من شأنها ان توضح للسوريين ان نشاطهم لا ينسجم مع احتياجات المنطقة .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: النهار
التاريخ : ٥ اكتوبر ٢٠٠٥

اجتماعات غير معلنة في دمشق تمهيداً لصدور التقرير النهائي
سوريا وحلفاؤها يستعدون لحملة مضادة

كتب نقولا ناصيف:

في ضوء ما تعلنه من انها غير مشتبه في ضلوعها في اغتيال الرئيس الراحل رفيق الحريري، بدأت دمشق تعد لحملة مضادة في لبنان عبر تحركات غير معلنة ابرزتها معلومات جهات واسعة الاطلاع تحدثت عن لقاءات بعيدة عن الاضواء عقدها في الاسبوعين المنصرمين الرئيس بشار الاسد مع الرئيس نبيه بري والامين العام لـ"حزب الله" السيد حسن نصرالله والوزير السابق سليمان فرنجيه، الى وزراء سابقين حلفاء بارزين لسوريا.

وفي لائحة مواعيد الاسد لقاءات متوقعة لرؤساء حكومات ووزراء ونواب سابقين في اطار خطة عنوانها الدفاع عن سوريا في مرحلة ما بعد صدور التقرير النهائي للجنة التحقيق الدولية. وترمي بحسب هذه الجهات الى الحؤول دون ما تعتبره توظيفا للتقرير النهائي للجنة التحقيق الدولية في منحى يرسم مصير المنطقة من جهة ويقود الى ضرب النظام السوري من جهة اخرى.

وتأتي هذه الاجتماعات على هامش اجتماعات مماثلة تعقد في لبنان ايضاً، ومعظمها غير معلن بينها لقاء جمع بري ونصرالله الذي التقى بدوره شخصيات بارزة حليفة لسوريا، ناهيك بتحرك مماثل لفرنجيه في اكثر من اتجاه، وبعض ملامحه اجتماعه امس بالرئيس ميشال عون، من غير ان يعني ذلك ان الاخير شريك في التحركات تلك، بل هو محاولة لجمع القوى التي توجّه انتقادات الى اركان السلطة. ويبدو ان اجتماعات علنية اخرى جمعت نصرالله بالرئيسين سليم الحص وعمر كرامي تدخل بدورها في نطاق مرحلة ما بعد اصدار القاضي الالماني ديتليف ميليس تقريره في 21 تشرين الاول.

ورغم ان لا مؤشرات ظاهرة بعد لفحوى الحملة المضادة، الا ان حلفاء دمشق المعنيين بها يعكسون تبنياً لوجهة نظر القيادة السورية من التقرير المرتقب تتركز على المعطيات الآتية:

– ان القيادة السورية واثقة من ان التقرير النهائي لن يتهم دمشق بالضلوع في اغتيال الرئيس السابق للحكومة اللبنانية. وبسبب هذا الاعتقاد ذهب الاسد الى القاهرة في 25 ايلول الفائت حاملاً معه صنفين من الادلة: خلاصة المحاضر العربية للاستجوابات التي اجراها ميليس وفريقه في سوريا مع 10 مسؤولين امنيين سوريين كبار، ومعلومات ذُكِر انه استقاها من اوساط لجنة التحقيق الدولية في لبنان نسبت الى القاضي الالماني قوله ان لا شبهة على سوريا في الاغتيال.

وحملت هذه المعطيات الرئيس السوري على ارسال موفد خاص الى الرياض لاطلاع المسؤولين السعوديين عليها، متسلحاً بدعم مصر والسعودية الرافضتين عزل سوريا، والقائلتين في الوقت نفسه بالتريث وانتظار التقرير النهائي للجنة التحقيق الدولية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

– تعتقد القيادة السورية ان اي محاولة لـ"تسييس" التقرير النهائي ستحملها على المقاومة والمواجهة، وهي في اي حال لن تقدم على تسليم اي من ضباطها اذا اثيرت "شبهات سياسية" من حولهم. ويتقاطع هذا الموقف مع ما رشح من اوساط لبنانية قريبة الصلة بلجنة التحقيق الدولية من ان هذه ستعلن في التقرير النهائي ان دمشق لم تتعاون تماماً وكما توقعت في اثناء الاستجوابات في دمشق، وان اللجنة ستبدي خيبة حيال هذا الموقف السوري.

– قررت دمشق الاعتماد مجددا على حلفائها اللبنانيين في مرحلة ما بعد صدور التقرير النهائي بغية تصويب التوازن السياسي الداخلي وداخل السلطة خصوصاً. وهو امر يحمل بعض هؤلاء الحلفاء البارزين على توقع مجيء حكومة جديدة في حال اثبت تقرير ميليس ما تدعيه دمشق. ومغزى ذلك ايضاً طي صفحة اسقاط الرئيس اميل لحود بالقوة. علما ان في اوساط هذا الفريق مَن يشيع معلومات عن ارتباك سياسي في صفوف فريق الغالبية الوزارية، معوّلاً على نحو رئيسي على دور لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الذي يُكثر في اوساطه من انتقاد الدور الاميركي في لبنان، وكان تحدث امام زواره في الايام الاخيرة عن ضرورة استعادة النفوذ العربي في لبنان.

وفي واقع الحال تبدو هذه المواقف على طرف نقيض مما يقول به اركان السلطة، على الاقل بالنسبة الى ما يتوقعونه من تقرير القاضي الالماني. ويتسلح هؤلاء بما يشبه رداً مباشراً على وجهة النظر السورية بان احداً في لبنان لم يدخل الى مطبخ ميليس في تحقيقاته في اغتيال الحريري، بما في ذلك الاجهزة الامنية اللبنانية المعنية بالتنسيق مع لجنة التحقيق الدولية، وكذلك هي حال الجيش المعني بحماية فريق المحققين الدوليين. الامر الذي يعكس واقع ان التناقض السياسي داخل السلطة وخارجها بين الطرفين الباحثين عن الحقيقة، كل وفق ما يريده منها، بدأ يتسع شرخه، وسيكون التوازن السياسي داخل الحكم في اسوأ احواله سواء جُرّمت سوريا أم لا.

وتبعاً لما يقوله مسؤول كبير قريب من عمل لجنة التحقيق الدولية: كلما اقتربت الحقيقة اصبحت في خطر كبير.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٦ اكتوبر ٢٠٠٥

ما بين سورية ولبنان

سمير عطا الله

تقوم العلاقة السورية ــ اللبنانية منذ استقلال البلدين على ضرورة طبيعية تلقائية تقابلها معادلة سيئة وركائز عطبة. وكلما قامت ازمة سياسية بينهما تحولت الى ازمة وجودية، فتغلق سورية الحدود، وتعلن القطيعة، وتشهر بيروت سلاحها الاعلامي وتقلباتها السياسية. ولم يحدث ان عولجت اي ازمة او خلاف، بالوساطة او التسامح او التحكيم. بل تلجأ دمشق فوراً الى سلاح التأديب. واللاشرعي منه فهو اغلاق الحدود، اما استخدام الحق الشرعي ففي سحب الودائع السورية من البنوك اللبنانية، وهي تشكل 55% من مجموع الودائع، بالإضافة الى اجراءات كثيرة اخرى.

ومنذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري والعلاقة بين البلدين تشهد تأزماً متصاعداً ومخيفاً. وقد انتقل تردي العلاقة من الحكومات الى الناس. ولا حضور لوسيط او دعوة لعاقل. هناك غياب كلي مريب، لأي ساعي خير او نية حسنة. لقد انزلقت الدولتان الى منطق التوتر والثأر. ولا شك ان اللبنانيين وضعوا العقل جانباً وتركوا كل شيء للمشاعر منذ اغتيال الرئيس رفيق الحريري. لكن دمشق لم تحاول ايضاً تدارك الامر. وقد اغضبها خروج حلفائها من الصف وانقلابهم عليها. وكان يفترض، والمأساة على ما هي والوضع الدولي على ما هو، ان تتدارك سورية المزيد من الانهيار لا ان تتصرف على ان لبنان دولة صغيرة تسهل اخافتها. فهذه المرة لم يكن لبنان وحده. بل ان اغتيال الحريري فتح الابواب امام خصوم سورية، وخصوصاً اميركا، كما ان التمديد للرئيس اميل لحود نقل فرنسا من موقف المعادي لأميركا في العراق الى المنسق معها في قرار مجلس الأمن 1559 وما تبعه من ملحقات اخرى تصب في الاتجاه نفسه. اليوم يبدو التدهور على اشده واخطره. ويظل الأكثر خطورة غياب العقلاء وأهل الهدوء، هنا وهناك. فأي ضرر او تفجير سوف يلحق بالفريقين. واي عدم استقرار في سورية سوف ينعكس شراً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وشرراً في لبنان. والعكس صحيح ايضاً. وللبلدين مصلحة واحدة لا ثاني لها، امس واليوم وغداً، وهي استمرار العلاقة المتوازنة والمثمرة للفريقين. علاقة شاملة تعني جميع الناس في البلدين، وليس فقط اهل الانتفاع وزمر الفساد والفضائح الموصوفة. ان ربط العلاقة السورية ــ اللبنانية بنتائج تقرير المحقق الدولي ديتليف ميليس هو خطأ تاريخي مكرر. وقد سبق ذلك خطأ آخر هو ربط العلاقة بالتمديد للجنرال اميل لحود. والخطأ يجر دائماً الى خطأ اكبر. ومنذ ذلك الوقت ونحن ننتقل من ازمة الى ازمة. وهي ازمات تزيد الجروح وتعمقها وتجعل لأمها صعباً. ولم يفت الأوان بعد. لا يزال من الممكن تحويل المسار من التصادم. والخراب الى المصالحة والمصارحة والخروج من دوامة الثأر.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الشرق الاوسط
التاريخ : ٧ اكتوبر ٢٠٠٥

الحكومة اللبنانية تعرض مكافآت مالية مقابل معلومات عن العمليات الإرهابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الوزراء اللبناني امس الاعلان عن مكافأة مالية لكل من يعطي معلومات عن العمليات الارهابية التي تنفذ في لبنان ولكل من يساعد في تعقب واعتقال المنفذين. وعقد مجلس الوزراء امس جلسة، هي الثانية في الاسبوع الحالي، تابع خلالها الملف الأمني، فقرر الغاء جهاز أمن الدولة استكمالاً للتعيينات الأمنية التي اجراها سابقاً.

وتطرق رئيس الجمهورية اميل لحود في مستهل الجلسة الى تعيين رؤساء الاجهزة الأمنية قائلاً: «اهنئكم ولكن نريد اكثر من ذلك، ثمة قلق عند الناس ويجب اتخاذ كل الاجراءات لتبديده، والمسألة ليست فقط مسألة تعيين مسؤولين أمنيين مع ادراكنا ان دولاً كبرى تواجه اعمالاً ارهابية ولا تستطيع النجاح في كل شيء احياناً، ولكن لا بد من ان تمشي الامور كما يجب، وانا اعتقد ان هذا ما سيقوم به المسؤولون».

ثم تحدث رئيس الحكومة فؤاد السنيورة، فاكد اهمية التعيينات التي اقرت في الجلسة السابقة (الثلاثاء) لمجلس الوزراء على المستويين الأمني والقضائي، وقال: «ان اوضاع المؤسسات الأمنية ستدرس في شكل مستمر، ان لجهة التعيينات او لجهة الغاء او استمرار مؤسسات معينة في اطار رؤية اصلاحية أمنية شاملة».

اما وزير الاعلام غازي العريضي فقد قلل، في رده على اسئلة الصحافيين عقب الجلسة، من خطر ما يقال عن التسلح الفلسطيني، مشدداً على انه «ليس ثمة عودة الى الحرب الاهلية، لا بين اللبنانيين ولا بين اللبنانيين والفلسطينيين، هذا امر انتهى»، وافاد: «ثمة قلق نتيجة ما يجري في البلد، وثمة محاولات لخلق فتن في لبنان سبق أن اشرت اكثر من مرة الى انها تستهدف الواقع السياسي والأمني اللبناني.. فتن بين المسلمين، وفتن بين المسيحيين، وفتن بين المسيحيين والمسلمين، وفتن بين فلسطينيين ولبنانيين، لكن هذا لا يعبر عن المشاريع لدى هذه الاطراف على الاطلاق. اذا كان البعض لديه هواجس ولديه مخاوف، كما سبق أن اشرت وكما هو حاصل الآن، هذه المسائل تعالج بالحوار وبالانفتاح وبالثقة»، مشيراً الى ان الرئيس السنيورة سيلتقي الفصائل الفلسطينية غداً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

«ليكون حواراً، ولنبدأ حواراً واضحاً، حتى عندما يكون هناك توجه لاي قرار او لاي مشروع يكون قد توافرت له الحماية والاجماع في لبنان لاننا نعتقد اننا جميعاً نسير في الاتجاه الصحيح». وكان وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال فرعون قد تحدث عن توجه لدى الحكومة الى الغاء ثلاث مؤسسات هي جهاز أمن الدولة وصندوق المهجرين ومجلس الجنوب، وكشف ان الغاء صندوق المهجرين ومجلس الجنوب سيتم خلال شهر، وقال: «في هذا الوقت سننتظر مشروع القانون لالغاء مؤسسة أمن الدولة، وذلك ليكون هناك تقرير مفصل ضمن الخطة الأمنية التي سبقت الخطة الاصلاحية الشاملة».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٧ اكتوبر ٢٠٠٥

أمن لبنان: خطة مطورة أم عود على بدء؟

أمين محمد حطيط

في العام 1982، وبعد ان استطاعت اسرائيل باجتياحها لبنان وصولا الى بيروت، ان تخرج الجيش السوري الى الشمال والبقاع وان تنصب رئيسا للجمهورية يكون مستعداً لتسليم اسرائيل ما تريد في لبنان (وحصل ذلك في اتفاق 17 إيار 1983)، كان لا بد من اعادة هيكلة القوى العسكرية اللبنانية لتحفظ وتحمي العهد الجديد، بخياراته وقراراته.. وظهرت الحاجة الى من ينفذ العملية هذه، وكانت اميركا جاهزة طبعاً بفريق خبرائها (المئات من المارينز والامنيين) <<لتقديم هذه المساعدة>> غير المجانية. ويذكر زملائي العسكريون، كيف اغدقت على لبنان التجهيزات العسكرية من عتاد وسلاح وذخيرة، بشكل لا سابق له، كما ولم يكن له لاحق، حتى نما الجيش اللبناني وبقية القوى الامنية بسرعة قياسية ولكن... على عقيدة لم يكن يألفها.. فإسرائيل لم تعد هي العدو لأن السلام معها قاب قوسين او ادنى، والاتفاق معها وتوقيعه مسألة وقت فقط... ومهمة القوى اذن تتمثل بقمع من يعارض، وضبط الجماعات المسلحة المقيمة او الوافدة المناهضة <<للعهد الجديد ومنجزاته>>... وكان هناك نجاح باهر في البناء... ولكن الفشل عند الاستعمال لهذه القوى كان اشد وادهى... اذ ما ان وجهت كتيبة منه الى بئر العبد لتقمع المعتصمين ضد اتفاقية 17 ايار حتى تفككت، وما ان استعمل لواء في الشحار الغربي حتى انحل، وما ان كانت محاولة لاقتحام بيروت والضاحية الجنوبية في شباط 1984 حتى انقسم الجيش، ألوية مذهبية وطائفية ومناطقية.. واذا بالبناء السريع يعقبه تفكك سريع، وتتعطل الدولة بتعطل اداتها العسكرية الى حد بات القرار الواجب اتخاذه في مجلس الوزراء يسوق عبر بدعة المراسيم الجوالة طيلة ثلثي عهد رئيس الجمهورية.. فترة اغتيل خلالها رئيس الحكومة.. واستتبع تداعيات منعت من انتخاب رئيس جديد للجمهورية في العام 988.. هذه هي مفاعيل العقيدة الامنية التي فرضت على القوى الامنية ولم يوافق الشعب باغلبيته عليها... وكان اتفاق الطائف 1989،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وسلوك امني مناهض للفترة السابقة، فوضعت عقيدة عسكرية جديدة قوامها القول ان اسرائيل هي العدو، وان مهمة القوى منع الخطر والتهديد الاسرائيلي للبنان، وصديقنا من يساعدنا في ذلك..

فكانت سوريا طليعة من مد يد العون، وكانت المقاومة الداخلية للاحتلال الاسرائيلي ابرز من يرتاح لهذه العقيدة. تعاون الجميع: جيش سوري، وقوى مسلحة لبنانية، ومقاومة، على العمل بموجب تلك العقيدة.. ونجح الجميع، كل في مهمته، الجيش في ضبطه للامن، ودعمه للمقاومة وبناء الثقة العالية معها، والمقاومة في الانصراف الى قتال العدو الى ان اخرجته من معظم الجنوب..

واليوم تطرح المسألة من جديد، فيتنكر البعض للعقيدة العسكرية والامنية القائمة، والتي ذكرت منجزاتها اعلاه، ويبحثون عن خطة يضبطون بموجبها الامن المتردي حالياً والذي بات موضع شكوى المسؤول قبل المواطن.. وهنا وقع الخلط بين العقيدة بذاتها، كفكر ورؤية ووسائل، واسلوب عمل ضد عدو محتل او محتمل، وتنسيق مع صديق موثوق او قوى مساعدة... وبين سلوكيات بعض من اسندت اليهم مهام التنفيذ والتي كان فيها من السلبي ما لا يقبل ابداً وبكل المعايير... فكان خلط بين الاشخاص والعقيدة.. الى الحد الذي ابتكرت معه في لبنان عبارات لم تذكر يوما في قاموس عسكري، وفقا لما يشاء مطلقوها اعطاءها من مدلولات: <<النظام الامني>>، ونحن كما نعلم ووفقا لما تستقر عليه الحال في العلم القانوني والعسكري، ان لكل دولة نظامها الامني الذي تحقق به اهدافها الوطنية، ويوكل امر هذا النظام الى اشخاص ميدانيين، هم القوى الامنية، يعملون بإمرة السلطة السياسية التي اقرت النظام (وفيه العقيدة) وتحت سلطة القانون الذي يتولى القضاء تطبيقه على الجميع (رجل امن او متجاوز) وبمواكبة اعلام ناقد وموجه، غير محرض او مثير للنعرات المزعزعة للامن..

وقبل ان تعتمد الخطة الامنية او تغير العقيدة الامنية، او ننطلق في الاستعانة بخبرات اجنبية لبناء اجهزتنا الامنية وقوانا العسكرية، لا بد لنا من التذكير بامور اساسية:

1 وجوب الفصل بين العقيدة الامنية بذاتها، وسلوك بعض من ينفذها، وعقيدتنا التي يبحث عن بديل لها، ليست بالعقيمة حتى تلغى، والعودة الى مثيل لما سبقها ليس بالامر الموحي بالثقة والطمأنينة خاصة ان نتائجه ماثلة في الاذهان، ثم لنتذكر ان حدودنا مع سوريا هي اربعة اضعاف حدودنا مع العدو الحقيقي للبنان، وان الوجدان الشعبي لثلثي اللبنانيين على الاقل ان لم نقل اكثر،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لا يتقبل فكرة الاستبدال، فالعدو لديهم هو اسرائيل، اما من يعتقد بالعداء لسوريا، وباعماقه، فان نسبتهم في لبنان لا تتجاوز وفي اقصى الظروف: الخُمس من الشعب...

2 وجوب الاستعانة بقوى تدريب وتأهيل او حتى رجال تقنيين نتفق معهم في الرؤية، والاهداف، لان المدرب او المحقق او التقني لا يمكن ان يقدم ما يساعدنا ضد مبادئه، او ضد حلفائه واصدقائه.

3 الجيش اللبناني اليوم متماسك على عقيدة التزمها عن قناعة، ومارسها بثقة واندفاع، من رأس الهرم الذي يثق به الجميع في الجيش وخارجه الى قاعدة الهرم العسكري.. ولم يسجل فيه يوماً منذ 14 سنة تأفف او تذمر او اعتراض على هذه العقيدة، وهذا الجيش لن يستطيع تقبل التبديل بسهولة لان تجارب الماضي ماثلة في ذهن افراده، ونتائج الحاضر قائمة يفتخرون بها، ان اخرجنا استثناءات لا يمكن منعها بسهولة وفي ارقى الدول واعظمها شأناً.

4 ان صيغة الامن ما قبل الطائف، وما قبل العقيدة الحالية، ادت الى تكبيد الخزينة 3 مليارات ليرة (اربع مليارات دولار في حينه) كدفعة اولى، ولكنها لم تحقق امناً بل حصدنا نتائجها في البشر قتلاً وهجرة وتهجيرا، وفي الحجر والاقتصاد دماراً وركوداً، وفي النقد انهيارا، وفي النظام السياسي: تعطيلاً الى الحد الذي استبدلت فيه جلسات مجلس الوزراء بالمراسيم الجوالة، وتعذر انتخاب رئيس جديد للجمهورية في موعده الدستوري...

ان الخطة الامنية الناجعة التي يؤمل ان تحقق للبنان امنا، نراها منطلقة من تفاهم داخلي، لا استعلاء او الغاء ولا كيدية او تعسف او موارية او ضغينة فيه، وتوجه صادق نحو سوريا، التي نصح فيليب حبيب (المبعوث الاجنبي في العام 1982) رئيس الجمهورية آنذاك بأن لا يعاديها، اذ بعد ان سأله عن طول الحدود معها واجابه، كانت النصيحة الشخصية من رجل ذي اصل لبناني وجنسية اميركية: ان العاقل لا يعادي من لدولته حدود معها بهذه المسافة، وهي متنفسه البري الوحيد الى الشرق.. ثم انطلاق الى تفاهم مع الفلسطنيين، يطمأنهم الى حياة كريمة في المخيمات

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

دون ان يكونوا الهدف المقبل لعمل عسكري او فرض التوطين، ثم ضبط للاعلام الذي ينفخ بعضه يومياً بأبواق الويل والثبور وعظائم الامور والتخوين والتخويف، مجانباً في معظم ما يقول الحقيقة، والناس لا تطلب الا الحقيقة.. ونستمر على النظر الى اسرائيل بانها العدو الحقيقي الوحيد ليس للبنان فحسب بل للعرب والمسلمين... عندها يعمل ما لدينا من قوى امنية مدعومة بالجيش في ضبط الامن، ضد المخلين به، ولن يكونوا كثرا.. بل سيضبطون وتنجح قوانا الامنية والعسكرية وهي ذات الكفاءة العالية، كما نجحت وتلقي الاشباح المشكو منها في السجون...

اما السير بعكس المنطق والواقع، فلن يحقق للبنان امناً ولن يصل بأحد الى حد الطمأنينة في النفس، والمكان، والمنصب، ويبقى الكل خائفين، لشعورهم بانهم مهددون من... وهم؟... ام حقيقة؟...

(□) عميد ركن متقاعد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٧ اكتوبر ٢٠٠٥

عمق النظام المشترك

حسام عيتاني

يفترض المتمسكون بالخيار العربي في لبنان ان الهجوم الاميركي على المنطقة يسمح لهم بطي صفحة السجال حول المسؤولية عن الواقع الحالي والمسار الذي اوصل البلاد الى ازمتها الراهنة، وان أي بحث في الخلل الشديد الذي ساد العلاقات اللبنانية السورية في الحقبة السابقة، ليس اكثر من تمهيد الطريق امام هيمنة التحالف الغربي التي ستبدو معها الهيمنة السورية الآفلة، مجرد لعبة اطفال.

ويدّعي فريق الاكثرية النيابية والحكومية الجديدة ان اعاقة الدور السوري نشوءَ الدولة اللبنانية بعد الحرب الاهلية (وهي اعاقة ما زال البعض يسميها تعزيز دور الدولة)، تسمح بالرهان على اداء الغرب دور المسرّع والمساعد على ردم الفجوة التي خلفها الانسحاب السوري، سواء لناحية الإمساك بالوضع الامني او في اضفاء قدر من الاستقرار الضروري على الحياة السياسية في لبنان.

يعتبر الفريق الاول ان الخيار العربي ما زال متاحا كضمان لوحدة لبنان واللبنانيين، بصيغه السابقة التي لا تعاني إلا من اشتداد الحصار الاميركي حولها، فيما لا يمثل الحصار هذا إلا دليلا اضافيا على صحة ما يقول به الخيار العربي. النقص الفادح في قدرة الخيار المذكور على التكيف مع متغيرات المجتمعات العربية قبل الاملاءات الغربية ليس نقيصة تذكر طالما ان دعاوى مقارعة الاحتلال الاسرائيلي والتصدي المزمن <<للمخططات>>، من المهمات اليومية التي لم تفقد إلحاحيتها برغم الصمت العميق على جبهات الصراع العربي الاسرائيلي. بل ان الديموقراطية وحقوق الانسان والتعددية السياسية وحتى المساواة بين المرأة والرجل، كلمات تستحق الوضع بين مزدوجين او ان تدرج قبلها عبارة <<ما يسمى...>> للاشارة الى ان هذه المواضيع دخيلة على الهم العربي المحصور في التصدي للاحتلالات في ظل القائد الضرورة والرئيس الرمز ومن

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

يقوم مقامهما من مهندسي الضربات الجوية ومصممي النهضات الكبرى.

ان اسهل طرق الهروب من تحمل مسؤوليات الماضي والطريق التي ساقتنا الى الحاضر المتردي، تمر برفع العقيرة بالتحذير من مخاطر الالتحاق بالمشروع الاميركي الاسرائيلي، وهي مخاطر جدية بالمناسبة وقد ساهم اصحاب مشاريع النهوض المعاق في زيادة خطرها زيادة ملموسة عبر تعريتهم المجتمعات العربية من مناعتها وقدرتها على صوغ الردود الكبرى المطلوبة منها. ومن بين كلمات النواب في الجلسة البرلمانية الاخيرة ما يتوافق مع هذه الخانة.

في المقابل، يرفع <<الاكثريون>> لواء الثأر من الماضي الذي لم يقدموا حتى اليوم تفسيرا لأدوارهم فيه سوى انهم كانوا خانعين امام الوصاية السورية وانهم استيقظوا ذات صباح مشرق ليجدوا انهم قد استردوا كرامتهم من الضابط السوري المولج زجهم في <<الخط>>. الثأر هذا لا يتنافى مع رهن الكرامة الشخصية والوطنية في السفارات التي تضخ السيادة والاستقلال مع بعض <<النصائح>> حول اسماء من يجب تعيينهم في المواقع الامنية الحساسة، كمقدمة لا غنى عنها لينعم البلد بالازدهار ورغد العيش. ولا يمكن لهاتين النعمتين ان تهبطا على لبنان قبل ان يجري فيه ابتذال كل اشكال العلاقة مع العالم العربي وتجهيل المواقع الحقيقية لمصالح الشعب اللبناني واعادة افتتاح نقاشات مركبة من مزيج غريب من الغباء والجهل والخبث حول هوية هذا البلد وصيغة الحكم فيه. ولم تخل خطابات عدد من النواب يوم الثلاثاء من مضامين كهذه.

في الظاهر، سيبدو أي اقتراح بتحديد مسؤوليات الجهات التي دفعت الوضع في لبنان الى الطريق المسدود الحالي، كاستدراج لرد يقوم على تكرار معزوفة <<النظام الامني اللبناني السوري المشترك>> السمجة والممجوجة. يمكن التضحية بسماع هذه المعزوفة مرة اضافية شرط ان تعلن اللوائح الكاملة بأسماء المستفيدين من نظام ارتكز على شراكة اعمق بكثير مما يرغب البعض بالاعتراف به.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

المصدر: السفير

التاريخ : ٧ اكتوبر ٢٠٠٥

تنسيق سوري لبناني على الحدود والسنيورة لحصر السلاح الفلسطيني في المخيمات

أنان يلبي طلب لبنان بتمديد مهمة ميليس حتى آخر السنة

أنان وميليس خلال لقائهما في جنيف أمس (أ ب

كشف رئيس الحكومة فؤاد السنيورة مساء امس عن موافقة مبدئية من جانب الأمم المتحدة على تمديد مهمة لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري حتى الخامس عشر من كانون الاول المقبل، في خطوة فتحت الباب امام مرحلة جديدة من النقاش الداخلي حول ملف التحقيقات التي كانت محل تداول بين الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ورئيس لجنة التحقيق ديتليف ميليس في اجتماع بينهما في جنيف.

وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك امس ان انان <<تلقى مطلع الاسبوع اتصالا هاتفيا من الرئيس السنيورة طلب منه خلاله تمديد مهمة لجنة التحقيق وان الامين العام يدرس هذا الطلب>>.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية

من جانبه قال الرئيس السنيورة انه التقى ميليس مرات عديدة، وفي آخر اجتماع استمع منه الى برنامج عمله، وفهم منه انه سوف يقدم تقريرا نهائيا في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، أضاف انه ابلغ الامين العام للأمم المتحدة ان لبنان يحتاج الى بقية مهلة الستة شهور التي تستمر حتى الخامس عشر من كانون الاول المقبل، من أجل الاستعانة بقدرات الأمم المتحدة وبموجب تفويض القرار 1595 وفريق التحقيق الدولي لمتابعة التحقيقات ودراسة التقارير التي سوف يسلمها ميليس الى القضاء اللبناني ولدرس الخيارات اللاحقة وما هي البدائل بشأن المحاكمة ومكان حصولها.

ورفض استباق التحقيق واتهام سوريا باغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري معتبرا <<ان هناك تحقيقاً ويجب ان ننتظره وأنا لا اميل إلى إطلاق أحكام او اتهامات في مسألة التفجيرات أيضاً ولكننا ساعون لكشف من يقف وراءها ومن يقف وزاء اغتيال الرئيس الحريري وهناك عدو يجب ان نتبعه ونقتص منه عبر القانون>>.

وفي حوار مع <<المؤسسة اللبنانية للإرسال>> عبر برنامج <<كلام الناس>> قال السنيورة <<لو افترضنا جدلاً ان هناك بعض الاطراف في سوريا تقف وراء التفجيرات والاغتيالات فيجب ان نميز بين سوريا وبين بعض الأشخاص، ولا يمكن ان نضعهما في نفس المرتبة، ولا يمكن تحميل دولة وزر عمل قام به شخص آخر، ومهما صار فلبنان وسوريا سيبقيان جارين>>.

وذكّر رئيس الحكومة بالدور الايجابي لسوريا في لبنان والمتمثل بإنهاء الحرب الاهلية <<ومساعدة لبنان على مقاتلة العدو الاسرائيلي ومساعدة المقاومة على إنجاز التحرير>>.

ونفى السنيورة علمه بما ذكره رئيس كتلة <<المستقبل>> النيابية سعد الحريري عن توقيف أشخاص يخططون لاغتياله، وقال <<نحن لا نواجه مجرماً عادياً ونحن نعيد تنظيم المؤسسات الامنية ونستعين بالأشقاء والأصدقاء من اجل تمكيننا للقيام بهذا الدور ودعم ومساعدة لبنان في استقلاله>>.

وبحسب مصادر مطلعة فإن ميليس كان قد أبلغ الحكومة اللبنانية رسميا انه سوف يبقي على فريق من عدد قليل من المحققين والخبراء الذين سيقدمون العون لفريق التحقيق اللبناني في المرحلة الثانية من التحقيق، وبعد أن يسلم الحكومة اللبنانية ما لديه من تقارير وأدلة وقرائن، وان هناك نقاشا سوف يحصل لاحقا حول الشهود ومكان المحكمة وخلاف ذلك من الامور الاجرائية.

السرية المصرفية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وبالنسبة إلى ما أثير عن طلب رفع السرية المصرفية عن حساب المقدم في الجيش واصف سرحان والعميد في امن الدولة فيصل الرشيد، فقد اوضحت مصادر معنية أن احداً لم يطلب من المقدم سرحان او العميد الرشيد كشفاً بحسابيهما المصرفيين، كما انهما لم يخضعا للتحقيق لدى لجنة التحقيق الدولية ولا أي جهة قضائية اخرى. وفي أي حال، أضافت المصادر المعنية، فإنّ حسابي العميد الرشيد والمقدم سرحان بتصرف من يرغب في الاطلاع عليهما.

ونفى المكتب الاعلامي لنائب رئيس مجلس النواب الأسبق إيلي الفرزلي خبر رفع السرية المصرفية عن حساباته، وذكر ان المعني هو الياس يوسف الفرزلي (من مواليد القرعون).

مجلس الوزراء

وخلافا للجلسة السابقة العاصفة التي عقدت في القصر الجمهوري الاسبوع الماضي، انعقد مجلس الوزراء امس في اجواء هادئة، وتبنى المجلس مبدئيا إلغاء مديرية امن الدولة الا ان المجلس عيّن مديرا عاما لها بالوكالة هو العميد الياس كعيكاتي، وأجل المجلس البحث في التصور الامني الذي وضعه وزيرا

الداخلية والدفاع للبحث فيه مجددا بعد الملاحظات التي ابديت حوله وشكلت لجنة لإعادة صياغته في جلسة الثلاثاء الماضي. ويفترض طرحه في اقرب جلسة.

وعلم انه طُرحت خلال الجلسة مسألة إعادة النظر في مجمل سلة التعيينات الامنية والادارية، ليصار في خلال فترة قريبة الى اعتماد مبدأ المداورة بين الطوائف في كل وظائف الفئة الاولى مع احترام المناصفة بين المسيحيين والمسلمين. وذلك بعدما اثار عدد من الوزراء لا سيما مروان حمادة وميشال فرعون موضوع التوازن في حقوق الطوائف في التعيينات. لكن تقرر ان يبحث الموضوع في وقت لاحق نظرا لطابعه السياسي العام.

وطلب المجلس الى وزير الداخلية الاعلان عن مكافأة مالية لكل مَن يعطي معلومات عن العمليات الارهابية التي تنفذ في لبنان. كما درس موازنة العام 2005 وأقرها، وعلق فيها بندي وزارة المهجرين ومجلس الجنوب ليصار الى بحث موازنتهما مع المسؤولين عن هاتين الجهتين، لكن علم ان طرح مصير هاتين الادارتين تم بالتوازي مع طرح موضوع إلغاء مديرية امن الدولة، حيث

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

أكد الرئيس السنيورة انه سيصار في موازنة العام 2006 الى إلغاء وزارة المهجرين ومجلس الجنوب من ضمن الخطة الاصلاحية الشاملة التي تطالبنا بها دول العالم.

التنسيق على الحدود

على صعيد آخر ذكرت مصادر متابعة للتنسيق بين لبنان وسوريا، ان الاتصالات جارية بين الحكومتين اللبنانية والسورية حول الوضع على الحدود، وأبلغ رئيس الحكومة قيادة الجيش ضرورة العمل بمذكرة تدعو الى جعل الخطوات العسكرية والامنية على الحدود تتم بالتنسيق المباشر مع قيادة الجيش السوري، حيث تبيّن ان هناك اجتماعات قائمة في مكتب التنسيق والارتباط بين القيادتين العسكريتين حول الكثير من النقاط بينها ما يجري على الحدود.

وأبدى رئيس الحكومة حرصه على العلاقة المميزة مع سوريا، وقال إنه يتواصل أسبوعياً عبر الهاتف مع رئيس الحكومة السورية محمد ناجي العطري، لكنه تمنى على القيادة السورية أن تمارس من خلال علاقاتها مع الفصائل الفلسطينية سياسة ضبط النفس، مؤكداً أن لبنان ليس في مواجهة مع الفلسطينيين <<فليس لدينا هذا الاتجاه ولا القرار، والاخوان الفلسطينيون ضيوف في لبنان وعلينا ان نتحاور معهم وليست هناك مصلحة لوجود السلاح الفلسطيني خارج المخيمات لأنه لا يخدم القضية الفلسطينية>>.

وعقد مسؤولون عسكريون اجتماعات ومتابعات مع قوى وقيادات فلسطينية لمراجعة الامور التي تخص الوضع الميداني خارج المخيمات وفي محيطها. فيما أكدت قيادة الجيش على وحداتها وجوب التقيد بالتعليمات السابقة القاضية بالتصدّي لأي اعتداء او عدوان إسرائيلي على المواقع والمخيمات الفلسطينية بكل الوسائل المتاحة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: البيان
التاريخ : ٨ اكتوبر ٢٠٠٥

تقرير ميليس

بقلم :هيثم مزاحم

يترقب اللبنانيون والسوريون تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس، رئيس لجنة التحقيق الدولية في قضية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري، الذي يفترض أن يقدمه إلى مجلس الأمن الدولي في 25 من الشهر الجاري. وبحسب التسريبات عن محتوى التقرير والمخاوف من تداعياته فإن هذا التقرير سيثير أزمة سياسية كبيرة في لبنان سواء خرج التقرير بنتائج قاطعة وقدم أدلة تدين القادة السابقين للأجهزة الأمنية اللبنانية الموقوفين حالياً في جريمة الاغتيال، أو إذا خرج بنتائج مبهمة وقدم أدلة غير كافية لإدانة هؤلاء.

ففي الحالتين ستنفجر أزمة سياسية في لبنان، ففي الحالة الأولى سيستند المعارضون لرئيس الجمهورية إميل لحود إلى تقرير ميليس للمطالبة بتنحي لحود أو إقالته، وذلك لمسؤوليته المعنوية عن الجريمة نظراً لارتباط قادة الأجهزة المتهمين به. كما سيشكل التقرير، في حال أشار بصورة مباشرة أو غير مباشرة إلى دور مسؤولين سوريين في عملية الاغتيال، منطلقاً جديداً للأزمة القائمة بين لبنان وسوريا.

أما في حال لم يوجه التقرير إدانة مباشرة إلى سوريا في حادثة الاغتيال، وتلميحه إلى حاجته لمزيد من التحقيقات مع مسؤولين سوريين لاستخلاص النتائج وإدانة المتهمين اللبنانيين، فإن أنصار لحود وسوريا في لبنان سيتخذون من تقرير ميليس حجة لرفض الاتهامات الموجهة لما سمي «النظام الأمني اللبناني ـ السوري» بالتورط في الجريمة،

بينما ستزداد الضغوط السياسية والشعبية على القضاء اللبناني لحسم مسألة توقيف المتهمين ومحاكمتهم للوصول إلى إدانتهم أو تبرئتهم. ولعل طلب ميليس تمديد مهمته يصب في اتجاه عدم إيصال لبنان إلى نفق مسدود وزيادة الانقسام الداخلي بسبب جريمة الاغتيال والعلاقة مع سوريا، فهو يحتاج إلى تحقيقات إضافية والتوصل إلى قرائن قاطعة تدين المتهمين وتكشف الحقيقة،

وليس تقديم إجابات ناقصة واتهامات غير يقينية تزيد من غموض الجريمة وتترك القضية موضوعاً للسجال السياسي والاتهامات المتبادلة. ويعرف الجميع أن ترك استكمال التحقيق للقضاء اللبناني معناه ترك اللغز دون حل فضلاً عن الخشية من تعرض القضاء اللبناني لتدخلات سياسية وتهديدات أمنية قد تؤثر في عمله.

وقد سارع وزير العدل اللبناني ميشال رزق إلى مطالبة ميليس بتمديد مهمته أو إبقاء قسم من فريق التحقيق الدولي في لبنان لمساعدة الأجهزة الأمنية والقضائية في استكمال التحقيق، خاصة أن رزق، المقرب من لحود، يعتقد أن ليس في تقرير ميليس أية قرائن تدين المتهمين وبالتالي يمكن أن تكشف حقيقة الجريمة، وهو ما أثار ردود فعل الغالبية النيابية المعارضة للحود، التي اتهمت رزق بالتضليل وحماية «بقايا النظام الأمني».

وهذا غيض من فيض، فثمة خشية لدى سوريا وبعض أنصارها في لبنان من استغلال نتائج تقرير ميليس وإبقاء التحقيق مفتوحاً ومن دون نتائج قاطعة، لممارسة ضغوط دولية وخاصة أميركية على دمشق، فيما سيكون اتهام سوريا مباشرة في الجريمة مبرراً بتكثيف هذه الضغوط وتحولها إلى عقوبات دولية تذكرنا بسيناريو العقوبات الدولية على العراق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ٨ اكتوبر ٢٠٠٥

مناخ احتوائي للملف الفلسطيني: حوار بموازاة الإجراءات

البستاني يطالب القضاء بمواجهة عازار وحمدان بالأدلة والشهود أو إخلاء السبيل

مصادر دبلوماسية في نيويورك: توقعات غير استثنائية من تقرير ميليس

ينتهي الأسبوع على برودة سياسية داخلية، واستمرار للترقب المحلي والإقليمي للخطوات المقبلة في ملف التحقيق الدولي في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، وسط معلومات عن أن فريق التحقيق اللبناني تسلم العديد من ملفات الاستجواب والأدلة الجنائية من لجنة التحقيق الدولية، من دون حصوله على ما يخص ملف الشهود والأدلة التي تخص المشتبه بهم.

وبينما يواصل المحقق الألماني ديتليف ميليس، إعداد تقريره المفترض رفعه إلى مجلس الأمن في الحادي والعشرين من الشهر الجاري، تركزت المتابعات الداخلية أمس، على ملف السلاح الفلسطيني، حيث جرى التوقف أمام البيان الصادر أمس الأول، عن قيادة الجيش، والإجراءات التي اتخذتها الفصائل الفلسطينية داخل المخيمات.

لكن القوى الأمنية، داهمت أمس، مراكز مفترضة لقوى فلسطينية في البقاع. وتردد أن السفارة الأميركية في بيروت، كانت قدمت معلومات الى الحكومة اللبنانية عن زيادة التعزيزات البشرية واللوجستية في مراكز تعود لقوى فلسطينية حليفة لسوريا. بينما تواصلت بعيدا عن الأضواء، الاتصالات بين الحكومة وقوى سياسية لبنانية وبين ممثلي الفصائل الفلسطينية، حيث يعقد الرئيس فؤاد السنيورة اجتماعاً موسعاً معهم اليوم، بانتظار وصول وفد رسمي موفداً من رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس إلى بيروت للتباحث في هذا الأمر.

وعشية اللقاء، اتخذت وحدات من الجيش اللبناني إجراءات أمنية مشددة حول مواقع عسكرية فلسطينية لـ<<القيادة العامة>> و<<فتح الانتفاضة>> في السلطان يعقوب والوادي الأسود بين بلدتي ينطا وعيتا الفخار وموقع وادي القرن بين حلوى وينطا، إضافة الى الموقع الذي شغلته العناصر الفلسطينية غرب بلدة حلوى.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأفاد شهود عيان أن الجيش اللبناني، أوقف فجر أمس، سيارة جيب عسكرية فلسطينية وبداخلها مسلحان بالقرب من الوادي الأسود بين ينطا وعيتا الفخار، حيث صودرت السيارة، وألقي القبض على المسلحين. ولم يصدر أي تأكيد أو نفي للأمر عن المصادر الأمنية اللبنانية.

كما شملت الإجراءات تفتيش مواقع عسكرية سابقة لبعض التنظيمات الفلسطينية في تعنايل والروضة والتي أخليت معظمها مع الانسحاب

السوري من لبنان.

وأعلن المستشار الخاص للرئاسة الفلسطينية الوزير سميح عبد الفتاح، أن هناك تفهماً كبيراً من السنيورة للوضع الفلسطيني وتعقيداته، وبالتالي فإن القانون الذي يطبق على اللبنانيين يجب أن يطبق على الفلسطينيين أنفسهم الذين هم ضيوف لبنان، وتوقع أن يكون لقاء السنيورة والفصائل اليوم إيجابياً وأن يتم التوصل إلى قواسم مشتركة لمنع أي توتر أو أية مواقف ذات طبيعة تفجيرية.

بدوره، قال أمين سر حركة، <<فتح>> سلطان أبو العينين، ان لقاء الفصائل والسنيورة اليوم سيتركز حول السلاح الفلسطيني خارج المخيمات وهو موضوع يحتاج الى حوار مسؤول وتعاط بشفافية وانفتاح.

وإذ رحبت الفصائل الفلسطينية ببيان قيادة الجيش الذي شدد على الإجراءات الدفاعية بوجه أي عدوان إسرائيلي على المخيمات، سارع الفلسطينيون إلى الإعلان عن إجراءات تحسباً لحصول عدوان إسرائيلي. لكن الاتصالات السياسية معهم، وحتى الأمنية، ركزت على أمرين:

الأول، إنهاء كل المظاهر المسلحة الفلسطينية خارج المخيمات، والتباحث في فكرة وروزنامة لإنهاء هذا الوجود بصورة شاملة من دون أي صدام مع السلطات اللبنانية.

الثاني، التأكيد على ثبات الإجراءات الأمنية التي لا تستهدف حركة وحرية المقيمين الفلسطينيين، وتوسيع دائرة الحوار حول مطالبهم السياسية والحياتية، بما في ذلك فتح مكتب رسمي للسلطة في بيروت.

هجوم مضاد قانوني

والبارز في ملف التحقيقات الجارية في بيروت، تقدم المحامي ناجي البستاني بوكالته عن مدير المخابرات السابق ريمون عازار وقائد الحرس الجمهوري مصطفى حمدان بمذكرة إلى النائب العام التمييزي سعيد ميرزا والمحقق العدلي الياس عيد، يطلب فيها، عقد جلسة لموكليه تتضمن إجراء

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المقابلات مع الشهود والمشتركين الذين اتهموا عازار وحمدان بالضلوع في الجريمة تخطيطاً وتحضيراً وتنفيذاً، وأن يصار إلى إبراز الأدلة التي يستند إليها التحقيق في إصدار مذكرات التوقيف والاشتباه.

وقدم البستاني المذكرة الثلاثاء الماضي وهو ينتظر جواباً الاثنين المقبل، وما هو مرجح واحد من ثلاثة حلول:

تأجيل الرد على الطلب وعدم عقد جلسة، ما يعني أن التحقيق غير مكتمل وهو مؤشر يخص متابعة مختلفة للتحقيق ويتيح طلب إخلاء السبيل.

عقد جلسة من دون إبراز الشهود والأدلة ما يوجب على قاضي التحقيق تبرير استمرار التوقيف أو استرداد المذكرة وإخلاء السبيل.

عقد جلسة مع إبراز الأدلة وإجراء عملية فحص لها والتثبت منها، وبالتالي اتخاذ منحى آخر في التحقيقات.

أجواء نيويورك

وذكرت مصادر دبلوماسية عربية في الأمم المتحدة، أن هناك تراجعاً في الحملة التي كانت قائمة في الأمم المتحدة ضد سوريا، وقالت إن الاتصالات التي أجراها الرئيس السوري بشار الأسد في الفترة الأخيرة أعطت ثمارها بصورة إيجابية، وأنه سيواصل التحرك، وأن الأسبوع المقبل سوف يشهد اتصالات سورية سعودية.

وعن عمل لجنة التحقيق قالت المصادر إن الأمم المتحدة ستلبي طلب الرئيس السنيورة تمديد مهلة اللجنة حتى نهاية السنة، لكن التساؤلات تتركز حول: ماذا بعد 25 تشرين الأول وصدور التقرير النهائي للمحقق ميليس؟ والأجوبة تقول إن التمديد هدفه استكمال الملفات.

وتساءلت المصادر عما إذا كان تمديد عمل اللجنة من أجل استكمال الملفات، يعني أن لجان التحقيق الدولية سوف تعمل في كل بلد يتعرض لعملية إرهابية، وأن النقاش لم يكتمل بعد.

والانطباع السائد في الأمم المتحدة عن التحقيق أنه لا يحوي الزخم المتوقع، وأن ميليس نفسه ليس مرتاحاً للأجواء التي أحاطت به في لبنان، كما أنه ليس مرتاحاً إلى التوقعات المرجوة من عمل لجنته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ٨ اكـتوبر٢٠٠٥

دمشق: ميليس قرر إسقاط أكاذيب الصديق

دمشق ـ الوطن ـ محمد ظروف دعت المصادر السياسية السورية إلى مساءلة الجهات اللبنانية التي دبرت الشاهد المزور زهير محمد الصديق الجندي السوري الفار و قدمته إلى لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال رفيق الحريري على أنه مفتاح أساسي في التحقيق و الكشف عن الفاعلين وذلك بعد ان انفضح أمره و اعترفت الأوساط الفرنسية أن روايته كانت مجرد مجموعة من الأكاذيب مشيرة إلى أن الصدمة انتقلت الآن إلى مستويات أعلى باعتبار أن التحقيق الدولي استند طوال الأشهر الماضية إلى ما ورد على لسان هذا الشاهد المزور وأكدت أن الصدمة الأكبر هي تلك التي أصابت الأمم المتحدة بعد ما أعطت ميليس صلاحيات واسعة ومددت مهمته للوصول إلى هدف الكشف عن قتلة رئيس الوزراء الأسبق رفيق الحريري و ترى المصادر السورية أن تسريب أنباء عن تمديد مهمة ميليس حتى منتصف ديسمبر القادم يؤكد حجم المأزق الذي وقع فيه التحقيق الدولي عندما رهن كل أوراقه بشهادة شخص بعدما كان أعلن قبل أسابيع انهاء مهماته وهو بصدد كتابة تقريره النهائي معتبرة هذه الثغرة التي تكاد تهدم كل جهود اللجنة تتطلب العودة إلى تلك الجهة السياسية اللبنانية التي دبرت «الشاهد المزور» باعتبارها زورت و أثرت على التحقيق الأمر الذي يتطلب مساءلتها قانونياً, و لاحظت هذه المصادر أن حكومة فؤاد السنيورة تواجه مأزقاً كبيراً بعدما أبلغت وزارة الخارجية اللبنانية عبر السفارة اللبنانية في باريس بكذبة الصديق و اعترافه للأمن الفرنسي أنه اختلق الرواية مقابل مبلغ مالي كبير خاصة وأن تلك الجهة ممثلة بالحكومة اللبنانية بدا صوتها أكبر من حجمها بكثير طوال الأشهر الماضية التي تلت اغتيال الحريري مؤكدة أن المحقق ميليس قرر أن يسقط نهائياً المدعو زهير محمد صديق من لوائح قرائنه وأدلته المتعلقة باغتيال الحريري مشيرة إلى أن المحقق الدولي تلقى عقب وصوله إلى باريس معلومات مؤكدة من جهات فرنسية عليا تفيد بأن الصديق مجرد مسرحية سيئة الإخراج قامت بفبركتها جهات لبنانية من الحزب التقدمي الاشتراكي, وكشفت أن فريق تحقيق فرنسي خاص تولى فحص وتدقيق المعلومات,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ٩ اكتوبر ٢٠٠٥

... عن الجريمة والحقيقة

>دلال البزري

الساسة اللبنانيون أساتذة في الانقسام السياسي. أهل فتنة... ولكن هل من فطنة؟

قاضي التحقيق الدولي في اغتيال رفيق الحريري، الالماني ديتليف ميليس، على كل مهنيته ودوليته، على كل الطلب الرسمي والشعبي عليه، إستطاع هو الآخر ان يكون موضوعاً لخلافاتهم، المضحكة... لولا الهاجس الامني.

فالآن، انشقّت صفوفهم مجدداً حول نشاط ميليس ومجرى تحقيقاته ومضمون تقريره النهائي. هناك من جهة من يستعجل النتائج، واثقاً من ان النظام السوري وحلفاءه اللبنانيين متورّطون في الجريمة. وهناك من يعمل للصبر عليها. وهؤلاء يخشون ان تكون النتيجة «سلبية»، أي ان يُتهم النظام السوري بها. وفي جعبة هذا الفريق «اجندة» لما بعد التقرير، في ما لو كانت كذلك، أي «سلبية».

والاثنان يملكان «مصادرهما» الخاصة، من تحقيقات ميليس و»تسريباته». والناطقون بلسان كليهما، او الكتاب المناصرون لأحدهما، يبوحون دائما بمعلومات نقلا عن تلك «المصادر». ولكن مع فرق: «مصادر» الاولى، المتحمّسة ضد السوريين وحلفائهم، تقول بأن هناك «أدلة دامغة» على تورّطهم. فيما «مصادر» الثانية، النافية، تقول بأن «لا أدلّة... ولا براهين». والحال ان «المصدر» لا يمكن ان يكون في حالتنا اثنين، كأن تقول مثلاً، حول جريمة إغتيال رفيق الحريري، بأن هناك لجنة التحقيق الدولية برئاسة ديتليف ميليس، وهناك مجلس التحقيق الدولي برئاسة فلان آخر من الشخصيات الدولية... فالجهة المالكة للمعلومات واحدة موحّدة: لجنة تحقيق دولية برئاسة ميليس. واذا كانت هذه المصادر الواحدة تسرّب معلومات متناقضة، فعليها حساب، أو قد تكون تلعب مع «اللاعبين» اللبنانيين في الحدود التي يجوز فيها التسريب، أو ربما تتلاعب بهم. اما اذا كانت نفس هذه المصادر تسرّب معلومات واحدة، يفصّلها المفسّرون على قياسهم السياسي، فعليهم هم حسابات...

إلا ان اكثر ما يلفت الانتباه، ومن الجانبين، هو انعدام تام للشك في تصورهما للجريمة. اصحاب الوصاية السورية والدائرون حول مجرّتهم مؤمنون بأن اسرائيل هي التي فعلتها؛ هكذا يقولون... لا يكررون هذه «الحقيقة» بدأب، لكنهم يبطنونها في «تحليلاتهم» ويمررونها احيانا في مناسبات دموية لاحقة على الجريمة. آخرها، محاولة اغتيال الاعلامية مي شدياق: نائب من نواب «حزب الله» أعلن، بعد زيارته لها في المستشفى، ان هذه المحاولة «انما هي من اعمال اسرائيل».

خصوم الوصاية على نفس الدرجة من اليقين التام بأن اغتيال الحريري عمل من اعمال السوريين. وهم ايضا لا يتوقفون عن «تثبيت» هذه الحقيقة... مع انهم ينتظرونها بفارغ الصبر، وينتجون الكليبات الفنية من أجل تسهيل سطوعها.

على خط مواز، تجري التسريبات والاقاويل والسيناريوهات... من الصحافة الاجنبية خصوصا. وكلها تتكلم عن صفقة ما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

حول نتائج التحقيق يُنقذ النظام مقابل تسليمه القتلة. وأي قتلة، ومقابل ماذا... يبقى النظام أم يُحاصَر أم ينهار...؟

الآن، لا يستطيع المرء ان يلمّ بكافة ما في الكواليس، وإن حاول ان يتخيلها احياناً. لكن تمرير المعلومات عن الصفقات قد يكون هدفها الاصلي التاثير على النظام السوري، أو الضغط عليه في مجالات اخرى (العراق, قلسطين...). لكن شيوعها وسط الناس، وتداولها إعلامياً، سوف يكون له تأثير بالغ على تعاطي هؤلاء الناس مع نتائج التحقيق.

فالانقسام اللبناني المعتاد والصفقات الممكنة أفسدت نتائج التقرير، أفسدت الحقيقة. ولم يعد واضحاً من الذي حقاً يسعى الى الحقيقة، حثيثاً أوبطنياً. أُغرقت الحقيقة في بحر الثرثرة الانقسامية، فأُتلف معناها وهي في مهدها، وصار كأن هناك حزباً يؤمن بحقيقة حول الاغتيال تكاد تكون «خطه» السياسي، وآخر يؤمن بالحقيقة النقيض التي تكاد أيضاً تكون «خطه» السياسي.

الحزب الأول، الواثق من حقيقته، يتصور بأن ردة فعله سوف تكون مترفّعة، «حضارية» (أحد أقطاب هذا «الحزب» تكلم عن «التطاول» على نتائج التحقيق). اما الثاني، فالواضح ان «خطه» السياسي يتطلب منه أعلى درجات الاستنفار والحشد والتعبئة.

المهم ان إفساد الحقيقة سوف يبقيها، بعد إعلانها، معلّقة لأجيال ربما: فالكل، من الحزبين، الأول والثاني، متعلق بحقيقته تعلّق الانسان بالحياة، منة في المنة، ولا يوجد واحد في المئة من الشك. هذا الطغيان لليقين لن يخمد اية نار. لا نار الشك ولا نار الانقسام. وقد تتحول نتائج التحقيق، او الحقيقة المنتظرة، الى موضوع يتعلق بهوية لبنان الذي نحن منقسمون عليه أصلا!

تذكير: التعاطي اللبناني بتقرير ميليس ذكّرني بسؤال للزميل عبده وازن منذ أشهر على صفحته الثقافية: «لماذا لا يكتب العرب روايات بوليسية؟».

الجواب أمامنا أيها الزميل: الرواية البوليسية تبحث عن حقيقة الجريمة، اي عن مرتكبها او مرتكبيها. ولكي يصل المؤلف الى المرتكب، عليه ان يشكّ بالبديهيات... بالأكثر براءة من بين المعنيين بها، وان تكون شخصية المحقق حرة بما فيه الكفاية ليعلن على الملأ ما وصل اليه من نتائج، عبر الرواية. والا فلا رواية بوليسية. يجب ان نشك، اقصد ان نشك فعلاً، لا ان نشكّك على طريقة الديماغوجيا «الممانعة» المتربّصة بالذين هم سلفاً الخونة العديمو الوطنية الذين يتجاسرون على يقينياتها. اما التسييس والصفقات فهي حالات غدر بالحقيقة وإعتداء على حرية الباحث عنها. قد تكون، براغماتياً، هي الحلول الممكنة لمأزق، لكنها ليست حتما هي الحقيقة المطابقة (المغيّبة تارة باسم نسبية الحقيقة وتارة اخرى بإسم إستحالة بلوغ الحقيقة المطلقة). وبالتالي، قد لا تكون الحقيقة المطابقة ممكنة، ولا من الممكن وجود خيال بوليسي روائي بيننا. لقد تمكّنت من الجميع ثقافة اليقين والحقائق غير الممكنة.

فالشك والحرية هما على الارجح شرطان من شروط الرواية البوليسية الناجحة، وإن كانت هناك شروط اخرى ايضاً...

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٠ اكتوبر ٢٠٠٥

حزب الله يجدد رفضه للقرا ر1559 ويحذر من تنفيذه

بيروت ـ أ.ش.أ
جدد نائب الامين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم, رفض الحزب للقرار الدولي1559 وحذر من المضي قدما في تنفيذه.

وأكد الشيخ نعيم قاسم ـ في تصريحات له أمس ـ اطمنان الحزب للمستقبل لانه يقوم بما عليه في مواجهة التحديات مهما كانت صعبة.

وشدد قاسم, علي ان لبنان لن تكون معبرا لتحقيق الاهداف الاسرائيلية عبر القرار1559, داعيا الحكومة اللبنانية الي الانصراف لمعالجة الملفات الداخلية بفاعلية, لاسيما الملفات الاجتماعية والانمائية خصوصا أن لبنان بحاجة الي الخروج من الحالة الضبابية والضياع والقلق الي حالة التنفيذ العملي لصالح المواطنين.

ومن جهته, اعتبر رئيس كتلة حزب الله في البرلمان النائب محمد رعد, ان هناك من لديه اولوية في المضي بتنفيذ القرار1559 الاسرائيلي الصنع والأمريكي ـ الفرنسي الإخراج.

وقال ان حزبه شريك في الحكومة ويتعاون معها لكي يرسم مع كل اعضائها السياسات التي يجب ان تتبع في لبنان, خصوصا ان الطريق الوحيد لتحقيق الحرية والسيادة والاستقلال يكمن بطريق المقاومة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الدستور
التاريخ : ١٠ اكتوبر ٢٠٠٥

اذا ثبت تورطه في اغتيال الحريري...جنبلاط متمسك بضرورة محاسبة النظام السوري

[بيروت – اف ب

اكد الزعيم الدرزي اللبناني وليد جنبلاط أمس غداة مهاجمته بشدة من قبل مجلة سورية، على تمسكه بضرورة محاسبة النظام السوري اذا اثبت التحقيق الدولي تورطه في اغتيال رئيس الحكومة الاسبق رفيق الحريري.

وقال الحزب التقدمي الاشتراكي الذي يراسه جنبلاط في بيان "اذا كان هذا النظام "السوري" متهما في مكان ما باغتيال الرئيس الحريري فيجب ان تتم محاسبته ولا تراجع عن هذا المطلب".

وذكر البيان بان جنبلاط واطراف المعارضة اللبنانية لهيمنة سوريا اكدوا في المحافل الدولية "اهمية الاستقرار في سوريا لانه ضمان للاستقرار في لبنان".

وكانت مجلة الاقتصادية السورية قد انتقدت الاحد بشدة جنبلاط وسعد الحريري، نجل رفيق الحريري وزعيم الاكثرية النيابية، ورئيس الحكومة الحالي فؤاد السنيورة واتهمتهم ب"محاولة التاثير" على تقرير لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الحريري وزعزعة الاستقرار في سوريا.

وعن اتهامه بزج اسم سوريا في التحقيق الدولي قال البيان "التحقيقات آخذة مجراها ومن الأفضل عدم الدخول في تحليلات ومعلومات ومصادر غير موثوقة ، فأيام التدخل السافر في القضاء اللبناني قد ولت ولا بد من انتظار التحقيق".

ومن المفترض ان يرفع القاضي الالماني ديتليف ميليس تقريره الى الامين

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

العام للامم المتحدة كوفي انان في 21 تشرين الاول اي قبل ثلاثة ايام من انتهاء الفترة الحالية لعمل اللجنة.

واكد جنبلاط انه "باق حتما في لبنان" وذلك ردا على على ما اوردته الاقتصادية عن عزم جنبلاط وفريقه وانصار الحريري طلب اللجوء السياسي في فرنسا متوقعة ان يبادر "لبنانيون شرفاء فور صدور تقرير لجنة التحقيق الدولية الى الادعاء على جنبلاط والحريري وانصارهما ونوابهما بتهمة التهجم على دولة صديقة وتزوير شهادات امام القضاء ومحاولة تضليل التحقيق الدولي والتحضير لتسليم لبنان للوصاية الدولية ولاسيما الاميركية والاسرائيلية".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٥

ميليس يعود إلي بيروت اليوم لإعداد تقريره النهائي في جريمة اغتيال الحريري

مجلس الوزراء يناقش بعد غد نتائج الحوار اللبناني ـ الفلسطيني

السنيورة: الموقف اللبناني من السلاح الفلسطيني خارج المخيمات لا علاقة له بالقرار1559

بيروت ـ من فتحي محمود:

يعود الي بيروت اليوم رئيس لجنة التحقيق الدولية ديتليف ميليس, تمهيدا لاعداد التقرير النهائي في جريمة اغتيال رفيق الحريري, الذي سيعلنه يوم 21 اكتوبر الحالي, في الوقت الذي يناقش فيه مجلس الوزراء اللبناني في اجتماعه بعد غد, نتائج الحوار اللبناني ـ الفلسطيني, حول الاوضاع الأمنية للمخيمات والاسلحة الموجودة خارجها, بينما يعقد مجلس النواب جلسة خاصة غدا لبحث الاسئلة والاستجوابات المقدمة للحكومة حول الوضع الأمني في البلاد.

وأعلن فؤاد السنيورة رئيس الحكومة, ان الموقف اللبناني من السلاح الفلسطيني خارج المخيمات لا علاقة له بالقرار1559, ودعونا لا نخلط الأمور ونبني علي ذلك استنتاجات خاطئة, فهذا موقف لبناني واضح وبالتالي اتخذناه بمعزل عما له علاقة بهذا القرار الدولي.

وأوضح أن من أهم الامور التي تم بحثها والتوافق عليها, هي اننا نريد ان نصل الي النتائج المبتغاة عن طريق الحوار والتفاهم, لاسيما أننا نعيش سويا والفلسطينيين هم ضيوف في لبنان الي ان تتسني لهم العودة الي ديارهم, ونحن حريصون علي ان تكون العلاقة بيننا جيدة وان نحقق الاهداف التي يتوخاها من جهة الشعب اللبناني في تعزيز سيادته علي ارضه, وواجبات الحكومة في ان تؤمن الامن لجميع اللبنانيين وكذلك للقاطنين في لبنان, وان تأخذ في الاعتبار الاوضاع والظروف الخاصة بالوجود الفلسطيني حاليا في لبنان.

وشدد علي ضرورة تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح داخل المخيمات وضبطه, بينما الوجود المسلح خارج المخيمات, نعتقد ان ليس هناك من حاجة اليه اطلاقا ويجب انهاؤه ضمن عملية الحوار التي نخوضها مع هذه الفصائل.

من جانبه, أكد وزير الخارجية فوزي صلوخ, ان الحوار الذي جري مع ممثلي الفصائل الفلسطينية ساعد في انفراج الوضع في ما يتعلق بقضية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

سلاح المخيمات داخلها وخارجها, وقال ان استمرار الحوار يؤدي الي مزيد من التفهم والتفاهم وصفاء العلاقات, وعلينا جميعا ان نتفهم دقة الوضع حاليا وان اي خلاف بين السلطة اللبنانية والفصائل الفلسطينية لن يفيد منه الا العدو الاسرائيلي, ولسنا بحاجة الي تقديم مكافأة للعدو.

واضاف ان السلاح خارج المخيمات لا فائدة منه, ولن يخدم القضية الفلسطينية بشيء وليس مسموحا به, والسلاح داخل المخيمات يجب ان يكون منضبطا, وان امن المخيمات وسكانها هو من امن لبنان واللبنانيين, لذلك فإن هذا الأمن هو من مسئوليات السلطة اللبنانية, وارجو ان يصار عاجلا الي حل القضية الفلسطينية التي هي جوهر المشكلات في منطقة الشرق الاوسط, فعند ذلك تنتفي الحاجة للسلاح الفلسطيني في لبنان داخل المخيمات.

وحول العلاقات الدبلوماسية مع الفلسطينيين, قال صلوخ ان مثل هذا العدد من اخواننا الفلسطينيين يتطلب ايجاد آلية لتنظيم علاقاتهم مع الادارات اللبنانية, من حقوق مدنية وقضايا أمنية وغير ذلك مما له علاقة بالوجود الفلسطيني في لبنان, وقد تطرق الي هذا الموضوع مع السلطة اللبنانية عدد من الوزراء الفلسطينيين الذين زاروا لبنان, كذلك أثار هذا الموضوع مجددا ممثلو الفصائل الفلسطينية في اجتماعاتهم مع السنيورة, كما طالب رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس بإنشاء بعثة دبلوماسية فلسطينية في لبنان.

في الوقت نفسه, أعربت اوساط دبلوماسية أوروبية عن ارتياحها لاطلاق الحوار اللبناني ـ الفلسطيني, حول السلاح داخل المخيمات وخارجها, والخطوات المرتقبة في شأن تحسين الظروف المعيشية والانسانية للاجئين الفلسطينيين في المخيمات.

واشارت هذه الاوساط الي ان الحوار الشامل بين الطرفين في اطار معادلة رفض البؤر الأمنية ورفض بؤر البؤس علي السواء, يمكن من خلاله مقاربة الموضوع سياسيا وامنيا واجتماعيا, خاصة انه من اصل نحو400 ألف لاجيء فلسطيني في لبنان, هناك150 ألفا باتوا الآن خارج لبنان, حيث وجدوا فرصا للعمل ومناخا من الاستقرار المعقول, لكنهم لا يزالون يحتفظون بجواز السفر اللبناني الخاص بوضعهم الذي يمنحهم السماح بالدخول الي الاراضي اللبنانية والخروج منها.

وتقول الاوساط الاوروبية, ان علي لبنان الاستفادة من المشاريع الدولية التي تطرح عبر القنوات الدبلوماسية والتي تمول برامج التدريب المهني للاجئين وتساعد في ايجاد فرص عمل لهم, وبالتالي علي لبنان ان يبادر الي طلب ما تخصصه الدول في هذا الاتجاه.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: السفير
التاريخ : ١١ اكتوبر ٢٠٠٥

<<فايننشال تايمز>>: واشنطن تبحث عن بديل للقيادة السورية

مصر تحذّر من جعل لبنان وسوريا

<<نقطة توتر جديدة>> في الشرق الأوسط

طالبت مصر وبريطانيا، امس، بانتظار نتائج التحقيق في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، <<وعدم توجيه اصابع الاتهام من دون دليل لأي طرف>>، كما حذر وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط من جعل لبنان او سوريا، او كليهما معا، <<نقطة توتر جديدة>> في الشرق الاوسط، في وقت ذكرت صحيفة <<فايننشال تايمز>> البريطانية ان الولايات المتحدة تجري مشاورات مع حلفائها، بحثاً عن <<بديل>> للقيادة السورية الحالية، لا تستبعد ان يكون <<شخصية عسكرية>>.

وذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان ابو الغيط ونظيره البريطاني جاك سترو بحثا، في لقائهما في لندن امس، <<الوضع المتوتر في لبنان في ضوء قرب انتهاء اعمال لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، حيث اتفقا على ضرورة انتظار نتائج هذا التحقيق وعدم توجيه اصابع الاتهام من دون دليل لأي طرف، مؤكدين في الوقت نفسه على ضرورة تقديم من تثبت عليهم مسؤولية هذا العمل الإجرامي للعدالة>>.

وشدّد ابو الغيط، في مؤتمر صحافي مشترك مع سترو بعد لقائهما على <<أهمية توخي الحذر عند التعامل مع الشأن اللبناني، وعدم التدخل في شؤونه الداخلية او اتخاذ إجراءات من شأنها تهديد الوحدة الوطنية والاستقرار اللبناني>>، مشيراً الى أن <<مشاركة مصر في الاجتماع الدولي لمساندة لبنان والذي تمّ في نيويورك الشهر الماضي، يصبّ في مصلحة دعم الاستقرار ودعم الشعب اللبناني الشقيق>>.

ورداً على سؤال عما إذا كانت زيارته إلى العاصمة البريطانية على علاقة بمبادرة سعودية مصرية ما لتخفيف الضغوط عن دمشق، قال ابو الغيط <<نحن وبكل أمانة لا نرى ان هناك ضغوطاً حالياً

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

على سوريا، بل احاديث كثيرة عن تقرير القاضي الألماني ديتليف ميليس والقرار 1559. ونحن نعتقد ان سوريا قامت بالكثير للاستجابة الى متطلبات القرار 1559>>. اضاف <<نحن نتحدّث مع الأخوة في سوريا حول الوضع العام بالنسبة للمحقق ميليس، وايضا في ما يتعلق بالوضع اللبناني، وسننتظر لنرى هذا التقرير ونقرر أمرنا بشأنه>>.

وجدّد الوزير المصري نفي وجود اي مبادرة مصرية سعودية إزاء سوريا. وقال <<إن الجميع يتحدث عن التقرير المقبل للمحقق الدولي ميليس والجميع يؤشر الى بعض الخلاصات والنتائج، ونحن في مصر نطالب جميع الاطراف بالتعاون مع هذا التقرير بعد صدوره بأكبر قدر من الدقة والتحسب كي لا نضيف بؤرة توتر جديدة الى الشرق الاوسط، لأن المنطقة يشغلها الوضع الايراني والازمة العراقية والقضية الفلسطينية وهي تقترب من الالتهاب، ولا نأمل ان نرى إضافة جديدة لنقطة توتر جديدة تتمثل في سوريا او في لبنان او في كليهما معا>>.

وردا على سؤال عما اذا كانت بلاده ترحّ بوجود مثل هذه المبادرة، قال سترو <<نحن نرحب بالطبع بمبادرة الحكومتين المصرية والسعودية>>، لكن الوزير المصري قاطعه قائلا <<انا قلت ليس هناك مبادرة ونحن لا نعمل بالتعاون مع السعودية حول الموضوع>>.

وردّ سترو على ابو الغيط، الذي كان يتحدّث باللغة العربية، بالقول <<أعذرني فإن لغتي العربية ليست جيدة بما يكفي، وما عنيته هو أننا نرحّب باهتمام الحكومتين المصرية والسعودية باستقرار سوريا ولبنان، لكن المجتمع الدولي بأسره يتطلع الى قيام سوريا بالوفاء بالتزاماتها الكاملة في تنفيذ القرارين الدوليين 1559 و1595، ونحن نريد ان يتم ذلك بطريقة تحفظ استقرار هذين البلدين>>.

ونفى سترو ان تكون لبلاده <<اي مصالح دولية او اقليمية او حتى ضمن العراق لرؤية اي من البلدين (سوريا ولبنان) ينقاد الى أجواء عدم الاستقرار>>.

<<فايننشال تايمز>>

ونقلت <<فايننشال تايمز>>، في مقال كتبه غي داينمور من واشنطن، عن مصادر وصفتها بانها مقربة من ادارة الرئيس الاميركي جورج بوش، قولها ان واشنطن أجرت مشاورات مع حلفائها،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بحثاً عن <<بديل>> للقيادة السورية الحالية، لا تستبعد ان يكون <<شخصية عسكرية>>، وذلك عن طريق مستشار الامن القومي للرئيس الاميركي ستيفن هادلي، مشيرة الى ان واشنطن تدرس إمكان شن هجمات عسكرية على الحدود السورية، رداً على ما يعتبره الاميركيون دعم دمشق للمتمردين في العراق.

وقال مسؤول اميركي سابق للصحيفة ان الاميركيين <<يبذلون قصارى جهدهم، داخل ادارة (بوش) وخارجها، بحثا عن بديل. انهم يرغبون في ايجاد شخص قادر على تحقيق مثل هذه المهمة>>، مضيفا انهم <<قد يقبلون بشخصية عسكرية، لكن سيكون في غاية الصعوبة تحديد شخص ما قادر على ان يخطو الخطوة وان يعمل مع الولايات المتحدة>>.

غير أن الصحيفة نسبت الى مسؤول اميركي في واشنطن قوله ان السياسة الاميركية ازاء سوريا تستهدف <<تغيير سلوكها>> وليس <<تغيير النظام>>.

ونقلت <<فايننشال تايمز>> عن فلينت ليفيريت، وهو محلل في <<معهد بروكينغز>>، قوله إن ادارة بوش تدرس خيار شن عمليات عسكرية عبر الحدود في داخل الاراضي السورية، وذلك بهدف ممارسة ضغوط على دمشق وابلاغ السوريين، داخل الحكومة او خارجها، رسالة مفادها ان الوقت قد حان <<للتخلص>> من الرئيس بشار الأسد.

(<<السفير>>، يو بي آي، ا ش ا)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: اللواء
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

عشية محادثات وولش .. وقبل أيام من التقرير الدولي
حملة سياسية - إعلامية سورية غير مسبوقة على السنيورة و"تيار المستقبل"
رئيس الحكومة يرفض التعليق .. وحزمة مطالب فلسطينية لإنهاء التواجد المسلّح خارج المخيمات

رفعت دمشق من وتيرة الحملة السياسية الاعلامية على رئيس الحكومة فؤاد السنيورة وتيار "المستقبل"، قبل أيام قليلة من صدور تقرير المحقق الدولي ديتليف ميليس في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، على أن تتواصل الحملة السورية من زاوية ان "لا دلائل على تورط سوري في الجريمة".

واللافت ان هذه الحملة، دخل فيها طرفاً رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري من زاويتين: الأولى اعلانه إن "أبواب جهنم ستفتح على الولايات المتحدة اذا قررت مهاجمة سوريا، معتبراً ان اثنين يحكمان لبنان اليوم هما السفيران الأميركي والفرنسي. والثانية، ما كشفته صحيفة "تشرين" السورية من أن العطري لم يرد على ثلاثة اتصالات هاتفية طلبه خلالها الرئيس السنيورة للاستفسار منه عن توقيف زوارق صيد لبنانية في الشواطئ السورية، علما انه لم تجر عادة الكشف عن مثل هذا النوع من الاتصالات بهذه الطريقة.

والي جانب ما كشفت عنه "تشرين" عن تجاهل العطري لاتصالات رئيس الحكومة اللبنانية، واتهامها السنيورة "بالتراجع عن الوعود التي قدمها في زيارته الاخيرة الى دمشق، على انه قومي وعروبي ومتمسك بالعلاقات المميزة مع سوريا"، كتب رئيس تحرير صحيفة "الثورة" الدكتور فايز صايغ بأنه "آن الاوان ان يدرك آل الحريري - وماكينتهم الاعلامية ابعاد الجريمة وابعاد استغلال دم الراحل وتوظيف هذا الاستغلال البشع في خدمة مصالح واهداف أعداء لبنان، وطالب بمحاكمة كل من اتهم سوريا باغتيال الحريري صديق سوريا المزمن".

وجاء تصاعد الحملة السورية على خلفية تقرير ميليس في وقت نفت فيه دمشق وجود صفقة بينها وبين الولايات المتحدة، لكنها اكدت على وجود اتصالات بين البلدين وفي ضوء معلومات سورية تحدثت عن عدم امتلاك ميليس ادلة قاطعة يمكن ان تحدد الجهة المسؤولة عن اغتيال الحريري، ورفض الامين العام للامم المتحدة كوفي انان طلب الرئيس السنيورة تمديد مهمة ميليس في لبنان، حسب الصحافة السورية.

واذا كان الرئيس السنيورة رفض التعليق على ما اوردته الصحف السورية، فإن مصادر مطلعة في بيروت ان ميليس هو الذي سيوصي بتمديد مهمته في التقرير الذي سيسلمه الى الامم المتحدة حسب القرار 1595 وان مذكرة التفاهم الموقعة بين الطرفين الدولي واللبناني لا تنص على مثل هذا الاحتمال، واستبعدت المصادر طرح هذا الموضوع في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

مجلس الوزراء غدا.
ولم تؤكد مصادر الأمم المتحدة في بيروت أو تنفِ، ما إذا كان ميليس قد عدل عن العودة الى بيروت، وأنه سيتوجه الى لارنكا في قبرص لإعداد تقريره النهائي، لكنها أشارت الى أن فريق عمل اللجنة الدولية سيترك إقامته في فندق "المونتيفردي" في حين سيبقى عدد صغير من الفريق ليتولى متابعة الاجراءات القضائية التي ستعقب صدور التقرير.
وكانت معلومات قد أشارت الى أن ميليس قرر التوجّه الى لارنكا للتدقيق في مصادر المعلومات التي زوّدته بها المخابرات البريطانية التي تملك في الجزيرة القبرصية أكبر جهاز للتنصّب على الاتصالات، بما يتصل باغتيال الرئيس الحريري، لكن مصادر استبعدت هذا الاحتمال معتبرة أنه جاء متأخراً، علماً أن ميليس أرسل كتاباً الى وزارة الاتصالات اللبنانية، عبر دوائر الأمم المتحدة في بيروت، أثنى فيه على المساهمة التي قدّمها فريق عمل الوزارة في تزويد اللجنة الدولية بالمعلومات التي طلبتها، مبدياً إعجابه بمستوى التعاون الذي أبداه فريق عمل الوزارة مع محققي اللجنة الدولية في الأسابيع الأخيرة.
وحسب مصادر مطلعة، فإن ميليس أراد من توجيه هذا الكتاب أن يؤكد أن تحقيقاته باتت تعتمد على أدلة تقنية تم التوصّل إليها من خلال الكشف على الاتصالات الهاتفية التي سبقت وواكبت وتلت جريمة الاغتيال، وبالتالي فإنه لم يعد بحاجة الى شهادة "الشاهد الملك" التي كثرت الروايات حول شهادته.
وفي هذا السياق، لفت انتباه المراقبين كلام لسفير هولندا في لبنان جيرار فان إيبن، بعد لقائه العماد ميشال عون أمس، اعتبر فيه أن ما يُشاع عن تقرير ميليس بأنه فارغ "ليس سوى إشاعات".
ولاحظ السفير الأوروبي، أن الوضع الحالي في لبنان حسّاس جداً، ولا بد ان يكون هناك وعي كبير حتى لا يسوء الوضع لأنه حالياً غير مطمئن، وربما يأتي تقرير ميليس ليريح".
كذلك لوحظ في السياق نفسه، صدور اول كلام للرئيس نبيه بري قبيل عودته الى بيروت من قطر، من زيارة استمرت ثلاثة ايام، اكد فيه ان "السوريين يطالبون بكشف الحقيقة في اغتيال الرئيس الحريري".
وكذلك قوله، "انه لم يعد هناك اي تدخل سوري في لبنان على الاطلاق منذ ان انسحبت سوريا من لبنان طوعاً، وانه لم يعد لديها اي وجود استخباراتي فيه.
وحول احتمال اتهام التحقيق الدولي جهات سورية بالوقوف وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري قال بري: "معلوماتي مؤكدة ان السوريين حريصون كل الحرص على ظهور الحقيقة"، مضيفاً ان المتورط في الجريمة سواء كان لبنانياً او غير لبناني يجب ان يمثل للتحقيق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والمحاكمة وللادانة"، مستبعداً ان تؤثر نتيجة تحقيق القاضي ميليس على العلاقات اللبنانية - السورية، وقال: "اذا كان التقرير قضائياً، فسيكون علامة جمع بين اللبنانيين وليس تمزيقاً لوحدتهم".

وفي موازاة تحرك ميليس، تستضيف بيروت اليوم مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط ديفيد ولش الذي سيصل الى العاصمة اللبنانية صباحاً آتياً من الاردن، للبحث مع رئيس الحكومة ومسؤولين آخرين في التحضيرات لعقد المؤتمر الدولي لدعم لبنان المقرر قبل نهاية العام الجاري في بيروت.

واوضح مصدر في وزارة الخارجية ان الوزارة تلقت من السفارة الاميركية في لبنان ان ولش سيصل الى بيروت اليوم بزيارة تستغرق ساعات لاستعراض الاوضاع وبحث مسألة التحضير للمؤتمر الدولي الذي اعلن الامين العام للامم المتحدة عن عقده في العاصمة اللبنانية قبل نهاية العام.

وأشار المصدر الى ان ولش سيجتمع على التوالي بوزير الخارجية فوزي صلوخ والسنيورة ووزير المال جهاد ازعور الذين كان التقاهم في نيويورك حيث عقد اجتماع متعدد الاطراف حول لبنان، نظم في مقر الأمم المتحدة على هامش الجمعية العامة بمبادرة من وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس، كما سيلتقي وزير العدل شارل رزق، من دون أن يلحظ اي لقاء مع رئيس الجمهورية اميل لحود.

وحسب المعلومات، فإن ولش سيبحث مع المسؤولين اللبنانيين تطبيق القرارين 1559 و1614 الى جانب مؤتمر الدول المانحة، حيث سيطلع من الرئيس السنيورة على عناوين الورقة الاصلاحية التي سيطرحها رئيس الحكومة على المؤتمر.

وأضافت المعلومات ان الدبلوماسي الأميركي سيتطرق الى تقرير ميليس، من دون ان تستبعد ان يتناول البحث جملة من الامور الحاصلة على الساحة الداخلية، وفي طليعتها الحوار الذي اجراه السنيورة مع الفصائل الفلسطينية من أجل تنظيم الوجود المدني والمسلح في المخيمات الفلسطينية ومعالجة موضوع السلاح الفلسطيني خارج المخيمات، مشيرة الى ان ولش تطرّق الى هذه المسألة خلال زيارته لأراضي السلطة الفلسطينية ولقائه المسؤولين الفلسطينيين.

وفي هذا السياق، كانت زيارة السفير الاميركي جيفري فيلتمان لوزير العمل طراد حمادة لافتة للإنتباه، وخصوصاً ان حمادة مقرّب من "حزب الله" الذي يحمل على سلوك السفير الأميركي في تعاطيه في الشأن اللبناني. علماً ان فيلتمان يحاول أن يميز بين حمادة الذي يزوره للمرة الثانية، وبين وزير الطاقة محمد فنيش باعتباره عضواً منظماً في

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الحزب. وهو حرص على ان يعلن ان زيارة حمادة بصفته وزيراً للعمل، وان القصد منها دعم برامج الحكومة اللبنانية. في حين أكد حمادة ان لا رسائل مشتركة بينه وبين السفير الاميركي، لكنه أكد ان البحث "تناول مواضيع سياسية وأبدى كل واحد منا وجهة نظره حيالها".

وعلم انه أثيرت في اللقاء مواضيع سياسية داخلية، وان حمادة جدد التأكيد ان القرار 1559 هو بحكم المنفذ، وعلم ايضاً ان الموضوع الفلسطيني لم يبحث.

وفي ملف السلاح الفلسطيني في لبنان، برز تطور لافت تمثل في كشف امين سر حركة "فتح" وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية في لبنان العميد سلطان ابو العينين عن تفاهم واتفاق جرى بين الرئيس السنيورة والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، حول مواقع الجبهة المتواجدة خارج المخيمات ووضع خاتمة لهذا الامر.

مؤكداً ان لقاء السنيورة في الايام القادمة سيكون من خلال وفد فلسطيني واحد.

وفي الاطار ذاته، التقى رئيس اللقاء الديمقراطي النائب وليد جنبلاط في المختارة، وفداً فلسطينياً من "القيادة العامة"، الذي اكد ان لقاءه بجنبلاط جاء في اطار شرح وجهة نظر الجبهة في موضوع السلاح الفلسطيني،

رافضاً ان تكون مسألة الحقوق المدنية عامل مقايضة بالسلاح الفلسطيني، لافتاً ان السلاح الفلسطيني لم يفقد وظيفته ولا زال يملك مبرراته ويشكل عامل قوة للدبلوماسية اللبنانية.

وامل الوفد ان يساعد جنبلاط في ازالة الاحتقان وايجاد مناخ حقيقي للحوار يراعي ويأخذ في الاعتبار وجهات النظر.

من جهة ثانية، كشفت وكالة انباء "المركزية" عن مذكرتين بالمطالب الفلسطينية تقدم بها كل من الفصائل الفلسطينية المنضوية في منظمة التحرير وتحالف القوى الفلسطينية ومطالب تتناول وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان من مختلف الجوانب الاجتماعية والسياسية وما يتصل بالحقوق المدنية والاجراءات الامنية في محيط المخيمات، اضافة الى اعادة ترتيب الوضع القانوني للاجئين والتراجع عن اجراءات وقرارات سبق واتخذتها الحكومات اللبنانية في ما يتعلق بالوضع القانوني للاجئين.

وتجنبت المذكرتان اي اشارة الى موضوع السلاح الفلسطيني، وطرحت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

ما تصورته حلاً شاملاً للوجود الفلسطيني في لبنان.
جلسة المساءلة
وفي غمرة الانشغال في الملف الفلسطيني والاهتمام بتقرير ميليس، يلتئم مجلس النواب عند الثانية عشرة من ظهر اليوم في جلسة مساءلة للحكومة لن تدوم لأكثر من ساعة ونصف الساعة كما كان قد اعلن الرئيس بري في نهاية جلسة المساءلة التي عقدها المجلس النيابي الاسبوع الماضي، وهي ستكون مقتصرة على سؤالين فقط مسجلين لدى الامانة العامة للمجلس ارسلا الى الحكومة للاطلاع واعداد الردود عليهما وهما: الاول مقدم من النائب اكرم شهيب ويتعلق بتخفيض سعر مادة المازوت وتثبيته بعد الارتفاع التدريجي الذي طرأ على سعر هذه المادة في الاشهر الثلاثة الاخيرة ولما لذلك من انعكاسات سلبية على الرغيف.
ووفق المعلومات فإن اكثرية الكتل النيابية بما فيها كتلة النائب ميشال عون ستلتقي مع سؤال شهيب.
اما السؤال الثاني المدرج على جدول اعمال الجلسة فيعود الى النائب عاصم عراجي ويتعلق برفع الدعم عن زراعة مادتي القمح والشمندر السكري والانعكاسات السلبية لهذا القرار على المزارعين والذي اتخذته الحكومة من دون توفير الزراعات البديلة كما وعدت في حينه وجمعيات دولية واميركية في هذا المجال ومن غير ان يحصل لبنان على تعويضات مالية.
وعلم ان بعض النواب ربما يحاول في الجلسة اعادة إثارة الموضوع الامني اضافة الى الوضع الفلسطيني الذي برز الى الواجهة في الآونة الاخيرة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المنار الفلسطنية
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

...أهو ترحيل من بيروت , أم ترحيل من دمشق؟؟!!

الأجنده (الأمريكيه – الفرنسيه) حاضنة تفريخ لسايكس بيكو جديده!

بقلم: المحامي محمد احمد الروسان*

*... تستهدف الأجنده الأمميه (الأمريكيه – الفرنسيه)وحلفاؤها في العالم المتساوق تقنيّا"مع المتحول الدولي في الكون الى التدخل في الشؤون الداخليه لسوريا ولبنان , وتقسيم الأتجاه السوري اللبناني للتسويه في الشرق الأوسط ... كذلك تغير نظام عائلة الأسد , باعتباره نظام سياسي لم يعد صالحا" لمتطلبات المتحول الدولي الجديد ورموزه من المحافظين الجدد في الأداره الأمريكيه الحاليه/ هذه هي السياسه الأمريكيه حيال سوريا ولبنان.

*..ومن هنا فانّ مسار المؤشرات السياسيه والأمنيه ببعدها التقني لمضمون العلاقات السوريه اللبنانيه , بعد اغتيال الحريري والأنسحاب السوري من لبنان وما حدث قبل وبعد ذلك من احداث... والتسخين الدولي للجبهة اللبنانيه- السوريه عبر القرار 1559 والقرار 1385 وتداعيات ذلك السياسيه , تنحصر ببعدها السياسي والأمني التقني والمعقده ضمن السياقات التاليه:

... باغتيال الحريري تمّ تقديم خدمه (دون مقابل) لمصالح واشنطن واسرائيل معا" في المنطقه الشرق الأوسطيه , فهو تهديد مباشر للقوّات السوريه/ أدّى في النهايه الى انسحابها/ وحزب الله في لبنان , بالأضافه الى انّ ذلك يسمح باشتداد الأوضاع توترا" بتجنب الحوار مع سوريا ولبنان في اطار التسويه الشرق الأوسطيه, والتي ستدخل في حالة جمود تام لمدة عام على الأقل على المسار الفلسطيني – الأسرائيلي بعد الأنسحاب المزمع من قطاع غزّه , كون شارون سيدعو الى انتخابات مبكره عبر حل الكنيست لمواجهة نتنياهو , بالمقابل ستكون في بدايات العام القادم الأنتخابات التشريعيه الفلسطينيه أيضا" , يعقبها انعقاد المؤتمر السادس لحركة فتح / قد يعقد في عمّان/ هذا وقد حدث اغتيال الحريري في سير الحوار البنّاء من قبل الممثلين السوريين والذي كان يتعلق

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بتنفيذ القرار 1559 , وقد استلم الجانب السوري من الحريري (رحمه الله) بضمانات اسهامه فيما يخص ببلوغ الوفاق المشترك لتوفير ظروف ملائمه لبقاء القوّات السوريه في لبنان/ آنذاك وقبل الأنسحاب السوري الأخير من لبنان/ .

وعقب اغتيال الحريري بمرور عشر ساعات فقط , استدعت واشنطن سفيرتها في دمشق , واندلعت حملة اتهام سوريا وتنظيم التظاهرات ضدّها في بيروت ... ويدل هذا التسلسل الدراماتيكي في التطورات وتنسيقها النوعي الى تخطيط واعداد مسبق لمجمل العمليه .

انّ هذه التصرفا ت الأمريكيه- الفرنسيه حيال سوريا تهدّد بتكرار الحرب الأهليه في لبنان في 1975 – 1990 من القرن الماضي ويشكل ذلك خطرا" كبيرا" لجميع الأنظمه السياسيه في المنطقه , على تشابه مع الحرب في العراق , ويشير التفاهم الأمني والسياسي الأمريكي – الفرنسي , المصبوغ بطابع الأصرار والعناد الى احتمال كبير لأدخال قوّات حفظ السلام الأمريكيه والفرنسيه الى لبنان بدلا" من القوّات السوريه/ التي انسحبت/ , بحجة الحفاظ على السلم الأهلي اللبناني لاحقا" ان حدث توتر (لاسمح الله)... وأعرض على القارىء الكريم رصد سياسي لمضمون العلاقات السوريه اللبنانيه قبل وأثناء وبعد اغتيال الحريري (رحمه الله) :

*.... ذهاب النفوذ السوري من لبنان / سيأتي دون أدنى شك بنفوذ اقليمي آخر , وعلى وجه التحديد دولي تحت يافطة الأمم المتحده وسيناريو الحركه السياسيه والأمنيه (الأمميه) حيال سوريا الآن دليل على صحة ذلك .

*لبنان ظلّ على الدوام ساحه للصراع في الشرق الأوسط .... والحرب الأهليه اللبنانيه وما تلاها من صراعات داخليه في لبنان وغيره ...الخ الاّ نتيجه الصراع الدولي والأقليمي في المنطقه ... فنتائج هذا الصراع الآنف كانت تنعكس على الوضع في لبنان ... وكان أنّه في حالة حدوث توافق دولي واقليمي في الشرق الأوسط كان يحدث الأستقرار نوعا" ما في لبنان ... ولحظة انعدام التوافق تشتعل الساحه اللبنانيه من جديد بأفق آخر .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

*الموالاة في لبنان ... ترى الأنتظار لعناصر وحالة المرحله الدوليه القادمه وخطواتها حيال مصير لبنان , عندّها فقط يمكن ان نحدّد من يقف وراء مقتل الحريري .... كما تعتبر أنّ المعارضه في لبنان تعيش حالة تزاوج أممي من خلال عملها السياسي التقني , عبر مشروع سياسي داخلي أساسه المخاصمه مع سوريا وتحجيم الموالاه .

*سوريا سعت دوما" الى الأستحواذ على الورقه اللبنانيه وتوظيفها وتوليفها لتحسين وزنها الأقليمي وموقفها التفاوضي مع الآخر , بصفتها دوله اقليميه/ وهذا حق لها كدوله اقليميه/ ... وكانت تدير صراعها على الساحه اللبنانيه مع الآخر من خلال وكلاء يتغيّرون ويتبدّلون عبر رجالها في (البوريفاج) وكانت تدعم الجميع ولم تغلّب طرف لبناني على طرف لبناني آخر , بل جعلت كل الأطراف مصدر تهديد لبعضها البعض , لخلق حاله من التوازن في مراكز القوى ... لكي يكون الجميع في حاجة سوريا بصفتها أنّها المنقذ والحكم العادل.... وهذا النهج السوري في التعامل مع لبنان كان نهج براغماتي صرف , مختلف عن نهج الحكم في سوريا / في الداخل السوري / فالدخول السوري الى لبنان كان من أجل تحجيم المقاومه الفلسطينيه والحركه الوطنيه اللبنانيه في عام 1976 م .

*... من الناحيه الأقتصاديه / صار جلّ الأقتصاد السوري مبني ء لى الأقتصاد اللبناني .. والتداخل بينهما كبير ويشبه الى حد بعيد تداخل الأقتصاد الفلسطيني مع الأقتصاد الأسرائيلي على مدار الأحتلال للضفه الغربيه والقطاع الغزّي ... مع الفارق التقني بينهما في أدوات ومكنونات اللاعبين.... وربطت سوريا الأقتصاد اللبناني في عجلة السوق والأقتصاد السوري ...بتشابك أمني سياسي اقتصادي تقني ونادر عبر عناصر وقادة ((البوريفاج)) في بيروت .

*...التوجه الدولي (الأمريكي – الفرنسي – البريطاني – الأمم المتحده " عبر مجلس الأمن الدولي") يسعى الى تسخين الساحه اللبنانيه وزيادة التوتر السياسي فيها ... وبدأ هذا التسخين بالقرار 1559 والقرار اللاحق له 1385 / قبل اغتيال الحريري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

باسبوعين / والقاضي باعتبار مزارع شبعا آراض سوريه/ ثم حدث مقتل الحريري/ وما حدث من تفجيرات على الساحه اللبنانيه ... مع اثارة الأمريكان في العراق , تحت بند

الدعم السوري اللوجستي للمقاومه العراقيه , وتحريك الصراعات الفلسطينيه ... كل ذلك لتتم المواجهة مع سوريا و وضعها في دائرة النار في ظل اختلال موازين القوى العالميه والأقليميه ... مع مؤشرات أمنيه وسياسيه أفضت الى تراجع الدور الروسي والأيراني الداعمين لسوريا/ الى حد ما/ , وفشل مبادرتي سوريا مع موسكو وطهران لتفعيلهما ... ثم خسارة الوزن الفرنسي والأوروبي بحيث اصبحا عدائيين لها (أي لسوريا) ... كل ذلك يهيىء لمواجهة ما مع سوريا .... وعلى هذا الأساس جاءت الزياره الأخيره للرئيس السوري الى طهران لتعميق التحالف الأستراتيجي / السوري الأيراني / وهو تحالف مطلوب لمواجهة أعداء الأمتين العربيه والأسلاميه كما آشار الرئيس الأيراني الجديد وفخامة مرشد الثوره الأيرانيه على خامئني .

*...واشنطن آرادت من ضغوطها المستمره على سوريا من خلال تفعيل قانون محاسبة سوريا , الذي وضعته وصاغته أدارة كلنتون الثانيه عام 1998 م ... تحويل دور سوريا الأقليمي لصالحها لمساعدتها في التفاهمات السياسيه والأمنيه في العراق / بعد احتلاله / مع كل من ايران وتركيا ودمشق نفسها ..... * ولكن اختلفت الصوره الآن , فبعد الأنتخابات العراقيه الأخيره ونهج القياده الفلسطينيه الجديده , وجنوحها نحو السلام والوصول الى تفاهمات فلسطينيه داخليه نوعيه , باشراف المخابرات المصريه والأردنيه ... ودخول حماس والجهاد في الحراك السياسي الفلسطيني الداخلي ... لم يعد الدور الذي آرادته أمريكا لسوريا في العراق والمنطقه مرغوبا" فيه , فالصوره اختلفت ... مع استمرار واشنطن في تفعيل قانون محاسبة سوريا من خلال صدور القرار 1559 والقرار 1583 ثمّ اغتيال الحريري وما تبعه من أحداث وتداعيات مختلفه على الساحه اللبنانيه ... !!

*...القرار 1583 والذي صدر قبل اغتيال الحريري باسبوعين وبعد صدور القرار 1559 / والذي اعتبر _ 1583 – أنّ مزارع شبعا أراضي سوريه , يعني سياسيا"

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وقانونيا" فيما يعنيه أنّ القرارات 242 و 338 يشملها ويعني أيضا" , انّ الدوله العبريه نفذت القرار 425 وبالتالي لم يعد ممكن الربط بين المسارين السوري واللبناني في العمليه السياسيه السلميه (اذا انطلقت في المستقبل) كما تريد سوريا .... كما أنّ صدور القرار1583 من مجلس الأمن بشكل متتالي وعاقب للقرار 1559 ... يسمح للتفسير الفرنسي الأمريكي له/ المتاوفق (أي) للقرار1583 , باعتباره متكاملا" مع القرار الأساس 1559 .

كما أنّ القرار 1583 يمهد لأنهاء مهمة (اليونيفيل) الدوليه التي نشأت بموجب القرار 425 الخاص في لبنان / حيث وجدت هناك قوّات دوليه داخل الخط الأزرق , وهو الحدود الدوليه التي رسمتها الأمم المتحده ما بين لبنان والدوله العبريه .... كما أنّ القرار الآنف يهدف الى التمهيد لرفع الحمايه السياسيه عن حزب الله و/ أو تجريده من السلاح و او على الأقل تقنين سلاحه / لأنتفاء دوره العسكري بتحرير الجنوب اللبناني المحتل .

*...واشنطن ترى / أنّ الخروج السوري من لبنان سوف يفضي الى انفلات الوضع الأمني في لبنان ويذهب به نحو صراعاته الطائفيه والمذهبيه , الأمر الذي يضعضع أمن اندوله اللبنانيه وسلامة سلمها الأهلي مهدّدا" في ذلك أمن سوريا نفسه .... وهذا ما تريده أمريكا , فهي لا تراهن على استمرار اللبنانيين في حل مشاكلهم في الأحتكام الى الحياه الديمقراطيه للمحافظه على السلم الأهلي .... وما حدث من تفجير في ضاحية الدكوانه في بيروت والأغتيالات والتفجيرات الأخرى الاّ مؤشر قوي على صحة ذلك , وقد صارت نسبة اقبال الشعب اللبناني على شراء السلاح محليّا" واقليميّا" كبيره ومنظمه وهذا نذير شؤم .... فهي تريد وبرغبه قوّيه , في أن يحتكموا الى السلاح / ما يسمّى بالموالاه , وما يسمّى بالمعارضه / من أجل ماذا ؟؟!! نعم من أجل تسهيل وتشريع المواجهة مع سوريا و وضعها في دائرة النار والخطر , لمزيد من المبرّرات في شرعية مواجهة واشنطن مع سوريا... ولكن (الحمد الله) الرهان سيكون على العقلاء .في لبنان وعلى رأسهم حزب الله / الحكيم/ في منع الأحتكام الى السلاح لاحقا".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

*...تعتقد سوريا أنّ انسحابها من لبنان , لا يعني أفول دورها الأقليمي في المنطقه بشكل عام , ولا في لبنان بشكل خاص ... فرغم كل شيء ما زالت دمشق مؤمنه بمعادلة الدوله الأقليميه الكبيره تجاه الدوله الثانويه الصغيره .... وبالتالي فانّها لن تفرّط بالورقه اللبنانيه , لأنّها الضمانه لدورها الأقليمي ... ولكن السؤال الذي يطرح نفسه , هل ستصمد سوريا أمام المعادله الدوليه الجديده / الأتفاق الأمريكي – الأوروبي حيال لبنان بعد اغتيال الحريري ؟؟!!.

*...حزب الله وبسبب الوضع المحلي والأقليمي المعقد والدولي المعقد , وتقاطعات الوضع اللبناني في الداخل , صار يتجه نحو السياسه والعمل بها , بالمعنى التقني السياسي , بفض الأشتباك مع العسكري ....وبالتالي صار يتجه نحو النموذج المدني , اعمالا" لمتطلبات المتحول العالمي, وهذه خطوه ذكيه تسجل لحزب الله ع لى عمق براغماتيته دون التخلي عن سلاح المقاومه المشروعه/ وهو مشارك بفاعليه في حكومة السنيوره/ عبر تسلمه وزارة الخارجيه .

*...العمل الدولي الممنهج/ في ظل الظروف الأقليميه للشرق الأوسط , والظروف الدوليه , فانّ الخيار العسكري في الموضوع السوري ضعيف جدّا وغير مطروح ولكنه غير مستبعد/ لذلك فانّه يتجه الآن نحو الأعداد على انهيار حزب البعث الحاكم في سوريا , عبر مزيد من الضغوط السياسيه والأقتصاديه وفرض عقوبات اقتصاديه عليها/ رغم عدم أثرها على الأقتصاد السوري المتوازن/ من خلال مجلس الأمن الدولي متازامنه مع حمله اعلاميه مدروسه (بربوغندا) أمريكيه كل ذلك من اجل احداث خلخله داخليه لتحقيق مزيد من الضغوطات لتقديم مزيد من التنازلات.

*... وحسب ما تدعيه واشنطن / وليس كل ما تدعيه واشنطن صحيح / وجود محطة مخابرات ايرانيه / عناصرها من الحرس الثوري الأيراني / في لبنان / البقاع / وأفراد اخرى من العناصر العسكريه الأيرانيه / محل حوار ساخن وممنهج (أمريكي – سوري

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

– فرنسي – ايراني) يخضع محل ابتزازات أمريكيه وفرنسيه لسوريا وايـــران معـــا" , لمزيد من التنازلات السوريه والأيرانيه في الموضوع اللبناني الداخلي والعراقي ...انهم يريدون تجريدنا من أدوات قوّتنا السياسه والأمنيه.

*...الحقيقه الغائبه في الأزمه اللبنانيه/ رغم الأنسحاب السوري مـــن لبنـــان, واجـــراء الأنتخابات التشريعيه / وما تمخض عن عملية الحراك السياسي المستولد بشكـــل غيـــر شرعي , عن قانون العفو عن العملاء , تدفع البلاد (لبنان) الى السقوط في فخ الرعايه الأجنبيه / وانقسام طائفي حاد حول قدرة المعارضه في لبنان على ادارة شؤون البـــلاد بشكل نوعي وافضل .... وما الأنسحاب السوري من لبنان / الاّ مصالحه مع الواقـــع , وانحناءه مرحليه ولكنها حاده بانقسام عامودي لا أفقي , بمضمون الدور الســـوري فـــي لبنان مستقبلا".

*...بعد أفق البوّابه الأفغانيه والعراقيه تأتي بوّابة (لبنان – سوريا) كخطوه أخرى لتغير ملامح الشرق الوسط و بشكل أفضل و متساوقا" مع السياق السياسي التقني الأمريكـــي/ الرؤيه الأمريكيه/ من خلال وعبر :

1) انسحاب القوّات السوريه الشامل من لبنان والعوده الى حـــدودها/ وقـــد انسحبـــت وعادت, ونفذت القرار 1559 .

2) عدم ممارسة الحكومه السوريه أي نوع من الضغوط السياسيه على حكومة لبنان .

3) التأكد من عدم حيازة سوريا أي نوع من اسلحة الدمار الشامل , من خـــلال لجـــان تفتيش دوليه (العوده الى الصيغه العراقيه) .

4) رفع الحمايه السياسيه السوريه عن حزب الله , وتقنين سلاحه .
5) أن تعمل سوريا على تفكيك كل المنظمات الفلسطينيه على آراضيها , والدخول فـــي رعايه تشاركيه سياسيه تقنيه مع الجانب المصري والأردنـــي , فـــي الأشـــراف علـــى

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الحوارات الفلسطينيه – الفلسطينيه , وتثبيت كافة التفاهمات السابقه واللاحقه لها .

6) تنسيق امني سوري – امريكي – فرنسي – اسرائيلي .

7) انضمام سوريا من جديد الى عملية السلام بدون ايّة شروط مسبقه وتحت الرعايه الأمريكيه تحديدا" وعبر بوّ ابتها , ودون ادنى تنسيق مع الفدراليه الروسيه .

ل

*...رغم انّ التحقيق الدولي الأخير , لم يتهم سوريا , باغتيال الحريري , الاّ أنّه حمّلها المسؤوليه في زيادة التوتر السياسي في لبنان بالتمديد للحود , بالمقابل حمّلت سوريا المجتمع الدولي من خلال مجلس الأمن الدولي , وتحديدا" (امريكا وفرنسا) في المساهمه الفاعله في تفاقم التوتر السياسي عبر القرار1559 والقرار1583 .... الاّ أنّ المخابرات الأمريكيه تدفع باتجاه أنّه : المخابرات السوريه في لبنان وفق قرآءات خاطئه لهم , هم وراء اغتيال الحريري / وبعباره أخرى , هناك عناصر غير منضبطه من الأستخبارات العسكريه السوريه , كانت وراء اغتيال الحريري , هكذا مؤشرات السيناريو الذي يعد أمريكيّا" الآن .

*...باريس و واشنطن / تجاوزتا / المرحله العراقيه بالتفاهم مع لندن / حيث أنّ الدور الفرنسي في المسأله العراقيه , يشبه الدور البريطاني في المسأله السوريه , فكان لا بدّ من التفاهم الفرنسي مع لندن / ويتقاسم الجميع الآن الأدوا ر داخل قوس الأزمات العربيه , وانّ سياسة الجزره الفرنسيه – الأوروبيه مع طهران تمهد لسياسة العصا الأمريكيه المدبّبه, ويدفعان , كلّ حسب دوره الى جعل العلاقات السوريه – الدوليه , والأيرانيه – الدوليه الى مزيد من الأشتعال ليمهد الى الأحتراق المأمول دوليّا" .... حيث ساهم في ذلك , تحالف دمشق وطهران وحزب الله , حيث وضع هذا التحالف الأزمه اللبنانيه في اطارها المحلي والأقليمي والدولي الدقيق.

*...النشاط الروسي / سياسيا"وأمنيّا"/ مع الدوله العبريه , وسوريا , ان صحّت

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

التقديرات / تسعى موسكو من خلاله لتحقيق عدّة اهداف استراتيجيه , منها بـــان تكـــون وسيطا" قويّا" لعودة المفاوضات السوريه – الأسرائيليه / عبر بوّابتها/ وذلك بالأتفاق مع سوريا نفسها بعد صدور القرار 1559 والقرار1583 .... وواشنطن تعارض ذلك ..... لا بل تسعى موسكو الى انشاء محور : سوري – تركي – ايراني , ذو نفوذ في الشرق الأوسط , لضمان اعادة نفوذها السياسي في المنطقه الشرق الأوســطيه , ذات الأهميــه الأستراتيجيه الدوليه , فروسيا ثاني أكبر شريك تجاري مع تركيا بعد المانيــا ... فهــي تسعى الى توطيد علاقاتها مع تركيا وزيادة نفوذها على المناطق التركيه وبؤر الــنزاع الأخرى البالغة الحساسيه في العراق , لأية تطورات مستقبليه في الموضــوع العراقــي (الفارط) وفي الموضوع المؤجل (فرطه) دوليّا" .

*...سوريا تستخدم روسيا في مواجهة الضغوط الأمريكيه المتعدّده , وضغوط فرنسا في المسأله السوريه – اللبنانيه / وكذلك من الناحيه العسكريه والأقتصاديه , فيما يتعلق فــي الديون , التي تمت جدولتها مؤخرا" وتبلغ (13) بليون دولار أمريكي لا غير .

*...روسيا بحاجه الى سوريا , لأستعادة مكانتها الدوليه , من خلال دور نشــط علــى المسار السوري – الأسرائيلي / عبر البوّابه الروسيه/ وكذلك على المســار اللبنــاني – الأسرائيلي , غير الواضح الآن بسبب القرار1583 والذي اعتبر مزارع شــبعا آراض سوريه , وينطبق عليها القرار 242 و 338 ..... وما الزياره الأخيره لبــوتين/ قبــل أشهر/ الى تل أبيب , ومناطق السلطه الفلسطينيه و لمصر , الاّ نتيجــه حتميــه لهــذه التفاهمات السوريه – الروسيه ... وكذلك نتيجه لزيارة وليــد جنبــلاط الأخــيره ا لى موسكو / قبل أشهر أيضا"/.

*..أيضا" هناك دور لروسيا من خلال مكافحة أسلحة الدمار الشامل بالشرق الأوســط , من خلال مراقبة سياسات التسلح السوريه , ودور روسي مــن خــلال الحــرب علــى الأرهاب الأممي متساوقا" بالتعاون مع سوريا والتقرب من الدول الأسلاميه والعربيه ... مما قد يساعد روسيا في الوصول الى تسويه لصراعها في الشيشان عبر الحل السياسي ,

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

بحيث يكون ضمن الفدراليه الروسيه الحاليه وهذا توجه سياسي محمـــود لروســـيا مـــع التأكيد انّ المسأله الشيشانيه هي مسأله روسيه داخليه.

*... انني كمواطن عربي مسلم تهمني مصلحة الأمه العربيه والأسلاميه فانني أرى أنّه على سوريا أن تحصن نفسها كقياده حاليه , وذلك عبر :

1) السير قدما" وبقوّه نحو الأصلاح الديمقراطي والأنفتاح على المجتمع المحلي وقـــواه الحيّه , بما يعيد صياغة الشرعيه السياسيه السوريه على اسس جديده ومتنوعه / اعـــادة كتابة العقد الأجتماعي والسياسي والأقتصادي السوري الداخلي بتوافقات وطنيه , للأنتقال بسوريا من حال الدوله الحالي الى حال الدوله (الأتوقراطيه الليبراليه) مع اقتصاد منفتح وربطه بعجلة الأقتصاد الدولي / بعيدا" عن عقلية الماضي , وعقلية الوصـــايه الوطنيـــه والقوميه .

2) على سوريا أن تذهب بلبنان على تمسكه بالعقد الأجتماعي الوفاقي الذي أرساه اتفاق الطائف / سقف ما يسمّى بالموالاه , وما يسمّى بالمعارضه, معا" / وعلى سوريا دعمـــه بتوافق عربي واسلامي .

3) على سوريا ان لا تستمر في الركون الى السياسات الراهنه التي تنتهجهـــا , وانمـــا عليها أن تتجاوب مع ضرورات التحول الديمقراطي وتعويض انحسار الدور الأقليمـــي لها و عبر وطن سوري جديد معافى بعقد اجتماعي جديد ونوعي .

4) على سوريا ان تعي مسأله مهمه وهي : أنّ السياسه لم تعد تعني فن الممكن / فهذا مفهوم تقليدي غير مبدع وغير خلاّق بالبتّه/ بل صارت تعني , وخاصة" بعـــد صـــدور القرار 1559 والقرار 1583 بالنسبه لها/ فن انتاج الضروره بمفهومها الشامل / فهـــي منتج أمني وسياسي واقتصادي منفتح , ومنتج ديمقراطي اجتماعي .

---

*عضو المكتب السياسي في الحركه الشعبيه الأردنيه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المنار الفلسطنية
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

سوريا ترفض المخططات الامريكية

واشنطن تحرض دولا عربية ضد دمشق وتدفع باتجاه محاصرتها والضغط عليها

علمت (المنار) ان الادارة الامريكية اجرت اتصالات مع عدد من العواصم العربية والاوروبية وطلبت اليها ان تشارك واشنطن في فرض ضغوط على سوريا تشمل المقاطعة بكافة جوانبها.

وقالت مصادر دبلوماسية مطلعة لـ (المنار) ان اسرائيل تدفع بهذا الاتجاه وتقوم بدور تحريضي عبر اتصالاتها مع شخصيات وقيادات لبنانية كثفت لقاءاتها مع قيادات اسرائيلية في الاسابيع الاخيرة.

واضافت المصادر ان واشنطن طلبت من احدى الدول العربية وقف كافة مشاريعها في الاراضي السورية، ودعت حلفاءها في الساحة اللبنانية الى تصعيد حملاتهم الادعائية والتحريضية ضد القيادة السورية بهدف تمرير امر ما في المرحلة القادمة ضد سوريا التي ترفض مشاركة الولايات المتحدة تنفيذ مخططاتها ضد المنطقة العربية.

وكشفت المصادر ان عملية اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق رفيق الحريري تم الاعداد والترتيب لها داخل اروقة معنية في تل ابيب وواشنطن بالتعاون التام مع شخصيات وجهات لبنانية، وبعض هذه الشخصيات كان لها الدور الكبير في عملية الاغتيال من داخل المعتقلات، وعندما خرجت غادرت الساحة اللبنانية ولم تعد حتى الآن منتظرة الفرصة الملائمة للعودة لممارسة ادوار في رأس الهرم اللبناني ضد عروبة لبنان وكرامته.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

ميليس في لارنكا لإعداد تقريره حول جريمة اغتيال الحريري بسبب تحذيرات امنية

بيروت ـ من فتحي محمود
عشية عودته إلي بيروت لاستكمال تقريره حول جريمة اغتيال رفيق الحريري, قرر القاضي الألماني ديتليف ميليس التوجه إلي مدينة لارنكا القبرصية, وذلك بعد تلقيه تحذيرات تؤكد خطورة وجوده في العاصمة اللبنانية في الوقت الحالي. وذكرت مصادر لبنانية أن التحذيرات الأمنية استدعت مغادرة طاقم المحققين الدوليين مقر إقامته في شرق بيروت إلي لارنكا للقاء ميليس لإنجاز التقرير النهائي. وأضافت المصادر أن اختيار لارنكا جاء علي أساس قربها من بيروت, وأن القرار اتخذ لأسباب أمنية وقائية.أكد استطلاع للرأي ـ أجراه مركز بيروت للأبحاث والمعلومات ـ أن 48,2% من اللبنانيين يرون أن سوريا تقف وراء اغتيال الحريري, بينما وافق54% علي محاكمة المتهمين أمام محكمة دولية.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الاهرام
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

ميليس ينقل مقر عمله من بيروت إلي لارناكا لأسباب أمنية
اللبنانيون يؤيدون محاكمة المتهمين باغتيال الحريري أمام محكمة دولية

بيروت ـ من فتحي محمود

في الوقت الذي يزور فيه مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط دايفيد ولش لبنان اليوم, قرر رئيس لجنة التحقيق الدولية القاضي الألماني ديتليف ميليس الغاء عودته إلي بيروت التي كانت مقررة أمس, والتوجه إلي لارنكا في قبرص لاستكمال انجاز تقريره حول جريمة اغتيال رفيق الحريري, وذلك لأسباب أمنية بعد أن تلقي تحذيرات من خطورة وجوده في بيروت, وقد انتقل طاقم المحققين الدوليين بكامله العامل ضمن اللجنة الدولية من بيروت إلي لارنكا لمساعدة ميليس علي انجاز تقريره.

بينما رأي رئيس كتلة المستقبل النيابية النائب سعد رفيق الحريري ان أمام لبنان فرصة ذهبية يجب استثمارها, معربا عن تفاؤله والبطريرك الماروني الكاردينال مار نصر الله بطرس صفير بمستقبل البلد.

وتساءل ـ عقب اجتماع مع البطريرك نصر الله في روما ـ لماذا تثار كل هذه الضجة حول تقرير القاضي ديتليف ميليس إذا كان فعلا كما يحاول البعض ان يصوره بأنه فارغ, وقال إنني وتيار المستقبل سنتقبل نتيجة التقرير مهما كانت, لافتا إلي وجوب معرفة الحقيقة في جريمة اغتيال الشهيد رفيق الحريري.

ومع اقتراب الموعد المحدد لصدور تقرير ميليس اجري مركز بيروت للأبحاث والمعلومات استطلاع للرأي العام اللبناني تبين من خلاله ان 71.3% يثقون في لجنة التحقيق الدولية, و28.7% لا يثقون بها.

ووافق54% علي محاكمة المتهمين أمام محكمة دولية, بينما رفض46% ذلك, وحول الدولة أو الجهة التي تقف وراء المتهمين باغتيال الحريري, جاءت سوريا في المرتبة الأولي بنسبة48.2%, تليها أمريكا في المرتبة الثانية بنسبة6.2% ثم سوريا بالاشتراك مع جهات أخري خارجية وداخلية في المرتبة الثالثة بنسبة5.8%, وامريكا بالاشتراك مع اسرائيل جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة3.8%, وكانت المرتبة الخامسة من نصيب إسرائيل بنسبة3.8% أيضا, بينما جاءت إيران في المرتبة الأخيرة بنسبة2% واجاب ما نسبته30.4% بلا اعرف.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وحول الموقف من استقالة الرئيس لحود, أجاب55.1% بأنهم يريدون أن يستقيل لحود و44.9% أبدوا عدم رغبتهم في استقالة لحود وايدوا بقاءه في سدة الحكم, وفيما لو تمت الاستقالة من هي الشخصية المارونية التي يتم ترشيحها للرئاسة؟ كانت المرتبة الأولي للعماد ميشال عون بنسبة 26.4%, يليه في المرتبة الثانية بطرس حرب بنسبة15.6%, وجاء ثالثا نسيب لحود بنسبة9.6%, بينما جاء في المرتبة الرابعة سمير جعجع بنسبة 5.5%, وكانت المرتبة الخامسة من نصيب سليمان فرنجية بنسبة4.5%, ليأتي سادسا جان عبيد بنسبة3.7%, يليه غطاس خوري سابعا بنسبة 2.6%, يتبعه ثامنا رياض سلامة بنسبة2.3%, لتكون المرتبة التاسعة من نصيب روبير غانم بنسبة1.3%, ويكون أمين الجميل في المرتبة الأخيرة بنسبة1.2%, بينما وجدنا أن26.6% لم يرشحوا أحدا للرئاسة.

وحول اختيار رئيس جديد للحكومة, جاء فؤاد السنيورة في المرتبة الأولي بنسبة30.9%, يليه ثانيا نجيب ميقاتي بنسبة19.4%, يتبعه ثالثا سعد الدين الحريري بنسبة19.2%, ليحل في المرتبة الرابعة سليم الحص بنسبة 5.8%, بينما حل في المرتبة الخامسة عمر كرامي بنسبة3%.

من ناحية أخري أكد رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ان مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشئون الشرق الأوسط ديفيد وولش سيزور لبنان اليوم الأربعاء في اطار جولته في المنطقة, وانه سيلتقيه وسيلتقي ايضا مع وزير الخارجية فوزي صلوخ وشخصيات أخري.
وعلم مراسل الأهرام في بيروت ان وولش لن يلتقي مع الرئيس اميل لحود.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: مصر العربية
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

استجوب بشأن اغتيال الحريري .. انتحار وزير الداخلية السوري غازي كنعان

غرفة الأخبار / مصر العربية
Wednesday 12 October 2005 الساعة 2 PM

أعلن مجلس الوزراء السوري الأربعاء انتحار وزير الداخلية غازي كنعان "63 سنة" المسؤول السابق عن الاستخبارات العسكرية السورية في لبنان والذي ورد اسمه في التحقيق في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري.

وقالت وكالة الأنباء السورية الرسمية (سانا) " ينعى مجلس الوزراء وفاة السيد اللواء غازي كنعان وزير الداخلية الذي توفى في مكتبه قبل ظهر اليوم - الأربعاء - منتحراً". وأضافت " تقوم السلطات المختصة بإجراء التحقيقات اللازمة في الحادث". وقالت الوكالة "اللواء غازي كنعان وزير الداخلية انتحر صباح اليوم في مكتبه بدمشق" مشيرة إلى أن السلطات فتحت تحقيقاً بشان ظروف هذا الانتحار.

وكنعان من الشخصيات التي استجوبها القاضي الألماني ديتليف ميليس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الأسبق رفيق الحريري الشهر الماضي في دمشق.

وكان كنعان تولى رئاسة الاستخبارات السورية في لبنان من 1982 إلى 2002 قبل عودته إلى سوريا حيث عين وزيراً للداخلية في أكتوبر 2004.

ويأتي انتحار اللواء كنعان قبل أيام من تسليم ميليس تقريره بشأن هذا الاغتيال في نهاية أكتوبر الحالي إلى كوفي أنان الأمين العام للأمم المتحدة.

وكان كنعان اتصل هاتفياً بإذاعة صوت لبنان في بيروت صباح الأربعاء لينفي خبراً أوردته مساء الثلاثاء محطة تلفزيون لبنانية خاصة عن الشهادة التي أدلى بها أمام لجنة التحقيق الدولية وقال "هذا أخر تصريح ممكن أن أعطيه".

وأكد كنعان انه قدم شهادته للجنة الدولية في اغتيال الحريري وطلب من مقدمة البرنامج أن تعطي تصريحه لثلاث محطات تلفزيونية لبنانية واختتم حديثه بالقول لها "هذا أخر تصريح ممكن أن أعطيه".

وفي يوليو الماضي أكد كنعان انه لا يملك "أية معلومات" عن اغتيال رفيق الحريري لان الاستخبارات السورية في لبنان "كانت معنية فقط بأمن" القوات السورية فيه.

وقال في حديث مع موقع سوري إلكتروني نشرته صحيفة السفير اللبنانية " في الحقيقة ليست لدينا أية معلومات حول اغتيال الحريري لأننا خرجنا من لبنان أمنياً وعسكرياً ولان المخابرات السورية في لبنان كانت معنية فقط بأمن قواتنا والتنسيق من خلال الشرعية فيه" مضيفاً " وإذا شاءت آنذاك هذه القوات أن تلعب دوراً مع السياسيين فكان ذلك بهدف القضاء على أية خلافات".

وكانت السلطات الأميركية من جانبها جمدت في أخر يونيو الماضي أرصدة غازي كنعان مع رئيس جهاز الأمن والاستطلاع السوري السابق في لبنان رستم غزالة

اللذين اتهمتهما "بالمساعدة في الإرهاب" و"زعزعة استقرار" المنطقة.

وأوضحت وزارة الخزانة الأميركية ان "غزالة وكنعان شاركا في العديد من الأنشطة الفاسدة وتردد انهما استفادا من صفقات أعمال فاسدة خلال فترة تعاقبهما على منصب رئيس جهاز الأمن والاستطلاع السوري في لبنان".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المستقبل اللبنانية
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

مطالبة بتوسيع التحقيق الدولي ليشمل الاعتداءات على الصحافيين

المستقبل - الاربعاء 12 تشرين الأول 2005 - العدد 2067 - الصفحة الأولى
صفحة 1

دعت "لجنة حماية الصحافيين"الأميركية مجلس الامن الدولي الى "توسيع تحقيقاته الخاصة في اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري، لتشمل ايضا الاعتداءات الاخيرة التي استهدفت صحافيين لبنانيين". ورأت "ان تزويد مجلس الامن بتفويض جديد سيشكل خطوة مهمة للمساهمة في تحديد هوية المسؤولين عن هذه الجرائم الفظيعة".

وقالت مديرة المنظمة آن كوبر في رسالة الى رئيس مجلس الامن: "ان هذه الاعتداءات تبدو وكأنها جزء من مخطط اوسع يستهدف رجال السياسة اللبنانيين، وكل الاصوات الناقدة في المجتمع اللبناني". ولفتت الى ان "العجز عن توجيه رسالة قوية يهدد بنسف حرية الصحافة في لبنان وفي المنطقة، وسيشجع حصول اعتداءات جديدة".

تجدر الاشارة الى ان "لجنة حماية الصحافيين"، هي منظمة أميركية غير حكومية تدافع عن حرية الصحافة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: المستقبل اللبنانية
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

العطري يهدّد واشنطن بـــ"أبواب جهنّم" وبلير يطالب سوريا بالإجراءات المناسبة.. وبرّي لإدانة "المتورط لبنانياً كان أم لا"

دمشق تصعّد التهديدات للسنيورة والحريري وإعلام "المستقبل"

جنبلاط لـــ "المستقبل": لماذا التهويل الاستباقي وطعنُ رئيس الحكومة في عروبته تشويه لتاريخه

المستقبل - الاربعاء 12 تشرين الأول 2005 - العدد 2067 - الصفحة الأولى - صفحة 1

على مسافة أيام قليلة من موعد صدور تقرير رئيس لجنة التحقيـــق الدولية ديتليف ميليس، صعّدت دمشق أمس حملتها ووسّعت اتهاماتها باتجاه رئيس مجلس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس "تيار المستقبـــل" النائب سعد الحريري ووسائل إعلامه والإعلاميين فيها، في ما يذكّر بالحملة التي استهدفت الرئيس الشهيد رفيق الحريري قبيـــل جريمـــة اغتياله.

وبدلاً من أن تجيب عن السؤال الذي طرحه النائب الحريري: لماذا التوتر إذا كان تقرير ميليس فارغاً؟، كالت عبر صحفها الرسمية "تشرين" و"الثورة" و"البعث" الاتهامات في كل الاتجاهات مبطّنة بتهديـــدات. وبدلاً من أن تتقدم استفادة من التجربة باتجاه تصحيح العلاقات مع لبنان لمصلحة الشعبيـــن، تفـــاخرت بأنها تقطعها وتؤزمها وبأن رئيس وزرائها يرفض الرد على اتصالات الرئيس السنيورة ثلاث مـــرات متوالية في يوم واحد.

وفيما يخلّف هذا الأداء السوري الكثير من التساؤلات بشأن النوايا والتوجهات، تحدثت صحيفة "تشرين" عن "غضب" على ما سمته "تنصل السنيورة من تصريحاته وآرائه أثناء زيارته الأخيرة إلى دمشـــق". وإذ قالت إن "الوصاية الأجنبية زجّت لبنان فأصبح المسؤولون عن الشأن السياسي في لبنان أضعف من

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

أن يلتزموا بكلماتهم ومواقفهم"، زعمت أن "الرئيس السنيورة تناسى كلامه في دمشق أثناء زيارته إلى الولايات المتحدة"، وما قالت إنه "تعهداته هناك لأولي الأمر". وادعت أن رئيس الحكومة "تراجع وأخذ يعبّر عن آراء غربية وممارساته تشير إلى اهتمامه بتسييس التحقيق الدولي".

وتحدثت الصحيفة البعثية عمّا سمته "الخط السعدي" (نسبة إلى سعد الحريري) وسألت "الخلفاء" ما إذا كانوا نسوا آخر كلام للرئيس رفيق الحريري وتأكيده على العلاقة اللبنانية ـ السورية (..)".

وإذ لا تخفى محاولة الصحيفة السابقة التمييز بين الرئيس الشهيد بعد أن أصبح في ذمّة الله عبر جريمة سيُكتشف مرتكبوها قريباً، وبين النائب الحريري، كتبت الصحيفة البعثية الأخرى "الثورة" أنه "لم يعد بمقدور أي من الطواقم السياسية أو الإعلامية المعروفة دوافعها وتطلعاتها اتهام سوريا أو اتهام أي مسؤول أو مواطن سوري بجريمة الاغتيال". وقالت إن "ورقة التوت التي قدّمها جندي مرتكب نصّاب وفار سقطت".

غير أنها وفي موازاة تأكيد اطمئنان دمشق إلى عدم وجود أي اتهامات ضدّها "نصحت" آل الحريري بأنه "آن الأوان أن يدرك آل الحريري وماكينتهم الإعلامية أبعاد الجريمة وأبعاد استغلال دم الراحل وتوظيف هذا الاستغلال البشع في خدمة مصالح وأهداف أعداء لبنان وشعبه". ولم تقف "الثورة" هنا بل رأت أن "الأوان آن لإغلاق الأفواه المشرّعة على الاتهام والألسن المتطاولة"، بل أكثر من ذلك هددت بأنه "آن الأوان للشروع في محاكمة (الأفواه والألسن) ولو في محاكم الشعب (..)".

ولم تشذ "البعث" عن هذا النسق الاتهامي ـ التهديدي فزعمت أن "زعيم تيار المستقبل سعد الحريري بدأ تحركاً في سياق مسعى تصعيدي لاستباق أي نتائج قد يتضمنها تقرير ميليس". ونقلت عمّن سمّتهم "مصادر لبنانية" أن "تيار المستقبل يعتزم البدء بحملة تصعيدية وبتجييش لاستهداف الرئيس إميل لحود"، معتبرة أن هذا الاستهداف "يجلب الوصاية والأمن على جناح القرار 1559". كما نقلت عن "مصادر ديبلوماسية" عدم تقليلها من "خطورة المحاذير المرتبطة بالـ1559 خصوصاً أن قدرات الحكومة اللبنانية الحالية عاجزة عن ضبط الوضع الأمني (..)".

العطري

ولم يكذّب رئيس الوزراء السوري محمد ناجي العطري خبراً، حيث بدا واضحاً أنّ الحملة منسّقة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وموجّهة. ففي حديث الى صحيفة "الشرق" القطرية نشرته أمس، هدّد العطري الولايات المتحدة بأن "أبواب جهنّم ستفتح عليها إذا قرّرت مهاجمة سوريا"، وأكد "أن الأميركيين يمارسون كلّ أنواع الضغط الاقتصادي وغيره لكن ليست لهم مصلحة في الضربات العسكرية".

وقال إن "الولايات المتحدة تريد تطويق سوريا فمن غربها البحر ومن الجنوب إسرائيل وحرّكوا بوادر الفتنة في لبنان". ورأى أنّ "من يحكم لبنان اليوم اثنان هما السفير الأميركي والسفير الفرنسي (..)".

جنبلاط

حيالَ هذه الحملة السورية الرسمية المنظمة التي لن تتأخّر أسبابها العميقة في الانكشاف والتي لا تعكس في كل الأحوال ما سرّبته مصادر سوريّة أمس عن اطمئنان الى نتائج التحقيق، تساءل رئيس "الحزب التقدمي الاشتراكي" النائب وليد جنبلاط رداً على سؤال لـ"المستقبل" قائلاً "لماذا هذا التهويل الاستباقي غير المبرّر وهذه الحملات العشوائية؟". وأكد رفضه اتهام الرئيس السنيورة بالتراجع عن عروبته واعتبر أنّ ذلك "ظلم سياسيّ له وتشويه لتاريخه".

برّي

في هذه الأثناء، أعرب رئيس مجلس النواب نبيه برّي في ختام زيارته الى قطر أمس عن اعتقاده أنه "لم يعد هناك تدخّل سوريّ في لبنان على الإطلاق بل أصبحت هناك تدخّلات أخرى"، من غير أن يوضحها اسمياً.

وقال "معلوماتي المؤكّدة أن الأخوة السوريين حريصون كلّ الحرص على ظهور الحقيقة". وأكّد أنّ "المتورّط في الجريمة سواء كان لبنانياً أو غير لبناني يجب أن يَمثُل للتحقيق والإدانة". وأضاف "يعتقد الكثيرون أنّ لبنان يعيش على وقع ما سيصدر في تقرير ميليس والحقيقة أنّ الوحدة اللبنانية والعيش المشترك أقوى من ذلك بكثير"، ولفت الى أنّه "اذا كان التقرير قضائياً فسيكون علامة جمع بين اللبنانيين وليس تمزيقاً لوحدتهم (..)".

بلير

دولياً، وإذ شدّد على "ضرورة انتظار نتائج تقرير ميليس لأنه ليس من الحكمة أن نعلّق على التقرير قبل

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

صدوره"، رأى رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير أنّه "إذا أشار تقرير ميليس الى تـورّط أشـخاص يشغلون مواقع في السلطة فإنّ ذلك يعدّ أمراً خطيراً جداً بالنسبة الى السوريين وأتوقّـع منهـم اتخـاذ الإجراء المناسب (..)".

ميليس

وفيما يصلُ مساعد وزير الخارجية الأميركية ديفيد ولش الى بيروت اليوم لإجراء محادثات مع الرئيس السنيورة ووزراء الخارجية فوزي صلّوخ والعدل شارل رزق والمال جهاد أز عور، وجّـه المحقّـق الدولي ميليس كتاباً الى وزارة الاتصالات أثنى فيه على"المساهمة التي قدّمها فريق عمل الوزراة فـي تزويد اللجنة الدولية بالمعلومات التي طلبتها". وأبدى "اعجابه بمستوى التعاون الذي أبداه فريـق عمـل الوزارة مع محقّقي اللجنة الدولية في الأسابيع الأخيرة".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الحياة
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

تقرير رود – لارسن سيطلب اجراءات اضافية على الحدود اللبنانية – السورية... والسنيورة لا يرد على المصادر في دمشق...تقرير ميليس لا يتضمن نتائج نهائية لكنه يؤكد أن اغتيال الحريري عمل مؤسسة وليس فردياً

باريس . بيروت – رنده تقي الدين . محمد شقير

كشف مسؤول ديبلوماسي غربي لـ «الحياة» ان تقرير المحقق الدولي ديتليف ميليس في جريمة اغتيال رئيس الحكومة اللبناني رفيق الحريري، والذي سيقدم الى الأمين العام للأمم المتحدة في 21 الشهر الحالي ويناقش في مجلس الأمن في 25 الجاري، «لن يتضمن نتائج نهائية بنسبة مئة في المئة».

لكنه توقع أن يكشف التقرير ان الهجوم على موكب الحريري واغتياله كان مخططاً له قبل وقوعه بشهور، وان هذا التخطيط «مؤسساتي وليس فردياً». وأشار الى ان التقرير سيوجه الاتهام الى بعض اعضاء الجهاز الأمني السوري، ومن المتوقع ان يتوصل الى استنتاج مفاده ان «الأوامر صدرت من مستوى رفيع». (راجع ص6 و7)

وقال المسؤول ان ميليس لا يبوح بما لديه إلا للقضاة الألمان العاملين في لجنة التحقيق الدولية، وان معلومات الإدارات الغربية التي تتابع الملف، أي فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا، قليلة جداً حول ما يتضمنه التقرير.

وعبر المسؤول عن اعتقاده بأن ميليس لن يذهب الى تسمية كبارالمسؤولين في الهرم السوري، وانه قد يشير الى اسم شخص او اثنين من اعضاء الجهاز الأمني. وأضاف ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان حرص على مطالبة ميليس باعتماد الحذر الشديد وعدم توجيه أي اتهام من دون براهين، ملاحظاً ان هذا مرده الى طبيعة انان الحذرة والى كون المحقق الالماني يتبع في عمله طريقة تقنية بحتة.

وافاد انه بموجب القرار 1595، هناك مهلة أمام ميليس تمتد حتى 15 كانون الأول (ديسمبر) المقبل لتعميق تحقيقه، لأنه يحتاج الى تحقيق فعلي وحقيقي حول الجريمة في سورية. وذكر انه اذا كان تقرير ميليس غير نهائي في 21 تشرين الأول، فهذا لا يعني ان سورية لم تعد على المحك، وان كل المؤشرات الصادرة عن سورية تفيد بأنها على قناعة بأن القاضي لن يسمي أحداً من الهرم الأعلى للسلطة السورية. لكنه اشار الى ان سورية قد تواجه مفاجأة غير سارة لأن الجميع عازم على الذهاب حتى النهاية في التحقيق لمعرفة من أصدر الأمر بالجريمة، حتى لو اقتضى ذلك تمديد مهلة ميليس، بقرار جديد في مجلس الأمن.

وأضاف المسؤول انه لا يعرف ما إذا كان ميليس سيوجه تهماً الى القادة الأمنيين الأربعة المعتقلين في لبنان، أو ما إذا كان سيستثني احدهم ويتهم الآخرين، لأن بعض البراهين التي أتت من شاهد سوري، كان بعضها غير موثوق به.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وأكد ان ميليس سيكون شديد الحذر في تقريره الذي سيستند الى أدلة وليس الى تكهنات. وذكر ان ميليس التقى الاسبوع الماضي المبعوث الدولي الى لبنان تيري رود – لارسن الذي يقدم بدوره تقريره عن تنفيذ القرار الولي الرقم 1559 الى انان في غضون أيام، بحيث يناقش في 31 الجاري في مجلس الأمن أي بعد مناقشة تقرير ميليس.

ورأى المسؤول ان ميليس بحاجة الى مزيد من الوقت للتحقيق في سورية، كون الجانب السوري لم يمكنه من القيام بتحقيقاته بالشكل المطلوب، فقد أمن له بعض اللقاءات التي طلبها لكنه لم يمكنه من اجراء تحقيق بكل معنى الكلمة، أي زيارة وتفتيش منازل ومكاتب الأشخاص الذين يحقق معهم.

وقال المسؤل الديبلوماسي ان ميليس يحتاج للقيام بذلك في سورية مثلما فعل في لبنان، والمطلوب بالتالي من سورية ان تتعاون معه وتمكنه من اجراء تحقيق فعلي. ورأى أن على سورية أن تدرك أنها بحاجة لأن تتيح للقاضي القيام بتحقيقاته، تماماً مثلما يتم التحقيق في الجرائم في كل العالم. وأكد أن عدم تمكن ميليس من انهاء تحقيقه بنهاية مدة مهمته، أي 15 كانون الأول (ديسمبر)، لا يعني توقف مسار التحقيق، لأن الأسرة الدولية عازمة على المضي في هذا الموضوع حتى النهاية. وأوضح أن التحقيق في اغتيال الحريري يشكل مساراً موازياً لمسار المشاكل العالقة بين سورية وكل من بريطانيا والولايات المتحدة حول التسلل الى العراق، والمجموعات الفلسطينية التي تخرب عمل السلطة الفلسطينية. وقال إن الأسرة الدولية مهتمة جداً بمنع سورية من التدخل في لبنان والقيام بأعمال إرهابية وزعزعة استقراره وايصال أسلحة الى المخيمات الفلسطينية على أراضيه.

واعتبر المسؤول أن تقرير رود – لارسن مهم بدوره، لأنه قد يتضمن اجراءات اضافية بالنسبة الى تقريره الأخير، في ضوء التدخل السوري لزعزعة الاستقرار اللبناني. واشار الى أن سورية طلبت من الفصائل الفلسطينية الموجودة لديها اعتماد التهدئة بالنسبة الى ما يجري في المناطق الفلسطينية، لكن الأمر المقلق، في المقابل، هو الاسلحة التي لا تزال تدخل الى المخيمات الفلسطينية في لبنان عبر الحدود، وأن الأسلحة تأتي أيضاً من إيران. وأبدى قلقه من احتمال استخدام الأطراف الفلسطينية في لبنان لزعزعة استقرار البلد، خصوصاً أن «حزب الله» دخل على ما يبدو في الحياة السياسية وقرر عدم عرقلتها.

وقال المسؤول إن ما سيقوله رود – لارسن أساسي في تحديد كيفية التعامل مع موضوع ضبط الأمور على الحدود.

وعلمت «الحياة» أن مستشار الرئيس الفرنسي موريس غوردومونتانييه موجود في واشنطن حيث يجري محادثات مع نظيره الأميركي ستيف هادلي، ومن المتوقع أن يلتقي وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس في إطار التنسيق بشأن الملف اللبناني.

السنيورة لا يرد على المصادر السورية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وفي بيروت، قالت مصادر رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة لـ «الحياة» انه لن يعلق على الانباء الواردة من دمشق بأنها «غاضبة جداً» منه، وعلى ان نظيره السوري محمد ناجي العطري رفض الرد على ثلاثة اتصالات هاتفية أجراها معه اول من امس.

لكن مصادر وزارية قالت لـ «الحياة» ان السنيورة اتصل فعلاً بالعطري وقيل له انه خارج مكتبه. وسألت المصادر الوزارية: «كيف تحمل المصادر السورية على رئيس الحكومة اللبنانية لأنه سعى للتمديد لمهمة رئيس لجنة التحقيق الدولية في جريمة اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري ديتليف ميليس وتتهمه بالعمل على بيع لبنان لقاء مساعدات اقتصادية بعد ان كان الرئيس بشار الاسد قال عنه انه رجل وطني في تصريحات في «الحياة» الاسبوع الماضي (زاوية عيون وآذان)؟». وأضافت المصادر: «ان رئيس الحكومة ليس في حاجة الى شهادات بالوطنية من بعض الكتابات في بعض الصحف السورية بل هو الذي يعطي شهادات في الوطنية».

وسألت المصادر الوزارية: «لماذا يلام السنيورة على السعي للتمديد لمهمة ميليس، ما دام الجميع يطالب بمعرفة الحقيقة. ولماذا لم يتم الاعتراض على هذا التمديد حين طرحه وزير العدل شارل رزق قبل ثلاثة أسابيع؟».

وجاء موقف المصادر الوزارية بعد ان بدا ان هناك تناغماً بين الانتقاد السوري للسنيورة وإعلان رئيس كتلة الوفاء للمقاومة («حزب الله») النيابية النائب محمد رعد عن تساؤلات حول طلب التمديد لمهمة لجنة التحقيق الدولية.

وقال مصدر قيادي في «حزب الله» لـ «الحياة» مساء امس ان الحزب «دخل طور التساؤل عما اذا كان التحقيق بجريمة اغتيال الرئيس الحريري ذاهباً نحو التسييس مع ان موقفنا الاساس هو انتظار تقرير ميليس».

ورداً على ذلك قالت مصادر السنيورة لـ «الحياة» انه «سيطرح أمر طلب التمديد لمهمة ميليس على جلسة مجلس الوزراء المنعقدة غداً الخميس وبالتالي هو الذي سيقرر في ما يخص هذا الطلب». وأوضحت مصادر رئيس الحكومة انه «على رغم ان لدى الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان صلاحية تمديد المهلة لمهمة ميليس ضمن منطوق قرار مجلس الامن الدولي الرقم 1595، فإن أنان طلب الى الحكومة ان تبعث رسالة في هذا الخصوص اليه، وستتخذ الاجراءات لنبعث له بها في مجلس الوزراء ولا داعي لكل هذه الضجة». لكن مصادر قريبة الى الرئيس اميل لحود قالت ان الاخير يعارض طلب لبنان تمديد المهلة، وانه اذا كان ميليس يرغب بتمديدها ليطلب ذلك من الامم المتحدة التي تتخذ الاجراءات المناسبة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الوطن القطرية
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

بري : سلاح المقاومة يقرره حوار اللبنانيين لا القرار «1559»

كتب ـ عباس موسى

قدم رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري خالص التهنئة للحكومة والشعب القطري بمناسبة فوز دولة قطر بالعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن شاكرا حضرة صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير البلاد المفدى على حسن ضيافته واهتمامه البالغ على ما قدمه للوفد اللبناني أثناء زيارته الدوحة.

كلام بري جاء خلال المؤتمر الصحفي الذي عقده في فندق الشيراتون في ختام زيارته لقطر والتي استمرت لثلاثة أيام فقال «ان فوز قطر بهذه العضوية بأغلبية 186 صوتا من أصل 191 إنما يدل على الثقة الدولية التي تتمتع بها قطر في المحافل الدولية وهو ما يلقي عليها المزيد من المسؤوليات تجاه القضايا العربية». وتوجه بري بالشكر العميق والخالص لحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الذي جدد خلال اللقاء التأكيد على رعايته الشخصية المستمرة لعلاقات لبنان وقطر.

واضاف بري «لقد لمسنا في هذا اللقاء العاطفة النبيلة والاهتمام الخاص لصاحب السمو بسلامة وسلام لبنان وتجاوزه للوقائع الضاغطة عليه وقد أعطى سموه التوجيهات الواضحة لتطوير العلاقات بين البلدين في جميع المجالات. كما استمعنا بدقة الى آراء سموه في الاوضاع والتحديات المفروضة على الأمة وما تتطلبه من نقاش بين مختلف الاقطار العربية والحاجة الى العمل العربي المشترك على اكثر من صعيد لمواجهة الضغوط الدولية المتزايدة».

واشار بري إلى ان سموه أكد في مجال رفع المعاناة عن الشعوب في الاقطار العربية على زيادة مساحة الديمقراطية في صياغة النظام العربي العام والتي من شأنها ان تحل الكثير من المشاكل مؤكدا على الديمقراطية المصنوعة وطنيا وعربيا وان سموه أعطى التوجيهات فيما يخص الكثير من الملفات المشتركة بين البلدين والتي ستترجم اعتبارا من الاسبوع المقبل خلال الزيارة التي سيقوم بها رئيس الحكومة فؤاد السنيورة والتي ستتبعها زيارات لعدد من الوزراء خاصة وزير الطاقة اللبناني لتوقيع اتفاقيات في مجالات مختلفة.

وقال الرئيس بري ان هذه الزيارة اكدت على التوثيق والتعاون بين مختلف المحافل العربية والدولية والاسلامية وعلى التعاون المشترك بين مجلس النواب اللبناني ومجلس الشورى القطري وصولا الى توثيق اتفاق تفاهم مشروعه اصبح لدى مجلس الشورى. واضاف انه بحث مع رئيس مجلس الشورى السيد محمد بن مبارك الخليفي اطلاق فعاليات البرلمان العربي والمباشرة في تلزيم تشييد المقر في دمشق ومن العناوين التي بحثت ايضا القضية الفلسطينية وانضمام قطر الى البرلمان الدولي.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وعلى المستويات الأخرى رأى بري ان وجهات النظر بين لبنان وقطر جاءت متطابقة حول دعم الشعب الفلسطيني وتحرير أرضه وعودة ابنائه واقامة دولته المستقلة ودعم الشعب العراقي في الحفاظ على عروبته ووحدته وأرضه ومؤسساته, داخليا, نوه بري بحرص قطر على كشف الحقيقة حول اغتيال الرئيس الحريري, وثقتها في قدرة الحكومة اللبنانية على الحد من العمليات المربكة للأمن,

وأشار إلى أن المسؤولين القطريين شددوا على بناء أقوى العلاقات بين لبنان وسوريا, وأن رأس مال لبنان هو ترسيخ وحدته الوطنية وصيغة التعايش بين ابنائه,

وفي رده على أسئلة الصحفيين أكد بري ان الوحدة الوطنية والعيش المشترك بين اللبنانيين قوية جدا وأن التحقيق في جريمة الرئيس الحريري له مهلة محددة وأن اللبنانيين مجمعون على معرفة الحقيقة وبالتالي فإن تقرير ميليس هو علامة جمع وليس علامة تفريق وان الماضي اللبناني يشهد بذلك حيث فشلت كل الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة والعنيفة في شرخ الوحدة اللبنانية,

ونفى مجددا الاتهامات التي تقول ان سوريا ما زالت موجودة في لبنان او تتدخل في شؤونه بعد الانسحاب, مشيرا في الوقت نفسه الى تدخلات اميركية وفرنسية كثيرة بعد اغتيال الرئيس الحريري ولكنها جوبهت بمقاومة لبنانية وأن لبنان لا يقع تحت تأثيرها,

وأوضح ان الموضوع الفلسطيني هو هم عربي وكان هما لبنانيا دائما, ولذلك تألفت لجنة في لبنان من ديارات متعددة لبحث الشأن الاجتماعي للمخيمات وتنظيم السلاح حتى ذلك الذي يوجد خارج المخيمات وليس له علاقة بسلاح المقاومة, مؤكدا على أن هذا الامر اخضع للحوار اللبناني - الفلسطيني من أجل الحفاظ على أمن الوطن وسلامته,

وحول احتمال اتهام لجنة التحقيق الدولية جهات سورية بالوقوف وراء اغتيال الحريري قال بري: «معلوماتي المؤكدة ان الإخوة السوريين حريصون كل الحرص على ظهور الحقيقة, والمتورط في الجريمة سواء كان لبنانيا أو غير لبناني يجب أن يمثل للتحقيق والإدانة, وهذا الأمر لا يمكن أن يؤثر على العلاقة التاريخية مع سوريا», وأضاف: ان سوريا ساعدت لبنان على بناء مؤسساته, وبالرغم من الأخطاء التي حصلت فإن سوريا نفذت القرار **1559** لتحييد لبنان وسوريا عن الضغط الدولي,

أما بالنسبة لسلاح المقاومة وهو شق في القرار **1559**, فقال بري ان هناك شبه إجماع لبناني على الحوار, وهو ما طرحته المقاومة نفسها, وهذا الأمر مرهون بما يقرره اللبنانيون فقط,

ورد بري على سؤال حول اعتداء إسرائيلي جديد على لبنان, بأن الاعتداءات الإسرائيلية لم تتوقف أبدا حتى بعد انسحابها من الجنوب, وهناك انتهاكات جوية مستمرة لأجواء لبنان ومياهه الاقليمية وترابه, وقيام جنود

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

إسرائيليين مؤخرا باعتقال رعاة لبنانيين اضافة إلى عدم تسليمها خرائط الألغام التي خلفتها في لبنان مستبعدا قيام إسرائيل بعملية احتلال للبنان لأنها ستذوق طعم الهزيمة كما جربته في السابق.

وأكد على لبنانية مزارع شبعا مستندا إلى اسمها وتاريخها ووثائق املاك لبنانيين مشيرا إلى ان لبنان قدم الوثائق اللازمة للأمم المتحدة تعود لأيام الدولة العثمانية والانتداب الفرنسي والجمهورية اللبنانية, وذكر بري ان موقف سوريا من مزارع شبعا واضح وان التصريح الأخير لوزير الخارجية فاروق الشرع الذي أكد لبنانية المزارع هو دليل دامغ على الموقف السوري المؤيد للبنان بملكيته للمزارع.

وغادر دولة السيد نبيه بري رئيس مجلس النواب اللبناني والوفد المرافق له الدوحة, وكان في وداع دولته في مطار الدوحة سعادة السيد محمد بن مبارك الخليفي رئيس مجلس الشورى وسعادة السيد عيسى بن ربيعة الكواري نائب رئيس المجلس وعدد من كبار المسؤولين بمجلس الشورى وسعادة حسن يوسف سعد السفير اللبناني لدى الدولة.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

المصدر: الانوار
التاريخ : ١٢ اكتوبر ٢٠٠٥

اثارة طلب التمديد لمهمة ميليس في مجلس الوزراء غدا حملة في دمشق تشير الى بوادر قطيعة بين الحكومة السورية والسنيورة

مع بدء العد التنازلي لصدور تقرير المحقق الدولي ميليس ويستمر السجال حول تمديد مهمته، برزت من خلال حملة في دمشق امس بوادر قطيعة بين الحكومة السورية والرئيس فؤاد السنيورة. وفيما لا يتوقع اية مفاجآت خلال الجلسة النيابية اليوم، فان مصادر قالت ان طلب التمديد لمهمة ميليس سيثار في جلسة مجلس الوزراء غدا. وقال النائب امين شري عضو كتلة الوفاء للمقاومة امس ان على رئيس الحكومة ان يعطي جوابا عن السؤال حول اسباب طلب التمديد، واضاف: اتصور ان الموضوع سيكون مدار بحث في مجلس الوزراء الخميس. وسئل ان كان نواب حزب الله سيطرحون الموضوع في الجلسة النيابية اليوم، فاجاب: حسب النظام الداخلي هناك سؤالان للحكومة، واذا كان هناك من مجال لسؤال الحكومة في الموضوع الامني او التحقيقات، فأي نائب له الحرية في هذا المجال. وسيرئس الجلسة اليوم الرئيس نبيه بري الذي عاد امس من زيارة للدوحة وقال (لم يعد هناك تدخل سوري في لبنان على الاطلاق.. بل اصبحت هناك تدخلات اخرى). وحول احتمال اتهام لجنة التحقيق الدولية جهات سورية بالوقوف وراء اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قال بري (معلوماتي المؤكدة ان الاخوة السوريين حريصون كل الحرص على ظهور الحقيقة. والمتورط في الجريمة سواء كان لبنانيا او غير لبناني يجب ان يمثل للتحقيق والادانة). حملة سورية

في هذا الوقت حملت صحيفة تشرين السورية على الرئيس فؤاد السنيورة، وقالت ان رئيس الحكومة السورية الدكتور محمد ناجي العطري (لم يرد امس (الاول) على ثلاثة اتصالات هاتفية منه).
وقالت الصحيفة ان (ما جرى يمثل اكثر من عتب او غضب على تنصل السنيورة من تصريحاته وارائه التي عبّر عنها اثناء زيارته الى دمشق). واضافت ان (التطورات في لبنان تتسارع في دائرة الفوضى الهدامة (سموها البناءة) التي فرضتها عليه الوصاية الاجنبية، والمسؤولون عنه اضعف من ان يلتزموا بكلماتهم).
وقالت (تشرين) ان (كلام السنيورة اثناء زيارته الاخيرة الى دمشق نسيه او تناساه اثناء زيارته الى الولايات المتحدة، وما قاله السنيورة في دمشق يؤكد ايمانه بالعلاقات الممتازة بين سوريا ولبنان).
حديث العطري
وفي حديث الى صحيفة (الشرق) القطرية قال الرئيس العطري ردا على سؤال عما تطلبه اميركا من سوريا: الطلب الرئيسي والحقيقي باختصار ان نرضخ لقوة اسرائيل والتطبيع معها، وفرض رأيها واملاءاتها علينا، فالغاية الرئيسية لهم هي حماية امن اسرائيل.. المشكلة الرئيسية لنا نحن العرب هي كما كتب مرة احد كتابهم منذ زمن طويل ان العرب لا يقرأون التاريخ ولا الواقع من حولهم، وهم يعتقدون ان الحل لحماية اسرائيل وبقائها هو احاطتها بدويلات طائفية صغيرة قزمة ضعيفة، واسرائيل تطبق قاعدة فرّق تسد لهذا هي تحاول ان تثير التناقضات في المجتمع العربي كيلا يكون متماسكا.
وها هم الآن يتحدثون عن الكونفدرالية في لبنان، وضمن المجتمع اللبناني يوجد الآن همس واصبحت بعض الاطراف تنادي بالكونفدرالية وبالطائفية، ومن ثم اخذت العدوى التي بدأوها في العراق تنتقل بادواتهم الى لبنان. لكنهم لو درسوا المجتمع السوري وتكوينه جيدا لوجدوه يستند الى ارضية صلبة بوجود الجوامع والكنائس الى جانب بعضها البعض، والوحدة الوطنية القوية والمتراصة، والشعب المتعايش مع بعضه البعض دون اي تحفظ.
وسئل: هل تخشون ان يتحول لبنان الى شوكة في خاصرة سوريا، وهل تتوافر حاليا عناصر لخلق مثل هذه الشوكة في ظل الارهاصات التي يشهدها لبنان والمنطقة؟
اجاب العطري: بالنسبة للخوف فنحن لا نخاف، اما بالنسبة للشق الثاني من السؤال.. فلاحظوا بعض التصريحات الاخيرة مثل تصريح وزير الدفاع اللبناني الاخير.. الغريب ان يقول هذا الوزير ما قاله والذي كان محسوبا على الخط الوطني والذي اطلق مجموعة من الاتهامات مؤخرا، انتبهوا الى توقيتها، هو قال ان التهديد الذي يزعم انه

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

تعرض له كان منذ اربعة اشهر فلماذا لم ينطق به في حينها، فلاحظ التوقيت ومؤشراته واسلوبه في اطلاق الاتهامات عبر احدى القنوات الفضائية وهو موجود في اوروبا.. لقد جاء تصريحه هذا بعد ان انهت لجنة ميليس عملها في سوريا، والتي عبرنا تجاهها عن رضا كامل عن آلية التحقيقات التي اجرتها.

اللبنانيون نسيج متنوع، ولكن الغالبية منهم وطنيون.. انما الآن من يحكم لبنان هما اثنان السفير الاميركي والسفير الفرنسي. وكل من يظن انه نجح في تسويق نفسه اميركيا سيكتشف انه اخطأ الحساب، لكن بعد فوات الاوان.

تقرير ميليس

بماذا خرج ميليس وبماذا خرجتم انتم من انطباعات خلال وجوده عندكم؟

- انا اتكلم على الآلية، وتقنية الامور التي تمت هنا وبالنسبة لنا فلا ملاحظات عليها ولكن ما النتائج وما الاستقراءات التي سيخرج بها؟ اذا سيُست هذه الاستقراءات فانه يكون خرج عن مهمته.

هل تتوقع تسييس الملف؟

- كل شيء وارد.. لأن هذا يعتمد على ما يقوله كوفي عنان الامين العام للامم المتحدة الذي هو ارسل ميليس ولو سألنا: هل يستطيع كوفي عنان ان يخرج عن ارادة الولايات المتحدة الاميركية بماذا يجيبوننا؟!

ماذا سيكون موقفكم ان تم تسييس الملف وما هو الرد السوري على ذلك؟

- هنا يأتي دور المجتمع الدولي، فهم سيناقشون ما المقترحات والرؤية المستقبلية ونحن نتمنى ان يكون السيد ميليس، كما سمعنا عنه، انسانا نزيها ويعالج الامور بواقعية وموضوعية.

هل تتوقع الآن ضربات اميركية على سوريا، خاصة ان القوات الاميركية على مرمى حجر من الحدود السورية؟

- هم اعجز من ان يقوموا بذلك، لأن نار جهنم ستنصب عليهم.. ابواب جهنم ستفتح عليهم. هم يمارسون كل انواع الضغوط الاقتصادية وغيرها، لكن ليس لهم مصلحة في الضربات العسكرية.

الضربة السورية تسجل على العرب جميعا وستكون ضربة للعرب كلهم وليس لسوريا فقط.

وفي دمشق، اعلن السفير الفرنسي في سوريا فرانسوا جيرار امس أن فرنسا (لا تؤيد فرض عقوبات على سوريا). وقال جيرار مساء امس في حفلة افطار اقامها لرجال دين وفعاليات اقتصادية في منزله ان (فرنسا لا تؤيد فرض عقوبات على سوريا وتعتبر انه من الخطأ فرض مثل هذه العقوبات).

ونفى السفير الفرنسي في تصريح الى التلفزيون السوري الرسمي بحضور مفتي الجمهورية بدر الدين حسون (ما يشاع عن موقف فرنسي ضد سوريا) قائلا (ان مثل هذا الكلام ينطلق من فرضيات لا صحة لها). واضاف جيرار ان (فرنسا صديقة سوريا وبينهما علاقات تعاون قوية).

وفي شانون (ايرلندا) امتنعت وزيرة الخارجية الاميركية كوندوليزا رايس عن تأكيد تقرير افاد بانها عارضت شن ضربات عسكرية داخل الحدود السورية خلال اجتماع عقد اخيرا لمسؤولين كبار في الحكومة.

وقالت رايس للصحافيين في شانون في طريقها الى جولة في آسيا الوسطى (لن اعلق على مداولات داخلية في الادارة). واضافت (لا تصدقوا كل ما تقرأونه).

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية